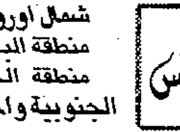
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٨/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٨
London - Monday, 18 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4038

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٥٠، المارك ١,٧٢٤٠، الين ١٤٤,١٠، الفرنك الفرنسي ٥,٨٩٥٥، الريال السعودي ٣,٧٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٥٠.



الطقس: شمال اوروبا: بارد مع سقوط ثلوج. منطقة البحر المتوسط: متقلب مع أمطار متفرقة. منطقة الجزيرة العربية: توقع امطار على المناطق الجنوبية والمرتفعات وبارد على المناطق الشمالية.

يحدث: اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر ان الحكومة ستنتهي من اعداد خطب النوايا الخاص بالتوجهات الاقتصادية الجديدة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تمهيدا لتقديمه الى صندوق النقد الدولي.

أسرارنا: عاصمة دولة اوروبية قررت عدم التورط في ما كان سيعتبر موقفا مناصرا لتنظيم معارض في دولة عربية بعد ان نصحتها بذلك عاصمة اوروبية اخرى.

قادة التعاون الخليجي يبدأون قمتهم اليوم

إتصال خليجي - ايراني سبق القمة في مسقط

مسقط - من بعثة «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وهاني نقشبندي:

قبل بدء قمة مسقط اعمالها مساء اليوم شهدت العاصمة العمانية نشاطا سياسيا ودبلوماسيا مكثفا برز في الاجتماع المهم الذي عقده السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والسفير الايراني لدى دولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد علي هادي. وقد بحثت العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي بينما بثت وكالة الانباء العمانية نبأ الاجتماع دون اعطاء اي تفصيلات محددة لكن السيد بشارة قال في تصريحات صحفية: ان الاجتماع يأتي في اطار الرغبة الايرانية لتحسين العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي واطلاعها على وجهة النظر الايرانية في ما يتعلق بمسائل تحسين وتطبيع هذه العلاقات.

واضاف قائلا: انه تم خلال الاجتماع التأكيد على عزم ايران فتح صفحة جديدة مع دول المجلس. وعلم ان السيد بشارة قد اطلع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في اجتماعهم الذي عقد فور وصولهم الى مسقط في مقر فندق البستان المطل على البحر العربي، والذي سيستضيف للمرة الثانية ملوك وأمراء دول الخليج على تفاصيل اللقاء. وترى اوساط سياسية تراقب بدقة فعاليات المؤتمر ان هذا الاجتماع سيشكل اضافة مهمة للمؤتمر نظرا للوضع القائم بين دول الخليج وايران خاصة ان العلاقات الايرانية الخليجية تمثل احد اهم الركائز الاساسية المعروضة على القمة.

وكانت دول الخليج قد سعت مرارا منذ قيام المجلس لتحسين العلاقات مع ايران لكن سعيها اعترضته بعض الصعوبات وفي مقدمتها وقوف ايران خلف عدد من العمليات الارهابية التي استهدفت زعزعة الامن والاستقرار في دول المجلس وممارساتها لاعمال تشكل تدخلا في

(التتمة على الصفحة ٢)

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من مسقط

القمة العاشرة والسنة العشرون ... وسلامة الخليج أولاً وأخيراً

من هنا، من مسقط تطل على بحر العرب! لكن مهلا، فانت لم تغادر الخليج العربي بعد، بل أنت هنا، في مسقط، تطل على بحر العرب فترى من هنا لماذا كان الخليج جزوعا، ولماذا أفرح تلك الفرحة الكبرى حين انعقدت القمة التاسعة في البحرين في العام الماضي، وقد نظر الخليجيون حولهم فاذا الحرب قد انتهت واذا عالم المفاوضات قد حل.

مسقط قائمة على جبل! ومن على هذا الجبل تتطلع حولك، فاذا الخليج العربي، مثل العالم العربي، مجموعة من المصابيح في خط مستقيم معلق فوق بحر مليء بالثروة ومجبول بالعاصفة، بحر من الثروة في حاجة الى عقد من الخرز الأزرق، ذلك ان البحر موصل جيد للتيارات، فاذا كان العالم المحيط بأهل الخليج هادئا كان هذا البحر مثل الزيت او مثل اسطح البحيرات، لكن حين تدق الحروب ابواب الجيران والاشقاء سرعان ما يمتلىء هذا البحر بالسفن الخائفة... ترافقها السفن المخيفة!

انعقدت قمة البحرين في العام الماضي في مثل هذه الأيام والابتسامات تتكاثر في القاعات والأروقة - فقد كانت الحرب الأفغانية قد انتهت - ثم ارتفعت الرايات البيض في الجبهة العراقية - الايرانية المريرة وبدأ العالم على مشارف السنة الجديدة - عالما سعيدا هادئا ككل ذلك الذي يراهن عليه أهل الخليج.

اما الآن على مشارف العقد المقبل يبدو العالم اكثر انفراجا بكثير اقصد هذا العالم الذي يتطلع اليه الخليج من هنا من مسقط، من هنا تبدو (البريسترويكا) وقد حلت في كل مكان حتى حيث كان يصعب ان تحل، وفي هذا يعني ان الخليجي اصبح محاطا بحالة من الانفراج بدلا من ان يكون محاصرا بحالة من الصراع، من جانبيه.

ويبدو ان ثمة اتجاها في المستقبل المنظور لمحاولة نقل الهدنة بين العراق وايران الى حالة سلام، فالبند الأول على جدول الأعمال هو تطور المفاوضات العراقية - الايرانية ودور مجلس

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد: تطوير مكة والمدينة شرف للسعودية

نرفض أي عبث بأمن الحرمين والحجاج

المدينة المنورة - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان السعودية ماضية في تنفيذ برامج وخطط تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة ووصف تلك البرامج والخطط بانها «عمل اسلامي تاريخي».

وقال في حديثه مع اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة أعمال تطوير المدينة المنورة «ان هذا العمل لا تبتغي من ورائه حكومة السعودية إلا وجه الله ومرضاته وتمكين المسلمين قاطبة حجاجا وزوارا وعمارا من اداء شعائرهم الاسلامية في مزيد من الاجواء الآمنة المطمئنة المستقرة».

ودعا الملك فهد المسلمين الى «التعاون مع السعودية والمحافظة على قدسية الحرمين الشريفين ومنع الاساءة اليهما أو الحاق الأذى والضرر بالوافدين اليهما من كل مكان».

وانكر خادم الحرمين الشريفين على بعض وسائل الاعلام الخارجية عدم ادراكها بعد الاهداف البعيدة التي تتوخاها الدولة من سياسة السعودية في دعم دور المزارعين في التنمية الزراعية والحوافز التي تقدمها الدولة من أراض وقروض بلا فوائد، فضلا عن شراء القمح منهم مقابل ارباح».

وقال «ان الاهداف تتمثل في الارتفاع بمستوى شعب المملكة العربية السعودية الذي لا أقول أنه وصل الى ما نريد ان يصل اليه ولكني أقول انه يسير في الطريق الصحيح، ولئن كنا انفقنا أموالا فنحن كسبنا مواطنين».

واضاف «انه من حسن الطالع ان الدولة لا تتدخل في شؤون المواطنين ماداموا قادرين على القيام بشؤونهم وصاروا بخير».

وأكد الملك فهد «ان الانفاق المادي لا يعد شيئا تجاه كسب الدولة راحة واستقرار وسعادة ملايين المواطنين الذين حققت لهم الدولة بفضل الله الأمن والأمان والاستقرار».

ووجه الملك فهد المسؤولين الى أهمية اجراء دراسات مسبقة لعدد الأسر التي تقيم في المناطق المطلوب نزع ملكيتها لصالح مشاريع التطوير وأمر بالعمل على تأمين مساكن لائقة لهم تراعى فيها النظافة والشوارع والتنظيم وعبر مبان سكنية تليق بهم. وقال «ان كانوا قادرين على الدفع الكامل فيها ونعم وان لم يكونوا قادرين فتقسط عليهم القيمة تماما كما يفعل الصندوق العقاري».

ودعا الملك فهد الى ضرورة العمل على ايجاد الطرق الكفيلة بمراعاة حل مشكلة السكان المنزوعة ملكيتهم بصورة مسبقة تتزامن مع مسألة نزع الملكية حرصا من الدولة على التوسعة على الناس».

(راجع ص ٣)

قلعة مطرح، كما بدت وحولها بعض الاعلام الخليجية بينما يبدو مواطن خليجي يتطلع اليها. وتبدو صورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ضمن مظاهر الترحيب بالزعماء. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيباري

الملك فهد يغادر المدينة لمسقط اليوم

المدينة المنورة - واس: يغادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المدينة المنورة في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم متوجها الى سلطنة عمان.

وقال بيان اصدره الديوان الملكي السعودي أمس ان الملك فهد سيرأس وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد اليوم.

رسالة من الملك فهد الى الشيخ زايد

ابوظبي - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة خطية الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وسلم الرسالة وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور محمد بن عبداللطيف الملحم خلال استقبال الشيخ زايد له امس باستراحة روضة الريف.

وحضر المقابلة العميد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد القوات الجوية والدفاع الجوي بدولة الامارات ووزير الاعلام والثقافة الشيخ احمد بن حامد ووزير الأشغال العامة والاسكان السيد محمد خليفة الكندي والقائم بأعمال سفارة المملكة بالنيابة في ابوظبي عبد الله العبيد.

توقع لقاء قريب بعد توجه مبعوث سوري إلى القاهرة

الأسد يستقبل مبعوث مبارك ويتسلم رسالته

دمشق - القاهرة - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله لوزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الذي وصل الى دمشق مبعوثا للرئيس مبارك في خطوة اعتبرها بعض المراقبين تمهيدية للقاء قريب بين الرئيسين المصري والسوري واعتبرتها الصحف السورية تجاوزا لشرخ لم يكن ابديا بين البلدين الشقيقين.

وعقب اللقاء أعلن المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري ان الرئيسين مبارك والأسد تبادلا الرسائل في ما يتعلق بالتعاون بين الدولتين الشقيقتين سورية ومصر. وان الرئيس الأسد اعرب عن حرص سورية على تقوية وتعميق التعاون مع مصر في المجالات المختلفة.

واضاف المتحدث ان الرئيس الأسد سيبعث في غضون الايام القليلة المقبلة بمبعوث شخصي الى الرئيس مبارك.

وقال السيد صفوت الشريف للصحفيين اثر لقائه مع الرئيس الاسد الذي استغرق نحو ثلاث ساعات وقبيل مغادرته دمشق عائدا الى القاهرة كان لي الشرف ان احمل رسالة من الرئيس مبارك الى اخيه الرئيس الاسد وان انقل اليه وجهة النظر الخاصة بالرئيس مبارك حول عدد من الموضوعات التي تهم المنطقة ومستقبل العلاقات بين البلدين الشقيقين التي تشهد تطورات ايجابية في هذه الفترة، وان كانت هذه الاتصالات مستمرة والتشاور دائم بين الرئيسين والمرحلة الراهنة تشهد فترة متقدمة وايجابية.

واضاف قوله: لقد حملني الرئيس الاسد رسالة جوابية على المستوى نفسه من الاهمية. والرسالتان تؤكدان على اتخاذ خطوات متقدمة في العلاقات بين البلدين من اجل مسيرة العمل المشترك في كافة المجالات وفي اطار علاقات قوية وطبيعية بين الشعبين الشقيقين التي تتفق وتاريخ العلاقات التي ربطت سورية ومصر وهي ذات طابع خاص ولها منطلق قومي وعربي.

وقال: ان المشاعر التي حملني اياها الرئيس الاسد الى الرئيس مبارك هي مشاعر الاخوة العربية والتقدير للمسؤولية القومية في سبيل اقامة تعاون متين وقوي بين الشعبين المصري والسوري.

وحول امكانية عقد لقاء قمة بين الرئيسين المصري والسوري قريبا قال وزير الاعلام المصري: ان الرئيس مبارك يعتبر سورية بلده والرئيس الاسد يعتبر مصر بلده والرئيسان يحملان هوية عربية واحدة فهما مواطنان في بلد واحد.

وكان السيد صفوت الشريف قد قال في تصريح صحفي لدى وصوله الى دمشق: لقد اتيت الى سورية الشقيقة احمل رسالة ومبعوثا من الرئيس مبارك الى اخيه الرئيس الاسد.

وقال: ان هذه الزيارة تأتي لتواكب التطور الايجابي الذي تشهده الامة العربية كلها من خلال هذا التقارب والوفاق المصري - السوري والذي بدأ منذ ان التقى الزعيمان مبارك والاسد في الدار البيضاء بالمغرب واستمر الاتصال والتشاور بشكل

(التتمة على الصفحة ٢)



عقد التعاون
الحصاد والتحديات
ملف «الشرق الأوسط»
ص ٥ و٦ و٧ و٨

كرينز «الخاسر الكبير» لـ «الشرق الأوسط»

يجب المحافظة على كيان المانيا الشرقية ومكانها ودورها بين دول أوروبا

برلين الشرقية - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

في الجلسة الختامية لمؤتمر الحزب الشيوعي الالماني الشرقي الذي عقد في برلين امس ووسط التصفيق للخطباء والزعيم الحالي للحزب جريجور جيزي كانت الانظار متجهة الى من يسميه كثيرون هنا «الخاسر الكبير» وهو ايجون كرنتس الذي تولى زعامة الحزب بعد إزاحة اريك هونيكر لكنه عجز عن الاحتفاظ بها اكثر من بضعة أسابيع بسبب الضغط الشعبي من اجل تحول ديمقراطي.

ملامح عدم الارتياح كانت واضحة على وجه كرنتس الذي يفتقر اصلا الى القدرة على البشاشة.

على هامش المؤتمر التقته «الشرق الاوسط» وجرى حوار قال فيه ردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان مؤتمر الحزب هذا يشكل تحولا مهما في مسيرته، اعتقد ان المؤتمر مهم فهو من جهة حافظ على الأصول والتقاليد. ومن جانب آخر أقر برنامجا يأخذ المستجدات في الاعتبار.

ورداً على سؤال عن التجربة الأولى من نوعها التي سيواجهونها في مايو (ايار) المقبل والتي تتمثل في انتخابات حرة تتنافس فيها الاحزاب قال: ما سنفعله هو ما يتحتم علينا القيام به كحزب ذي قواعد واسعة وتحمل مسؤوليات كبيرة وسنخوض الانتخابات على أساس برنامج واضح، وستكون للناس الكلمة الأخيرة في شأن من يمثلهم.

واضاف: طبعا مع الالتفات الى اننا من جهتنا سنخوضها دون مساعدات خارجية.

وعن فرص النجاح وما اذا كان الحزب يأمل ان يعود للحكم أم سيبقى مجرد حزب من مجموعة احزاب في السلطة او المعارضة، قال: اعتقد اننا كحزب نحن في الموقع الأقوى ولدينا تجربتنا ورصيدنا وعلاقاتنا بالناس. لا أرى اليوم اية قوة موازية لقوة حزبنا، وفي اية حال فان النتائج تتوقف على تجاوب الناس مع البرنامج، واعتقد ان برنامجنا سيعبر عن تطلعات المواطنين.

ورداً على سؤال حول زيارة المستشار الالماني الغربي هيلموت كول لالمانيا الشرقية غدا للقاء برئيس الوزراء هانس مودرو، قال ان المستشار كول موضع ترحيب، لكنني أمل ان لا تكون الزيارة مناسبة للكلام عن آلمانيا الكبرى. اذ يجب المحافظة على كيان

(التتمة على الصفحة ٢)

العراق يدرس مقترحات ايرانية لتبادل الأسرى

بغداد - وكالات الأنباء: تجري حاليا في بغداد مباحثات رسمية بين مسؤولين عراقيين واللجنة الدولية للصليب الأحمر لايجاد حل شامل لأسرى الحرب العراقية - الايرانية.

وأوضح مصدر عراقي رسمي في تصريح لوكالة الأنباء العراقية أن العراق يدرس الآن مقترحات تقدم بها الجانب الايراني بواسطة كنادنجر مساعد رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن اجراء تبادل للأسرى من المرضى والجرحى بين العراق وايران.

وأشار المصدر الى انه في حالة التوصل الى اتفاقية رسمية موقع عليها من الطرفين العراقي والايراني سيجري تبادل لأسرى الحرب الجرحى والمرضى بين البلدين مؤكدا استعداد العراق الكامل لاجراء تبادل كامل وشامل لأسرى الحرب مع ايران بغض النظر عما ستسفر عنه نتيجة المفاوضات الجارية بين البلدين.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 23Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 75p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 46C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 3007

المتهم الرئيسي يلتزم الصمت التام

النائب العام المصري يحظر النشر في محاولة اغتيال زكي بدر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر النائب العام المصري المستشار جمال شومان امس حظر النشر في حادث اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري الذي تعرض له امس الأول اثناء توجهه إلى اتحاد الشرطة الرياضي وذلك لصالح التحقيقات التي لم تنته بعد. وذكرت مصادر قضائية لـ «الشرق الأوسط» ان اسباب الحظر ترجع الى الخشية من نشر اي معلومات عن تحقيقات القضية يمكن استغلالها من قبل اي جماعات متطرفة قد تسيء لسير التحقيق.

واضافت تلك المصادر أن التحقيقات مع المتهم المسؤول عن الحادث قد انتهت فجر أمس والتزم فيها المتهم الصمت التام ولم يفصح عن أي شيء خاص بالحادث واسبابه او هويته او المنظمة التي ينتمي اليها.

وقررت النيابة احالة المتهم للطبيب الشرعي لاثبات الاصابات والحروق التي اصيب بها نتيجة للحادث لتحديد أسبابها وتوقيتاتها.

كما تم التحفظ على البطاقة المزورة الخاصة بالمتهم والسيارة وهي من طراز «سوزوكي» لحين انتهاء فحص خبراء المعمل الجنائي والذين اكدوا ان الشحنة كانت متوسطة في حدتها ولم يتجاوز قطر الانفجار ٥ أمتار.

كما استمعت النيابة الى شهود الواقعة من الضباط وامناء الشرطة الذين تواجدوا بمكان الحادث وقت وقوعه وبعض السكان المقيمين بالمنطقتين الثانية والعاشرة بمقابر الخفير.

وأكد الشهود ان المتهم كان يعدو مسرعا والحروق في وجهه محاولا الهرب، وقد حاول أمين الشرطة سعيد محمد اللحاق به، وتمكن من ايقافه امام مقبرة اسماعيل باشا سري، ونشبت معركة بينهما اشترك فيها أهالي المنطقة الذين تمكنوا من السيطرة على الموقف وتسليم المتهم الى الشرطة.

وكانت بعض الصحف المصرية قد ذكرت ان المشتبه فيه طالب عمره ٢٤ عاما واسمه يوسف حسن محمود بينما قالت الشرطة انها تحاول معرفة ما اذا كان قد قام بالمحاولة وحده أم بمساندة أي منظمة سرية.

وقد انتقل المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا وفريق من المحققين لمكان الحادث مساء امس الأول، وتم معاينة مكان وقوع الحادث على الطبيعة وإعادة تمثيلها بحضور الشهود وإثبات مكان وجود السيارة، قبل وبعد الحادث والآثار المترتبة عليه حيث تبين من الفحص أن السيارة محترقة تماما في اجزائها الأمامية، بينما الأجزاء الخلفية والاطارات سليمة.

من ناحية أخرى استنكرت الأحزاب السياسية في مصر حادث الانفجار الذي استهدف الوزير بدر واكدت انها ضد الارهاب بكل اشكاله.. وان القنوات الشرعية هي خير وسيلة للحوار.

وقال السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ان حزبه يشجب أي عمل اجرامي يقوم على القتل والنسف والتصفية الجسدية لأنه اسلوب خطير لا يؤدي الا الى اسوأ النتائج.

وأضاف ان حزب الأحرار يدين هذه المحاولة لأن زكي بدر وزير الداخلية لحكومة شرعية والمعارضة تستمد شرعيتها من شرعية النظام. مشيرا الى ان أي خلاف في الرأي مكانه مجلسا الشعب والشورى والندوات الفكرية.

وقال السيد لطفي وأكد امين عام مساعد حزب التجمع ان حزبه ضد الاغتيالات بشكل عم ويرى أن الحوار والقنوات الشرعية هي خير وسيلة للحوار.

واكد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ان المحاولة التي جرت امس الأول مرفوضة تماما ولا يقرها أحد. وقال ان اسلوب الحوار الديمقراطي من خلال القنوات الشرعية هو الأسلوب الوحيد.

وأكد الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي ان مثل هذا الحادث ضد القانون ويخالف كل الشرائع السماوية والانسانية. وقال انه علينا كمفكرين وحريصين على مصرنا العزيزة ان نعالج هذه الحالات بهدوء وبمزيد من الحوار البناء.

وقال المستشار مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب عن حزب العمل ان مثل هذه الأعمال تدخلنا دوامة خطيرة تنحدر بنا الى هوة سحيقة لا نريدها لبلدنا. وأضاف ان اخلاقنا وعقيدتنا ومنهاجنا لا يمكن ان يقبل مثل هذه التصرفات الارهابية ولا نجد لها أي تبرير.

وأكد السيد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة ان الاعتداء على وزير الداخلية هو اعتداء على الوطن جميعه.. واننا ضد الارهاب ونحاربه اينما وجد.

جولة للأمير سلمان في معرض تاريخي بحريني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أقام الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سفير البحرين لدى السعودية حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده وحضر الحفل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ونائبه الأمير سلطان بن عبد العزيز اللذان قاما والحضور بجولة في معرض التراث والتاريخ الذي اشتمل على صور تاريخية تجمع قيادتي السعودية والبحرين منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وزيارات المسؤولين المتبادلة في الدولتين.

التصديق على اعدام مهرب مصري بعد اعدام تاجر العملات السوداني

الخرطوم ـ وكالات الأنباء: اعدم شنقاً امس تاجر العملات السوداني الذي كان قد ادين بحيازة عملات اجنبية.

وقد اعدم الرجل واسمه مجدي محجوب محمد احمد في سجن كوبر بالخرطوم رغم نداء وجهته الولايات المتحدة ودعت فيه الى تخفيف احكام الاعدام التي اصدرتها المحاكم العسكرية في السودان.

وقال مصدر حكومي بارز ان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة صادق على حكم الاعدام الصادر ضد المواطن المصري الذي ادين بحيازة هيروين واسمه احمد جاد الله.

وأكد أقارب المحجوب انه أعدم. ولم تذكر وسائل الاعلام السودانية الحكومية نبأ الاعدام، ولكن اذاعة ام درمان الرسمية اذاعت بيانا مقتضبا امس حدد موعد ومكان دفن جثته.

محادثات بين مصر وامريكا لتصنيع مكونات طائرة هليكوبتر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس حاليا كل من مصر والولايات المتحدة تصنيع بعض اجزاء ومكونات الطائرة الهليكوبتر الامريكية «انستروم» بمصانع الهيئة العربية للتصنيع على غرار ما اتبعته الهيئة مع شركة «جنرال ديناميكس» من تصنيع بعض اجزاء الطائرة المقاتلة الامريكية متعددة المهام «اف ١٦» في مصر.

وقد تفقد حديثا وفد الشركة الامريكية «انستروم» المتخصصة في صناعة الطائرات الهليكوبتر الذي يزور مصر حاليا مصنع الطائرات التابع للهيئة العربية للتعرف على امكاناته وقدراته على تصنيع اجزاء ومكونات الهليكوبتر الامريكية بمصر حيث ابدوا ثقتهم الكبيرة بقدرة المصنع على تنفيذ المطلوب.

وسيقوم وفد على مستو عال من الشركة الامريكية بزيارة لمصر خلال الفترة القليلة المقبلة ليبحث مع الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع مشروع انتاج أجزاء ومكونات الطائرة بمصر والذي يدرسه حاليا المهندس مصطفى رياض رئيس مجلس ادارة مصنع الطائرات وبعض المتخصصين في الهيئة لتحقيق اكبر نسبة من تصنيع الطائرة.

الرئيس الأسد خلال استقباله امس الوزير صفوت الشريف مبعوث الرئيس مبارك

الأسد يستقبل مبعوث مبارك

تتمة المنشور ص ١

دائم. وان الاتصال الاخير بين الزعيمين العربيين كلنا شهدنا ايجابياته التي تمت.

وقال ان الرئيسين اتفقا خلال حديثهما الهاتفي على أن يوفد الرئيس مبارك مبعوثا شخصيا يحمل رسالة الى الرئيس الاسد وها انا احمل هذه الرسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد.

واضاف وزير الاعلام المصري الذي كان في استقباله وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان: نرجو أن نسير دائما على طريق العمل العربي المشترك وعلى طريق النضال الذي بدأه الشعبان وعلى طريق الفهم المشترك الذي يجمع الرئيسين مبارك والاسد.

وكان مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية في مصر قد صرح بان الزيارة التي قام بها السيد صفوت الشريف الى دمشق كمبعوث من الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد تأتي في اطار تنقية الاجواء العربية والعمل على اعادة وحدة الصف العربي.

ورافق السيد صفوت الشريف في زيارته السريعة للعاصمة السورية السفير عمرو موسى مدير ادارة الهيئات بوزارة الخارجية.

وكان الرئيسان مبارك والاسد قد اتفقا في اتصالهما الهاتفي الاسبوع الماضي على استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وقال دبلوماسيون ان الرئيسين قد يلتقيان قريبا.

وقد ركزت الصحف السورية الصادرة امس على ان التعاون السوري ـ المصري ضرورة قومية ويخدم قضايا التضامن العربي والأمة العربية.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان ما يجمع بين سورية ومصر من وشائج الاخوة والكفاح المشترك كبير جدا وانهما شكلا على الدوام من خلال تفاهمهما وتعاونهما صمام امام للامة العربية وان التفاهم السوري ـ المصري يصب في خانة التضامن العربي الذي بات ضرورة ملحة ومصيرية في ضوء التحدي الصهيوني المتعاظم والتغيرات الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية.

ومضت الصحيفة تقول لقد تصدت سورية ومصر عبر التاريخ للغزوات التي استهدفت الوجود العربي فخاضتا الكفاح المشترك ضد الغزوات الصليبية والغزوة الصهيونية، لذلك فان خطوات التفاهم السوري ـ المصري تلبي مطلبا شعبيا عربيا ومطلبا سوريا ومطلبا مصريا فحنين سورية على مصر وحنين مصر الى سورية وحنين العرب الى العزة والفخار التي يصنعها لقاء البلدين بات اقوى من كل خلاف.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية ان سورية ومصر هما قلب الجسد العربي وقوته

وخلصت الصحيفة الى القول في الوقت الذي يتعاظم فيه التعاون بين شعوب تختلف في عاداتها وتقاليدها ولغاتها وتاريخها وفي الوقت الذي تتوحد فيه اوروبا وتظهر تكتلات اقليمية كبرى في العالم فان الحاجة باتت ملحة لتعزيز التلاحم بين شعبي مصر وسورية، ومثل هذا التلاحم يمثل عماد اي تضامن عربي وبدون تفاهمهما يختل الوجود العربي كافة. وقد تبلورت الارادة المشتركة لتحقيق هذا التفاهم انطلاقا من الالتزام الثابت بقضايا الامة العربية المصيرية.

الابراهيمي يصل الى بغداد

بغداد ـ وكالات الأنباء: وصل الى بغداد أمس السيد الأخضر الابراهيمي موفد اللجنة العربية الثلاثية العليا.

وقال السيد الابراهيمي في تصريح لوكالة الانباء العراقية أن زيارته للعراق تأتي لاطلاع المسؤولين على نتائج الجولة الاوروبية التي قام بها وفد اللجنة الثلاثية مؤخرا التي تناولت تطورات الاوضاع في لبنان.

واجرى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز محادثات مساء امس مع السيد الابراهيمي.

القمة العاشرة والسنة العشرون

تتمة المنشور ص ١

التعاون في مساندتها، وقبيل المؤتمر عصفت بأهل الاعلام انباء الاجتماع الذي تم بين الأمين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة وبين السفير الايراني في الامارات العربية المتحدة وقد أشارت صحيفة «عمان» في الكثير من الدقة والحذر الى ان القمة سوف تناقش الحوار مع ايران في «ظل وجود حكومة ايرانية جديدة» وايضا في ظل اللهجة الجديدة في طهران حول علاقات مستمرة مع دول المنطقة.

ومن هنا من مسقط يبدو العالم العربي متجها الى انماط من الانفراج التي كانت تبدو صعبة، وأحيانا مستحيلة، من هنا من مسقط او من أي مكان آخر والانفراج ليس هنا عند الاقربين والاقرباء فقط، بل هو ايضا عند الأشقاء بين البحر الابيض المتوسط والبحر الأحمر وحين قطع العرب مع مصر «شعرة معاوية» ظلت عمان هي البلد الوحيد الذي أبقى علاقة قائمة وحين عقدت القمة التاسعة في العام الماضي كان الخليجيون قد قرروا ان يسبقوا بقية العرب الى بقية مع مصر.

أما اليوم فهم يرقبون مراحل الانفراج والتقارب الشديد بين سورية وليبيا وبين مصر حسني مبارك.

ومثل كل قمة خليجية... لا بد من حضور «تاليران» مصر، اي طبعا الدكتور اسامة الباز الذي حمل رسالة خطية الى السلطان قابوس.

واذا كانت الأشياء تقرأ بعناوينها، تلك كانت هي العناوين عشية افتتاح القمة صباح اليوم، ويبقى ذلك العنوان اليتيم اي لبنان فقد وصل من بيروت الدكتور علي الخليل وزير المالية حاملا رسالة من الرئيس الياس الهراوي الى قادة مجلس التعاون تذكرهم بالوضع في لبنان.

... كأن هناك من ينسى!

كرينز يدعو للحفاظ على المانيا الشرقية

تتمة المنشور ص ١

جمهورية المانيا الديمقراطية، وموقفنا هذا واضح ومعروف.

وعن توقعاته بالنسبة لزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، التي ستلي زيارة كول بيوم واحد، قال: نقدر تماما كفاءات الرئيس فرانسوا ميتران كرجل دولة. ثم انه يعمل من أجل اوروبا من الأطلنطي الى الأورال، وفي اوروبا هذه لجمهورية المانيا الديمقراطية دور ومكان.

وأضاف ردا على سؤال حول ما اذا كان هناك من يرى ان التعاون مع فرنسا واليابان من شأنه ان يضعف المانيا الغربية كقوة اقتصادية ضاغطة قائلا: نحن لا نخطط لاضعاف الآخرين ولا نراهن على ذلك، نحن نعمل على زيادة قدراتنا الاقتصادية.

وحول ما هو منتظر من الزعيم الحالي للحزب قال: نعتقد ان على الجميع اعطاءه الفرصة والتعاون معه لاعداد الحزب للمرحلة المقبلة.

ورداً على سؤال حول مشاركته في المؤتمر بعد خسارته لموقعه في زعامة الحزب قال: انني اشارك كمندوب.

وبمجرد طرح سؤال على كرنتس عن عهد هونيكر يسارع الى النظر الى ساعته ذلك انه لا يحب الاجابة على هذا النوع من الاسئلة ويفضل العودة الى قاعة المؤتمر.

وداخل القاعة يقول ان كرنتس تلميذ نموذجي في مدرسة هونيكر وان ما أبداه من مرونة خلال إقامته القصيرة في الزعامة كان مصطنعا ولهذا فهو لم يستطع احتمال التحولات.

اتصال خليجي ـ ايراني في مسقط

تتمة المنشور ص ١

شؤونها الداخلية فيها.

وذكرت مصادر مطلعة في مسقط ان التوجه الخليجي يرتكز على اسس معلنة تؤكد الرغبة الخليجية في تحسين العلاقات مع طهران وفق الاسس الثابتة والمبدئية وقد ابلغت للحكومة الايرانية عبر عدة قنوات تتمثل في ايمان دول الخليج بأنه لا بد ان تنتظم هذه العلاقات وفقا لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وعلى اساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل والتعايش السلمي والمستمد من روابط مشتركة بين الجيران.

ويعتقد ان هذا الاجتماع يأتي في اطار ما اعتبر انه مهم وهو مناقشة القمة لسير المفاوضات العراقية ـ الايرانية وسبل دعمها من خلال تأكيد دور المجلس على دعم مساعي الامم المتحدة لدفع عجلة المفاوضات التي ترى دول المنطقة ان هناك حاجة ملحة لاخراج المنطقة من حالة اللا حرب واللا سلم.

وكان الامير سعود الفيصل قد اكد لدى وصوله الى مسقط امس ان الدورة العاشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ستبني صرحا جديدا من صروح التعاون بين الدول الاعضاء. وقال انها سترسخ ما بني في السابق في صرح المجلس.

واشار الى ان كل مواطن في دول مجلس التعاون يتطلع بكل ثقة الى لقاء القادة في ما اعرب عن الامل في ان تحقق جهودهم مزيدا من الاستجابة لامال شعوب دول المجلس.

وقال الامير سعود الفيصل انه سيطلع اخوانه وزراء خارجية دول المجلس على نتائج اجتماعات وزراء خارجية اللجنة العربية الثلاثية العليا المخولة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

وحول موضوع اطلاق العراق صاروخا من صنعه اكد ان اطلاق الصاروخ العراقي للاغراض العلمية والسلمية هو مكسب ليس للعراق فحسب بل للامة العربية بأكملها لان في ذلك دليلا على ان الامة العربية قادرة على مسايرة التقنية الحديثة.

القادة الخليجيون سيصلون اليوم وسيستقبلهم السلطان قابوس بن سعيد في مطار السيب الدولي عدا الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الذي اختار ان يسافر برا عبر ثلاث دول خليجية وهي السعودية وقطر ودولة الامارات العربية قاطعا مسافة تصل الى ١٨٠٠ كيلومتر.

وعند وصول القادة سيتجهون الى حفل الافتتاح ثم يبحثون قضايا سياسية واقتصادية وعسكرية.

ففي الاطار السياسي يتضمن جدول الاعمال خمسة بنود، فبعد مناقشته لبند الوضع في المنطقة خليجيا وعراقيا وايرانيا سيناقشون الوضع في لبنان ومسيرة السلام فيه وتصورات اللجنة الثلاثية العربية العليا التي يمثلها في هذا المؤتمر الملك فهد بن عبد العزيز.

ويذكر ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قد اوفد وزير المالية علي الخليل الى مسقط ضمن جولة خليجية تستهدف شرح الاوضاع في لبنان وحاجة السلطة الشرعية الى الدعم والتأييد.

من الواضح ان دول الخليج تقف مع الشرعية اللبنانية. ويرتكز توجه القمة على دعم تلك الشرعية المتمثلة في الرئيس الياس الهراوي الذي اختاره الشعب اللبناني ومساعدته في احتواء العوائق التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف.

ويشمل الجانب السياسي ايضا بندين يتعلق الاول بالقضية الفلسطينية وتدارس المبادرات المطروحة والانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة التي دخلت عامها الثالث وتدارس سبل دعمها ومساندتها.

وسيبحث القادة ايضا في الاطار الدولي التطورات التي يشهدها العالم وخاصة في اطار التجمعات الاقليمية التي بدأت تظهر في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في اوروبا.

وفي الاطار الخليجي يبحث القادة جوانب التعاون العسكري والامني والتوصيات المرفوعة لهم في هذا الشأن وتعتبر القضايا الاقتصادية المعروضة على القمة من اهم الموضوعات التي تحتل الاولوية.

وفي هذا الاطار ستبحث القمة اربعة بنود اقتصادية رئيسية اهمها التأكيد على ضرورة توحيد التعرفة الجمركية وتنظيم تملك العقار وآلية العمل في المجلس.

وسيعقد قادة دول المجلس أربع جلسات عمل خلال اجتماعاتهم التي ستستمر لمدة اربعة ايام.

ومن المتوقع ان يقر القادة خلال القمة اتفاقية الامانة العامة ودولة المقر وهي المملكة العربية السعودية وفي حال اقرارها سيوقعها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والامين العام للمجلس.

وسيبدأ قادة دول المجلس التوافد على مسقط صباح اليوم ومن المقرر ان يفتتح السلطان قابوس عند الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الجلسة الافتتاحية للقمة بالقاء خطاب سياسي مهم سيعد وثيقة قمة مسقط ومنهاج جلسات عملها.

لقطات من قمة مسقط

مسقط ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

● قام وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس، بزيارة الى مقر المركز الاعلامي بفندق انتركونتيننتال يوم امس تفقد خلالها سير العمل، ومدى توفر الخدمات للوفود الاعلامية المشاركة في تغطية وقائع القمة الخليجية العاشرة. كما اقام مساء امس حفلا كبيرا قدمت فيه العديد من الفقرات الفنية.

● ازدانت شوارع العاصمة العمانية مسقط بالاعلام والصور الخاصة بدول وقادة مجلس التعاون الخليجي الست، اضافة الى اقواس النصر واللافتات الترحيبية التي تعبر عن مشاعر العمانيين العامرة بالفرح للقاء المرتقب بين قادة دول الخليج العربية. وقد امتدت مظاهر الفرح الى كافة اطراف العاصمة العمانية.

● بلغ عدد الصحفيين المشاركين في تغطية وقائع القمة الخليجية العاشرة قرابة ٢٦٥ صحفيا من مختلف الاجهزة الاعلامية العربية والعالمية.

● قامت وزارة الاعلام العمانية بتوفير كافة الخدمات لا الصحفية فحسب بل والسياحية منها حيث قام عدد من الصحفيين المشاركين في التغطية بجولة على العاصمة العمانية وزيارة ابرز معالمها.

● كرم السلطان قابوس بن سعيد ٦٠ شخصية خليجية بارزة في شتى المجالات. وكان اكبر المكرمين الاستاذ حمد الجاسر من السعودية، ومن الرياضيين عدنان الطلياني من الامارات. ومن عمان كرمت السيدة سعيدة الفارسي وهي المرأة الوحيدة من بين ٦٠ شخصية نالها التكريم.

● بعض الصحفيين والاعلاميين توجهوا الى مسقط عن طريق البر متجشمين عناء السفر الذي لم يسلم منه حتى من اتى بالطائرة لاسيما القادمون من اماكن بعيدة حيث يفترض عليهم التوقف في اكثر من محطة جوية لبلوغ مسقط.

● بذل الوفد الاعلامي للامانة العامة لمجلس التعاون كل جهود ممكنة لتلبية احتياجات الصحفيين المتواجدين بالمركز الاعلامي موفرين لهم كافة الخدمات والمطبوعات والنشرات اللازمة لعملية التغطية الاعلامية، وكانت جهود الزملاء احمد بركات واحمد المنصور ومحمد الزيد مشكورا في هذا المجال.

● الزميل هاني الحطيف احد اعضاء وفد الامانة العامة لمجلس التعاون الاعلامي لم يتوان عن مد يد المساعدة الاعلامية لكل الصحفيين المشاركين وحتى ساعة متأخرة من الليل.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

الملك فهد للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تطوير المدينة المنورة:

الارتفاع بمستوى الشعب يسير في الطريق الصحيح ولئن كنا أنفقنا أموالاً فنحن كسبنا مواطنين

المدينة المنورة ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مجددا ان الله عز وجل انعم على المملكة العربية السعودية لأن تكون في خدمة الحرمين الشريفين، وقال: انه ليس لدينا اشرف من مكة المكرمة والمدينة المنورة التي أوضح ان تنظيمها تنظيما يليق بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من أولى واجبات الدولة مشيرا الى ان ذلك شرف تسعد الدولة بالقيام به ولا يمكن ان تتخلى عنه فضلا عن انها سعيدة بان تبذل فيه اقصى الامكانات المادية والعملية والتطويرية.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين في حديث مع اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة اعمال تطوير المدينة المنورة عندما رأس مساء يوم الثلاثاء الماضي اجتماع اللجنة الذي عقد في الديوان الملكي بقصر طيبة ان الدولة لا تهدف من وراء مشروعات التطوير التي تتم من خلال الشركات الوطنية للتنمية العقارية الحصول على الربح المادي وانما تسعى الى التحسين والتجميل والتوسعة في الشوارع والمباني وكافة مرافق الخدمات العامة وبخاصة تلك المحيطة بالمسجد النبوي الشريف ليتحدث عنها التاريخ الاسلامي وليستفيد من تلك الخدمات الحجاج والزوار والمواطنون.

ودعا الى ان يكون الخط الدائري حول المسجد النبوي الشريف نموذجيا في كل شيء وان تراعى في مساراته وبنائه كل العناصر التي تحقق الوصول الى المسجد بمنتهى الراحة واليسر والسهولة.

التدرج في نزع الملكيات

وفي مجال نزع الملكيات المرتبطة بمشروعات التوسعة والتطوير أشار الى ضرورة اعتماد التدرج في نزع ملكيات بعض الحواري والانتقال من حارة الى حارة بطريقة تدريجية والعمل على حل موضوع الاسكان.

وفي هذا الصدد اكد الملك فهد ان استخدام اسلوب الانتقال في نزع الملكيات من حارة الى اخرى هو افضل وأسهل. وقال انه عندما تقام مبان تتسع لثلاثة او اربعة آلاف عائلة فان الدولة لا تبخل على المواطنين للسكن في تلك المباني بمبلغ مناسب بعد ان تكون قد وفرت لها كافة المرافق العامة من ماء وكهرباء وهاتف وغيرها.

ولفت خادم الحرمين الشريفين الى أهمية لاجراء دراسات مسبقة لعدد الأسر التي تقيم في الحواري المطلوب نزع ملكيتها والعمل على تأمين مساكن لائقة لهم تراعى فيها النظافة والشوارع والتنظيم وعبر مبان سكنية تليق بهم.

وقال: ان كانوا قادرين على الدفع الكامل فيها ونعم وان لم يكونوا قادرين فتقسط عليهم القيمة تماما كما يفعل الصندوق العقاري.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الى ضرورة العمل على ايجاد الطرق الكفيلة بمراعاة حل مشكلة السكان المنزوعة ملكيتهم بصورة مسبقة تتزامن مع مسألة نزع الملكية حرصا من الدولة على التوسعة على الناس.

الارتقاء بمستوى المواطن

وأكد ان قروض التنمية العقارية التي قدمتها الدولة للمواطنين الراغبين في بناء مساكن لهم أدت الى الارتقاء بمستوى حياة المواطن السعودي والأسرة السعودية موضحا ان الدولة لازالت تدعم هذا الاتجاه ليس في المجال الاسكاني فحسب بل وفي المجال الصناعي والمجال الزراعي والمجال الاستثماري.

وتابع الملك فهد يقول: ان الدولة تدرك انها لا تستفيد ربحا ماديا من وراء انفاق اكثر من ثلاثمائة الف مليون ريال لكننا سعداء حقا حينما نعلم ان الدولة انفقت ذلك على مواطنين يستحقون هذا الانفاق.

وبين خادم الحرمين الشريفين ان الانفاق المادي لا يعد شيئا تجاه كسب الدولة راحة واستقرار وسعادة ملايين المواطنين الذين حققت لهم الدولة بفضل الله الأمن والأمان والاستقرار.

وقال: ان الدولة انفقت ذلك لحب مواطنيها لها ولتكرس مفهوم التلاحم الأخوي القائم بين الدولة والمواطنين، مشيرا الى ان وسائل الاعلام مدعوة لتجسيد هذا المفهوم ومؤكدا ان ما قامت به المملكة العربية السعودية في هذا المجال لم تسبقه اليها دولة اخرى في التاريخ المعاصر.

وركز الملك فهد في حديثه على السياسة التي تتبعها المملكة العربية السعودية في مجال استفادة المواطن السعودي من الفرص والامكانات التي وفرتها الحكومة في مجال دعم التنمية الصناعية وتمكين المهندسين والعمال من تملك بعض المصانع التي ساهمت فيها الدولة بمئات الملايين من الريالات بعد أن تمكنت تلك المصانع من الوقوف على قدميها وبدأت في الانتاج والتسويق والتصدير.

دور المزارع في التنمية

وأردف خادم الحرمين الشريفين قائلا: انه من حسن الطالع ان الدولة لا تتدخل في شؤون المواطنين مادامـوا قادرين على القيام بشؤونهم وصاروا بخير، كما تحدث عن دور المزارعين في التنمية الزراعية والحوافز التي تقدمها الدولة من أراض وقروض بلا فوائد فضلا عن شراء القمح منهم مقابل ارباح.

وأنكر الملك فهد على بعض وسائل الاعلام الخارجية عدم ادراكها بعد الأهداف البعيدة التي تتوخاها الدولة من هذه السياسة وقال ان الأهداف تتمثل في الارتفاع بمستوى شعب المملكة العربية السعودية الذي لا اقول انه وصل الى ما نريد ان يصل اليه ولكنني اقول انه يسير في الطريق الصحيح ولئن كنا انفقنا اموالا فنحن كسبنا مواطنين.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن أمله في أن تتمكن الشركات الوطنية للتنمية العقارية من تحقيق الأهداف المتوخاة من انشائها وجدد مساندة الدولة لهذا الاتجاه.

وأوضح ان المملكة العربية السعودية ماضية في تنفيذ برامج وخطط تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة مبينا ان هذا العمل الاسلامي التاريخي لا تبغي من ورائه حكومة المملكة إلا وجه الله ومرضاته وتمكين المسلمين قاطبة حجاجا وزوارا وعمارا من اداء شعائرهم الاسلامية في مزيد من الأجواء الآمنة المطمئنة المستقرة.

حماية امن الحجاج

وأكد ان توسعة المسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به تسير وفق المخططات والخطط الموضوعة لها معربا عن أمله في ان يأتي اليوم الذي يشهد فيه العالم الاسلامي هذا الانجاز وقد غدا واقعا ملموسا.

ودعا المسلمين الى التعاون مع المملكة والمحافظة على قدسية الحرمين الشريفين ومنع الاساءة اليهما او إلحاق الأذى والضرر بالوافدين اليهما من كل مكان.

وقال خادم الحرمين الشريفين في ختام حديثه ان المملكة العربية السعودية تضع كل امكاناتها في خدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام وترفض أي عمل يعرض أمن الحرمين الشريفين وأمن حجاج بيت الله الحرام للعبث من أي كائن من كان وتفتح صدرها وذراعيها لكل من يفد اليها قاصدا عبادة الله وأداء مناسكه.

خادم الحرمين الشريفين يستمع إلى شرح على الخرائط التوضيحية عن المسجد والأعمال التي تمت فيه بعد إعادة عمارته.

نائب دالاس يزور معرض المملكة

تربطنا بالسعودية مصالح مشتركة في احلال السلام

دالاس ـ واس: نوه ستيف بارتلت عضو الكونجرس الامريكي عن منطقة دالاس بالمستوى المتقدم الذي بلغته المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

وابدى ستيف في تصريح عقب جولته في معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا بمركز المؤتمرات بدالاس اعجابه بالانجازات التي حققتها المملكة وجمعها بين القديم والحديث.

واثنى على العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة وقال ان العلاقات بين بلدينا جيدة ولنا مصالح مشتركة في احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط كما ان لدينا مصالح مشتركة لتحقيق السلام في منطقة الخليج العربي والحفاظ عليه.

واشار عضو الكونجرس الى الدور الذي تؤديه السعودية في الحفاظ على استقرار اسواق البترول العالمية وقال ان للمملكة دورا فعالا في تثبيت اسعار البترول وهي عامل من عوامل الاستقرار في منظمة الدول المصدر للنفط «اوبك».

واشار الى ردود الافعال التي احدثها المعرض في المنطقة وقال ان المعرض اصبح حديث اهل دالاس وموضوعا تتناوله صحافة المنطقة بشكل يومي وتوقع ان يزداد الاقبال على المعرض خلال الايام المقبلة.

وفي نهاية اللقاء قدم له القائم باعمال سفارة المملكة في واشنطن بالانابة هدية تذكارية رسم عليها شعار المعرض.

وقد زار المعرض امس مجموعة من الزوار من الصم والبكم وتجولت خلال زيارتها في جميع اقسام واجنحة المعرض حيث رافقهم داخل المعرض المرشد المختص لمرافقة الصم والبكم الطالب عبد العزيز بن عبد المحسن العبيد الذي يدرس بجامعة فالوديت الامريكية المتخصصة في تعليم الصم والبكم.

وقد التقى مندوب وكالة الانباء السعودية في المعرض بثلاثة من هؤلاء الزوار ودار معهم حوار صامت عن طريق الاشارة وحركة الشفتين. (طريقة اللغة الصامتة الامريكية). واتفق هؤلاء الزوار على اعجابهم بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه المملكة في مجال التعليم وخاصة في تعليم الصم والبكم. وقالوا ان كثيرا من دول العالم لم تبلغ المستوى الذي وصلت اليه المملكة في هذا المجال مؤكدين ان وجود مرشد في المعرض لمرافقة هذه الفئة من الزوار دليل واضح على اهتمام المملكة بتعليم الصم والبكم.

وابدت السيدة لورا موري وهي ربة منزل دهشتها للتقدم الذي وصلت اليه المملكة في جميع المجالات واستفادتها من معطيات التقنية الحديثة. وافادت ان محتويات المعرض تعكس واقع المملكة المتطور وخاصة في مجالي الاتصالات والمواصلات.

وقال باري هيل وهو موظف في مكتب البريد: كانت معلوماتي عن المملكة وعن الاسلام غير واضحة ومشوشة ولكن بعد زيارتي للمعرض اتضحت لي الصورة وعرفت الكثير من الحقائق خاصة عن الاسلام. واوضح ان المعرض سيساهم في تعريف عامة الشعب الامريكي على المملكة وشعبها.

واعربت السيدة لورا هيل التي حضرت برفقة زوجها وتعمل في مكتب تحصيل الضرائب الحكومية اعجابها بطريقة العيش في المملكة خاصة في ما يتعلق باسلوب حياة المرأة السعودية وقالت ان الاسلام اعطاها كثيرا من الحقوق التي تفتقدها المرأة في اقطار اخرى. كما ابدت اعجابها بالتكافل والترابط الاسري في المجتمع السعودي.

وعبرت عن اعجابها الشديد بالاحكام الشرعية التي تطبق في المملكة والمستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. وتمنت في ختام الحوار ان تزور المملكة لتطلع على نهضتها عن قرب.

نافيا أية صفقات عسكرية جديدة

الرئيس الصيني يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط والقاهرة محطته الاولى

بكين ـ وكالات الانباء: غادر الرئيس الصيني يانج شانجكون بكين امس في جولة بالشرق الاوسط مدتها اسبوعان وهي اول رحلة له في الخارج منذ الاضطرابات السياسية التي شهدتها الصين في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال الرئيس يانج للصحفيين قبل سفره ان زيارته لمصر ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان تستهدف النهوض بالتعاون لتحقيق التنمية المشتركة.

ونفى ان اجتماعاته مع زعماء الدول الاربع تهدف الى التغطية على صفقات اسلحة حساسة ابرمتها الصين في المنطقة.

وكانت الصين قامت فيما مضى بتزويد المملكة العربية السعودية بصواريخ، ونفت الاسبوع الماضي انباء انها تنوي عقد مبيعات مماثلة مع سورية

وقال الرئيس يانج «هذه زيارة ودية، واجراء مناقشات عسكرية ليس في برنامج الزيارة»

ووصفت وسائل الاعلام الصينية الرسمية امس رحلة الرئيس يانج بأنها محاولة لتوثيق الروابط الاقتصادية بين بكين ومنطقة الشرق الاوسط ولاسيما الدول العربية. وقد بلغ حجم تجارة الصين مع دولة الامارات العربية المتحدة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي ٢١٨ مليون دولار ومع الكويت ١٤٦ مليون دولار.

ومن المقرر ان يصل الرئيس يانج الى القاهرة في وقت لاحق اليوم ومن ثم يتوجه الى دولة الامارات العربية المتحدة في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي والى الكويت في ٢٤ منه ثم يزور بعد ذلك عمان في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ من الشهر نفسه.

طلب الماني شرقي لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نسب إلى رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودروف أمس قوله إن حكومته طلبت اقامة علاقات مع اسرائيل لأول مرة.

وقالت اسرائيل إنها لم تتلق بعد هذا الطلب الذي ورد في مقابلة لمودروف مع صحيفة «هاارتس» الاسرائيلية، ولكنها ستنظر فيه بجدية اذا قبلت المانيا الشرقية المشاركة في الاعتراف بالمسؤولية عن ابادة النازيين لما ذكرت أنه ستة ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية.

وقال مودروف للصحيفة: «لقد طلبنا من اسرائيل رسميا البحث في اقامة علاقات دبلوماسية. ان حكومتي مهتمة بهذه العلاقات وامل أن يكون الرد ايجابيا»

وقالت مصادر رسمية اسرائيلية إنه ما أن تتلقى اسرائيل الطلب فانها ستصر على أن تعلن المانيا الشرقية استعدادها لدفع تعويضات لليهود، كما فعلت المانيا الغربية.

استشهاد مواطن عربي واعتقالات في بير زيت

روكار يلتقي شخصيات فلسطينية خلال زيارته الحالية لاسرائيل

عمان - القدس المحتلة - نيقوسيا - وكالات الانباء: وصل امس رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار الى الاراضي المحتلة في زيارة تستغرق يومين. وقال الان بييريه سفير فرنسا لدى اسرائيل ان روكار سيجتمع خلال هذه الزيارة الخاصة الى رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير ووزير المالية شيمون بيريز على ان يجتمع في وقت لاحق بعدد من الشخصيات الفلسطينية، كما سيلتقي قبيل مغادرته الى باريس بالرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج ووزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز.

وتجيء الزيارة التي تستغرق اقل من ٢٤ ساعة في وقت تختلف فيه اسرائيل مع فرنسا اختلافا حادا بشأن دور منظمة التحرير الفلسطينية في جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال السفير الفرنسي ان روكار سيحضر اليوم افتتاح شارع في مدينة يافا يحمل اسم صديقه الراحل بيير منديس - فرانس وهو يهودي كان رئيسا لوزراء فرنسا خلال عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥.

واضاف بييريه قوله «منديس - فرانس قام بدور كبير في محاولة بناء الجسور بين جميع الشعوب بين الفيتناميين والفرنسيين وبين العرب والفرنسيين وبين العرب واليهود».

ويذكر ان زعماء فرنسيين وجهوا انتقادات جريحة اثناء قيام شامير بزيارة رسمية لباريس الشهر الماضي الى مقترحات السلام الاسرائيلية التي لا تعطي اي دور لمنظمة التحرير وترفض اقامة دولة فلسطينية في المستقبل. واتهم شامير فرنسا باتخاذ موقف مؤيد للفلسطينيين والعرب وعلى صعيد المواجهات اليومية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اعلن امس عن استشهاد المواطن عمر احمد جرار (٢٥ عاما) من سكان قرية وادي بورين قضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان المواطن جرار استشهد متاثرا بجراحه الخطيرة التي اصيب بها امس الاول اثر القاء قوات الاحتلال عليه جسما متفجرا.

وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية امس باستشهاد المواطن الفلسطيني كما اعترفت الاذاعة بقيام القوات الاسرائيلية بحملة اعتقالات واسعة في قرية بير زيت بالضفة الغربية المحتلة واعتقلت خلالها تسعة مواطنين بعد ان فرضت نظام منع التجول على القرية، كما ذكرت مصادر فلسطينية ان ١٧ مواطنا فلسطينيا جرحوا برصاص جنود الاحتلال، جراح ٤ منهم خطيرة، وذلك اثناء المواجهات التي شهدتها المدن والقرى الفلسطينية.

كما اكتشفت امس الاول جثة رجل يشتبه بأنه من المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية حيث قام عدد من المهاجمين بقتل خليل رضوان قارعين (٤٦ عاما) باستخدام فاس في حي جبل المكبر بالقرب من مدينة القدس المحتلة. وجاء في رسالة مكتوبة وثبتت بجثته ان قارعين قد تم «اعدامه» لتعاونه مع اسرائيل.

وقد توفي امس الاول ناصر يوسف سردم (٢٤ عاماً) في احد مستشفيات اريحا متاثرا بجراحه التي اصيب بها قبل اسبوع اثر هجوم قامت به «فرقة اعدام» فلسطينية.

وقد التزم سكان الاراضي العربية المحتلة بنداء وجهته قيادة الانتفاضة الفلسطينية للوقوف دقيقتين حدادا على شهداء الانتفاضة التي دخلت هذا الشهر عامها الثالث.

وذكرت تقارير ان النيابة العسكرية لجيش الاحتلال اوصت امس باغلاق ملف التحقيق في الشكاوى التي قدمها سكان مدينة نابلس ضد لواء جولاني الاسرائيلي الذي قام باعمال قمعية وبربرية ضد الفلسطينيين في المدينة في شهر يوليو (تموز) الماضي. وقال راديو اسرائيل ان اللجنة المكلفة بالتحقيق في هذه الاعمال اوصت بعدم اتخاذ اية اجراءات ضد الجنود العاملين في اللواء المذكور.

ومن جهة اخرى رفضت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيان وزع امس في المناطق المحتلة الجهود المصرية والامريكية الرامية الى اشراك الحركة في محادثات سلام مع اسرائيل.

وحذرت الحركة من ان العقاب سينزل بالفلسطينيين الذين يشاركون في مثل هذه المحادثات. واتهمت الحركة في بيانها مصر بمحاولة تقويض الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهاجمت اقتراحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الرامية الى اجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية مباشرة في القاهرة.

السفارة الفلسطينية في الرياض توزع بطاقات الهوية ودفاتر العائلة على الفلسطينيين المقيمين بالمملكة

الرياض - «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

بدأت السفارة الفلسطينية في الرياض تسليم بطاقات الهوية ودفاتر العائلة الجديدة للفلسطينيين العاملين في السعودية والذين يقدر عددهم بحوالي مائتي الف فلسطيني، وهي بطاقات الهوية الرسمية التي اصدرتها اخيرا الدولة الفلسطينية لكل الفلسطينيين في دول العالم.

وأبلغ السفير رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» سفير دولة فلسطين في المملكة العربية السعودية «الشرق الاوسط» ان بطاقات الهوية الفلسطينية لن تحل محل جواز السفر الفلسطيني او اية وثيقة اخرى في اية دولة عربية، وانما هي بطاقات معنوية تثبت الهوية الفلسطينية الرسمية وهي مقدمة لاجراءات اصدار جواز السفر الخاص بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد على ان اصدار الجواز الفلسطيني يواجه حاليا عدة معوقات ومشاكل تستوجب حلا عربيا ودوليا، حيث لا بد من اتخاذ عدة اجراءات ليمكن ضمان قبول هذا الجواز على الصعيد العربي والدولي.

وأشار «ابو شاكر» الى ان هناك تفكيرا في عرض مشروع اقرار جواز السفر الفلسطيني على اقرب قمة عربية عادية ويكون له بندا خاصا ورئيسيا في جدول اعمال هذه القمة، ونحن نتطلع لاقرار هذا الجواز لأننا بذلك سنريح الجميع ولأن الدولة الفلسطينية ستتحمل مسؤولياتها.

وحول بطاقات الهوية ودفاتر العائلة التي يجري حاليا صرفها في السعودية، اوضح «النتشة» ان الحصول على هذه البطاقات لن يكون الزاميا واجباريا، وانما هي عملية اختيارية وإن كنا ندعو ونحث اخواننا الفلسطينيين بالحصول عليها.

وقال: ان الراغب في الحصول على هذه البطاقات سيقوم بتعبئة استمارات خاصة ودفع قيمة الطوابع الفلسطينية مقابل الحصول على هذه البطاقات، مشيرا الى ان ريع قيمة هذه الطوابع ستعود الى صندوق دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة حيث ستكون الاسعار للحصول على بطاقات الهوية مبلغ ٣٧٥ ريالا و٩٤ ريالا لدفتر العائلة وعشرة ريالات للاستمارة.

وتجدر الاشارة الى ان بطاقات الهوية الفلسطينية الجديدة ستكون صالحة لمدة خمس سنوات وتشتمل على ذكر الجنسية الحالية - ان وجدت - لأي فلسطيني اضافة الى معلومات متكاملة عنه، كما لوحظ ان «دفتر العائلة» يشجع «ضمنيا» الفلسطينيين بالنسل وتعدد الزوجات حيث افردت صفحات به على بيان لـ ٤ زوجات واعداد المواليد الجدد!!

مع دخول الانتفاضة عامها الثالث زاد المواطنون الفلسطينيون في مواجهاتهم اليومية ضد القمع الاسرائيلي، وها هي مجموعة من الصبية سلاحهم الحجارة والكبرياء يرجمون قوات الاحتلال في مدينة رام الله امس معلنين رفضهم للعسف والاضطهاد.

مبارك امام النادي السياسي للحزب الحاكم

اجتماع «سرت» تناول تقييم التعاون المصري الليبي واتسم بالمصارحة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك على التشاور المستمر مع الزعماء العرب واشار الرئيس المصري في اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم امس الاول الى انه اجرى خلال لقائه مع الرئيس الليبي معمر القذافي اثناء زيارته الاخيرة بسرت تقييم ما تم على طريق التعاون بين البلدين عقب

واكد الرئيس مبارك تقدم العلاقات بين مصر وليبيا بما يحقق آمال وطموحات الشعبين، مشيرا الى ان اللقاءات اتسمت بروح الاخوة والمسؤولية الوطنية والقومية والمصارحة.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك شرح خلال الاجتماع التطورات والاتصالات التي تمت في الاسابيع الماضية من اجل تحريك القضية الفلسطينية وذلك بالتشاور والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما شرح نتائج زيارته الى الاردن ولقائه مع العاهل الاردني.

واشار الرئيس المصري الى العلاقات بدول مجلس التعاون ولقائه امس الاول بوزيري شؤون الوحدة في شطري اليمن وتناول الاوضاع في السودان والتطورات بالنسبة لمشكلة جنوب السودان.

وقال الرئيس المصري ان الاسابيع المقبلة سوف تشهد تحركا عربيا مشيرا الى زيارة امير قطر القادمة لمصر وايضا زيارة الرئيس التونسي وولي عهد الكويت.

واضاف أن العام الحالي شهد تحركات وزيارات من اجل دعم القضايا السياسية للامة العربية وكذلك دعم القضايا الاقتصادية وكذلك تحركا عربيا مكثفا على المستوى العالمي.

ندوة للمنظمات العربية غير الحكومية في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم في القاهرة اعمال ندوة للنظمات العربية غير الحكومية وذلك بمبنى جامعة الدول العربية وتستمر يومين وتنظمها اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي. وتناقش الندوة وسائل التنسيق بين المنظمات العربية غير الحكومية من اجل خدمة القضايا القومية العربية وبحث وسائل الحصول على العضوية الاستشارية بجامعة الدول العربية والتجمعات الاقليمية الثلاثة الموجودة على الساحة العربية.

وتشارك في الندوة مجموعة من الشخصيات المهتمة بالعمل العربي المشترك منهم الصادق فيالة الامين العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الافريقية وهناء قدور رئيسة الاتحاد النسائي ومحمد فائق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان.

بعد نجاح «العابد» صحيفة عراقية تحذر اسرائيل من مغبة أي هجوم

بغداد - وكالات الانباء: حذرت صحيفة عراقية رئيسية أمس اسرائيل من مغبة شن هجوم على أي أهداف عراقية وأوصت بأن العراق سيتصدى لأي محاولة من هذا القبيل.

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية في تعليق لها على حرب مضادة دعائية تشنها أوساط عالمية بقيادة الولايات المتحدة واسرائيل بعد نجاح العراق أخيرا في اطلاق صاروخ «العابد» الناقل للاقمار الصناعية «مهما تكن الأهداف وما تبثه اسرائيل من نيات عدوانية وتهديدات فان هناك حقيقة تعرفها اسرائيل وهي أن العراق عام ١٩٨٩ هو عراق الاقتدار والرد المناسب».

وكان مسؤولون اسرائيليون عديدون قد هددوا بضرب قواعد اطلاق الصواريخ العراقية.

وشددت الصحيفة العراقية على القول: «لا شيء بمقدوره أن يثني العراق عن مواصلة تقدمه في مجالات العلوم والتقنية الحديثة لتحقيق النموذج في الحياة الكريمة للمواطن وبناء الوطن الحضاري المتقدم».

ولفتت الانتباه إلى أن العراق «يعيش الآن عهد التقدم العلمي في مجالات الاقتصاد في اطار الاقتدار الواثق لحماية الوطن والأمة ومواصلة النهضة الحضارية».

موجز

وزيران تونسي وبريطاني يزوران القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: وصل الى القاهرة وزير الصحة في بريطانيا ديفيد توبيير في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام يحضر خلالها مؤتمر البيئة والمناخ الذي بدأ أعماله امس في القاهرة. كما وصل الى القاهرة امس الاول وكيل وزارة الاعلام التونسي الدكتور المنجي بوسنينه في زيارة لمصر تستغرق يومين يبحث خلالها سبل دعم العلاقات الاعلامية بين مصر وتونس طبقا لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة رئيس الوزراء المصري الى تونس.

وتم خلال هذه الزيارة التوقيع على البروتوكول التنفيذي للتبادل الاعلامي وتبادل الرسائل التلفزيونية والاذاعية والوثائق والمعلومات لدعم جسور التعاون.

وزير الخارجية الموريتاني يغادر صنعاء

صنعاء - وكالات الانباء: غادر صنعاء امس وزير الخارجية في جمهورية موريتانيا الاسلامية احمد ولد بابه بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام سلم خلالها رسالة الى الرئيس علي عبد الله صالح.

كما بحث المسؤول الموريتاني مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني العلاقات الثنائية بين البلدين القضايا العربية والدولية.

مسؤولان اسرائيليان يزوران الاتحاد السوفياتي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال الراديو الاسرائيلي ان اثنين من كبار مستشاري القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية شيمون بيريز توجها الى موسكو امس للاعداد لزيارة بيريز للاتحاد السوفياتي.

وذكر الراديو ان هذين المستشارين هما الدكتور نمرود لوفيس مستشار بيريز للشؤون السياسية وافي سيبن مستشاره لشؤون الاعلام.

ومن ناحية اخرى قال الراديو ان رئيس ادارة الوكالة اليهودية سيمحا دينيس سيتوجه الى موسكو ايضا على رأس وفد من الوكالة لحضور المؤتمر التأسيسي لكونجرس المنظمات والجاليات اليهودية في الاتحاد السوفياتي.

وسيشارك في هذا المؤتمر لاول مرة مندوبون من اكثر من ١٠٠ منظمة وجمعية ثقافية يهودية من شتى ارجاء الاتحاد السوفياتي. وستتمحور مداولاته حول ارسال الخاصة بنمط حياة اليهود السوفيات.

وتأتي هذه التطورات في اعقاب فتح ابواب الهجرة مما اثار مخاوف وانتقادات عربية حادة خاصة وان اسرائيل لم تغير من موقفها المتعنت من مساعي السلام الرامية الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية.

الشعبية الاريترية: مقتل ٧ جنود اثيوبيين

نيروبي - وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا امس انها قتلت سبعة من جنود الحكومة بعد ان تقدمت القوات الاثيوبية داخل منطقة يسيطر عليها الثوار على بعد عدة كيلومترات الى الجنوب من اسمرة.

وذكرت ان الاشتباك وقع في ١١ و١٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولم يفصح عن اي تفاصيل خاصة بسقوط قتلى او جرحى من مقاتليها.

ويخوض ثوار الجبهة حربا اهلية ضد الحكومة في شمال اثيوبيا منذ ٢٨ عاما. واشترك الجانبان في مباحثات سلام تمهيدية في نيروبي في وقت سابق هذا الشهر اشرف عليها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر واتفقا على البدء في محادثات فعلية في اوائل العام المقبل.

ثوار الصومال يصدون هجوما عسكريا حكوميا

نيروبي - وكالات الانباء: ذكرت أمس الحركة الوطنية الصومالية أنها صدت هجوما للقوات الحكومية على قاعدتها بالقرب من هدر.

وقالت الحركة في بيان لها إن ٢١ جنديا حكوميا قتلوا في الاشتباك، لكنها لم تذكر تفاصيل عن القتلى أو الجرحى من جانب الثوار في الاشتباك الذي وقع على بعد ٢٨٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة الصومالية مقديشو.

ولم تذكر الحركة موعد وقوع الاشتباك، ولكن انباء وردت من المنطقة عن تزايد النشاط العسكري خلال الاسبوعين الماضيين.

عقد التعاون



الحصاد والتحديات

ملف الشرق الأوسط بمناسبة القمة العاشرة لدول مجلس التعاون الخليجي



تجربة التعاون بين دول الخليج العربية الست تسير في طريقها بتؤدة لكن بثبات جعل المسيرة تبدو في حركة دائمة الى الامام، والنتائج التي، لم تظهر ربما بوضوح كاف في الاعوام الاولى، تراكمت وتوضحت مع الوقت واصبح العديد منها ثمارا ناضجة في متناول عدد واسع من المواطنين.

وهذا الملف الذي تصدره «الشرق الأوسط» بمناسبة انعقاد القمة العاشرة في مسقط زاخر بالادلة والشهادات على ما تحقق وبالتالي لا حاجة للتكرار. انما المهم هو ان نعي جميعا كمواطنين خليجيين وكمواطنين عرب ننتمي الى امة واحدة ومصير واحد في النهاية ان لا شيء في هذا العالم يأتي بسهولة، وان انجازات الامن والاستقرار والرفاهية التي يرفل بعضنا في ظلها اليوم لم ولن تمنح للمستفيدين منها بل صنعها القادة والمسؤولون والمواطنون كل في موقعه عبر سنوات من الجهد الصبور والحكمة في معالجة الواقع الموروث بايجابياته وسلبياته. وها هم قادة مجلس التعاون الخليجي ما زالوا منكبين على تطوير التجربة وتوسيع نطاقها وتعميق جذورها كما لو ان المسيرة ما زالت في بدايتها.

ان غرس هذه الحقيقة امر مهم جدا لانه السبيل الوحيد ليعي كل فرد مسؤوليته الاساسية في الحفاظ على ما تحقق وتطويره وحمايته، وان على المرء في مقابل ما يأخذ ان يعطي، وان التعاون لا يحقق اهدافه الكبرى من دون التنازل عن بعض الفرديات والخصوصيات في صالح الهوية المشتركة والمصلحة الجامعة.

ومن حسن حظ المواطن الخليجي ان العقد الذي شهد توطيد التعاون شهد ايضا تراجع الطفرة وعودة الامور الى نصابها بحيث اصبح الاقتصاد مجددا مرادفا للانتاج والكسب الفردي، مرادفا لاجر العمل والربح، مرادفا لمكافاة المخاطرة.

وبفضل ذلك ترسخت التجربة بصورة اعمق، واصبح الجميع مدركا لفضائل التعاون في توسيع السوق وتعويض محدودية الفرص في الاسواق الوطنية. كما زاد عدد المؤمنين بان توزيع المخاطر واقامة المشاريع ذات الحجم الاقتصادي والقدرة التنافسية لا يمكن ان يتم الا في اطار الشراكة الخليجية وعلى اساس اعتبار المنطقة بملايينها الخمسة عشر وقدرتها الشرائية العالية سوقا واحدة ومفتوحة.

تقول ذلك إن دول مجلس التعاون الخليجي تدرك وهي تقترب من نهاية عقد التعاون الاول انما تجد نفسها مواجهة بعقد جديد حافل بتحديات كبرى جديدة يجب ان نتهيأ لها منذ الآن. وهذه التحديات يمكن ان نوجز بعضها بما يلي:

١- اننا مقبلون على عصر من المتغيرات السريعة في اوروبا خاصة وفي العالم عموما ويجب علينا ان نبدأ منذ الآن بدراسة معمقة للانعكاسات المحتملة لهذه التبدلات العاصفة على مستقبلنا ،ان نضع استراتيجية بعيدة الامد لمواجهة كل الاحتمالات اقتصاديا وسياسيا وامنيا.

٢- ان دول مجلس التعاون الخليجي، تشهد تحولات ديمغرافية بالغة العمق في انعكاساتها واحتمالاتها. وابرز وجوه هذا التحول هو الزيادة الهائلة المتوقعة في عدد السكان وفي نسبة الفئة الشابة منهم. وسيفرض ذلك اعباء خاصة على مستوى التعليم واعداد القوة العاملة كما انه سيواجهها بتحدي استيعاب ودمج هذه الاجيال الجديدة بمجتمع العمل وقيمه وتوفير الفرص للجميع لتحقيق الرفاه الاقتصادي والترقي الاجتماعي.

٣- ان التحدي الاهم لدول المنطقة هو الادراك المستمر لحقيقة ان التقدم المادي ليس كل شيء، وان الهدف الاصعب يبقى كيفية التوفيق بين هذا التقدم المادي والنمو الاقتصادي وبين الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية التي تشكل كنه الذات العربية واطار وجودها المادي والاخلاقي. بكلام آخر كيف تعمل دول المجلس على استيعاب الجوانب الايجابية من ثمار العلوم والتقنية لكن من دون التهاون امام احتمالات تسلل شوائب وعاهات المجتمعات المادية التي غرقت في فردية متطرفة وخسرت ذاتها بعد ان ظنت انها ربحت العالم، كيف نسخر الثروة المادية ووسائل العيش في خدمة تماسكها الاجتماعي وترقيها الذاتي وتتجنب ان تصبح مجتمعاتها مسخرة لهذه الثروة او لقوى لا سيطرة لها عليها. ان هذه المهمة ستكون اكثر الحاحا في المستقبل في غياب الاجيال السابقة والمخضرمة التي خبرت مرحلة الانتقال وكان لها من الخبرة ما مكنها من التكيف مع الجديد دون اضاعة الاصالة.

إن بوادر التجربة تؤكدان مسيرة التعاون مقبلة على العقد المقبل وتحدياته بثقة وبرصيد من الدروس والتجارب الثمينة. وقد باتت تجربة المجلس من جراء ذلك ابرز تجارب العمل العربي المشترك ومدرسة في الواقعية السياسية.

الشرق الأوسط



قصر البستان في مسقط : واحد من اهم وافضل الفنادق العالمية ، سوف يستقبل كافة الزعماء (صورة التقطت امس)
عدسة «الشرق الاوسط» مباشرة من مسقط عبر شبكة الكمبيوتر - تصوير عبد اللطيف الصيباري

الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لـ الشرق الأوسط

سجل المنجزات أصبح كبيراً، ومواطنو المجلس يحصدون النتائج
تملك العقارات وتوحيد التعرفة الجمركية على طاولة القمة

مسقط - «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب

عشية انعقاد القمة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط التقت «الشرق الاوسط» الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية للمجلس الدكتور عبد الله القويز في حديث شامل تناول اهم القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة وتقييما لحصيلة القرارات والاجراءات التكاملية التي تم الاتفاق عليها في السابق والتحديات التي ما زالت تواجه سلطات المجلس في سعيها لترجمة الاتفاقية على الارض وتوسيع نطاقها.

وهنا الحديث:

● ما هي اهم الموضوعات الاقتصادية التي ستنظر فيها هذه القمة؟

- من اهم الموضوعات التي ستنظر فيها الدورة العاشرة للمجلس الاعلى تحسين تملك العقار، وكما تعرف في القمة الخامسة في الكويت اقر تنظيم تملك العقار وكان حصر التملك بغرض السكن وبقطعة واحدة، ونتيجة لهذا التطبيق تشير البيانات العامة لدى الامانة العامة الى ما يزيد على ٣٨٠٠ حالة تملك بموجب هذا التنظيم، وفي المراجعة الحالية حاولنا تحسين التنظيم بحيث يسمح لاكبر عدد ممكن بالتملك، فقد سمح بتملك قطعتين او اكثر للفرد الواحد وسمح بأن يكون التملك لممارسة المهن والنشاطات الاقتصادية حسب المساحة التي يتطلبها النشاط ونأمل عن طريق التنظيم الجديد أن يزداد تملك المواطنين في دول المجلس للعقار بما يزيد في ترابطهم واستقرارهم في الدول التي يقيمون فيها.

كذلك من القضايا المعروضة على القمة موضوع توحيد التعرفة الجمركية، وهو موضوع طال الحديث عنه ونوقش لاكثر من ست سنوات، ولا تزال تصادفنا بعض الصعوبات من حيث المواقف في الموضوع والمطلوب هو تأكيد العزم على توحيد التعرفة نظرا لاهميتها. بالتالي في توحيد السوق وتساوي الفرص بين المنتجين وتحسين موقف التفاوض مع الشركاء التجاريين. فهناك اقتراح بضرورة تأكيد المجلس الاعلى على عزمه توحيد التعرفة واقتراح لاجراءات معينة للوصول الى هذه الخطوة.

توسيع نطاق الاتفاقية

الموضوع الثالث المعروض على القمة هو اشعار القادة بقيام المجلس الوزاري بناء على التفويض المعطى له بالموافقة على عدد من المهن والانشطة المسموح لابناء مجلس التعاون بممارستها، والتأكيد على اللجان الوزارية المختصة ان تقدم مقترحات بما تبقى من الانشطة والمهن التي لم تقر بعد. وباستكمال ذلك تصبح لدينا قائمة طويلة بمعظم المهن والانشطة والحرف التي تم السماح لمواطني مجلس التعاون بممارستها ولم يبق الا اقل من عدد اصابع اليد الواحدة من هذه المهن والانشطة خارج السماح.

من القضايا المعروضة ايضا على المجلس الاعلى بعض القواعد والضوابط الخاصة بالسماح لاية دولة عضو بفرض رسوم جمركية على المنتجات الوطنية، وهذا الموضوع سمح من خلاله لسلطنة عمان ان تفرض رسوما جمركية على ثمان سلع ثم خفضت الى ثلاث سلع ولمدة سنتين، وتضمن نفس القرار انه اذا أريد مستقبلا الى اللجوء الى هذا الاسلوب بموجب المادة ٢٤ من الاتفاقية الموحدة فيجب ان يتم بموجب ضوابط محددة ومتفق عليها مسبقا. والآن تقدم هذه الضوابط الى القمة.

الانجازات.. والطموح

● بعد مرور عشر سنوات على قيام مجلس التعاون الخليجي، كيف تقيمون مسيرة التعاون في المجال الاقتصادي؟

- اذا قارنا ما تحقق بما ورد في نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة نجد انه قد تحقق الكثير نحو مساواة المواطنين عند ممارستهم الانشطة الاقتصادية والحرف والمهن، وانه قد تحقق الكثير نحو انسياب السلع والمنتجات بين دول المجلس، وانه قد تحقق الكثير نحو توحيد السياسات وتوحيد القوانين والاجراءات والنظم والقواعد، ونحو التعامل اليومي ما بين المسؤولين على مختلف المستويات وفي مختلف القطاعات والاجهزة الرسمية والشعبية في كل دول مجلس التعاون.

كل هذا خلق ارضية لاستكمال المسيرة، لكننا دائما نطلب المزيد لأن طموحاتنا غير محدودة بحدود او بسقوف قسرية.

وإذا قارنا ما تحقق بتجارب الدول وللمجموعات والتجمعات الاقتصادية نجد انه قد تحقق الكثير لكنه ما يزال دون طموحاتنا، فما زالت هناك بعض المصاعب تكتنف تنقل المواطنين فترى الصفوف الطويلة عند نقاط الحدود من المواطنين والشاحنات، وترى بعض التعطيل على حركة المنتجات بين الدول، ولكننا نتفهم الاسباب التي ادت الى ذلك ونأمل ان تكون أسبابا مؤقتة.

«ثمار للجميع»

● يقال إن لكل وسيلة عمل معوقات، وأنتم تحدثتم عن بعض المعوقات، لكن ما هي ابرز المعوقات التي ظهرت امام تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية؟

- دعني اركز في البداية، عندما اقرت الاتفاقية الاقتصادية اقرت نتيجة قناعة من الجميع، ونتيجة موقف سياسي مسبق من قبل قادة دول المجلس بالمضي قدما في تحقيق المساواة، وربط السوق وتحقيق حرية التنقل للمواطنين والسلع وعناصر الانتاج لكن الاتفاقية في نصها كانت تقول ان تحقيق هذه المبادئ يخضع لاتفاقات لاحقة بين دول المجلس، والوصول الى الاتفاقات اللاحقة التي نصت عليها الاتفاقية وتنفيذ هذه الاتفاقات فيما بعد كان دائما يخضع للتمحيص الفني والمناقشات الفنية المطولة من قبل اللجان الوزارية، وبالتالي فإن الصعوبة في التوصل الى هذه الاتفاقات اللاحقة هي في الغالب صعوبة ادارية وصعوبة فنية.

وما يمكن ان يشكل عاملا رئيسيا يشار اليه هو ان وجود منجزات ضخمة يمكن ان يشاهدها يوميا ويلمسها المواطنون، والسبب في ذلك يتكون من عدة اسباب: اولا انه تم تحرير التجارة فيما بين دول مجلس التعاون، وزادت خلال السنوات الست الماضية بحيث اصبحت نسبة هذه الزيادة ١٥,٥٪ وكانت اقل من ١٠٪ رغم تباطؤ النشاط الاقتصادي من جهة، ومحدودية القاعدة الانتاجية لدول المجلس باعتبارها تصدر سلعة واحدة وتستورد كل شيء من الخارج.

ثانيا: سمح بممارسة الانشطة والمهن والحرف منذ قمة البحرين سنة ١٩٨٢ وبدأ تطبيقها في سنة ١٩٨٣، ومنذ ذلك التاريخ لم يزد الاشخاص المسجلون والمستفيدون من هذه القرارات عن تسعمائة شخص، والسبب ان الوضع الاقتصادي في دول مجلس التعاون وضع مريح، والفرص موجودة في كل دولة، اما اولئك الذين ينهبون ويسجلون في دول اخرى لممارسة مهنهم فعددهم محدود وبسبب عدم توافر الفرص، ورغم اننا نحاول ان نسهل التحرك وازالة الحواجز امام ممارسة الناس لانشطتهم إلا أن العمل هو ضحية الواقع بسبب توفر الفرص في دول المجلس.

«قوانين غير مكتملة»

ثالثا: ما يمكن ان تسميه عقبة إذا جاز التعبير ان بعض الدول لديها قوانين محلية واجهزة تنفيذية غير مكتملة وبالتالي عندما تطرح الامانة العامة موضوعا معينا ليس هناك ما يقابله لنظام موجود في الدولة او جهاز قائم فيها، يصعب احيانا الاقناع ويصعب تفهم اهمية الموضوع المطروح، ونأخذ مثلا براءات الاختراع وهو موضوع جديد معروض في اطار (الجات) حاليا ليوضع له نظام دولي، ولكن دول مجلس التعاون في معظمها لا يوجد فيها نظام يحمي براءات الاختراع، وبالتالي فإن دور الامانة العامة في هذا المجال هو دور التوعية بأهمية هذا الموضوع وخلق جهاز يقوم به.

وقد سبق لنا تجربة في موضوع المواصفات، فعندما طرحناه كانت معظم الدول ليس فيها اجهزة لتحديد المواصفات، فكان لا بد من وضع قانون لتبني لنشاء اجهزة مواصفات محلية حتى تقوم بتنفيذ المواصفات التي تقرها هيئة المواصفات لدول مجلس التعاون، وهذه من التناقضات التي يمكن ان نشير اليها.

ومن عقبات الاوضاع الادارية في دول المجلس، وقد ذكرت الاوضاع الادارية الفنية، لكن الاوضاع الادارية الدستورية قد تشكل بعض الصعوبة للوصول اليها ليس فقط التفاهم وانما تنفيذ القرارات التي اتخذت، واذكر مثلا توحيد اسعار الوقود والخدمات كالكهرباء، وغيرها، فنجد ان هناك ظروفا تحول دون التنفيذ بسبب الاوضاع السائدة في الدول، لكن احدنا يشعر بالرضا لانه منذ القمة الثانية التي اقرت فيها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والقمة الثالثة التي اقر فيها تنفيذ بعض فقراتها، ومعظم قرارات مجلس التعاون منفذة ولدينا سجل يوزع على مختلف المستويات بالقرارات التي اتخذت في كل دولة لتنفيذ اجراءات المجلس، وهذا شيء نادر في المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية ان يحصل هذا الالتزام الكامل بتنفيذ القرارات.

● لا رفاهية اقتصادية دون مناخ امني مستقر، الى اي مدى تعتقدون ان الظروف الامنية التي مرت بها المنطقة ساهمت بشكل او بآخر في تباطؤ تنشيط التعاون الاقتصادي بين دول الخليج

السوق صغيرة

- كما قلت في البداية أن من ضمن الاوضاع التي حالت دون التحرير الكامل لحركة البضائع والافراد الامنية. ولكن لم تحل هذه الاوضاع دون المضي قدما للسماح لمختلف الاوضاع والانشطة والمهن والحرف، بحيث لم يبق الا اقل من عدد اصابع اليد الواحدة من المهن والحرف التي لم يسمح بها. كما ان الاوضاع الامنية لم تكن يوما من الايام حائلا دون الدخول في مشاريع مشتركة، وهذه المشاريع تتوقف في الدرجة الاولى على الجدوى الاقتصادية فقط وليس بسبب اجراءات او قيود او عدم رغبة، ويرجع ذلك الى ان سوق دول مجلس التعاون صغيرة وقاعدتها الاقتصادية محدودة وامكانياتها من حيث العمالة محدودة ايضا، كما ان امكانياتها بالموارد الاولية غير البترول محدودة ايضا، بينما هناك نمو مطرد في المشاريع المشتركة، وهو نمو لم نكن نتصور ان يصل الى هذا الحد، لكن اكثر ما نشاهده في موضوع القضايا الامنية هو عبور وسائط النقل، فبعض الاجراءات تؤدي الى تأخر الشاحنات وتعطيلها وبطء حركة المسافرين على الحدود، وحسب نص الاتفاقية تكون المعاملة دون تفريق او تمييز، وكنا نطمح ان ينتقل ابناء دول المجلس بالهوية ودون عوائق من ناحية التسجيل والتنقل. لكن الاوضاع الامنية نحن نتفهمها ولذلك كان تأثير هاجس الامن موجودا لكنه محدود.

● كيف تنظرون الى اقبال ابناء المجلس على شراء الاسهم بالنسبة للشركات الوطنية؟

- في القمة الماضية في البحرين اقر السماح لمواطني مجلس التعاون بتملك اسهم الشركات الجديدة واسهم الشركات المشتركة، وحتى الآن ليس لدينا تصور دقيق عن حجم الذين استفادوا من هذا القرار لكن لدينا قرارات صدرت من كل دولة عضو بأنه تم اتخاذ الاجراءات لتنفيذ القرار في هذه الدولة. وقد لا يكون لدينا هذا التصور مستقبلا باعتبار طبيعة تبادل الاسهم إذ لا تتوفر احيانا معلومات دقيقة حولها.

السوق المشتركة

● هل تعتقدون ان دول المجلس تملك من المقومات ما يساعدها على ايجاد سوق خليجية مشتركة؟

- السوق المشتركة ليست بناء وهيكلا عاما، وانما هي ازالة الحواجز امام حركة السلع سواء كانت حواجز جمركية او غير جمركية، وهي توحيد الرسوم الجمركية على السلع الآتية، وهي ايضا حرية الانتقال للافراد وسائل وعناصر الانتاج ورأس المال، وتكتسب السوق المشتركة اهمية خاصة بالنسبة للدول النامية كدول مجلس التعاون باعتبار ان ايجاد المبررات او الارضية القانونية والادارية لاقامة هذه السوق لا يكفي، وعليه لا بد ان يصاحب وضع هذه القوانين وهذه الانظمة لتحقيق ما ذكرت نشاط وتخطيط تنمويان وتخطيط وتنفيذ مشاريع لايجاد المنتجات ولتوفير ارضية من الاعتماد للتبادل ولتوفير تبادل المصالح والتساوي في الشروط حتى يمكن الكلام عن سوق مشتركة حقيقية، وهذا من الاشياء التي وعيناها منذ البداية، وعليه اقرت اهداف وسياسات التنمية في قمة مسقط الاولى، واقرت السياسة الزراعية والاستراتيجية الصناعية ولنشئت مؤسسة الخليج للاستثمار حتى تبدأ مشاريع مشتركة.

والهدف هو ايجاد الاداة وليس فقط الارضية القانونية والادارية التي تربط السوق برباط مشترك

تجربة الاستيراد الجماعي

● عمدت دول مجلس التعاون الى اتباع اسلوب توحيد واردات بعض السلع، فما هو تعليقكم على هذا التوجه؟

- تقصد الاستيراد الجماعي، اولا دول مجلس التعاون تؤمن بالاقتصاد الحر وحرية التجارة وحرية التنافس ما بين المنتجين ورجال الاعمال بهدف توفير النوعية الجيدة من السلع بالسعر المناسب للمستهلك، لكن هناك بعض المنتجات التي تكون الدولة هي المشتري الرئيسي لها، وهناك منتجات ترى الدول ان هناك سببا استراتيجيا لضرورة توفرها بكميات معينة حتى عن طريق القطاع الخاص، ولذلك تمت تجربة الشراء المشترك للارز وجربناها ثلاث او اربع سنوات، وتجربتنا اثبتت انه يمكن للدول الحصول على النوعية الجيدة باسعار مناسبة، وبالتالي ستستمر هذه التجربة، وكذلك تجربة الشراء المشترك في اللوازم المدرسية، باعتبار أن الدولة هي المشتري الرئيسي لها، واثبتت هذه التجربة ايضا انها حتى الآن مفيدة. وهناك امثلة اخرى تحت المناقشة مثل شراء الادوية والبرامج التلفزيونية وورق الصحف وغيرها، واسلوبنا في ذلك هو التجربة دون ان نقع اسرى قناعات مسبقة.

القطاعات الاساسية

● البعض يرى ان الاختبار الحقيقي لقدرة مجلس التعاون على التعاون في المجال الاقتصادي سيبدأ حينما تبدأ دول المجلس بالتعاون في المجالات الاقتصادية الاساسية كقطاع البنوك وقطاع الاستثمارات وقطاع الصناعات المشتركة، والقطاعات الضخمة؟

- بالنسبة للقطاعات الاساسية اولها هو البترول، ومنذ انشاء المجلس هناك لجنة وزارية تناقش مختلف القضايا البترولية من ناحية مواقف الدول والمنظمات الدولية، والنظر الى السوق نظرة مشتركة والدخول في مشاريع بترولية مشتركة، بالاضافة الى موضوع البترول هناك البرامج الموضوعة حاليا لربط الهياكل الاساسية كالكهرباء، والطرق، الاعتماد المشترك على الموانىء والمطارات. كل هذه الموضوعات حاليا هي مجال عمل لجان موضوعة مشتركة تناقشها واجراءات محددة.

في مجال المشاريع المشتركة هناك - كما قلت - اجرينا دراسة في العام الماضي وجدنا فيها ان مجموع رأسمال المشاريع المشتركة القائمة حاليا يزيد على عشرين بليون دولار، وهذه القائمة تزداد بحكم توحيد السوق وبحكم وجود مؤسسة الخليج للاستثمار.

اما موضوع السماح للبنوك بان يكون لها تواجد في جميع دول المجلس، فهو حاليا تحت المناقشة من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي ومن قبل محافظي البنوك المركزية.

د. عبدالله القويز

وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان لـ «الشرق الأوسط»

للمجلس دور أساسي في ترسيخ السلام في المنطقة أنجزنا ٨٠ في المائة من أهداف الاتفاقية الاقتصادية

مسقط - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

شدد السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان على ان دول الخليج تضع في رأس اولوياتها التوصل الى تنفيذ خطة السلام بين العراق وايران وتوطيد علاقات حسن الجوار بينهما وفي المنطقة.

وأكد العلوي في حديث لـ «الشرق الاوسط» على ان وثيقة اللجنة العربية الثلاثية التي اقرت في الطائف هي السبيل الوحيد لخروج لبنان من الازمة. وقال ان هناك اتصالات جارية للبحث في عقد قمة عربية.

وهنا الحديث:

● كيف تقيمون مسيرة المجلس بعد مرور ١٠ سنوات على قيامه؟

- أن تجربتنا نجحت والذين كانوا يشككون بالمسيرة لا شك اعادوا النظر في حساباتهم.

واستطيع أن اقول اننا انجزنا ما يقرب من ٨٠٪ من اهداف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، واصبحنا على معرفة واطلاع وقناعة بكل محاور التعاون الاخرى سواء في الاطار العسكري او غيره لأن هذا التعاون وجد واوجد ثمارا جماعية.

صحيح ان لكل بلد منا ميزاته واوضاعه، الا ان التعاون في المجالين العسكري والامني حقق اهدافه خاصة عندما كانت المنطقة تعيش اجواء الحرب.

من الجانب السياسي استطعنا ان نصل الى اساس للتفاهم والتنسيق حول القضايا المختلفة، واستطعنا بفضل هذا التنسيق احتواء الحرب العراقية الايرانية ومنع انتشارها. وهذا انجاز كبير زودنا بتجربة لا تقدر بثمن في مجال الحفاظ على الامن والاستقرار وتجنب المزالق التي كان البعض يراهن عليها خلال فترة الحرب.

● ما الذي تتوقعه من القمة العاشرة على صعيد الوضع بين العراق وايران؟

- لا استطيع التنبؤ بما يمكن ان يتم من مداولات بين القادة حول هذا الموضوع، ولكن هناك حقيقة ثابتة هي ان قادتنا لا يكنون الا الخير لكل من العراق وايران، ولا مصلحة لهم الا في رؤية البلدين وقد توطدت بينهما علاقات حسن الجوار التي تتضمن المصالح المشروعة لكليهما. لذلك فان قمة مجلس التعاون ستهدف الى وضع مزيد من الجهد في سبيل توطيد السلام في اطار الاتصالات الجارية حاليا بين العراق وايران والمساعي الدولية. ونأمل ان يؤدي كل هذا الى تحقيق مزيد من التقدم لخطة السلام التي ترعاها الامم المتحدة.

● هل ستعالجون مسألة احتمال انهيار وقف اطلاق النار بين العراق وايران؟

- انا شخصيا اعتقد ان قادة دول الخليج متفائلون، وليس لديهم حتى هذه اللحظة الاعتقاد بان البلدين في طريقهما الى تجديد الخلاف. وكل المؤشرات تدل على ان قيادتي البلدين متمسكتان بوقف اطلاق النار وترغبان بصورة اكيدة في الوصول الى اتفاق سلام.

ونحن سننتظر الى مهمة مبعوث الامين العام للامم المتحدة السيديان الياسون في هذه المرحلة على انها تأتي في جو فيه بصيص بسيط من الانفراج والتفاهم بين الدولتين. ونأمل ونتوقع ان يتمكن الياسون بمساعدة الآخرين من تحقيق تقدم ولو بسيط على طريق تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ ودفع خطة السلام التي اقرتها الامم المتحدة.

ونحن واثقون ان المستقبل يحمل الامل في ان تكون العلاقات بين جميع دول المنطقة علاقات عادية وليست كما نشهدها. ونأمل ان يكون هذا قريبا وسنعمل في المستقبل لتحقيق هذا الهدف، وانا واثق ان جميع دول المنطقة تسعى اليه ايضا.

واستطيع ان اقول إن هناك توجها مشتركا من جانب دول الخليج للعمل على ازالة كل ما يمكن ان يعوق عودة السلام اولا وبالتالي اقامة علاقات جوار طيبة.

● هل تعتقدون ان الهاجس الامني انتهى من المرحلة الحالية؟

- أكبر هاجس حاليا هو كيف يمكن تحقيق اكبر قدر من علاقات التعاون والثقة في المنطقة.

● في ضوء نجاح جهود اللجنة الثلاثية العربية في معالجة الازمة اللبنانية.. كيف تنظرون الى احتمالات تعزيز دور الجامعة العربية كاطار لحل النزاعات العربية.

- اعتقد ان خطة الجامعة وتوجهات القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء هي السبيل الذي ينبغي على اللبنانيين الثقة به.

فاللجنة الثلاثية استطاعت نيابة عن القمة ان تجمع العالم وراء خطة اللجنة الثلاثية او وثيقة الوفاق الوطني. والعالم كله بدون استثناء يقف حاليا وراء دعم هذه الخطة التي توفر لجميع اللبنانيين قاعدة للوفاق الوطني.

ونحن في دول مجلس التعاون سنقوم بكل ما نستطيعه في سبيل مساعدة الشعب اللبناني على تحقيق الوفاق واعادة الاعمار.

● من اي منظور ستعالج القمة الخليجية القضية الفلسطينية - هل ستنطلقون من تأييد خطة الرئيس حسني مبارك ذات النقاط العشر؟

- هناك العديد من النقاط والمشاريع التي طرحت خلال العام الحالي ولكن المرتكز الاساسي يأتي في اطار التوجيهات التي اقرتها القمة، والجهد السياسي الذي يبذله الرئيس مبارك سينطلق من توجهات تلك القمة التي عقدت في الدار البيضاء ومن المرتكزات الاساسية التي حددتها القمم السابقة في كيفية معالجة القضية الفلسطينية وفي كيفية دعم الانتفاضة الفلسطينية.

● في ضوء الانفراج العربي.. هل هناك اتصالات بشأن عقد القمة العربية العادية قريبا؟

هناك اتصالات جارية بهذا الشأن، واعتقد الآن وبعد الخطوة التي تحققت في لبنان انه بات من الممكن عقد القمة العربية، انما هذا يخضع للمشاورات بين القادة العرب.

وزراء خارجية دول المجلس حول طاولة البحث

حمدان بن زايد لـ «الشرق الأوسط»

عمل عربي مشترك لا محاور متنافسة

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

في حديث لـ «الشرق الاوسط» أدلى به بمناسبة انعقاد القمة الخليجية في مسقط قال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة «ان التعاون الامني بين دول المجلس لا يتوقف على ظروف معينة وهو حيوي جدا لاستقرار المنطقة والحفاظ على ازدهارها».

ولاحظ الشيخ حمدان «ان القمة الخليجية العاشرة تنعقد في ظروف اقليمية تتميز بانفراج ملموس على مختلف الاصعدة». وشدد على «اهمية المتغيرات الهائلة الجارية في العالم حولنا، والتي بقدر ما تؤكد على اهمية الاعتماد المتبادل اقليميا ودوليا، ترجح الحاجة الماسة لدفع عجلة العمل في آلة مجلس التعاون وتسريع وتيرتها، والتمسك بالاسس التي قام عليها».

«صيغة نموذجية»

وأضاف الشيخ حمدان ان المجلس ارسى منذ اجتماعه الاول في ابوظبي القواعد الفكرية والعملية، وحدد اهدافه بوضوح وتوصل الى نتائج وانجازات عديدة، وقدم نموذجا عربيا ناجحا وصار يحتذى به كصيغة واقعية ومتقدمة للتعاون العربي.

وحول استمرار تعثر المفاوضات العراقية - الايرانية والاثر الذي تتركه على استقرار امن المنطقة، قال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان:

ان تعثر المفاوضات وتأخر الوصول الى صيغة سلام نهائية تعيد الى حوض الخليج العربي السلام والاستقرار والتعاون، يقلقنا جميعا لأنه يعطل فرص النمو والبناء ويفتح الابواب لدخول رياح السموم من كل اتجاه في الوقت الذي توصلت فيه كل الاطراف الى قناعة حقيقية وأكيدة بأن الحروب لا تصنع الا الدمار والدماء والتأخر.

وحول قيام التجمعات الاقتصادية العربية، قال الشيخ حمدان:

لقد كان مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذجا ناجحا احتذت به المجالس العربية التي قامت في فبراير (شباط) من هذا العام. ولكن لا بد من مراعاة ظروف وامكانيات وتوازنات كل تجمع عربي متمنين دائما ان يكون توجه الجميع نحو دفع العمل العربي المشترك لا خلق محاور داخله، وفي نفس الوقت لا بد من ايجاد صيغة ما وآلية جديدة تجعل التجمعات الاقليمية الفرعية تتكامل في ظل جامعة عربية متطورة في ادائها وميثاقها وطبيعتها. ولا شك بأن جميع هذه التجمعات تعمل في اطار شامل ولا تتعارض مع ميثاق الجامعة العربية، وذلك من اجل مواجهة التغير الذي يحتاج الكرة الارضية الآن.

وحول الدور الذي لعبته اللجنة العربية الثلاثية في محاولة حل الأزمة اللبنانية، قال: لا يمكن فصل اية ازمة عربية عن مجمل التطورات السياسية والاستراتيجية التي تتفاعل داخل الأمة العربية، ومن هنا جاء دور اللجنة الثلاثية، ايمانا بضرورة بلورة حل عربي ناجع يجنب لبنان احتمالات التقسيم، وما قامت به اللجنة العربية العليا من جهود يتجاوب مع مواقف رئيس البلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان من المبادرين للدعوة الى عقد القمة العربية من اجل انقاذ لبنان والحفاظ على وحدة اراضيه واستقلاله.

العلاقات مع اوروبا

وحول المفاوضات الخليجية الدائرة مع الجماعات الاوروبية حاليا، قال الشيخ حمدان:

نحن في حاجة الى مراجعة عميقة للأوضاع العربية ولامكاناتنا خاصة ونحن نتطلع الى انفراج دولي على الاصعدة المختلفة.

ونحن نتطلع لتعاون خليجي اوروبي، لكن في اطار استراتيجية عربية فاعلة تراعي فيها المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، كما تراعي فيها امكانيات التعاون المشترك.

حول دور دول مجلس التعاون في دعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين وامكانية قيامها بدور لدفع جهود اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، قال الشيخ حمدان «ان الانتفاضة العربية في فلسطين هي ثورة بكل المعاني، وهي متميزة نوعيا سواء على صعيد علاقات الشعب الفلسطيني بمجتمعه في الداخل وفي الخارج، او على صعيد العلاقات بالعدو الصهيوني.

وان تشديد رئيس الدولة على استمرار الانتفاضة وضرورة دعمها، تأكيد على اهمية اعطائها المدى الزمني الضروري لتطويرها نوعيا وعدم التسرع في استثمارها واحباطها».

ارهاصات وتواريخ حاسمة سبقت قيام المجلس

هاجس التنمية الاقتصادية حرك هدف الوحدة والمتغيرات الاقليمية عززت البعد الاستراتيجي

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد نحو ٩ سنوات على انطلاقة التعاون الخليجي يصح القول ان التجربة خرجت من نطاق مجلس التعاون وملفاته وسجلاته واصبحت ملكا للدارسين والمؤرخين الذين يجدون فيها الآن ورغم قصر التجربة العديد من الدروس والسوابق البالغة الاهمية.

واذا كان لكل تجربة تاريخية ما يميزها فان تجربة قيام وتطور مجلس التعاون تميزت بخاصية اساسية هي انها جاءت كنتيجة طبيعية لما هو قائم اصلا من روابط موضوعية وشعبية بين دول المجلس وكذلك كاستجابة فورية من دول المنطقة للمتغيرات الاقليمية والدولية التي رافقت نهاية عقد السبعينات.

بالمعنى نفسه فان قرار دول الخليج الست الدخول، وبشكل واع، في عملية تؤدي في النهاية الى شكل متقدم وعملي لوحدة اقليمية لم يكن وليد انفعالات اوحسابات سياسية قصيرة الامد، بل كان قرارا عقلانيا اتخذ لينفذ وقبل به القادة والمسؤولون مع ادراك كامل لتبعاته.

وتعود الخطوات الاولى لانشاء المجلس الى عامي ١٩٧٥ و٧٦، إذ برزت في تلك الفترة وبصورة اقوى من اي وقت الدعوة الى انشاء نوع من الوحدة الخليجية وكان امير الكويت خصوصا في طليعة الذين كرروا الدعوة الى هذه الوحدة. وهو اتبعها عام ١٩٧٨ بمبادرة كويتية تضمنت وضع تصور اولي مع مقترحات تفصيلية لمشروع الوحدة. وكان للدور الكويتي بذلك الاثر الفعال في تحويل الموضوع الى رأس اهتمامات القادة الخليجيين.

وفي الواقع فان دعوات الوحدة التي تصاعدت لم تكن منفصلة عن التطورات الهائلة التي كان شهدها الخليج منذ منتصف السبعينات، وفي رأس هذه التطورات الارتفاع الكبير في عائدات دول المجلس من صادرات النفط وشروع هذه الدول في خطط طموحة للتنمية تناولت جميع اصعدة الاقتصاد وقطاعاته.

فقد تبين بعد سنوات قليلة من انطلاقة الانفاق على التنمية ان مضي دول الخليج الست في خططها الطموحة سيحتاج عاجلا ام آجلا الى تنسيق اهدافها وتجميع جهودها. وانه اذا كان العمل القطري الصرف قد آتى ثماره في مرحلة ايجاد البنى والخدمات الاساسية في كل قطر فانه قد لا يبقى كافيا في مرحلة الاستثمار في المشاريع واقامة الصناعات والنشاطات الانتاجية الاخرى. نظرا لان قيام واستمرارية هذه المشاريع تحكمهما قوانين اقتصادية مختلفة وعلى الاخص توافر الاسواق الكافية. وبدا واضحا ان قيام كل قطر بتشجيع صناعاته ومؤسساته واستكمال نموه في معزل عن الاقطار الاخرى سيؤدي في وقت قصير الى منافسة تضر بالجميع وتضعف الصف كما تؤدي الى هدر هائل في الثروات.

وبرغم ان الضرورات الاقتصادية كانت في اساس تعزز التفكير الاتحادي في الخليج فان التطورات السياسية التي كانت قد استجدت خلال تلك الفترة على اكثر من جبهة لعبت دورا اضافيا واعطت لدعوة الوحدة بالتالي بعدها الاستراتيجي والامني.

ويمكن القول ان فكرة انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولدت في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ١٩٨٠، وذلك عندما اغتنم قادة دول الخليج الست فرصة انعقاد القمة العربية في عمان لاجراء لقاءات جانبية مكثفة اطلعوا خلالها على التصور الكويتي «لاستراتيجية مشتركة للتعاون في جميع المجالات». وهذا التصور ارسل في مطلع العام التالي الى الحكومات المعنية لدراسته.

وفي الرابع من فبراير/ شباط ١٩٨١ عقد في العاصمة السعودية الرياض مؤتمر ضم وزراء خارجية دول قطر والسعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. ووافق المؤتمر لاول مرة على انشاء مجلس للتعاون يضم هذه الدول الست وذلك «لبلورة وتطوير التعاون والتنسيق في ما بينها في مختلف الميادين والمجالات».

واعلن في اليوم نفسه في الرياض ان الدول الست سوف تكون في ما بينها «مجلسا للتعاون» تكون له امانة عامة وتعقد اجتماعات دورية من اجل تحقيق اهدافه.

بهذه الكلمات الموجزة ارسى قادة ما سيصبح في ما بعد مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حجر الاساس لعملية تاريخية ستغير وجه المنطقة. وسيعود لوزراء خارجية الدول الست اثناء اجتماعهم في مسقط في شهر مارس/ آذار ١٩٨١ صياغة اول بيان تفصيلي نقل الى العالم الاهداف البعيدة من قيام المجلس.

وقد اشار بيان الوزراء يومها الى ان دول الخليج الست «نظرا لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة، ولما تشعر به من اهمية قيام تنسيق وثيق بينها في مختلف المجالات ... ولرغبتها في تحقيق التنسيق والترابط والتكامل بينها في جميع الميادين» رأت ان تقيم تنظيما يطلق عليه اسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقره الرياض. واشار بيان وزراء الخارجية يومها الى ان هدف الدول الموقعة على البيان هو «وضع نظم متماثلة في المجالات الاقتصادية والمالية والتعليمية والاجتماعية والصحية والمواصلات بانواعها والاعلامية والجوازات والجنسية وحركة السفر والتنقل والشؤون التجارية والجمارك ونقل البضائع والشؤون القانونية والتشريعية». وحدد وزراء الخارجية يومها الفترة من ٢٥ الى ٢٧ مايو / ايار ١٩٨١ موعدا لانعقاد القمة الخليجية الاولى في ابو ظبي على ان يسبق ذلك اجتماع لوزراء الخارجية يمهد للقمة وقراراتها.

قبل اجتماع القمة باسبوع كانت «لجنة الخبراء» المكلفة بدراسة القوانين الاساسية انهت مهمتها، وتبع ذلك اجتماع لوزراء المالية تناول تخطيط تنسيق النواحي المالية، ثم اجتماع لوزراء الخارجية. واصبح كل شيء جاهزا بذلك امام القادة في اول اجتماع قمة يعقدونه في اطار المجلس. وقد تمت في ذلك الاجتماع الموافقة على النظام الاساسي لمجلس التعاون والنظام الاساسي لهيئة تسوية المنازعات وتعيين الامين العام وتشكيل خمس لجان مؤقتة هي لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التعاون المالي والاقتصادي والتجاري ولجنة التعاون الصناعي ولجنة النفط ولجنة الخدمات الاجتماعية والثقافية.

وكانت تلك خاتمة مرحلة الاعداد لانشاء المجلس وبداية جديدة لتاريخ وتطور المنطقة.

٥ وزراء كويتيون يتحدثون عن النجاحات والتحديات

مجلس التعاون ضرورة استراتيجية للأمن المشترك توحيد النقل البري وربط شبكات الاتصال

الكويت - «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

تحدث عدد من كبار المسؤولين في الكويت لـ «الشرق الاوسط» حول دلالات القمة الخليجية العاشرة وقوموا الانجازات التي تحققت حتى الآن في اطار اتفاقية مجلس التعاون. وهنا المداخلات:

وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح:

- المسيرة التي حققها مجلس التعاون الخليجي حتى الآن مشرفة وتدعو الى الفخر والارتياح، وهي بالتأكيد تشكل ترجمة صادقة وحقيقية لطموحات وأماني المواطنين في الدول الاعضاء. كما انها ضرورة استراتيجية تقتضيها متطلبات الامة العربية والدفاع المشترك.

ذلك ان العالم يسير بخطى ثابتة نحو تذليل المشاكل وتحقيق تقارب وتعاون افضل. ومن هنا فإن مسيرة التعاون الخليجي تعد احدى ثمار قادة دول المجلس وتعكس مدى حكمتهم وتفهمهم للمعطيات الاقليمية والدولية وحرصهم على توفير مستقبل افضل لدولهم وشعبهم.

وفي المجال العسكري فإن الجهات المعنية حققت الكثير وما زال امامها الكثير لكننا على ثقة بأنه بامكان من حقق في السابق كل متطلبات تلك الفترة أن يكون قادرا على تحقيق المطلوب للمرحلة المقبلة.

مدير المواصلات عبد الله الشرهان

حققت دول الخليج العربية انجازات كثيرة خلال العشر سنوات الماضية التي تمثل عمر المجلس.

ففيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي والسياسي والاجتماعي تم العمل على ربط كافة المشاريع الحيوية بين الدول الاعضاء. ولاتزال هناك اعمال كثيرة تنوي دول التعاون تنفيذها لتوسيع نطاق هذا التكامل.

اما فيما يتعلق بالتعاون الفني في مجال «الاتصالات» التي قام بها وزراء النقل والمواصلات لدول التعاون فقد تم تحقيق توحيد تعرفة الهاتف واتفقنا على مشروع توحيد النقل البري لدول التعاون.

وزير الدولة للخدمات عيسى المزيدي

- المشوار طويل.. والانجازات كبيرة لكن الطموحات اكبر.. ونأمل في ان يوفق قادتنا لما فيه كل خير شعبنا في الخليج، وحتى يشعر المواطن العربي في كل بقعة داخل مجلس التعاون الخليجي بأن في بلده بالفعل وبين اهله وأشقائه وأن لا شيء يعكر صفو وحياة ابنائه اينما حلوا خاصة وان بنية مثل هذا التوجه الرائد قد تحققت في كافة الميادين التي ارسى القادة اساساتها حتى الآن..

إن قيام مجلس التعاون الخلجي كان ضرورة لا بد منها، خاصة وان دول اكثر تقدما وتطورا تواجه مثل هذه المشاكل واقتضت ظروفها واوضاعها ان تتعاون وتنسق وتتكافل لتخطي مثل هذه الصعاب..

وفي مجالات النقل الجوي والطيران المدني فإن دول مجلس التعاون تدرس كل الخيارات المتوافرة للتعاون في هذا المجال، خصوصا وان مثل هذه الخطوات نضجت وهناك مشاريع معروضة أمام الجهات المختصة سيتم بحثها مستقبلا.

وزير الدولة للاسكان ناصر عبد الله مطاري الروضان

ان قيام مجلس التعاون الخليجي كان اكثر من ضرورة بالنسبة لحكومات وشعب المنطقة.. ونقول شعب لأننا اسرة واحدة في كل دول المجلس حتى قبل قيامه وانبثاقه ومباشرته لعمله. وما من شك في أن ما تحقق حتى الآن رغم كثافته وأهميته مازال يدخل في عداد القليل من طموحاتنا وأمانينا كمواطنين ومسؤولين في الدول المعنية.

واذا اردنا وضع النقاط على الحروف فإنه يتوجب الاعتراف بأن مسيرة التعاون الخليجي هي احدى افضل الخيارات المطروحة والمتوافرة التي تبنتها الدول الاعضاء وسعت لأجل تنميتها وصيانتها وتحويلها الى حقيقة بعدما كانت في مصاف الاحلام البعيدة.

والعديد من البرامج والخطط التي نفذت على الارض كان مجرد التفكير فيها يعد من قبيل المغايرة غير مضمونة العواقب.

وبفضل نجاح تجربة مجلس التعاون فإن العمل العربي المشترك بات هو الآخر ضرورة وهدفا للجميع.



الكويت العاصمة التي استضافت القمة الخامسة

الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

إن انشاء المجلس كان امرا حتميا فرضته الظروف التي تعيشها المنطقة، كما كان اكمالا للتنظيمات الخليجية الاخرى التي سبقته لتعمل جميعها تحت مظلة العمل العربي المشترك، ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل وهو مجال اختصاصنا استطاع خلال سنوات عمره على قصرها، ان يشق لنفسه فلسفة خاصة وأسلوبا متميزا في العمل في سبيل تحقيق اهدافه سواء في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية او في تحقيق السلام الاجتماعي، او زيادة الانتاج ورفع كفايته، او في تبادل الخبرات الفنية في المجالات العمالية المختلفة.

محمد عبد المحسن الخرافي لـ «الشرق الاوسط»

على مصارف الخليج زيادة «رساميلها» قبل ١٩٩٢
الجدول الجمركي المشترك يحرر التجارة الداخلية

الكويت - «الشرق الاوسط» -
من عبد الكريم كاظم:

دعا رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني السيد محمد عبد المحسن الخرافي الى مزيد من تنسيق السياسات المالية والنقدية في دول مجلس التعاون الخليجي وقال أن من شأن ذلك ان يزيد معدلات التبادل التجاري ويؤدي الى سهولة انتقال رؤوس الأموال ويحفز على اقامة العديد من المشروعات المشتركة. واعلن في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الوقت حان لتعزيز الملاءة المالية للبنوك الخليجية لمواجهة اجراءات اوروبا ١٩٩٢ وقرارات لجنة «بازل». وقال ان انشاء مجلس التعاون زاد في معدل نمو التبادل التجاري بين دول المنطقة.

وهنا الحديث:

● كيف ترون التعاون المصرفي بين دول مجلس التعاون في ضوء الاتفاقية الاقتصادية؟ وما هي ابرز النتائج التي تحققت حتى الآن؟

- تهدف الاتفاقية الاقتصادية، على المدى البعيد، الى خلق سوق اقتصادية خليجية مشتركة. واذا ما تحقق ذلك، فسيؤدي بالطبع الى اعطاء البنوك الخليجية المزايا الكثيرة الناجمة عن وفورات الحجم. اما في الوقت الحالي، فقد استفادت هذه البنوك من سهولة انتقال الافراد ورؤوس الاموال نتيجة للاتفاقيات المختلفة التي ابرمت في السنوات الاخيرة، ومن زيادة حجم التبادل التجاري بين دول الخليج نتيجة لالغاء الرسوم الجمركية، ومن ظهور مشاريع اقتصادية خليجية مشتركة. بالاضافة الى ذلك، فقد تم - منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي - توحيد العديد من المواصفات والمقاييس بين دول المجلس مما سهل عملية الاستيراد المشترك وما نتج عن ذلك من مزايا في عمليات تمويل التجارة من قبل البنوك الخليجية.

والجدير بالذكر هنا، انه، وفي ظل الاتجاه الى اندماج اسواق المال العالمية وانشاء سوق خليجية مشتركة في دول مجلس التعاون، يتوجب على دول المجلس ان تزيد التنسيق في سياساتها من اجل المحافظة على استقرار معدلات الصرف بين هذه الدول والسيطرة على معدل التضخم النقدي فيها، اذا ما وجد. وهنا يبرز موضوع المثبت الخليجي المشترك كعامل اساسي قد يسهل مهمة البنوك المركزية على هذا الصعيد.

● ما هي ملامح المستقبل بالنسبة للتعاون في المجال المصرفي؟

- نتوقع بالطبع استمرار نمو المشاريع الخليجية المشتركة وتوحيد المزيد من المواصفات والمقاييس مما سيؤدي الى تعاظم المزايا التي تحدثنا عنها في السؤال السابق. وقد بدأت دول الخليج العربية في السنتين السابقتين كذلك في مناقشات مفصلة تمهيدا لتوحيد الرسوم الجمركية ودراسة امكانية ايجاد قاسم مشترك بين عملات الخليج. وسيؤدي التوصل لجدول جمركي مشترك الى ايجاد تقارب اكثر في نمط التجارة الخارجية لدول الخليج، مما يسهل عملية الاستيراد وتمويل هذه العملية من قبل البنوك.

بالاضافة الى ذلك، فاننا نتوقع تأسيس شبكات الدفع عند نقاط البيع وشبكات اجهزة الصرف الآلي على مستوى الخليج كله، بعد ان بدأت هذه الشبكات تظهر ضمن الدول بمفردها. وعندما يحدث ذلك، فستؤدي الى تسهيل الكثير من عمليات التبادل الاقتصادي بين دول المنطقة.

ومع زيادة المعاملات المالية بين دول الخليج، فاننا نتوقع ظهور اجهزة مختصة بتبادل المعلومات حول اوضاع المقترضين في دول الخليج مما يساعد البنوك على متابعة القروض وعلى اتخاذ قرارات الاقراض بشكل جيد. واخيرا، فاننا سنرى المزيد من المشاورات بين البنوك الخليجية حول رسم استراتيجية مشتركة تجاه الوحدة الاقتصادية الاوروبية سنة ١٩٩٢ وما لها من اثر على عمل البنوك الخليجية.

● كيف تقدرون حجم التعامل المصرفي بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

- من الصعب اعطاء رقم معين حول حجم التعامل المصرفي بين دول الخليج لأن هذا التعامل يشمل مجالات كثيرة متشابكة. الا انه يمكن القول بأن هذا التعامل زاد بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة. ويتجلى ذلك في ارتفاع حجم التبادل التجاري بين دول المنطقة وهو من اهم ثمار التعاون الاقتصادي بين دول المجلس. ويلاحظ مثلا ان تجارة الكويت مع بقية دول المجلس استمرت في الازدياد للعام الثاني على التوالي.

وتحمل هذه الزيادة دلالتين رئيسيتين، الاولى، انها كانت كبيرة نسبيا، وقد جاءت بعد نمو متواضع في عام ١٩٨٧، وتراجع في عام ١٩٨٦ نسبته حوالي ٦.٣٪، وهو ما يشير الى انتقال هذه التجارة من التراجع الى الزيادة المعتدلة نسبيا. والثانية، ان الزيادة التي سجلتها تجارة الكويت مع شقيقاتها دول المجلس خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ كانت محصلة لزيادة حجم هذه التجارة مع كل الدول الخمس دون استثناء خلال العامين المذكورين.

الجدير بالذكر ان نتائج التبادل التجاري لدولة الكويت مع باقي دول المجلس عن شهر اكتوبر ٨٩ تشير الى ان اجمالي صادرات باقي دول المجلس قد بلغ ١٧.٧ مليون دينار كويتي، وتجارة الترانزيت نحو ٦٢.٥ الف دينار، وبالطبع فان هذا التدفق التجاري سيساهم في زيادة النشاط والتعامل بين البنوك في المنطقة.


مواطنات عمانيات توافدن على العاصمة مسقط امس للمشاركة في تحية زعماء دول المجلس

محمد الخرافي

● الى اي مدى تعتقدون ان هناك حاجة لانشاء بنوك مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

- يرتبط انشاء البنوك المشتركة بشكل وثيق بعملية تنسيق السياسات المالية والنقدية بين دول الخليج. وهذه العملية، كما ذكرنا سابقا، تحت الدراسة.

ومما لا شك فيه ان مؤسسة الخليج للاستثمار، والتي تم انشاؤها قبل خمسة اعوام، والمملوكة بالتساوي من قبل الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون لخير دليل على رغبة هذه الدول في العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي. وعملت هذه المؤسسة على تحديد فلسفة عملها بشكل يتلاءم مع السياسة الاقتصادية لدول مجلس التعاون وحاجة هذه الدول للمشاريع المجدية في مختلف القطاعات.

واستطاعت مؤسسة الخليج للاستثمار خلال هذه السنوات الخمس تحقيق نسبة نمو بلغت ٣٢٪ والمشاركة في العديد من المشاريع ذات المردود الاقتصادي والمادي العالي في دول المنطقة حيث تقوم بالاستثمار، على الاقل، في مشروع واحد في كل دولة من دول المجلس.

تحدي التسعينات

اما في مجال البنوك التجارية، فقد تمثل التوجه العام في قطاع المصارف في السابق نحو دمج بعض المصارف، وبخاصة في عام ١٩٨٧، جنبا الى جنب مع توخي الحذر في توسيع العمليات المصرفية. هذا، وقد حقق القطاع المصرفي الخليجي في عام ١٩٨٨ وأوائل عام ١٩٨٩ اداء متميزا، كما تضافرت الجهود الجادة في مضمار التخطيط الاستراتيجي للنشاط المصرفي، مما يعول عليه في تحقيق اداء افضل لهذا القطاع في الاعوام القادمة بإذن الله.

والجدير بالذكر هنا، انه يتوجب على دول الخليج العربية العمل على مزيد من التعاون في المجال المصرفي في عام ١٩٩٢، وأيضا بعدما اعلنته قرارات لجنة «بازل» في ما يتعلق بتصنيف الدول من اجل تحديد متطلبات رأس المال «نسب الملاءة» واعتبار مجموعة الدول العربية، باستثناء المملكة العربية السعودية، ضمن مجموعة الدول الاكثر خطرا، الامر الذي سيؤدي الى زيادة تكلفة الاقراض على المصارف العربية. ولذا فانه يجب على البنوك الخليجية توسيع وزيادة القاعدة الرأسمالية واعادة تقييم دقيقة لأوضاعها بما يتوافق مع الاوضاع السائدة في المنطقة وتطوير مواردها الفنية والبشرية، وربما يتطلب هذا عمليات الدمج في بعض الحالات.

● ما هي الخطوات التي اتخذها البنك لتوسيع نشاطه في دول مجلس التعاون الخليجي؟

- على رأس هذه الخطوات افتتاح فرع في البحرين وما يقوم به هذا الفرع من خدمات على مستوى الخليج كله. بالاضافة الى ذلك يشارك بنك الكويت الوطني بنشاط في تمويل التجارة الخليجية وفي تقديم العديد من الخدمات الاستشارية لبنوك الخليج ومؤسساته المالية التي تؤهلنا لتقديمها خبرتنا المصرفية الطويلة ووجود فروع لنا في العديد من الدول الاجنبية، واستثماراتنا الواسعة في استخدام التكنولوجيا الحديثة. ونخص في هذا المجال الدورات التدريبية التي يقدمها قسم التدريب التابع للبنك لموظفي البنوك الخليجية الاخرى، وخدمات نظام وتس WITS، التي تمكن العميل الخليجي اينما كان من ارسال تحويلات بالدولار الامريكي الى اي مكان في العالم، وذلك من خلال فرع بنك الكويت الوطني في نيويورك.

أوساط رجال الأعمال في الامارات تقيم التجربة:

عبد الرحمن المطيري — جاسم درويش — غانم الهاجري

الدرويش: المجلس ألغى الخطوط الوهمية
القاسمي: المواطن مسؤول عن نجاح التجربة
الشامسي: ضرورة تشجيع الصادرات الصناعية

ابو ظبي - «الشرق الاوسط»

ادلى رجال الاعمال والاقتصاد في الامارات لـ «الشرق الاوسط» بتقييمهم لتجربة مجلس التعاون الخليجي من زاوية تجربتهم المباشرة وما لمسوه من نتائج عملية لاجراءات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس ونعرض هنا لهذه الآراء:

جاسم محمد درويش
الامين العام للبلديات

البيئة الخليجية بوجه عام متشابهة ومتجانسة. فهي بيئة صحراوية ساحلية تمتد على طول الشريط الساحلي للخليج حيث تكثر الجزر وتتقارب بعضها من بعض ومن الساحل الام. وقد اعتمد ابناء الخليج اعتمادا كليا على البحر كمورد اقتصادي، الى ان تسلل اليهم الغربيون بما يملكون من تكنولوجيا ورؤوس اموال وقلبوا المفهوم الخليجي من اعتماد على البحر الى اعتماد على الارض وجعلها الاطار الاساسي في نمط حياته وسلوكه في العمل.

ولم يقتصر المستعمر عند هذا الحد بل تعداه الى اعاقة التحركات والتنقلات التي جبل عليها ابناء المنطقة مما كان سببا في انقطاع بعضهم عن البعض الآخر والتقوقع على ذاتهم، مما نتج عنه ابتعاد اقطارهم بل انفصالهم عن بعضهم ولم يتوان المستعمر عن التدخل حتى في رسم حدود فاصلة لحمياته فرسم خطوطا للقبائل سواء في البحر او البر (كما هو واضح من اتفاقيات ١٨٢٣) حيث رسم خطا وهميا في منتصف الخليج لمنع تجول القبائل العربية من جانب الى آخر.

ويتابع قائلا: من كل هذا الوضع وموروثاته جاءت اتفاقية انشاء المجلس لتحل محله مرحلة جديدة من استعادة الوحدة والانتماج التدريجي في كيان اقليمي متكامل.

وقال درويش ان من ابرز فوائد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ومزاياها انها حققت تنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير، وسياسات تكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي، كما اطلقت الحركة الاقتصادية والتجارية دون قيد، وعملت على خلق قوة تفاوضية لدعم مركز دول الخليج التفاوضي ازاء الاطراف الاجنبية. كما انها حققت حرية الانتقال والعمل والاقامة وحرية التملك والارث والايصاء وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الاموال بين دول المجلس.

وأضاف: اننا ننظر الى الاتفاقية الاقتصادية الخليجية بكل تفاؤل بالنسبة لرجال الأعمال والمستثمرين.

وبعد مرور هذه السنوات من انشاء مجلس التعاون بدأت مرحلة الحصاد وجني الثمار.

الشيخ محمد بن سالم القاسمي
رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة

أود التركيز على رصيد الانجازات الاقتصادية باعتبارها المدخل المؤثر على الشؤون الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها علاوة على انها تهم القطاع الخاص الذي تتشرف غرف التجارة والصناعة، بحكم تكوينها وطبيعة خدماتها واعمالها، بتمثيله محليا وعالميا.

لقد بدأت السياسات الاقتصادية لدول هذه المنظومة الاقليمية في التلاحم بالتنفيذ المرحلي والجاد لاحكام الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة والتي حرص قادة دول المجلس على تأكيد اهميتها في تحقيق المواطنة الاقتصادية الخليجية.

وتجربة مجلس التعاون خير دليل على نجاح المسيرة. الا ان الطموح لا يزال قويا لكي تحقق هذه التجربة المزيد من الانجازات وتتجاوز السلبيات التي تعوق جهودها في التكامل والوحدة.

ومن هنا تبرز مسؤولية المواطن الخليجي ودوره في تعزيز تطور هذه المسيرة وحمايته.

واضاف القاسمي: ان القطاع الصناعي الوطني حظي باعفاءات جمركية وتسهيلات تسويقية داخل اسواق الدول الاعضاء، دون الاستعانة بوكيل محلي، وكذلك قيام بعض المشاريع الصناعية المشتركة التي توفرت لها عناصر النجاح ومقوماته.

كذلك ساهمت مؤسسة الخليج للاستثمار في دفع التنمية الصناعية خطوات جادة للامام بالتعاون مع القطاع الخاص الذي استطاع ان يكثف جهوده لرفع معدل اسهام الصناعة في النمو الاقتصادي الخليجي.

وبدأت خطوات عملية للوصول الى توحيد التعرفة الجمركية ولاعتماد المثبت المشترك لعملات دول المجلس. وختم بالقول: كلنا أمل ان تواصل مسيرة المجلس العطاء والانجازات في جميع المجالات لتتحقق الاهداف السامية التي انشىء من اجلها، وان نرى السوق الخليجية المشتركة والعملة الخليجية الموحدة وجميع ثمرات العمل المشترك.

سعيد جمعة النابودة رئيس
غرفة تجارة وصناعة دبي

لقد شعرت دول الخليج العربية بعد نيلها الاستقلال ان روابط القربى التي بينها، ناهيك عن القدر والمصير، تدعوها الى زيادة الترابط بينها وتوحيد صفوفها ورسم آفاق مستقبلها المشترك. ولذلك كان تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

لقد باشر هذا المجلس خطواته التوحيدية على جميع الاصعدة الثقافية والسياسية والاقتصادية، وحقق انجازات ملموسة في جميع هذه الميادين.

وعلى المستوى الاقتصادي شعر المجلس بأن من اقوى الروابط هي رابطة المصلحة الاقتصادية المشتركة. ومن هنا تم وضع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين اقطار المجلس لتسهيل الممارسات الاقتصادية لمواطني كل قطر في الاقطار الاعضاء الاخرى وتشجيع الاستثمار المشترك وغير ذلك من النشاطات.

ان في ما تم انجازه في هذا الاتجاه ما يبعث على الاعتزاز ولو اننا نتطلع الى المزيد لتحقيق كامل طموحاتنا. والله نسأل ان يسدد الخطى لتحقق اقطار مجلس التعاون الخليجي ما تتطلع اليه كي تكون هذه الاقطار تلك اللبنة القوية في الصرح الكبير لامتنا العربية.

عبد الرحمن غانم المطيوعي
مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي

اذا نظرنا الى الاهداف التي استهدفتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لدى توقيعها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة قبل سبع سنوات، فاننا نجد ان الكثير منها قد انجز بنسب متفاوتة، وان الجهود موصولة لاستكمال تحقيق هذه الاهداف.

ان جميع الدول الاعضاء في دول مجلس التعاون الخليجي عاقدة العزم على المضي في هذا الاتجاه. فدول العالم كله، التي لا توجد بينها ما بين دول مجلس التعاون الخليجي من روابط حرصت على اقامة مثل هذه العلاقات الاقتصادية بينها سعيا لتحقيق المصلحة الاقتصادية المشتركة واشاعة الرخاء في ربوعها وبين مواطنيها، ولا شك في ان دول مجلس التعاون ستحث الخطى لاستكمال وحدتها الاقتصادية التي تعتبر الركيزة الراسخة لجميع المشاريع الوحدوية الاخرى.

عبيد راشد الشامسي، رجل اعمال وعضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

استطاعت دول المجلس تحقيق نجاحات مهمة في مجال دعم الصناعات الوطنية وحمايتها، وذلك من خلال القروض الميسرة وحماية المنتجات الوطنية عن طريق رفع الرسوم والضرائب الجمركية على الواردات.

لكن الملاحظ ان اجراءات الحماية، التي تضع في اعتبارها كثيرا من الأمور الموضوعية مثل جودة المنتوجات المحلية ومصالح المنتج والمستهلك، اقتصرت على حماية الصناعات الوطنية ازاء منافسة الواردات، بينما المطلوب ايضا تطبيق خطوات اخرى مهمة مثل تشجيع صادرات دول المجلس عن طريق خفض كلفة المواد الاولية التي تعتمد عليها بعض الصناعات الوطنية وتشجيع تمويل الصادرات.

يبقى من ابرز العناصر الايجابية لهذه الاتفاقية، والتي ظهرت آثارها الايجابية على المستثمرين الخليجيين، ما اقره قادة دول المجلس من حرية مزاولة المهنة وممارسة نشاط تجارة التجزئة وحق المواطن الخليجي في تملك العقارات وتداول الاسهم والسندات، وفي الحصول على قروض من المؤسسات المالية والبنوك.

وكرجال اعمال ومستثمرين، لمسنا هذه الايجابيات التي ساهمت الى حد كبير في توفير المناخ المناسب والمقومات الضرورية للحركة الاقتصادية بدول المجلس.

غانم الهاجري
مدير عام مطار الشارقة

قيام مجلس التعاون الخليجي هو الطريق الافضل لحماية مصالحنا المشتركة، خاصة واننا في منطقة الخليج العربي وجمعنا اشياء كثيرة، ولا بد من وجود صيغة واطار يضم كل هذه العوامل المتقاربة في كيان له قوته ووزنه على الساحتين العربية والدولية.

والواقع ان الفترة الماضية من عمر مجلس التعاون كانت حافلة بالعديد من الانجازات التي لمسها الجميع وبدأوا الافادة من ثمارها على كل الاصعدة.

واتمنى الآن ان تبدأ المبادرة الى اقامة سوق خليجية مشتركة، وكذلك حماية الصناعات الخليجية وتنظيم المشروعات الصناعية والتنسيق في الاجراءات الاقتصادية لمواجهة الغزو الاقتصادي الاجنبي.


هطلت الامطار على عمان مما اعتبره الجميع فال خير

مسيرة المجلس من منظور مصرفي عماني

تطبيق الاتفاقية الموحدة يعزز النشاط المصرفي
قيام بنوك خليجية مشتركة تطور إيجابي

مسقط - «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

ما هي ملامح الافق الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي بعد عشر سنوات من قيام المجلس؟

اكثر المسؤولين الاقتصاديين الذين طرحت «الشرق الاوسط» السؤال عليهم اكدوا ان المستقبل الاقتصادي لدول المجلس يرتبط ارتباطا وثيقا بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بكل بنودها.

وفيما يلي آراء المسؤولين الذين استفتتهم «الشرق الاوسط»:

الشيخ خميس الحشار رئيس لجنة البنوك في غرفة تجارة وصناعة عمان خميس الحشار قال: تعطي الاتفاقية الفرصة للمؤسسات المالية والمصرفية ان تستفيد من الواقع الاقتصادي وتتيح الفرصة لمواطني دول مجلس التعاون مزاولة نشاطاتهم في دول المجلس اضافة الى حرية الحركة والتنقل بين هذه الدول. ومع ذلك فإن الاتفاقية لم تتناول البنوك بشكل خاص ولم تتعرض للعلاقة بينها، فقد وضعت كي تتوصل دول مجلس التعاون الى انشاء سوق خليجية مشتركة.. وإذا كان قصدنا في المدى البعيد سوقا مشتركة على غرار ما هو حاصل في كثير من مناطق العالم فإنني لا اعتقد ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بنصوصها الحالية لا تتضمن ذلك، خصوصا بعد ان تبلورت توجهات تحديات عقد التسعينات، فبعد ان توحدت دول غرب اوروبا خلال السوق الاوروبية المشتركة، وهي لا تسعى فقط الى اعلان وحدتها عام ١٩٩٢ وانما تهدف ايضا الى ضم دول من شرق اوروبا للسوق المشتركة، والتوجه نفسه تلمسه في الشرق الاقصى متمثلا في التقارب الصيني - الياباني، والصيني - الكوري، وايضا بين استراليا والفلبين وماليزيا واندونيسيا. ومعنى هذا ان السوق الخليجية المشتركة اصبحت من مستلزمات النمو والتطور في الوقت الحاضر ولا بد ان تجد دولنا نفسها في النهاية قادرة على التفاعل والاستفادة من هذه التكتلات الاقتصادية الدولية..

صناديق تمويل مشتركة

طالما ان هدفنا في دول مجلس التعاون الخليجي اقامة سوق مشتركة من خلال تدرج معين في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فإن علينا ان نستفيد من الجوانب الايجابية للتجارب الناجمة من حولنا، كما هو الحال في السوق الاوروبية المشتركة التي تمثل تجربة نموذجية فذة يمكن ان نقتدي بها. ومن اجل ان نحقق مستوى موحدا للانتاج في كل اجزاء السوق - كما حدث في اوروبا - لا بد من إنشاء صناديق مشتركة تمول النشاطات الانتاجية المختلفة.

أما عن السوق الخليجية المشتركة ففي اعتقادي ان اصدار تشريعات وقوانين تساعد على الوصول الى هذه الغاية بصورة تدريجية يعتبر امرا في غاية الاهمية ومرحلة اولى في ازالة العقبات التي تواجه نمو هذه القاعدة للوصول خلال فترة زمنية معينة - يتفق عليها بحيث نحقق في كل عام قسطا من البرامج المحددة. ويجب على القوانين المحلية ان تكون منسجمة مع هدف انشاء السوق الخليجية المشتركة لا ان تشكل عقبة بوجهها.

ثم ان التمويل وايجاد السيولة لاقامة المشروعات التنموية على قدم المساواة في دول المجلس تعتبر من اهم الخطوات، لذلك يتوجب ايجاد صناديق تمويل ليس بالضرورة لتمويل مشروعات مشتركة لانه حتى المشروعات الاقليمية تصبح في المنظور البعيد مشروعات تخص المجموعة كلها وليست دولة واحدة بالذات. وهذه النظرة المستقبلية هي التي يجب ان تحكم توجهاتنا الاقتصادية ونحن نناقش بنود الاتفاقية الاقتصادية، بحيث يتحقق تكامل اقتصادي حقيقي.

أمور عديدة يجب ان تسخر لخدمة الحركة البينية سواء كانت حركة افراد او نقل او مواصلات، فتسخر خطوط الطيران والملاحة والطرق لخدمة هذا التوجه بجانب تسهيلات عديدة من اجل ايجاد قدر اكبر من الالتحام والتماسك بين دول المجلس.

وفيما يتعلق بإنشاء بنوك خليجية مشتركة قال الشيخ الحشار: ان انشاء هذه البنوك ليست غاية في ذاتها وهناك بنوك مشتركة قائمة بالفعل بين دول عديدة كعمان والبحرين والامارات والكويت، لكن الاكثر اهمية من ذلك انشاء الصناديق الخليجية المسؤولة عن تمويل مشروعات تنموية واستثمارية في دول المنطقة. فتأسيس المزيد من البنوك بالاضافة الى ما هو قائم حاليا يضر باقتصاديات البنوك ذاتها، ولذلك توقفت البنوك المركزية عن منح تراخيص بنوك جديدة، وشجعت سياسة دمج البنوك وتقليص عددها . وسوف يحدث هذا بالفعل على المدى البعيد لأنه احدى ضرورات المرحلة المقبلة.

عبد القادر عسقلان

أما مدير عام بنك عمان العربي، نائب رئيس لجنة البنوك في غرفة التجارة عبد القادر عسقلان فيرى ان محدودية التعاون بين البنوك في دول المجلس في اطار الاتفاقية الاقتصادية تعود الى اعتماد دول المجلس على استيراد معظم احتياجاتها من خارج دول المجلس ويضيف:

إن دول الخليج العربية تعتمد في مصادر دخلها على سلعة تسمى السلعة الناضبة وهي النفط والغاز حيث انها تكون اكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي، ولذلك فالتكامل الاقتصادي تعتريه بعض الصعوبات لأن اكثر دول المجلس تستورد معظم احتياجاتها من بلدان من خارج دول المجلس. وقد ترتب على ذلك تأثر النشاط المصرفي الذي يجب ان يعتمد على انشطة الاستيراد والتصدير بين دول مجلس التعاون، وحتى يصبح هناك تعاون ونشاط مصرفي سليم لا بد ان يكون هناك نشاط في مجالات الاستيراد والتصدير بين دول المجلس، وهو ما يزال حتى الآن في مراحله الاولى، لذلك عندما تفتح الاعتمادات تتدفق التحويلات من بنوك محلية الى بنوك خارجية، وحجم هذه التحويلات بطبيعة الحال يتوقف على حجم النشاط الاقتصادي في كل دولة من دول مجلس التعاون.

وحركة البنوك في دول مجلس التعاون الخليجي ونشاطها وزيادة نسبة التعاون بينها تعتمد في الاساس على تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بكل نصوصها، وهناك لجان متخصصة الآن تدرس كيفية اتاحة فرص اكبر للتقارب الاقتصادي وتعاون اكبر بين دول المجلس.

ويحتاج التكامل الاقتصادي الى تنسيق كامل في مجالات الانتاج الصناعي والزراعي في دول المجلس، وعندما بدأ التفكير في اقامة انشطة صناعية في دول المنطقة لم يحدث التنسيق اللازم بين هذه الدول، ونشأت صناعات متشابهة في اكثر دوله حتى ان السوق المحلية لم تعد قادرة على استيعاب انتاج هذه المصانع القائمة في مناطق متقاربة جدا ونتج عن ذلك فائض.. كما حدث مثلا في صناعة الاسمنت. من هنا اهمية التنسيق على هذا الصعيد.

ومن الصعوبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ايضا وجود تفاوت في البنية الاقتصادية لدول المجلس.

اما بالنسبة لحوافز الاستثمار للقطاع الخاص فقال يجب ان تتوفر وبنسب متقاربة جدا من كل الدول حتى يأخذ القطاع الخاص دوره في عملية التنمية، ففي معظم دول المجلس تعتمد عملية التنمية على القطاع العام او الحكومة. لذلك اعتقد ان توفر الحوافز سوف يشجع القطاع الخاص على العمل بشكل فعال مع القطاع العام لدفع عجلة التنمية.

آفاق التعاون البنكي

كذلك التعاون البنكي مرتبط بالتنفيذ المتكامل للاتفاقية الاقتصادية. فالمصارف لا تتعامل مع بعضها الا من خلال التجارة او الودائع او الاستيراد والتصدير، وكلما نشطت هذه العمليات بين دول المجلس كلما نشطت حركة التعاون المصرفي بين البنوك، والآن معظم العمليات القائمة بين هذه البنوك هي عمليات تقليدية محدودة لا تتعدى فتح بعض الاعتمادات لبعض الصناعات وهي محدودة جدا، وبعض الحوالات للاشخاص، وما عدا ذلك ليس هناك تقريبا اية علاقات يمكن ان نطلق عليها تعاونا مصرفيا بين دول التعاون. ونصيب البنوك الخليجية من العمليات الكبيرة محدود والسبب هو عدم قدرتها على تلبية هذه القروض بامكانياتها المحدودة. لذلك تلجأ لبنوك أخرى لتشارك معها في توفير هذه القروض، كما ان اكثر البنوك المحلية هي بنوك تجارية وليست بنوكا للاستثمار، وهي تعتمد في نشاطها على الحركة التجارية التي تعتمد على حركة الاستيراد والتصدير في دول المجلس، وكلما نشطت هذه الحركة كلما نشط القطاع المصرفي والعكس صحيح، ولذلك فإن توقيع الاتفاقية الاقتصادية بكل بنودها هو عامل اساسي ورئيسي في تنمية الحركة التجارية والبنكية بين دول مجلس التعاون.

وحتى تكون صورة المستقبل مشرقة.. ومحققة للآمال، لا بد اولا من حل المشاكل التي تعترض تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية، وقد نفذ جانب منها وتوقف تنفيذ بقية الجوانب لحين الانتهاء من الدراسات التي تعالج المشاكل التي ذكرناها.

اما بالنسبة للنشاط الاستثماري فقد انشئت مؤسسة واحدة للاستثمار تعتبر هي الساعد المالي للمجلس وهي «مؤسسة الخليج للاستثمار»، وقد قامت المؤسسة بالفعل بتمويل كثير من الانشطة الاستثمارية في دول المجلس الا انها الآن تبحث عن مجالات للاستثمار خارج دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا يعطي مؤشرا بأن هذه المجالات المدروسة في دول المجلس لا تزال غير كافية لاستثمار الاموال المتوفرة في مؤسسة الخليج. وهذه ايضا من المشاكل التي يجب ايجاد حل لها، فالمشروعات الاستثمارية محدودة من ناحية، والمؤسسة لديها شروط للاستثمار قد لا تنطبق على هذه المشروعات من الناحية الاخرى.

مصرفيون سعوديون يتحدثون عن آفاق التكامل المصرفي والنقدي

السقاف: البنوك الخليجية استفادت من الزيادة في حجم التبادل التجاري

باجمال: الاتجاه نحو السوق الداخلية وتطوير القيادات المصرفية

جدة ـ «الشرق الاوسط»

قال مصرفيون سعوديون ان التعاون المصرفي بين دول مجلس التعاون نما باطراد منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وكانت احدى ثماره مؤسسة الخليج للاستثمار وتوسع القطاع المصرفي وزيادة انخراطه في تمويل الاقتصادات المحلية.

واجاب على اسئلة تتعلق بواقع هذا التعاون وآفاقه كل من عمر باجمال نائب المدير العام للتخطيط والتنمية في البنك الاهلي التجاري والدكتور محمد علي السقاف مدير ادارة الابحاث الاقتصادية والمعلومات في بنك القاهرة السعودي.

وفي ما يلي وجهتا النظر:

عمر باجمال

منذ بدء العمل بهذه الاتفاقية اعتبارا من مارس (اذار) عام ١٩٨٣م يلاحظ النمو في التعاون البنكي بين دول المجلس من حيث السعي الى التنسيق بين السياسات المالية والنقدية والمصرفية، وزيادة التعاون بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية بما في ذلك العمل على توحيد العملة لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود. ومن الدلائل الواضحة على هذا التعاون انشاء مؤسسة الخليج للاستثمارات برأسمال قدره بليونان ومائة مليون دولار.

وفي ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة سمح لمواطني الدول الاعضاء بالحصول على القروض من البنوك التجارية أسوة بمواطنيء الدولة لممارسة النشاطات الاقتصادية المختلفة.

كما شهدت دول مجلس التعاون الخليجي تطورا ملحوظا في قطاع البنوك في ظل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. فقد بلغ عدد فروع المصارف والمؤسسات المالية في تلك الاقطار ٧٥٠ فرعا مصرفيا ومؤسسة مالية يستفيد من خدماتها سكان المنطقة البالغ عددهم نحو ١٥ مليون نسمة، ويتركز العدد الاكبر من هذه المصارف والمؤسسات المالية في دولة البحرين (١٧٠) التي تمثل سوق الرأسمال الاقليمي في منطقة دول مجلس التعاون في مقابل ١٧ مصرفا محليا بحرينيا.

ومع تراجع ارباح المصارف الخليجية من نشاطات الاقراض التقليدية اخذ عدد منها يركز على تطوير ادوات الخزينة وتقديم ادوات الاستثمار البديلة للعملاء من الافراد والمؤسسات وذلك في خطوة تستهدف تنويع قاعدة الايرادات وتوفير خدمات مصرفية مدرة للرسوم مثل خدمات ادارة صناديق الاستثمار النقدية للافراد، ومحافظ وصناديق الاستثمار المفتوحة للمؤسسات.

ومن جهة اخرى اوجد السعي الدائم نحو تسنيد القروض عددا من الادوات المالية الجديدة مثل شهادات الابداع، والسندات العائمة السعر، وتسهيلات الاكتتاب المتجدد، وتسهيلات اصدار الاوراق المالية، والصفقات الآجلة، وخيارات الشراء، ومبادلة اسعار العملات والفائدة والتعميل الجزافي، وتمويل المشاريع والمقايضة والتجارة المقابلة وغيرها، وكلها تهدف الى الوفاء باحتياجات المقترضين المتغيرة في ظل التطور الاقتصادي بالمنطقة.

ويضيف:

وعلى الرغم مما تعانيه المصارف التجارية الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي من مشكلات الديون حاليا الا انها اكثر المصارف العربية صلاحية واهلية للقيام بدور تنموي وتوسعي اقليمي ودولي، فمعدل الرأسمال والاحتياط فيها الى القروض من اعلى المعدلات في العالم، وبذلك تتوفر لهذه المصارف طاقة كبيرة على التوسع بالاعتماد على مصادرها الذاتية، لكن هذا التوسع يتطلب تطويرا سريعا لاساليب ادارتها وزيادة في مؤهلات عناصرها البشرية، واعتماد المسارات المستقبلية التالية:

- الاتجاه نحو الداخل الوطني او القطري وتبني الدعوة الى ايجاد وصيغ موحدة لحركة رأس المال.
- توزيع النشاط المصرفي.
- تطوير القيادات المصرفية.
- التعاون بين المؤسسات الانمائية والمصارف التجارية العربية.
- الامن المصرفي.
- دمج القدرات المالية للمصارف الخليجية.
- اشراك البنوك الخليجية في دولها او على المستوى الاقليمي في متطلبات القطاع العام سواء كان اقتراضا او ادارة محافظ الاستثمار وبذلك تتمكن هذه البنوك من تطوير مهاراتها.

اما البنك الاهلي التجاري فانه يعتبر نفسه جزءا من كل مع البنوك الخليجية الاخرى وهو يملك فرعا مستقلا في البحرين يمارس كافة النشاطات المصرفية، اضافة الى مساهماته مع البنوك الشقيقة في دول مجلس التعاون الخليجي في العديد من المشاريع التنموية التي تخدم النهضة الاقتصادية في دول المجلس، وطالما ان البنوك الشقيقة في الدول الاعضاء تقوم بخدمة متطلبات البنك الاهلي في كل دولة فان البنك الاهلي لا يحتاج الى التوسع والتواجد في تلك الدول.

محمد علي السقاف

بالمقارنة بالانجازات التي تحققت في القطاعات الاخرى منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في عام ١٩٨١، فان ما تم تحقيقه في مجال التعاون المصرفي هو اقل من الطموحات.

ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان القطاع المصرفي يعتبر العصب الرئيسي في التعاون المالي والنقدي، وبسبب اهميته يرتبط بمفاهيم السيادة الوطنية، مما يفسر صعوبة تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال.

وهذه الحالة لا تقتصر على دول مجلس التعاون الخليجي، فدول السوق الاوروبية المشتركة لم تتفق على التكامل المصرفي الا بعد اكثر من عشرين عاما على انشائها وذلك بصدور توجيه عام ١٩٧٧م، الذي قام بتنسيق، ثم توحيد معظم التشريعات المصرفية بين دول السوق.

فعلى مستوى دول مجلس التعاون يلاحظ ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة خصصت الفصل السادس قبل الاخير لموضوع التعاون المالي والنقدي والمصرفي.

ولهذا الترتيب مغزاه يعكس ضرورة التوصل اولا الى تحقيق الاشكال الاخرى من التعاون والتكامل الاقتصادي قبل تحقيق هدف التعاون العالمي والنقدي والمصرفي.

والسؤال المطروح حاليا في هذا الاطار هل يجب اعطاء الاولوية في تحقيق التعاون النقدي ام التعاون المصرفي؟ في الواقع تظهر التجارب الاقليمية الاخرى ان موضوع التعاون النقدي شائك وصعب حتى في تجربة السوق الاوروبية المشتركة التي لا تزال تواجه عقبات في تحقيق تكاملها النقدي. ولهذا عمدت البدء في التكامل المصرفي وهذا ما تحقق. وفي اعتقادي ان دول مجلس التعاون الخليجي يمكنها ان تتبع نفس النهج.

اذا عدنا الى تقييم النتائج الملموسة التي تحققت في ظل الاتفاقية الاقتصادية فاننا سنرى ان هذه مرتبطة بزيادة حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الذي استفادت منه البنوك الخليجية سواء على مستوى التمويل او فتح الاعتمادات او غير ذلك من الخدمات المصرفية.

والجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين الدول الست الاعضاء بلغ في عام ١٩٨٧ مبلغ ٥.٩ بليون دولار مقابل ٥.٤ بليون دولار في عام ١٩٨٦.

الى جانب ذلك فان دول المجلس من خلال اجتماعات لجنة محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية بها قطعت شوطا جيدا في مجال التنسيق والتعاون في المجالات النقدية من التنسيق في مجالات الرقابة على المصارف في ما يتعلق باللوائح والنظم في هذا المضمار كما انها قامت بالتنسيق فيما بينها في ما يخص علاقتها بالسلطات الرقابية والأشرافية العالمية لاتخاذ موقف موحد في هذا الاتجاه.

وتشكل هذه الجهود نقاطا ايجابية للمصارف الخليجية لكونها تعمل على تضييق فجوة التباين والتناقض احيانا في الانظمة المصرفية مما يقلل من مظاهر اختلاف شروط المنافسة غير العادلة بين البنوك الخليجية.

ولا شك عندي في ان تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ستؤدي عاجلا او آجلا الى فتح الحدود المصرفية بين دول المجلس لتصبح سوقا مصرفية واحدة.

هذا يعني ان اي بنك وطني في دول المجلس سيحق له تلقائيا فتح فروع له في بقية الدول الاعضاء وممارسة العمل المصرفي على المستوى الخليجي، الا ان ذلك سيعزز المنافسة ويفرض على الجميع التطور. كما انه يشكل تحديا للسلطات النقدية على صعيد تنظيم قواعد السوق المصرفية الواحدة في المستقبل.

تبقى هنا نقطة متعلقة بمدى الحاجة الى انشاء بنوك مشتركة. وانا لا اعتقد ان هناك حاجة الى انشاء هذه البنوك بين دول مجلس التعاون وانما ارى ان اندماج عدد من البنوك الوطنية القائمة لتشكل بنوكا خليجية قد يكون هو الحل الافضل لعدة اسباب منها:

ان البنوك الخليجية برغم كبر حجمها قياسا بالبنوك العربية الاخرى فان مكانتها متواضعة مقارنة ببنوك بعض الدول النامية حديثة التصنيع وبنوك الدول الصناعية الكبرى.

ففي عام ١٩٨٦ على سبيل المثال بلغت لجمالي اصول اربعة واربعين مصرفا من اكبر البنوك في دول المجلس مبلغ ١٣٥.١٩ بليون دولار بينما بلغ اجمالي اصول ستة بنوك رئيسية في البرازيل ما يساوي ١٠٦.١٧٢ بليون دولار اي بنسبة ٧٨.٥٣٪ من اجمالي اصول البنوك الخليجية فيما كان لجمالي اصول بنك «نويرازيل» لوحده يساوي لجمالي اصول بنوك دولة الكويت والبحرين مجتمعة.

واذا رفعنا مستوى المقارنة باليابان على سبيل المثال لنفس الفترة فقد بلغت اجمال اصول بنك دي اش كانبيو لوحده ٢٤٠.٧٤٣ بليون دولار اي ما يمثل ١٧٨.٠٨٪ من اجمالي اصول البنوك الكبرى الـ ٤٤ في دول المجلس.

كما ان التوجه على مستوى التجمعات الاقتصادية العالمية يفرض توسيع القاعدة الرأسمالية للبنوك التجارية في شكل وحدات مصرفية كبيرة وهذا ما يحدث الآن على المستوى الدولي وعلى مستوى دول السوق الاوروبية التي تعمل من الآن استعدادا لعام ١٩٩٢ الى اندماجها مع بنوك اوروبية اخرى او اجنبية لمواجهة حدة المنافسة وزيادة حجم الاعمال المتوقعة في السوق الاوروبية الواحدة.

اننا في بنك القاهرة السعودي نؤمن بالمواطنة الخليجية ونعمل من اجل تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس. فالمعيار الرئيسي في تعامل البنك مع المواطنين والفعاليات الاقتصادية لدول المجلس هو المعيار نفسه الذي يحكم علاقته بعملائه المحليين.

قلعة مطرح في مسقط عشية قمة الزعماء الستة

صعود في نسبة النزلاء عام ١٩٨٨

السياحة الخليجية تتجاوز سياحة الأعمال بعد سنوات

أبوظبي ـ «الشرق الاوسط»

تشكل السياحة القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي الى دولة الامارات العربية المتحدة أحد أهم مصادر الدخل بالنسبة للقطاع الفندقي المزدهر.

وتزايد اقبال مواطني مجلس التعاون على زيارة دولة الامارات في السنوات الماضية بحيث استدعى ذلك قيام الفنادق المحلية بترتيب برامج خاصة تتناسب مع ميولهم ورغباتهم، سواء في ما يتعلق بنوعية المأكولات او الاجواء التي تتيح لهم قضاء اجازاتهم او اعمالهم بسهولة ويسر.

يقول عبد الله السعدي نائب مدير عام شركة ابوظبي الوطنية للفنادق: انه على الرغم من ان العلاقة بين دول مجلس التعاون علاقة قديمة وسابقة على قيام المجلس كاطار اقتصادي وسياسي، وبالرغم من ان حركة الافراد بين دول المجلس كانت موجودة قبل قيامه. الا ان الواضح ان مستوى الانتقال بين دول المجلس قد ازداد في الآونة الاخيرة لعدة اسباب من اهمها التحسن الكبير في شبكة ونوعية الطرق البرية التي تربط بين دول المجلس، الامر الذي يسهل على المواطن الانتقال دون متاعب او مخاوف، كما يساعد على قطع المسافة في اوقات قصيرة نسبيا.

اجراءات سهلة

الامر الثاني هو الاسعار الخاصة التي تمنحها شركات الطيران الخليجية للرحلات داخل دول المنطقة والتي كانت من العوامل التي ساهمت في تنقل ابناء الخليج خلال الاجازات القصيرة او حتى في عطلات نهاية الاسبوع.

وساعد في ذلك سهولة الاجراءات عند نقاط الحدود وفي المطارات بالنسبة لابناء مجلس التعاون. حيث لا تأشيرات وحيث تطبق معايير خاصة تجعل عملية الدخول او المغادرة في غاية السهولة.

الامر الآخر الذي ساهم في زيادة حجم السفر الاحساس بالتقارب النفسي والاجتماعي بين دول المجلس حيث ازدادت حالات التزاوج بين ابناء المنطقة.

كذلك اصبح هناك تنظيم للرحلات الجماعية وخاصة الشبابية على نطاق النوادي والمؤسسات الرياضية والجامعات، وكذلك تعدد الانشطة الرسمية والمهرجانات الخليجية المشتركة.

السياحة الخليجية بالارقام

وحسب الاحصاءات المتوافرة لدى وزارة التخطيط حول نسبة الاشغال في فنادق دولة الامارات فان عدد النزلاء من ابناء دول مجلس التعاون في العام الماضي في فنادق الدرجة الممتازة بلغ ٦٧٧٦٦ نزيلا قضوا ١٥٤٠٥٠ ليلة سياحية في مقابل ٥٩٥٩٠ نزيلا قضوا ١٢٩٢٩٧ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

وبلغ عدد النزلاء من ابناء مجلس التعاون في فنادق الدرجة الاولى العام الماضي ٥٩.٤٩٢ نزيلا قضوا ١٤٠٩٠٣ ليالي سياحية في مقابل ٦١٥٠٦ نزلاء قضوا ١٣٧٦٥١ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

وبلغ عدد النزلاء من ابناء مجلس التعاون في فنادق الدرجة الثانية العام الماضي ٢٦٤٧٦ نزيلا قضوا ٤٧٦١٣ ليلة سياحية في مقابل ٢٠٩٣٨ نزيلا قضوا ٣٨٢٠٤ ليالي سياحية.

وبلغ عدد نزلاء الدرجة الثالثة من مواطني مجلس التعاون في العام الماضي ٣٢٥٠ نزيلا قضوا ٦٥٠٤ ليال سياحية في مقابل ٢٤٤١ نزيلا قضوا ٤٧١٣ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

وبلغ جملة النزلاء من ابناء مجلس التعاون في جميع فئات الفنادق العام الماضي ١٥٦٩٨٤ نزيلا قضوا ٣٤٩٠٧٠ ليلة سياحية في مقابل ١٤٤٤٧٥ نزيلا قضوا ٣٠٩٨٦٥ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

نزلاء الامارات

ويشير التوزيع الجغرافي للنزلاء من دول مجلس التعاون على مختلف المدن في الدولة الى ان عدد ابناء مجلس التعاون الذين استضافتهم فنادق أبوظبي بلغ العام الماضي ٢٩٠٥٨ نزيلا قضوا ٥٠٧٩٩ ليلة سياحية في مقابل ٢٤٣٨٠ نزيلا قضوا ٤٧٤٩٦ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

اما امارة دبي فقد بلغ عدد النزلاء الخليجيين في فنادقها ١٠٠٧٢٠ نزيلا قضوا ٢١٤٣٧٥ ليلة سياحية في مقابل ٩٧٢٤٠ نزيلا قضوا ١٩٥٧٥٤ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

وبلغ عدد النزلاء الخليجيين في فنادق الشارقة العام ١٩٨٨ ما يقرب من ٢٤٢٧٠ نزيلا قضوا ٧٩٩٩٣ ليلة سياحية مقابل ٢٠٤٨٩ نزيلا قضوا ٦٣١٧٠ ليلة سياحية العام ١٩٨٧.

وفي امارتي عجمان وام القوين بلغ عدد النزلاء الخليجيين العام الماضي ١٤١٩ نزيلا قضوا ١٨٤٧ ليلة سياحية في مقابل ١٣٥٢ نزيلا قضوا ١٩٠٠ ليلة سياحية العام ١٩٨٧.

وفي فنادق امارتي رأس الخيمة والفجيرة بلغ عدد النزلاء الخليجيين ١٥١٥ نزيلا قضوا ٢٠٥٦ ليلة سياحية في مقابل ١٠١٤ نزيلا قضوا ١٥٤٥ ليلة سياحية عام ١٩٨٧.

ومن خلال هذه الارقام يتضح ان السياحة الخليجية في الامارات لم تكن قصرا على نوعية واحدة او منطقة جغرافية واحدة.

وكما يقول عبد الله السعدي فاننا نتجه بسرعة نحو الوقت الذي تصبح فيه السياحة الترفيهية منافسا لسياحة رجال الاعمال وربما بعد ٥ سنوات من الآن.

مدير عام الاعلام في الأمانة العامة لمجلس التعاون

ميثاق شرف يشدد على الموضوعية في الاعلام وندرس تأثير الإعلان على سلوك المواطن الخليجي

الرياض ـ «الشرق الاوسط»

التقت «الشرق الاوسط» مدير عام الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله الجاسر في لقاء سلط الاضواء على التعاون الاعلامي الذي نما في ظل مجهودات التكامل الاقتصادي والسياسي والامني. وبات إحدى أهم وسائل تدعيم هذه المجهودات.

وهنا حصيلة اللقاء:

● ماذا تحقق على الصعيد الاعلامي الخليجي بعد مسيرة عشر سنوات من التعاون؟

ـ لقد ساهمت دول المجلس بدور كبير في توطيد الاستقرار في منطقة الخليج وفي تضييق الخلافات وتقريب وجهات النظر سواء في الاطار العربي او الاسلامي او الدولي.

اما ما تحقق في الجانب الاعلامي في مسيرة تسع سنوات فهو كثير لا سيما وان للاعلام دور مهم في الفترة الاولى للبناء. وقد تمكنت دول المجلس ان تعمل على اعادة بناء العمل الاقليمي الاعلامي باتجاه تعزيز العمل الاعلامي المشترك اذاعيا وتلفزيونيا وصحفيا وتوحيد التمثيل والحضور بمجموعة اعلامية واحدة على الصعيد الخارجي.

● ما هو نصيب الاهتمام الذي سيناله العمل الاعلامي في قمة مسقط؟

ـ العمل الاعلامي والتنسيق بين الاجهزة الاعلامية من الهموم الآنية والدائمة التي تأخذ جزءا كبيرا من اهتمامات زعمائنا وما تقوم به الامانة العامة الآن هو تنفيذ لما اقر في دورات المجلس الاعلى سواء الاعلام الداخلي في الدول الاعضاء او الاعلام الخارجي.

● الى اي مدى استطاعت دول المجلس تسخير الرسائل الاعلامية التجارية (الاعلان) لخدمة وتنشيط النمو الاقتصادي؟

ـ الاعلان يعتبر جزءا مهما من اي نظام اقتصادي، لا شك انه يقدم السلعة بصورة افضل للمجتمع. والاعلان يحيط بنا من كل جانب وعبر مختلف الوسائل. لكن نظرتنا الى الاعلان تأتي من اهمية تلبية الحاجة الاساسية فقط وليست الكمالية.

وهناك قيم وسلوكيات اقرت على مستوى القمة لسيرة الاعلان التجاري والتي يفترض لاجهزة الاعلام الداخلية منها والخارجية الالتزام به، وتقوم الامانة العامة باعداد دراسة عن حجم الاعلان الداخلي والخارجي وأثره في سلوكية الفرد الخليجي الاستهلاكي والانتاجي.

ونتيجة لضعف مؤسسات الاعلان العربية فان بعض المؤسسات الاقتصادية والشركات بدأت القيام بهذه المهمة دون تكليف المتخصصين بها، كما ان بعض رجال الاعمال ينظر للاعلان كانفاق كمالي واضاعة للجهد وتلك النظرة خاطئة قد تؤدي الى تحجيم الارتقاء بمستوى الصناعة الاعلانية في المنطقة، كما ان ارتفاع كلفة المادة الاعلانية خاصة في الوسيلة المرئية ادى الى احجام كثير من المؤسسات الاقتصادية عند استخدامها. واعتقد ان هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على هذا الجانب. وهي اعطيت لخبراء اكفاء يركن الى تحليلهم او اية توصيات قد يقدمونها لتطوير العمل الاعلاني، ونأمل مستقبلا تصنيف مؤسسات صناعة الاعلان في المنطقة وتشجيع التدريب في هذا القطاع.

● الى اي مدى استطاعت دول المجلس ترسيخ شعار العمل الصحفي المشترك؟

ـ لقد استطعنا من خلال مبادرات المجلس ومن خلال الاجتماعات السنوية لرؤساء تحرير الصحف وتوجيهات وزراء الاعلام ترسيخ شعار العمل الجماعي صحفيا. فاقمنا الدورات التدريبية الصحفية المشتركة والتوزيع المشترك والشراء الموحد لورق الصحف، كل ذلك نماذج على التعاون الصحفي الوثيق بين الدول الاعضاء.



الدكتور عبد الله الجاسر

● طرحت في السابق مشاريع تتعلق بشراء الورق وتصنيع برامج التلفزيون، فما الذي تحقق على هذا الصعيد؟

ـ لقد تم توحيد عقود الشراء الجماعي للمواد التلفزيونية الوثائقية والكرتونية وتم التنسيق في البث الجماعي عند تغطية المباريات والاحداث والمناسبات المهمة التي يكون المجلس طرفا فيها. ونعتقد ان نسبة الانجاز مرضية وتبقى المتابعة.

● مرت منطقة الخليج بظروف قاسية نتيجة الحرب العراقية الايرانية فكيف استطاعت هذه برايكم ان تتجاوزها اعلاميا وما هي ابرز الدروس المستفادة على هذا الصعيد؟

ـ الموضوعية شرط اساسي في العمل الاعلامي. والاعلام هو الاخبار ونقل الحدث بموضوعية تامة دون تحيز او تضليل. وما يميز اعلام دول المجلس هو القيم والسلوكيات التي يلتزم بها وفقا لميثاق الشرف الاعلامي الذي اقر على مستوى القمة في الدورة السابعة للمجلس الاعلى، واعتقد ان اجهزة اعلام دول المجلس استطاعت ان تجتاز ظروف وتعقيدات الحرب العراقية الايرانية من خلال الاعلام المتوازن وتحاشي المبالغات او الاخلال بأخلاقيات المهنة.

رجال المال في قطر يقيمون فرص توحيد السوق المصرفية

الجعبري: لتأت المصارف الخليجية الى سوقنا

حبيب: البنوك المشتركة قد تنافس الوطنية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»

قال مصرفيون في قطر ان صغر الاسواق المالية المحلية في مجلس التعاون الخليجي، وكثرة عدد المصارف ما زالا ابرز العقبات امام فتح السوق الخليجية للمنافسة في هذا المجال. وبين هؤلاء قابلت «الشرق الاوسط» كل من السيدين شريف الجعبري مدير عام البنك الاهلي القطري ومقبول حبيب مدير عام بنك الدوحة المحدود اللذان ادليا بوجهات نظرهما كما يلي:

شريف الجعبري: مدير عام البنك الاهلي القطري

اذا كانت اوروبا القوية بصناعاتها واقتصادها ستلجأ الى التعاون والى الدمج في مطلع عام ١٩٩٢ فلا بد لنا نحن في منطقة الخليج ان نضع الاسس العلمية والمدروسة للتعاون الاقتصادي والمالي وخاصة انه تم توقيع هذه الاتفاقية بتاريخ ١١ ـ ١١ ـ ١٩٨١ فهي تعتبر حجر الزاوية بحق في بناء اقتصاد قوي لدول مجلس التعاون بما يعود بالنفع على شعوبها، وبما يحقق انطلاقة اخرى للتعاون سواء كان هذا مع مجلس التعاون العربي المكون من مصر والعراق والاردن واليمن، وايضا مع مجلس التعاون المغاربي المكون من الجزائر وتونس وليبيا والمغرب.

ولا شك ان تنسيق التعاون المالي والاقتصادي بين هذه الشعوب سيعطيها مزيدا من القوة ومزيدا من الدعم المالي خلال المرحلة الحالية او القادمة مما سيعطينا القوة لمواجهة اوروبا الموحدة، وايضا السوق الامريكية و السوق اليابانية.

ان امام مجلس التعاون فرص كبيرة لاستغلال الطاقات الموجودة لمواجهة جميع التحديات، وهذا بالتأكيد احسن بكثير من ان تعمل كل دولة بمفردها على دعم اقتصادها. كما ان قيام مجلس التعاون خلف شروطا افضل للمحافظة على ثروات البلاد وذلك عن طريق تشجيع المواطنين على ان يطرقوا ابواب الاستثمار في بلادهم بدل توظيف اموالهم في الخارج.

ويجب القول ان العمل المصرفي بين دول مجلس التعاون ما زال في حاجة ماسة الى تطبيق بعض بنود الاتفاقية الاقتصادية، اذ ما زال كل مصرف محصور في حدوده الوطنية. وربما يعود ذلك الى الخوف من احتدام المنافسة بسبب كثرة عدد البنوك وصغر الاسواق.

يبقى ان التعاون بين المصارف في دول مجلس التعاون فكرة نتمنى تحقيقها خلال المرحلة القادمة خاصة ونحن مقبلون على عقد التسعينات او «عقد التحديات الاقتصادية».

واننا كمسؤولين في البنك الاهلي القطري حريصون على توسيع دائرة نشاطنا المصرفي ليشمل مواطني دول مجلس التعاون الخليجي او حتى البلدان العربية الاخرى التي تسمح قوانينها وانظمتها المالية بذلك. كما ان البنك لا يمانع ايضا في ان يكون للمصارف الخليجية فروع في الدوحة اذا اعتبرت ان هذه الفروع مجدية.

الجدير بالاشارة ان منح التسهيلات المصرفية لمواطني دول المجلس يخضع لأنظمة وقوانين قائمة. واذا توافرت الضمانات اللازمة فاننا لا نتوانى عن تقديمها تحت هذه الشروط، فنحن في حاجة الى تهيئة لانطلاقة البنوك في دول مجلس التعاون لخدمة اقتصادنا الخليجي المشترك.

مقبول حبيب: مدير عام بنك الدوحة المحدود

ان التعاون المصرفي موجود بين البنوك وبين مثيلاتها في دول مجلس التعاون لكنه محدود، فنجد هذا ملموسا في بعض المعاملات التجارية مثل فتح الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية والتحويلات البنكية.

لكن هذا التعاون المصرفي زاد خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٨ ونتوقع استمرار الزيادة في الفترة المقابلة خصوصا ان العائد او الارباح من وراء هذه العمليات يذهب الى البنوك الوطنية بدلا من البنوك الاجنبية.

ولا بد من القول ان البنوك الخليجية توفر معاملات سهلة وميسرة، مما يساعد على الانجاز السريع للمعاملات التجارية الخاصة بالعملاء والبنوك.

اما بالنسبة لأهمية انشاء بنوك مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي فان رأيي هو: بالطبع يمكن لهذه الخطوة ان تحقق بعض الايجابيات لكننا نلاحظ ان دول منطقتنا امتلأت بالبنوك فهي كثيرة وتزيد احيانا عن الحاجة الفعلية للدول ولهذا فان الفكرة تحتاج الى دراسة واعية تأخذ في الاعتبار احتمالات نجاح هذه البنوك ومدى عدم تعرضها مثلا للبنوك الوطنية، مع الاخذ في الاعتبار نقطة مهمة وهي حجم السوق المصرفية الموجودة، حتى نضمن الاستمرارية وعدم ايجاد اوضاع قد تصيبنا بانتكاسات.

جانب من مبنى الامانة العامة للمجلس في الحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية ـ الرياض

حرب الاستنزاف الصعبة التي لايمكن الانتصار فيها

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية مقالا لبيرنارد كريك حول انطباعاته عن الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة. وجاء في المقال ما يلي:

كان اصدقائي من الاسرائيليين في مدينة القدس قلقين جدا عن فكرة استئجاري لسيارة اسرائيلية للتنقل فيها في الاراضي المحتلة. لذلك فانني رفضتها وقررت التنقل مستخدما سيارات الأجرة العربية فهي ارخص كما ان سواقيها يقدمون المساعدات للغرباء وهم يعرفون اماكن سكن جميع الشخصيات المعروفة هناك.

بالطبع ان معظم الاسرائيليين الذين يعيشون داخل حدود ما قبل ١٩٨٧، لا يواجهون مباشرة انتفاضة المجابهة والقنابل الحارقة والاضرابات الاقتصادية التي تنم عن كره للمحتل سببه ٢٠ عاما من الاحتلال وعدم وجود مؤشرات حقيقية تدل على أن الاسرائيليين سوف ينسحبون.

لقد امتلات الصحافة البريطانية في الاسبوع الماضي بتقارير عن الانتفاضة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاقتها. وتحكي لحصائيات الجيش الاسرائيلي رواية محزنة. فحسب هذه الاحصائيات فإن عدد الذين قتلوا من الفلسطينيين يبلغ ٥٣٥ شخصا (من بينهم ١٢ قتلوا بالرصاص البلاستيكي و٦ لم يبلغوا سن الرابعة عشرة) وعدد الذين جرحوا ٨,٩٢٨. وتفيد هذه الاحصائيات ان عدد القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي بلغ ثمانية وفي صفوف المدنيين الاسرائيليين ٥، بينما عدد الجرحى في صفوف الجيش ١٦٢٧ وللمدنيين ٢٠٨.

ان التفاوت النسبي في عدد الضحايا يبين ان الجنود الاسرائيليين يبالغون في ردود افعالهم، وان الجنود ليسوا متعودين على الرجم بالحجارة وان جنرالاتهم مترددون في تغيير اساليب التدريب من اساليب الاعداد للقتال الى اساليب السيطرة على الاضطرابات. ولهذا السبب فقط فإن بعض كبار الضباط يقفون ضد الاحتلال.

وعندما سألت احد الضباط الذين عملوا في الاراضي المحتلة (ومن المؤيدين للانسحاب) لماذا لا يستخدم الجيش الاسرائيلي اساليب التدريب التي يستخدمها الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية، قال:

اولا: ان لديكم جيشا محترفا. وثانيا: انتم غير مضطرين لأن تكونوا مستعدين خلال فترة قصيرة لمحاربة سورية.

وأضاف كاتب المقال يقول ان الوطنية والحصافة في الحكم، ناهيك عن الانسانية، يجب ان تسير جنبا الى جنب، ولكن ليس ثمة حصافة للعقلانية والانسانية في اقوال عضوين من اعضاء حركة «جوش أيمونيم» المتطرفة اللذين رافقاني في جولة الى مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية. فبالنسبة لهذين الشخصين ليس ثمة فرق بين منظمة التحرير واعدائهم الالداء في حركة حماسة، ويقولان ان المتطرفين الفلسطينيين هم عبارة عن واجهة لمنظمة التحرير التي حسب قولهم ما زالت تخطط «لهولوكوست» ثانية.

الفلسطينيون الذين تحدثت اليهم يعتقدون ان منظمة التحرير مستعدة الآن للتفاوض سياسيا وانها اعترافا بالواقع تقبل بوجود دولة اسرائيل ضمن حدود يمكن الدفاع عنها.

ان جماعة جوش ايمونيم الذين يؤمنون باسرائيل الكبرى، لا يعنيهم سوى ان فلسطين هدية الله لليهود وان اي انتقاد لاسرائيل يدخل في سياق معاداة السامية وليس هذا فحسب بل يبدون عنصريتهم باعتقادهم ان عرقهم افضل من بقية الاعراق.

لقد اثارت مستوطنتان زرتهما دهشتي فقد كنت اتخيل الاكواخ والاسلاك الشائكة التي كانت تغطي المستوطنات اليهودية في الايام الاولى للكيبوتزات، ولكن ما شاهدته كان عبارة عن مدن على الطراز الحديث. البعض يقول ان ٧٠٪ من اهالي هذه المستوطنات لا يعيشون فيها لاسباب ايديولوجية ولكن اسعار البيوت رخصية. ويعتقد اصحاب المصانع ورجال الاعمال والتجار ان الاراضي ستبقى في ايدي الاسرائيليين.

وحول المفاوضات يقول كريك ان الحكومة الاسرائيلية تتحدث فقط عن المفاوضات بشأن انتخابات وشكل من اشكال الحكم الذاتي الذي يعني حكومة محلية في الضفة الغربية لا علاقة لمنظمة التحرير بها.

وهذه ليست مفاوضات حقيقية، والمفاوضات الحقيقية حول حل الدولتين يمكن ان تتم عندما يقتنع الطرفان بأنه ليس بامكانهما الانتصار. وقد وصلت منظمة التحرير الى هدف القناعة ولكن ليس حكام اسرائيل.

ولا غرابة في انني وجدت العديد من الناس الذين ابدوا استعدادهم للتحدث معي عندما قلت انني اؤلف كتابا عن ثلاث مشاكل لا تقبل الحل. وان العديد من الناس لا يريدون ان تحل هذه المشاكل بينما البقية التي ما زالت تمثل الاغلبية منزعجة من تعقيد هذه المشاكل.

«الاوبزرفر»

صحيفة امريكية تبرز اهمية الحفاظ على احتمال قيام دولة فلسطين

ابرزت صحيفة «واشنطن بوست» اهمية الحفاظ على احتمالات قيام الدولة الفلسطينية واكدت ان الولايات المتحدة تعمل حاليا على الاعداد لحوار اسرائيلي – فلسطيني وذلك «حسب فهمها للموقف الراهن».

وأوضحت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قام حتى قبل بدء هذا الحوار «بقطع الطريق على احتمالات قيام دولة فلسطينية وهو مبدأ اساسي تتمسك به منظمة التحرير الفلسطينية ويتوجب الآن على الدبلوماسية الامريكية السعي للحفاظ على الخيار الفلسطيني لأنه اذا ما استبعد فلن يشارك في الحوار فلسطينيون عملاء لاسرائيل.

وأشارت الى ان الادارة الامريكية اكدت في تقرير لها ان محاولتها اقناع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بعقد محادثات اولية بينهما احرزت تقدما، وأضافت ان وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر يأمل في أن يلتقي قريبا نظيريه الاسرائيلي والمصري «من اجل التاكيد على استمرار تحريك الموقف».

ونكرت ان الاوضاع التقليدية انقلبت اذ اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا باسرائيل واعلنت تخليها عن الارهاب وطالبت بالجلوس مع اسرائيل في حين ان الحكومة الاسرائيلية ترفض اضفاء صفة الشريك والمخاطب على المنظمة الفلسطينية مهما كانت الظروف.

وبصدد التساؤلات العربية حول عدم استغلال الولايات المتحدة حاجة اسرائيل لها للضغط عليها حتى تكون اكثر ايجابية ذكرت ان الادارة الامريكية تعتقد انها تفرض فعلا ضغطا شديدا من اجل الابقاء على المشروع الاسرائيلي الذي يقضي باجراء انتخابات في المناطق المحتلة ثم لجراء محادثات بشأن الوضع الدائم في هذه المناطق بعد مضي فترة مرحلية اقصاها خمس سنوات.

وختمت «هذه حقيقة والحقيقة الاخرى هي ان اسرائيل صديقة امريكا وحليفتها».

«واشنطن بوست»

مفجرو الطائرة الامريكية سيحاكمون في امريكا

نسبت صحيفة «سكتلاند اون صنداي» الاسبوعية الاسكتلندية الى رئيس السلطة القضائية في الاقليم البريطاني اللورد فراسر القول لن جميع المتهمين بتفجير الطائرة المدنية الامريكية في الاجواء الاسكتلندية قبل عام تقريبا سيمثلون امام محكمة امريكية وليس اسكتلندية.

واضاف انه لن يعارض أي طلب امريكي لتسليم أي متهم بالحادث يعتقل في بريطانيا ولكنه اوضح أن التحقيقات لم تسفر بعد عن بينات ملموسة بالرغم من استمرارها وكان حادث تفجير الطائرة الامريكية التابعة لشركة بان اميركان فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية قد اسفر عن مصرع ٢٧٠ شخصا.

ونفت السلطات القضائية البريطانية صحة ما نكرته الصحيفة الاسبوعية الاسكتلندية عن ان دوائر الشرطة البريطانية تملك بينات تدين عددا من المشبوهين الذين يعتقد انهم نفذوا الحادث. وفي غضون ذلك ذكرت اجهزة الاعلام البريطانية انه تم تعزيز اجراءات الامن في جميع المطارات البريطانية وذلك في أعقاب ما أعلنته وزارة الخارجية الامريكية عن احتمال قيام ارهابيين ينتمون الى الحزب الذي يطلق على نفسه اسم «حزب الله» بعمليات ارهابية ضد اهداف امريكية في أوروبا وبقاع اخرى من العالم.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● اعلان حالة تأهب قصوى في جميع مطارات الدول الاوروبية خوفا من حملة تفجير قنابل بمناسبة الاعياد. «الصنداي كورسبوندنت» و«الصنداي تلغراف».

● حكومة تاتشر تخطط لاتخاذ اجراءات مشددة ضد تلوث البيئة. «الاوبزرفر».

● رجال الشرطة يحصلون على الادلة الكافية لتوجيه اصبع الاتهام نحو المسؤول عن حادثة طائرة لوكربي. «الصنداي تايمز».

● فيتنام توجه تحذيرا الى بريطانيا بأنها ستطالب باعادة الـ ٥١ فيتناميا الذين رحلتهم بريطانيا بالقوة من هونكونج خلال الاسبوع الماضي. «الصنداي كورسبوندنت».

● اليسار واليمين في بريطانيا يقفان في صف واحد للحيلولة دون تدفق اهالي هونكونج الى الاراضي البريطانية. «الاوبزرفر».

الافتتاحيات

تباينت الصحف في افتتاحياتها، فبينما خصصت «الصنداي كورسبوندنت» افتتاحيتها الوحيدة للحديث عن لاجئي القوارب، تحدثت «الاوبزرفر» عن اللاجئين المحتملين من هونكونج الى بريطانيا اما «الصنداي تلجراف» فقد تحدثت عن البيروقراطية.

قالت صحيفة «الصنداي كورسبوندنت» انه عند الساعة الثالثة صباحا وصل رجال الشرطة المزودون بالدروع والهراوات الى خارج الاقفاص التي يحتجز فيها الفيتناميون الفارون من فيتنام. وبالقوة ينقلون ٤٣ امرأة وطفلا وثمانية رجال الى باصات خاصة لنقلهم الى المطار واعادتهم الى الاراضي التي فروا منها.

لا نعرف تفاصيل ما حدث خلال ليلة الرعب تلك بسبب التعتيم الاعلامي الذي فرض على تلك العملية. ولكن في استطاعتنا ان نتصور ذلك، فحتى الحكومة التي كانت تدافع عن تصرفها، اعلنت وقف عمليات العودة الاجبارية. وتتذكر الامريكيون ما فعل الفيتناميون بجنودهم واصبح اسم بريطانيا في الطين.

فهل هناك من يستطيع ان ينفي ان هذا عمل سيء؟ لا نعتقد ذلك. ولكن هذه قضية لا بد ان يسأل المرء فيها نفسه عن اهون الشرين.

في العالم المثالي يكون جميع الناس احرارا في التحرك والعيش اينما ارادوا ولكن لا يحصل ذلك في العالم الحقيقي الذي نعيش فيه. لقد كانت المجموعة الدولية حريصة على حل مشاكل اللاجئين في شهر يونيو (حزيران) الماضي. على اعادة توطين اللاجئين الفعليين. ولكن هذه العبارة تنطبق فقط على اللاجئين الذين يواجهون فعلا خطر الموت في بلدانهم، وليس هناك ما يدل على ان ذلك ينطبق على غالبية لاجئي القوارب.

كما يجب الا تكون بريطانيا معنية جدا برد الفعل الامريكي. فالامريكان يتبعون عن قصد وسابق اصرار سياسة عزل فيتنام اقتصاديا وسياسيا، وبعبارة اخرى فان الولايات المتحدة لعبت دورا في ايجاد مثل هذا الوضع الذي تدينه وتشجبه في الوقت الحاضر. واذا كان الامريكيون يتعاطفون بالفعل مع لاجئي القوارب فلم لا يوطنونهم في امريكا.

ومن ناحية اخرى فان هونكونج ترفض استيطان الفيتناميين. وفي الوقت الذي تطالب النخبة في هونكونج، بحق اللجوء الى بريطانيا، يحرمون هذا الحق على الفيتناميين.

ثمة خيار موجود وهو اما ان يبقوا على اللاجئين في اقفاصهم وثمة احتمال لزيادة عددهم مع بداية موسم الهجرة الجديدة، او ان يواجهوا واقع العودة، وهذا من شأنه ان يحبط عزائم الآخرين على الهجرة.

بالطبع يتوجب على بريطانيا ان تفعل ما بوسعها لاحترام العنصر الانساني، وانه لأمر شرعي ان نثير التساؤلات حول الاسلوب الذي اعيد فيه الفيتناميون الى بلادهم، ولكن من حق بريطانيا ان تشعر بالقلق ازاء السرعة التي يجري فيها تحديد من هو لاجيء حقيقي ومن هو غير لاجيء.

واجب يجب الا نتهرب منه

تحت هذا العنوان كتبت «الاوبزرفر» تقول انه عندما نشرت هذه الصحيفة في الاسبوع الماضي نبأ جاء فيه ان الحكومة تنوي السماح لـ ١٥٠ الفا من حملة جوازات السفر في هونكونج بالاستيطان في بريطانيا، كنا نتوقع احتجاجا على ان هذا الرقم قليل، والذي حصل ان الاحتجاج كان على ان هذا الرقم كبير. ولكن من ذا الذي كان يتوقع قبل اسبوع ان تؤجل الحكومة البريطانية عملية اعادة اللاجئين الفيتناميين، لتعود وتبدأ الترحيل بالقوة وتحت تهديد السلاح؟

انه لأمر صعب ان نتجنب الاستنتاج التالي وهو ان جميع هذه المؤشرات تدل على اننا اصبحنا ضيقي الافق نتسم باللؤم وفي الوقت الذي اصبح العالم اكثر رحابة والروح الانسانية اكثر فرحا ومرحا في تطلعها الى الحرية، تزداد الجزر البريطانية عزلة. ويبدو اننا اصبحنا غير قادرين على تحمل مسؤولية هونكونج ومصير اللاجئين والبدائل لاوروبا.

البيروقراطيون يأخذون جانب الحذر

تحت هذا العنوان قالت «الصنداي تلجراف» انه مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لحادثة لوكربي، يحذر مستشارو اجهزة المخابرات الامريكية من موجة اخرى من الاعمال الارهابية. والمفروض ان يفعلوا ذلك اليس كذلك؟فبعد الادانات التي تعرضوا لها بسبب التزامهم الصمت، فان الامريكيين في هذا العام، يريدون اتخاذ جانب الحذر وحماية انفسهم، لذلك خرجوا الى العالم برواية امكانية وقوع عمليات ارهابية خلال الاحتفالات بالاعياد المقبلة. ولو حصل ووقعت عمليات ارهابية فانه لن يكون هناك من يجرؤ على التذمر.

قد يعني هذا التحذير الامريكي شيئا بالنسبة للبيروقراطية ولكنه لا يعني شيئا بالنسبة لبقيتنا. لانه وبينما سيعمل هذا التحذير على زيادة حالة التأهب في المطارات. فان المعلومات المتوفرة قليلة الى حد انها ليست ذات فائدة عملية. وجعلنا هذا التحذير نطرح التساؤل التالي: هل الخطر كبير الى حد يبرر الغاء الناس لرحلاتهم؟

ولكن لا جواب على هذا التساؤل. وقد تلجأ الى القول انها لا تستطيع تقديم المزيد من المعلومات.

الأوساط العقارية في نيويورك:

حكم السجن على ليونا هلمزلي يحفز الطلب على فنادقها

لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات: الطامحون باستثمار فندقي في نيويورك رأوا في حكم السجن الصادر بحق السيدة ليونا هلمزلي فرصة ذهبية لغزو امبراطوريتها الفندقية. فزوجها، هارلي هلمزلي، يبلغ الثمانين من العمر ويشكو من فقدان الذاكرة وزوجته، ليونا، ستمضي اربع سنوات في السجن بعد ان ادانتها محكمة اتحادية في نيويورك بتهمة التهرب من دفع الضرائب.

اوساط المكاتب العقارية في نيويورك تقول ان العديد من الطامحين في الحصول على «قطعة» من امبراطورية هلمزلي التي تقدر بـ ٥ مليارات دولار بدأوا بالاستفسار عن امكانية شراء بعض ممتلكات العائلة منذ بدأت محاكمة ليونا وقبل صدور الحكم عليها. غير ان هذا الاوساط لا تخفي اعتقادها بان مؤسسة هلمزلي قد تجاوزت فضيحة الحكم وتستبعد، بالتالي، اضطرارها لبيع، جزء من موجوداتها، بيعا اضطراريا خصوصا في ظل الظروف الراهنة لسوق العقارات في نيويورك التي تعتبر مواتية للمشتري.

هذا ومن المعروف في إوساط رجال الاعمال في نيويورك ان مؤسسة هلمزلي من النادر ان تقدم على بيع عقار تملكه. الا ان الاعتقاد والشائع بان هارلي هلمزلي – الزوج – يملك ناطحة السحاب الشهيرة في نيويورك «الامباير ستايت بلدينج» هو اعتقاد خاطىء... جزئيا اذ ان ملكيته للمبنى، كسائر ملكياته الاخرى، مشتركة مع مستثمرين آخرين، وعلى سبيل المثال يشارك مساهمون آخرون هارلي هلمزلي في ملكية فندق «بن بلازا» وحتى «مبنى هلمزلي» تملكه مجموعة تجارية يشارك هارلي فيها. ولهذا السبب، سبب الملكية المشتركة، يواجه الطامحون في شراء اي عقار يملكه آل هلمزلي صعوبات وتعقيدات لا تضمن نجاحهم في شراء حصص العائلة قبل الشركاء الآخرين.

واذا كانت هذه التعقيدات غير كافية لردع المشترين المحتملين فان سببا آخر يجعل بيع عقارات العائلة اصعب مما يتصوره البعض، وهو ضم امبراطورية هلمزلي التجارية لشركة عقارية هي «هلمزلي – سبير» التي تتولى ادارة فنادق العائلة بالاضافة الى ستماية مبنى آخر تؤمن لها دخلا سنويا في حدود المليار دولار على الاقل، وتقول مصادر عقارية مطلعة في نيويورك ان شركة «هلمزلي سبير» مازالت شركة مليئة وقوية رغم حكم الادانة الصادر بحق ليونا هلمزلي وان المسؤولين اللذين يتوليان ادارتها، ألفن شوارتز وارفن شنايدر، موظفان قديمان في مؤسسة هلمزلي وشريكان في الكثير من ممتلكات هارلي هلمزلي ويملكان، بالتالي، حق الافضلية في شراء مؤسساته وفنادقه. والجدير بالذكر ان هارلي وليونا هلمزلي يملكان ستة فنادق فخمة في حي منهاتن: هي «هلمزلي كارلتون هاوس»، «هلمزلي اوتيل»، «هلمزلي ميدتاون»، «هلمزلي بارك لاين»، «هلمزلي وندسور»، واخيرا، لا آخرا، «هلمزلي بالاس».



مبنى «مباير ستايت بلدينج» في نيويورك.

اقتصاديات سريعة

سجلات تجارية

● جدة - بلغ عدد السجلات التجارية في مدينة جدة منذ عام ١٣٧٦هـ وحتى الآن ٦٦٨٠٠ سجل تجاري ما بين شركات او افراد او مؤسسات او فروع. ويبلغ عدد السجلات التي تصدر عن فرع وزارة التجارة في جدة ما بين ٤٠٠ الى ٤٥٠٠ سجل تجاري سنويا.

مصفاة ينبع

● ينبع - فازت مصفاة ينبع، احدى مصافي الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير (سمارك) بجائزة السلامة من مجلس السلامة البريطاني وسط احتفال كبير اقيم بهذه المناسبة.

وقد قام المهندس يحيى عبد الكريم الزيد نائب اعلى للرئيس لشؤون المصافي باستلام الجائزة بحضور عدد من اعضاء مجلس السلامة البريطاني.

ساعات العمل

● الخرطوم - وفقا لاحصائية اعدتها وزارة العمل والتامينات الاجتماعية، فقد بلغت ساعات التوقف عن العمل نتيجة الاضرابات اكثر من ٥٠٠٠ ساعة وذلك في الفترة من نهاية ٨٥ الى نهاية ١٩٨٨م حيث لم تشمل هذه الاحصائية بعض الاضرابات التي لم تصل تقارير عنها للمسؤولين في الوزارة.

وقد رصد التقرير ان معظم المصالح الحكومية قد شاركت في تلك الاضرابات التي بلغ عددها اكثر من ٧٠ ولم يتجاوز أي منها ١٢ يوما كحد اقصى.

اصلاح سفن

● القاهرة - بدأت ترسانات هيئة قناة السويس في مصر باصلاح السفن التابعة للخطوط البحرية السودانية. وقد دخلت الى ترسانة بورسعيد سفينة سودانية يتم اصلاحها في اطار اتفاق يقضي باصلاح السفن السودانية وعددها عشر سفن بترسانات الهيئة.

وكانت ترسانات القناة قد بدأت خلال العام الحالي في استقبال سفن دول مجلس التعاون العربي لاصلاحها حيث تم اصلاح سفينتين من العراق وأخرى من الجمهورية العربية اليمنية بتكاليف تصل الى مليون دولار.

مشروعات مشتركة

● الدوحة - اكدت ندوة تنشيط التبادل التجاري بين مصر ودولة قطر على ضرورة اقامة مشروعات مشتركة بين رجال الاعمال المصريين والقطريين في مجال الصناعة الخفيفة.

وقد اقترح عدد كبير من رجال الاعمال القطريين امكانية اقامة هذه المشروعات في الدوحة استفادة من المواد الخام الرخيصة بالاضافة الى المطالبة بتكرار الزيارات التسويقية للتجار المصريين للسوق القطرية والعمل على تحسين المنتج المصري والاعتناء بعمليات التعبئة والتغليف حتى يمكن تسويق هذه المنتجات بكفاءة في الاسواق القطرية.

مظاهرة مزارعين جزائريين تطالب باراضيهم المؤممة

الجزائر - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس ان ١٠٠٠ جزائري تظاهروا امس الاول مطالبين باستعادة اراض اممت بعد الاستقلال عام ١٩٦١ وقالوا ان مديري المزارع الجماعية اساءوا ادارتها مما ادى الى تدهور انتاجيتها.

وذكرت الوكالة ان وفدا من ١٨ مزارعا ابلغوا نواب الجمعية الوطنية انهم يريدون استعادة اراضيهم وشجبوا ما وصفوه بالتصرفات الفاضحة لمديري المزارع الجماعية وقالوا ان الارض الزراعية اصبحت في حالة يرثى لها وتدهور انتاجها.

وقال المزارعون انهم سيستمرون في الاحتجاج حتى تتخذ الحكومة اجراءات لمعالجة الوضع.

مدير عام سوق مسقط المالي لـ «الشرق الاوسط»:

اصدار سندات القروض الجديدة لسد الاحتياجات المالية للمؤسسات الانتاجية

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عصام حشيش: انجزت سوق مسقط للأوراق المالية دراسة حول اصدار نوع جديد من الاوراق المالية هي سندات القروض لتمويل المشروعات عن طريق الاكتتاب العام وستطرح سندات القروض بعد تحديد ارباح معلومة لها خلال وقت قصير لتصبح سارية المفعول لأول مرة في السلطنة.

محمود بن علي الجرواني مدير عام سوق مسقط قال لـ «الشرق الاوسط» ان سندات القروض الجديدة لن يكون لها تأثير على نشاط المصارف العاملة في السلطنة ولن يكون لها تأثير على نشاط المصارف العاملة في السلطنة ولن يكون هناك تنافس بين بورصة مسقط وهذه المصارف. وقال ان البنوك تقدم في العادة قروضا قصيرة المدى بينما ستكون سندات القروض متوسطة وطويلة الاجل مما يبعد المنافسة بينهما.

واضاف مدير عام سوق مسقط: ان المؤسسات الانتاجية والصناعية ستحصل على لحتياجاتها المالية عن طريق طرح سندات القروض على المستثمرين بالاكتتاب العام بعد تحديد نسبة معلومة من الارباح لها.

وأشار الى ان سندات القروض غير معروفة في السلطنة ولم يسبق للمؤسسات المالية ان طرحتها في اكتتاب عام بالرغم من ان القانون يجيز هذا النوع من القروض.

واوضح مدير سوق مسقط ان السوق كانت تخطط لاصدار هذه الاوراق المالية بعد مضي عامين على الاقل من افتتاحها كي تتيح للمستثمرين فرصة استيعاب ميكانيكية السوق واكتساب القدرة على التفاعل معها، ولكن بعد النجاح الذي حققه، ووصول حجم التعاملات الى سبعة ملايين ريال عماني في اقل من ستة اشهر، اصبحت الظروف مناسبة لاصدار سندات القروض، كما اصبحت السوق ناضجة لممارسة هذا النشاط.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي*				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٢٨٣٠	١,٢٢٨٣٠	٪٠,١٤	١٢/١٧
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٤٨٩١	١١,٥٤٨٩١	٪٠,١٤	
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٢٦٧٣٤٢	–	–	١٢/١٥
	صندوق الاسهم	١١,١١٤٥١١	–	–	
	حسابات المشاركة	–	–	–	يقسم كل الشهر
البنك الاهلي التجاري ****	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١٢٩٧٢٩٣٦	١,١١٢٩٧٢٩٣	٪٠,١٤	١٢/١٢
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥١٠٠٧٧٥٤٩	٢,٥١٠٠٧٧٥٤٩	٪٠,١٤ ٪٠,١٥	١٢/١٣
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠٤٦١٥٢٢٩	١,٢٠٤٦١٥٢٢٩	٪٠,١٤	١٢/٨
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٢٣٨٧٢٣٨٠	١,٧٢٣٨٧٢٣٨٠	٪٠,٢٧	١٢/١٣
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	٪٠,٨٢	١١/٣٠
البنك السعودي البريطاني *****	صندوق استثمار العملات	٥٣,٦٩٠	٥٣,٠٢٦		١٢/١٧
	صندوق السندات العالمي	١١,٣٢١	١١,١٨١		
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية)(بالدولار)	١٣,٨٦٩٣	١٣,٨٦٩٣	٪٢٤+	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار)(بالدولار)	١١٥٢,٥٠١١	١١٥٢,٥٠١١	٪٣١+	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية)(بالريال)	٤٥١٩,٨١١٦	٤٥١٩,٨١١٦	٪٦,٣٦+	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية)(بالدولار)	١٢٠١,٤٦٦٧	١٢٠١,٤٦٦٧	٪٦,٥٨+	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٧٧,١٥	١١٧٧,١٥	٪٧,٤٧	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل)(بالريال)	١٠٩٦,٤٢	١٠٩٦,٤٢	٪٧,١٧+	يوميا

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب

** يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو الذي يبيع به الوحدات للمستثمرين

*** لا يقتطع البنك اتعاب بيع، لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساوي لصافي قيمة الموجودات

**** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق

***** يكون سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار للوحدات: تقييم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.

مباحثات بين شطري اليمن حول القضايا التجارية

صنعاء - واس: بدأت في صنعاء امس اجتماعات اللجنة الاقتصادية والمالية المشتركة بين شطري اليمن برئاسة وزير الاقتصاد والتموين والتجارة بالشطر الشمالي الدكتور عبد الوهاب محمود ووزير الصناعة والتجارة بالشطر الجنوبي عبد الله محمد عثمان.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع عددا من الموضوعات منها القضايا المتعلقة بانتقال السلع والبضائع ذات المنشأ اليمني بين الشطرين وكذا التعريفة الجمركية والمسائل النقدية.

من جانب آخر، بدأت في عدن الليلة قبل الماضية اجتماعات الدورة الثانية لمجلس ادارة المشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية برئاسة وزير النفط والثروات المعدنية بالشطر الشمالي احمد المحني وصالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن بالشطر الجنوبي.

وستقف هذه الدورة امام نشاطات المشروع في الفترة الماضية وكذا اقرار الخطط والبرامج التنفيذية لاستكمال الاعمال الخاصة بالمرحلة الاولى للمشروع، اضافة الى استكمال معالجة المعلومات الجيوفيزيائية التي نفذت في مناطق مختارة في كلا الشطرين.

محمد عبد الله الملا لـ «الشرق الاوسط»

بحث سبل التعاون بين الغرف الخليجية واستعراض العقبات التي تعترض رجال الاعمال

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»: يعقد يوم الاربعاء المقبل في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة اول اجتماع لمسؤولي غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي تنظمه الامانة لاتحاد الغرف الخليجية العربية .. وسيتدارس المجتمعون سبل توسيع مجالات التعاون والاتصالات بين الغرف وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك واوضاع القطاع الخاص واستعراض المشاكل والمعوقات التي قد تعترض التجار ورجال الاعمال الخليجيين في مجالات الاستيراد والشحن والنقل البحري..

وابلغ «الشرق الاوسط» السيد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد الغرف الخليجية العربية ان الاجتماع سيبحث ثلاثة مواضيع رئيسية هي مجالات التعاون والتدريب ومراكز المعلومات وامكانية توسيع الاستفادة منها، وذكر ان هناك مواضيع اخرى قد تطرح للبحث والتشاور حولها ..

واشار الى ان مثل هذا الاجتماع سيكون سنويا في دول مجلس التعاون التي ستستضيف الاجتماع حسب الحروف الابجدية، مشيرا الى ان الاجتماع الذي سبق ان عقد في مدينة جدة كان استثنائيا واتفق على ان يكون الاجتماع السنوي الاول في دولة الامارات العربية المتحدة..

تعيين ياسوش مينو محافظا جديدا لبنك اليابان

طوكيو - د ب أ - تم في طوكيو امس تعيين ياسوش مينو (٦٥ عاما) محافظا جديدا للبنك المركزي الياباني (بنك اليابان) الذي تملكه الدولة. وكان مينو يتولى من قبل منصب نائب ساتوش سوميتا الذي ترك منصبه تمشيا مع القاعدة التي تقضي بتعيين محافظ جديد للبنك كل خمسة اعوام. ويعتقد اغلب المراقبين بان مينو سيواصل سياسة سلفه التي اهتمت بالمحافظة على قوة سعر الين وتثبيت سعر صرف العملة اليابانية امام الدولار الامريكي.

تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الأسبوعي

انهيار مؤقت في «وول ستريت» واقبال في بورصتي لندن ونيويورك على أسهم النفط

لندن - «الشرق الاوسط»
من سامي السيد:

استمرت سوق الاسهم البريطانية في الانخفاض يوم الجمعة الماضي بعد ان فشلت المعطيات الاقتصادية الصادرة عن جانبي المحيط الاطلسي في تبديد جو الحذر الذي ساد اوساط المتداولين والمستثمرين تجاه الاتجاهات المستقبلية للاسواق.

وقد جرت عمليات بيع مختارة بعد ان لمست السوق اتجاهات بيع مبرمج يوم الخميس الماضي استمرت عملياتها لغاية يوم الجمعة.

لندن

وكان ابرز حدث يوم الجمعة هو نشر مؤشر مبيعات المفرق. وقد ارتفع معدل التضخم في بريطانيا، الشهر الماضي، ارتفاعا ملموسا نتيجة ارتقاع معدل الفائدة على قروض العقارات الذي دفع التضخم صعدا الى معدل ٧,٧ في المائة.

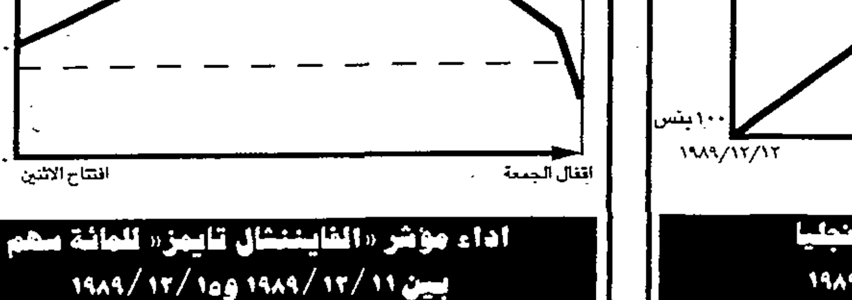
وارتفاع معدل التضخم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تأثر بارتفاع مؤشر اسعار المفرق في الشهر نفسه بنسبة ٠,٩ في المائة فأصبح اعلى معدل سنوي يسجل منذ يوليو (تموز) الماضي حين ارتفاع الى ٨,٢ في المائة. وفي حال اسقاط معدلات قروض العقارات من حساب مؤشر التضخم يصبح المعدل العام للتضخم في بريطانيا اعلى بـ ٦,١ في المائة عما كان عليه قبل سنة.

جاءت ارقام التضخم في بريطانيا دون ما توقعته سوق المال بقليل غير انها لم تفلح في تبديد الرؤية التشاؤمية للمستقبل الاقتصادي للبلاد بشكل عام، كما ان الاحصاءات التجارية التي نشرت في الولايات المتحدة، والتي كانت غير مشجعة، لم تؤثر كثيرا على السوق البريطانية فبقي سعر الجنيه الاسترليني مستقرا بل سجل ارتفاعا صغيرا قبل اقفال يوم الجمعة في حين اقفلت بورصة لندن على مناخ متحسن وارتفعت سندات الحكومة بمقدار نصف نقطة.

اقفل مؤشر «الفايننشال تايمز» يوم الجمعة على اعلى بقليل من المستوى الاسوأ الذي بلغه خلال اليوم فاستقر على ٢٣٤٤,٧ نقطة اي بتراجع مقداره ٢٢,٣ نقطة عن اليوم وبتراجع مقداره ١٨,٨ عن الاسبوع. وبذلك يكون التحسن الذي سجلته اسعار الاسهم واضاف ٢٠٠ نقطة على مؤشر «الفايننشال تايمز» منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) قد توقف بعد النجاح الساحق الذي حققته عملية بيع شركات المياه للقطاع الخاص. غير ان حجم المداولات في البورصة بقي مرتفعا يوم الجمعة إذ تم تبادل ٤٤٤,٩ مليون سهم مقابل ٤٠٥,١ مليون سهم يوم الخميس. أما تقلبات اقفال مؤشر «الفايننشال تايمز» خلال الاسبوع الماضي فقد كانت كالآتي: الاثنين ٢٣٥٩,٤ نقطة، الثلاثاء ٢٣٦٣,٥ نقطة الاربعاء ٢٣٨٦,٢ نقطة، الخميس ٢٣٦٧,٠ نقطة، الجمعة ٢٣٤٤,٧ نقطة.

ارتفاع سعر سهم شركة مياه انجليا بين ١٢/١٢/١٩٨٩ و١٥/١٢/١٩٨٩

اداء مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم بين ١١/١٢/١٩٨٩ و١٥/١٢/١٩٨٩



قطاع النفط والغاز

كان قطاع النفط والغاز من انشط القطاعات في البورصة الاسبوع الماضي إذ حققت اسعار اسهم شركاتها ارتفاعا ملحوظا قبل ان تهبط بعض الشيء يوم الجمعة. وقد ارتفعت اسعار الاسهم الى اعلى مستوياتها منذ العام ١٩٨٤ اي قبيل قليل من انهيار اسعار النفط. وكان السبب المباشر لارتفاع اسعار اسهم شركات البترول هو ارتفاع اسعار النفط الخام واقترابها من مستويات العام ١٩٨٦ وذلك بسبب موجة البرد التي اجتاحت اوروبا وامريكا الشمالية ورفعت الطلب على الطاقة.

ثم ان المتداولين في الاسهم يعتقدون بأن اسهم شركات النفط الكبرى تشكل ضمانة بوجه ضعف الجنيه الاسترليني وتتمتع بخصائص استثمارية ايجابية ويشيرون الى ارتفاع الارباح التي وزعتها هذه الشركات على المساهمين والى قدرتها على الاستمرار في الربحية وسط الظروف الاقتصادية السيئة.

شركات المياه

ارتفعت اسعار شركات المياه البريطانية العشر التي طرحتها الحكومة في بورصة لندن يوم الثلاثاء الماضي ارتفاعا ملحوظا بلغ ٤٥ بنسا للمائة بنس. وهذه النتيجة التي جاءت افضل بكثير مما توقعته السوق سيطرت على نشاط بورصة لندن.

غير ان الاسبوع الاول من التعامل باسهم شركات المياه المباعة للقطاع الخاص شهد ارتفاع أسهم شركة مياه «انجليا» الى مستويات عالية بعد ان سرت شائعات عن شراء شركة «ليون» الفرنسية للمياه نسبة كبيرة من اسهم «انجليا» فاقفل سعر سهم «انجليا» يوم الجمعة على ١٦٣ بنس بارتفاع ٧ بنسات على سعر الافتتاح وكان السهم الذي اعطى افضل اداء بين شركات المياه المباعة منذ بدء التداول باسهمها يوم الثلاثاء الماضي.

نيويورك

انتشر ذعر طريف في سوق العقود الآجلة في «وول ستريت» في اعقاب الشائعات التي ذكرت ان بانأما اعلنت الحرب على الولايات المتحدة. وخلال فترة وجيزة من يوم الجمعة الماضي انهارت اسعار الاسهم الا انها عادت، بعد ساعة واحدة، الى التعافي وارتفعت من ادنى مستوى وصلته ليقفل مؤشر «داو جونز» على ٢٧٣٩,٥٥ نقطة اي بخسارة ١٤,٠٨ نقطة مكملا مسيرة هبوطه المتواضعة يوم الخميس والتي لم تزد عن ٧,٤٦ نقطة. وقد كان حجم التداول في البورصة كبيرا وذلك بسبب اقتراب موعد انتهاء عقود الخيار والعقود الآجلة للاسهم والمؤشرات بانتهاء شهر ديسمبر (كانون الاول).

وبالاضافة الى أنباء بانأما واقتراب موعد انتهاء عقود الآجال والخيار تأثرت اسعار الاسهم بالاحصائيات التي اصدرتها الدوائر الامريكية الرسمية قبل قليل من افتتاح البورصة، وكانت المفاجأة الاكبر لحصاءات التجارة عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) التي كشفت عجزا اكبر من المتوقع في ميزان التجارة الامريكي مقداره ١٠,٢ مليار دولار.

ولكن بصورة عامة لم تتأثر اسواق السندات والاسهم كثيرا بالاحصاءات الامريكية ويعود ذلك، جزئيا، الى ان الدولار تراجع بوتيرة معتدلة تجاهها كما توقع بعض المحللين.

«جنرال موترز» و«ساب»

اعلنت شركة «جنرال موترز» الامريكية - وهي اكبر شركة منتجة للسيارات في العالم - أنها ستمتلك نسبة ٥٠ في المائة من اسهم فرع شركة «ساب - سكانيا» لصناعة السيارات في السويد في صفقة تبلغ قيمتها الاجمالية ٦٠٠ مليون دولار. فاجأ نبأ الصفقة شركة السيارات الايطالية «فيات» التي كانت تتوقع، لغاية يوم الجمعة الماضي التوصل الى اتفاقية تعاون مع الشركة السويدية تؤدي الى دمج فرع «ساب» للسيارات مع فرع «لانيسا» التابع لها.

وبموجب شروط الاتفاق الموقع بين «جنرال موتورز» و«ساب - سكانيا» سوف تؤسسان شركة جديدة باسم «ساب اوتوموبيل» تملك «جنرال موتورز» ٥٠ في المائة من اسهمها. وكانت شركة «ساب» قد علقت يوم الجمعة التعامل باسهمها في بورصة استوكهولم في حين اقفل سهم «جنرال موتورز» على سعر يقل بـ ٧٥ سنتا.

اما مؤشر «داو جونز» فقد اقفل على ٢٧٣٩,٥٥ نقطة اي بارتفاع مقداره ٨,١٢ على مدار الاسبوع.

الدولار والجنيه

تراجع سعر الدولار يوم الجمعة بعد نشر الاحصاءات الامريكية التي اظهرت اتساع العجز التجاري. اما الجنيه الاسترليني فقد تحسن سعره بعض الشيء في أعقاب نشر الارقام الاخيرة لمعدل التضخم في بريطانيا في حين تفاوت سعر المارك الالماني بين التحسن والاستقرار. غير ان نشر الاحصاءات الامريكية قبل عطلة رأس السنة ضخم خسائر الدولار.

وقد اقفل على ١,٧٢٢٥ مارك الماني يوم الجمعة بعد ان كان قد وصل الى ١,٧٣٧٠ مارك يوم الخميس واقفل على ١٤٤,١٠ ين متراجعا بعض الشيء عن سعر الخميس ١٤٤,٠٥ ين.

اما الجنيه الاسترليني فقد اقفل على ٢,٧٦٢٥ مارك مقابل ٢,٧٧٥٠ مارك يوم الخميس وعلى ١,٦٠٤٥ دولار مقابل ١,٥٩٧٠ دولار يوم الخميس. وقد ساعدت احصاءات معدل التضخم في بريطانيا الجنيه في تحقيق هذا الارتفاع على المارك والدولار.

الرياض: مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار يبحث سير اعمال ٢٨ مشروعا استثماريا عربيا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار في دورته السابعة والستين ويرأس هذه الاجتماعات التي تستمر يومين الدكتور احمد عبد الله المالك نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ورئيس المجلس..

ويشتمل جدول اعمال الاجتماع على العديد من الموضوعات المالية والفنية والادارية المتعلقة بنشاط الشركة، ومن اهمها الموازنه التقديرية للعام المالي ١٩٩٠م، واستعراض الوضع المالي للشركة كما هو في ١٩٨٩/٩/٣٠.

وتقرير اللجنة المنبثقة من مجلس الادارة والتي قامت مؤخرا بزيارة بعض الدول العربية المساهمة في الشركة حيث استعرضت مع كبار المسؤولين في تلك الدول اوضاع استثمارات الشركة وتطوير وتحسين المناخ الاستثماري. كما قدمت اللجنة شرحا مستفيضا للخدمات والتسهيلات التي تقدمها الشركة وما يحققه ذلك من مصالح مشتركة لجميع الاطراف وبالتالي تحقيق الهدف الاساسي لانشاء الشركة وهو العمل على تنمية الاقتصاد العربي وتقرير الوحدة المصرفية الخارجية التابعة للشركة ومقرها دولة البحرين عن نشاطها خلال الفترة المنتهية في ١٩٨٩/٩/٣٠م ومتابعة سير العمل في المشروعات التي تساهم الشركة في رأسمالها على امتداد الوطن العربي وعددها ثمانية وعشرون مشروعا في مختلف القطاعات..

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار التي تساهم في ملكيتها حكومات خمس عشرة دولة عربية من بينها حكومة المملكة العربية السعودية. قد تأسست عام ١٩٧٤ برأس مال قدره ثلاثمائة مليون دولار وذلك بهدف الاستثمار في المشاريع الانتاجية في البلاد العربية لدعم الاقتصاد العربي.

اعتماد شركة الحدادة السعودية بتزويد مصر بابراج الطاقة الكهربائية

جدة - و.ا.س. - اعتمدت وزارة الكهرباء والطاقة المصرية ارساء مشروعات ابراج طاقة كهربائية للضغط العالي جهد ٢٢٠ ك.ف. على شركة الحدادة السعودية احدى شركات مجموعات زينل التجارية بقيمة اجمالية تقدر باحد عشر مليون دولار اوضح ذلك مدير المبيعات الخارجية والابراج لشركة الحدادة المحدودة نبيل الهمشري وقال انه سيتم تمويل هذا المشروع من قبل البنك الاسلامي للتنمية وبعض البنوك التجارية.

واشار الهمشري الى ان شركة الحدادة قد تقدمت لهذه المناقصة ضمن عدة شركات عالمية من ايطاليا واليابان وبعض الشركات التي تنتمي لدول اوروبا الشرقية وكان عرض شركة الحدادة السعودية هو افضل العروض للقيمة فنيا وماليا وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها استيراد الابراج الكهربائية لمصر من دول عربية.

٣٥ مليون دولار خسائر حادثة رصيف «صدقي»

القاهرة - من ناصر البعثي:

تقرر بصفة مبدئية ازالة الرصيف البحري «صدقي» في خليج السويس الذي تعرض لحادث اصطدام من باخرة فلبينية تسبب بتسرب النفط منه واقامة رصيف جديد مكانه.

وقد صرح مصدر بترولي في القاهرة ان الخسائر التي نجمت عن الحادث لا تقل عن ٣٥ مليون دولار. الا ان الرصيف مؤمن وسيجري التفاوض على التعويضات المستحقة لمصر من جراء الاضرار التي لحقت بمنصة النفط بين جهات التأمين الدولية والمصرية والوكيل الملاحي للسفينة الفلبينية.

واكدت امس مصادر بترولية مسؤولة في القاهرة انه تم تعويض خسارة انتاج الحقل البالغ ٩ الاف برميل يوميا من حقلي «اكتوبر» و«يوليو» في خليج السويس في حين افادت مصادر اخرى انه تم بالفعل القضاء على بقع الزيت التي طفت على سطح مياه الخليج.

واكدت المصادر البترولية ان منطقة خليج السويس البترولية مسجلة على خرائط ملاحية عالمية معمول بها وان الممر الملاحي محدد بالكامل ويبعد عن منطقة الحادث بشكل كاف تماما لمنع اي حدوث تصادم.

وقد اقام قطاع البترول مدينة الغردقة مركزا لمكافحة التلوث يختص بتولي مراقبة ومعالجة اي حادث تسرب للزيت من السفن المارة في خليج السويس، وتم وضع هذا المركز في حالة تأهب قصوى لمعالجة اي تسرب للزيت الناتج عن هذا الحادث والقضاء عليه نهائيا اذا وصل الى البر وهدد الاماكن السياحية بالمنطقة.



عملاق آلي

صممت احدى الشركات الالمانية الغربية عملاقاً آلياً لانجاز الاعمال الدقيقة، وذلك لاستخدامه في احد مراكز الغاز في برلين.

مناشدة قائد القوات المسلحة الفلبينية لجنوده بمساندة أكينو وهوناسان يهدد بشن محاولة انقلاب جديدة

مانيلا – «الشرق الاوسط» – وكالات الانباء:

ناشد قائد القوات المسلحة الفلبينية الجنرال ريناتو دي فيلا الجيش مساندة حكومة الرئيسة كورازون اكينو وقال ان العسكريين «المغامرين» الذين يسعون الى الامساك بمقاليد السلطة لن يعملوا الا على تسليم البلاد للشيوعية.

وقال الجنرال دي فيلا في حديث اذاعي الليلة الماضية «اذا دمرت هذه العناصر القليلة الضالة القوات المسلحة... فستصل البلاد الى حالة جديرة بالرثاء لان الشيوعيين سيتولون قيادتها».

وكان الجنرال دي فيلا يتحدث في الوقت الذي تحركت فيه قوات موالية للرئيسة اكينو لتتخذ مواقع حول مانيلا ومدينة دافاو الواقعة في جنوب البلاد لمنع هجمات يشنها العسكريون المتمردون.

وكان الكولونيل المعزول جريجو ريو هوناسان الذي تزعم محاولة انقلاب بالجيش كادت تطيح بالرئيسة اكينو واستمرت من الاول الى السابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي قد هدد بشن محاولة انقلاب جديدة قريبا.

ولقي اكثر من مئة شخص مصرعهم وجرح مئات آخرون في سادس محاولة انقلاب واكثرها شراسة على الرئيسة اكينو.

واستبعد الجنرال دي فيلا هجوما كبيرا جديدا من جانب قوات الكولونيل هوناسان واعرب عن عزمه على صدها اذا قامت بهذه المحاولة.

وقال الجنرال دي فيلا «اذا كانت هناك اي مجموعة تخطط لذلك فانني احذرها – ستكون القوات المسلحة مستعدة لمواجهتها ووقفها وسحقها».

وقال الجنرال دي فيلا ان البلاد تمر بأزمة وحث الساسة ووسائل الاعلام والشعب على الوقوف صفا واحدا خلف الحكومة والجيش.

وكان زعماء المتمردين قد اتهموا الرئيسة اكينو بضعف القيادة وعدم توفير خدمات اساسية والتسامح مع فساد مسؤولين واقارب لها.

وقال الجنرال دي فيلا ان الجيش القى القبض على ١٨٠٠ من حوالي ٣٠٠٠ جندي متمرد اشتركوا في محاولة الانقلاب التي جرت هذا الشهر وقال ان البقية غير قادرة الا على القيام بهجمات «ارهابية».

وقال ان الهدف من مثل هذه الهجمات هو خلق «جو من الفوضى» في مانيلا للقضاء على ثقة المستثمرين في الاقتصاد الفليبيني والعمل على انهيار حكم الرئيسة اكينو.

وقال ان الجيش الذي اعلنت فيه حالة الاستعداد القصوى في مانيلا عزز قواته حول العاصمة وانه سيواصل الاستعداد القتالي خلال فترة عيد الميلاد اذا استلزم الأمر.

وأضاف الجنرال دي فيلا ان متمردي الجيش يظنون أنه يجب على القوات المسلحة التدخل في شؤون الحكومة.

وقال ان هذا الاتجاه خطير جدا لانه قد يقود البلاد الى سلسلة من الانقلابات ويشيع بها الفوضى والاضطرابات.

وقال ان الطرف الذي سيحقق النصر في نهاية الامر هو مجموعة المتمردين الشيوعيين الذين استغلوا محاولة الانقلاب الاخيرة لشن هجمات جديدة. وقال ان التمرد افسد محاولات الحكومة للقضاء على التمرد الشيوعي الذي مضى عليه ٢٠ عاما.

القوات الفلبينية الموالية للرئيسة اكينو في حالة تاهب مستمر تحسبا لاي هجوم لقوات المتمردين.

مرتزقة جزر القمر يغادرون جنوب افريقيا الى اوروبا

جوهانسبرج – وكالات الانباء: ذكرت متحدثة باسم وزارة الخارجية امس ان ١٨ من المرتزقة البيض الاثنين والعشرين الذين سلموا مقاليد السلطة للقوات الفرنسية في جزر القمر يوم الجمعة الماضي غادروا جنوب افريقيا الى اوروبا.

وامتنعت المتحدثة عن ذكر وجهة الجنود الذين سيطروا على جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي اثر اغتيال الرئيس احمد عبد الله في ظروف غامضة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المتحدثة ان زعيم المرتزقة بوب دينار واحد من الجنود الاربعة الموجودين في جنوب افريقيا في انتظار نتيجة المفاوضات بشأن مستقبله.

وقالت «ننتظر ان يغادر الاربعة جنوب افريقيا قريبا».

وقد وصل دينار ورجاله الى جوهانسبرج يوم الجمعة الماضي مع تصاعد الضغوط عليهم لمغادرة جزر القمر وسط اتهامات بتورطهم في اغتيال الرئيس الراحل عبد الله.

وسارع وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا الى اعلان ان المرتزقة الاثنين والعشرين غير مرحب بهم وقال انهم سيغادرون الى دول اخرى في اسرع وقت ممكن.

وقالت جنوب افريقيا التي تمارس اقوى نفوذ اجنبي على جزر القمر الى جانب فرنسا انها تريد ان تكون صلتها بجنود المرتزقة في نطاق محدود للغاية.

وقد يتعرض دينار اذا عاد الى فرنسا للترحيل الى دولة بنين الواقعة في غرب افريقيا حيث يواجه اتهاما بالاغتيال لاشتراكه في محاولة انقلاب فاشلة.

وقد سلم دينار ورجاله مقاليد السلطة في جزر القمر يوم الجمعة الماضي الى قوات فرنسية من المقرر ان تمكث في جزر القمر الواقعة قبالة ساحل مدغشقر عامين لتدريب قوات امن محلية.

الحزب الشيوعي الالماني الشرقي يستأنف مؤتمره الطارىء

برلين الشرقية – رويتر: افتتح الحزب الشيوعي الالماني الشرقي اخر جلسة في مؤتمره الطارىء، وبدأ زعيم الحزب جريجور جيسي في القاء خطاب يتناول فيه سياسات الحزب في المستقبل.

وقد اختار الحزب اول من امس اسما جديدا مؤقتا له يضيف بعدا جديدا لاسمه الحالي.

والاسم الجديد هو حزب الوحدة الاشتراكية الالماني – حزب الاشتراكية الديمقراطية.

وكان الحزب يعرف باسم حزب الوحدة الاشتراكية منذ ان اندمج الشيوعيون قسرا مع الديمقراطيين الاشتراكيين في عام ١٩٤٦.

ومن المتوقع ان يناقش المندوبون الذين يحضرون المؤتمر وعددهم ٢,٦٠٠ مندوب برنامجا وقواعد جديدة لسياسات الحزب وذلك بعد ان يفرغ السيد جيسي من إلقاء كلمته، ومن المنتظر ان يختتم المؤتمر اعماله بعد حوالي خمس ساعات.

مسلمون بلغار ينضمون الى مسيرات تطالب بالديمقراطية

صوفيا – وكالات الانباء: انضم مسلمون من اصل تركي ومسلمون آخرون الى مظاهرات تطالب بالديمقراطية تستمر في بلغاريا رغم تقديم قيادة البلاد الشيوعية تنازلات مهمة.

واشترك اكثر من ٦,٠٠٠ مسلم بلغاري ينحدر بعضهم من اصل تركي في مظاهرة سلمية في جوسي دلسيف الواقعة على مسافة ٢٥٠ كليومترا جنوب شرقي صوفيا وهم يطالبون بالحق في التسمي باسماء اسلامية وممارسة شعائر دينهم.

وجاء الاحتجاج الى جانب المظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي شهدتها صوفيا مساء اول من امس بعد يوم واحد من تقديم زعماء البلاد الشيوعيين تنازلا مهما تحت ضغوط شعبية.

وتجمع المسلمون في استاد رياضي وقرأوا اعلانا من ١٦ تبدا يطالب بالديمقراطية في بلغاريا وحق ارتداء الثياب التركية التقليدية والتحدث باللغة التركية وممارسة شعائرهم وعاداتهم الدينية.

وقد تعرض افراد الاقلية التركية في بلغاريا الذين يقدر عددهم بنحو ١,٥ مليون شخص لحملة تذويب في ظل حكم الزعيم البلغاري السابق تودور جيفكوف عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ اجبروا خلالها على التسمي باسماء بلغارية والتخلي عن عاداتهم التركية.

وادت تلك الحملة التي اشرفت عليها السلطات الى احداث شغب عمت مختلف ارجاء بلغاريا وقتل خلالها ٥٠ شخصا على الاقل.

وكانت السلطات الشيوعية في بلغاريا قد اتبعت اساليب مماثلة مع المسلمين البلغار الآخرين خلال السبعينات واجبرتهم على تغيير اسمائهم الاسلامية والتسمي باسماء بلغارية.

والمظاهرات التي حدثت اول من امس جاءت في اعقاب تنازل مهم يوم الجمعة الماضي عندما اقر البرلمان اعلانا يعد بأن يلغي خلال دورته القادمة في يناير (كانون الثاني) حق الحزب الشيوعي في الحكم المنصوص عليه في الدستور.

مصرع ضابط امريكي في بنما سيتي

بنما سيتي – وكالات الانباء: ذكرت القيادة الجنوبية الامريكية في بيان لها ان ضابطا امريكيا قتل في بنما سيتي مساء اول من امس بعد مشاجرة مع جنود بنميين.

وأضافت القيادة قولها ان الحادث وقع عندما ضل اربعة عسكريين امريكيين كانوا يستقلون سيارة طريقهم ووجدوا انفسهم خارج مقر قوة الدفاع البنمية حيث واجهوا جنودا ومدنيين.

وقال البيان «بدأ افراد من قوة الدفاع البنمية في التشاجر مع الضباط الامريكيين وحاولوا جذبهم الى خارج السيارة.... وعندما شعر الضباط الامريكيين بالخطر لاذوا بالهرب واطلق افراد قوة الدفاع النار».

وأضاف البيان قوله ان ضابطا امريكيا توفي بعد ان وصل الى مستشفى خورخاس التابع للجيش وان الثلاثة الآخرين لم يصابوا بأذى في الحادث الذي وقع نحو الساعة التاسعة وخمس دقائق من مساء اول من امس بالتوقيت المحلي (٢١,٠٥ من صباح امس بتوقيت جرينتش).

وقال البيان ان العسكريين الامريكيين كانوا يلبسوا ملابس مدنية وقت الحادث ولم يكونوا في نوبة عملهم.

وقالت محطة تلفزيون القيادة الجنوبية ان حظرا على التجول من الساعة الحادية عشرة مساء حتى الخامسة صباحا فرض على جميع العسكريين والمدنيين الامريكيين في بنما.

الطائرة الصينية المختطفة تعود الى بكين

بعض ركاب الطائرة الصينية المختطفة يصلون الى بكين بسلام امس

طوكيو – وكالات الانباء: اعلنت شبكة تلفزيون يابانية ان طائرة الركاب الصينية التي خطفت اول من امس في رحلة الى نيويورك عادت الى بكين في ساعة مبكرة امس وعلى متنها تقريبا كل الركاب الصينيين ومنهم زوجة الرجل المشتبه بأنه الخاطف وطفله.

والرجل الذي يشتبه بأنه الخاطف في حبس الشرطة اليابانية وقد بقي في مستشفى بمدينة فوكوكا بجنوب اليابان.

وقالت مصادر حكومية ان الطائرة غادرت المطار في فوكوكا في وقت مبكر امس وعلى متنها ٢٠٨ من الركاب والملاحين وعددهم ٢٢٣. وأضافت المصادر قولها ان الركاب الاربعة عشر الباقين بقوا في فوكوكا وسيواصلون رحلاتهم الى الولايات المتحدة الامريكية.

ومن بين ١٨٥ راكبا عادوا الى بكين تايواني وثلاثة تايلانديين والماني غربي وامريكيان.

وقال الخاطف المشتبه به ان اسمه جانج جينهاي (٣٥) وهو يعمل في مصنع لغزل القطن في هوبي.

وقالت المصادر الحكومية ان الشرطة تأكدت ان زوجة جانج وطفله ليسا متورطين في الجريمة. وقالت اليابان انها ستعيد الخاطف الى الصين بعد التحقيق في الحادث.

ونقل جانج الى مستشفى فوكوكا وادرج في قائمة الحالات الخطرة بعد ان سقط من الطائرة اثر هبوطها مباشرة في جنوب اليابان اول من امس.

وقالت مصدر انه دفع من باب في مؤخرة الطائرة. وقالت شبكات تلفزيونية محلية ان جانج وضع في وحدة العناية المركزة بالمستشفى وأنه اصيب في ساقيه وعموده الفقري.

ونسب الى اطباء قولهم انه سيحتاج الى عناية طبية لمدة تتراوح من اربعة الى ستة اشهر.

تقرير حول الوضع الحكومي في اليونان

نجحت الحكومة في تحديد دائرة الفساد وعجزت عن تنفيذ عملية التطهير

اثينا – «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بعد مرور شهر على وجود حكومة رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس في السلطة بات من الممكن القول أن هذه الحكومة الانتقالية، وهي الثانية من نوعها خلال اقل من ستة شهور قد قطعت ربع المدة القانونية المحددة لها على رأس الحكم دون ان تتمكن من تسجيل نجاحات تذكر على صعيد المهمة الانتقالية التي اختيرت لتنفيذها.

ويمكن القول كذلك انه على النقيض من ذلك فقد بدأت هذه الحكومة التي جاءت الى السلطة في ظروف طارئة افرزتها نتائج انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تواجه بمعارضة شعبية مبكرة لم تشهدها حكومة رئيس الوزراء السابق تزانيس تزانيتاكيس اليمينية السابقة بسبب اجراءاتها الاقتصادية الطارئة.

فمثلما رسم للحكومة السابقة ان تمتطي جواد السلطة «الاعرج» ثلاثة شهور فقط من اجل تنفيذ هدف واحد يتلخص باجراء التطهير في المؤسسات العامة للدولة، اختيرت حكومة زولوتاس من قبل زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثية في البلاد لتنفيذ هدف واحد كذلك يتمثل بانقاذ اقتصاد الدولة المتردي خلال فترة لا تتجاوز الاربعة شهور تنتهي في منتصف ابريل (نيسان) من العام القادم.

وكما حدث مع حكومة تزانيتاكيس التي فشلت في تحقيق الهدف الذي شكلت من اجله يبدو حتى الآن ان خط حكومة زولوتاس لن يكون بافضل منها.

لقد نجحت حكومة تزانيس تزانيتاكيس بدعم يميني وشيوعي في تحديد دائرة الفساد وسمت المسؤولين الاشتراكيين الذين كانوا وراء استشرائه بالاسماء الا انها عجزت عن تنفيذ عملية التطهير التي لا تزال معلقة حتى هذا التاريخ.

وكذلك تشير جميع الدلائل الى ان حكومة زينوفون زولوتاس، وهي تكنوقراطية في صيغتها وتركيبتها، قد حققت بدعم يميني شيوعي اشتراكي نجاحا مميزا في تشخيص اسباب الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تعيشها اليونان الا ان المظاهر الاولى لعلاج الوضع الاقتصادي وهو هدف مهمتها الرئيسية لا تنبىء بنتائج ايجابية. ولعل السبب في سيطرة اجواء التشاؤم على مسيرة هذه الحكومة تكمن في افتقارها الى السلطة الحقيقية في اتخاذ القرارات والمبادرات الضرورية واللازمة لخطتها الاقتصادية الانقاذية، وهي نفس السلبية التي حالت دون نجاح حكومة تزانيتاكيس في تنفيذ مهمة التطهير.

صحيح ان الحكومة الحالية برئاسة زينوفون زولوتاس حصلت على ثقة البرلمان بأغلبية شبه جماعية لم تحصل عليها حكومة سابقة في ظل النظام الديمقراطي الذي عاد الى اليونان بعد الاطاحة بنظام العسكر في عام ١٩٧٤، الا ان هذه الحكومة لم تأت كحل سياسي أو استجابة لمصالحة وطنية بقدر ما جاءت كضرورة سياسية ومخرج لأزمة دستورية، وهو نفس الحال الذي انسحب على الحكومة الانتقالية التي سبقتها.

ولعل البرهان على هذه الحقيقة انه بالرغم من اتفاق زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد على دعم هذه الحكومة وانجاح مهمتها فان المواجهة بين الوزراء الذين يمثلون هذه الاحزاب فيها قد وقعت وبمدة ظاهرة مع اول خطوة عملية لها تمثلت بالاجراءات الاقتصادية الطارئة التي اقرت تطبيقها مع بداية العام القادم. فجميع التناقضات والتضاربات التي تختزنها برامج هذه الاحزاب فيما يختص بالمسألة الاقتصادية انعكست بشكل سلبي على هذه الاجراءات بحيث ظلت باجماع المراقبين في اثينا بعيدة في المساس بالمشكلة الاقتصادية او حتى سبل الوقاية لعوارض استفحالها. فهي من ناحية حالت دون تحقيق «العملية الجراحية» للاقتصاد والتي قبل زينوفون زولوتاس السلطة على اساس تنفيذها.

ومن ناحية ثانية عجلت في اثارة النقمة الشعبية ضد حكومته لانها رتبت مزيدا من الاعباء الاقتصادية على المواطنين كونها طالت اسعار الخدمات العامة وبعض السلع الاستهلاكية الضرورية اضافة الى القانون الضريبي الذي رتب ضرائب اضافية على المؤسسات والافراد.

وعلى ضوء المردود السلبي لهذه الاجراءات على الصعيد الشعبي الذي تمثل بمسلسل الاضرابات والمظاهرات الذي لا ينتظر له ان ينحسر بسهولة، يمكن القول انه بعد شهر واحد على وجود حكومة رئيس الوزراء زولوتاس في السلطة لم يعد اليونانيون يعولون كثيرا على هذه الحكومة التي عقدوا امالا كبيرا عليها عند تشكيلها وان عيونهم بدأت تتجه مبكرا الى نتائج الانتخابات العامة المقبلة التي تنتظر ان تجري في وقت يسبق الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل الموعد الذي اتفق على ان يكون السقف الزمني الاقصى للحكومة.

وبعد بدء هذه المظاهر الجديدة للواقع السياسي في اليونان بدأ التساؤل من جديد عن مغزى حدوث الانتخابات في وقت مبكر وامكانية حصول اي من حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس والحركة الاشتراكية بزعامة اندرياس باباندريو على الاغلبية البرلمانية بعد فشل تحقيق ذلك مرتين خلال ستة اشهر. فحزب الديمقراطية الجديدة فشل في الحصول على هذه الاغلبية في وقت كانت الحركة الاشتراكية «غريمه السياسي» ضعيفة من حيث التأييد الشعبي أثر تفجر مسلسل الفضائح الاقتصادية والمالية في وجهها. فكيف يكون الحال معها في الانتخابات المقبلة وقد بدأت هذه الحركة تستعيد جزءا من بريقها بعد عملية التجميل التي اجرتها على قيادتها وبرامجها؟ اما فيما يختص بامكانية حصول الاشتراكيين على هذه الاغلبية فهو امر خارج عن دائرة الممكن او حتى النقاش.

ومع عدم تعويل اليونانيين كثيرا على نتائج الانتخابات المقبلة الا انهم يسعون وراءها ربما حبا في الهروب الى الوراء لانهم لا يرون املا يذكر في الوصول الى المستقبل على ظهر قارب بمجذاف واحد. فالحقيقة ان ما ينتظر اليونان هو اسوأ من قبل الوصول الى الافضل، وقد لا يكون الحل بعد انتخابات جديدة بغير تفاهم لا بد منه بين اليمين المحافظ المتمثل بحزب الديمقراطية الجديدة واليسار المعتدل المتمثل بالحركة الاشتراكية. حل يقتضي الى الموضوعية والواقعية السياسية اذا ما نظر اليه بعين انية ضيقة، لكن حتى موعد الانتخابات القادمة قد تفعل البيروسترويكا التي قادت الى ائتلاف يميني شيوعي سابق فعلها وتصيب الاشتراكيين ببعض شظاياها بحيث يحصل التزاوج لاول مرة في تاريخ اليونان المعاصر بين المحافظين والاشتراكيين.

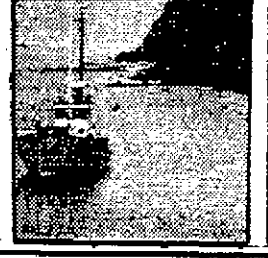
البرازيليون يصوتون لصالح التغيير في انتخابات الرئاسة

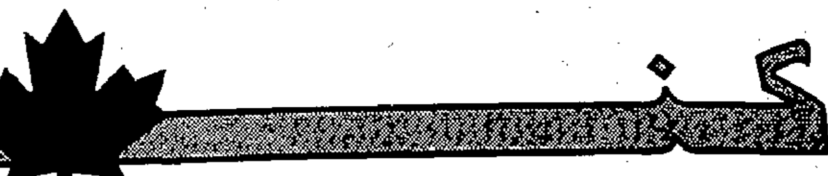
ريو دي جانيرو – وكالات الانباء: ادلى البرازيليون باصواتهم امس في انتخابات الرئاسة التي تجري في البرازيل لأول مرة منذ ٢٩ عاما.

وصوت البرازيليون امس لصالح التغيير بعد ان انهكهم ارتفاع معدل التضخم وانخفاض مستوى الدخول والفساد في الحكومة. ويجري الاختيار بين فرناندو كولور دي ميلو (٤٠ عاما) الذي يمثل يمين الوسط وبين اليساري لويس ايناشيو لولا دي سيلفا (٤٤ عاما) (اللذين يمثلان معا جيلا سياسي جديدا لمجتمع مصاب بخيبة الامل).

وفي آخر استطلاع للرأي نشر اول من امس حصل لولا دي سيلفا وهو عامل تعدين سابق تزعم اضرابات على ٤٦ في المائة من الاصوات وحصل كولور الذي يعد في برنامجه الانتخابي بالقضاء على الفساد على ٤٧ في المائة من الاصوات. ومع وجود احتمال خطأ نسبته اثنان في المائة فإن النتيجة هي التعادل تقريبا بين الخصمين.

وقد جاهد كولور ولولا دي سيلفا للفوز باصوات الفقراء التي يتوقف عليها الفوز في الانتخابات وزارا في اطار حملتهما الانتخابية احياء فقيرة في ريو دي جانيرو وقرى تكثر بها الامراض في شمال شرق البلاد.











ملحمة البناء الكندية

انفجار تنموى هائل يجعل من كندا دولة صناعية كبرى

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

الدرس الكندى فى التنمية الاقتصادية هو مجموعة من الملاحم المتكاملة احسن صنعها جون ماكدونالد رئيس الوزراء الذى يحمل لقب «مهندس النظام الكونفدرالى» والذي انتخب عام ١٨٦٧.. وكانت السياسة التى اختطها تستند على ثلاثة محاور: أولها بناء خط حديدى يصل اطراف شبه القارة الكندية.. ثم فرض تعريفة جمركية عالية على الواردات الأجنبية، وأخيرا العمل على تشجيع هجرة الأيدى العاملة المدربة للاستقرار فى هذه الأرض الواعدة.

● رئيس الوزراء الكندي برايان ميلروني.



● سفير كندا لدى المملكة الان لافر

والواقع فإن هذه السياسة التى بذر بذرتها ماكدونالد بدأت تؤتى ثمارها حيث تم تطبيق النظام الجديد للتعريفة الجمركية عام ١٨٧٩م. كما تم استكمال العمل فى بناء الخط القارى عام ١٨٨٥م. فيما بدأت طلائع الهجرة تتجه الى الارض الجديدة منذ تأسيس أول شركة للقطاع الخاص.. غير ان النتائج المرجوة لهذه السياسة لم تتحقق بصورة متكاملة وشاملة الا بعد موجة التدهور الاقتصادى التى ضربت العالم، والتى ادت الى زيادة الطلب على القمح الذى ارتفعت اسعاره فجأة فيما واكب ذلك انخفاض فى تكاليف النقل.. ومع شروق عصر جديد للنهضة الاقتصادية تحولت الهجرة الأجنبية التى غزت الولايات المتحدة الى كندا حيث بلغ عدد المهاجرين الذين قدموا الى كندا عام ١٩١٣ اربعمائة الف مهاجر، وارتفعت الكثافة السكانية.. خمسة ملايين فى عام ١٩٠١ الى سبعة ملايين فى عام ١٩١١.. وقفز انتاج القمح من ٥٦ مليون طن الى ٢٠٠ مليون.. وبحلول عام ١٩٠٥ ارتفع عدد السكان فى مقاطعات الشمال الغربى الى ٥٠٠ الف نسمة. فاستحدثت الحكومة الفيدرالية مقاطعتين جديدتين هما ساسكيتشوان والبيرتا.

القرن الكندى

يقول خبراء الاقتصاد فى مجال التعليق على التجربة الاقتصادية فى كندا ان القرن العشرين هو فى الواقع القرن الكندى.. فإلى جانب النهضة الزراعية بدأت بنهضة صناعية حينما تم اكتشاف المعادن فى اقاليم كولومبيا البريطانية وانتاريو وكويبك، واستخدام الطاقة الكهربائية، ونمو صناعة الأخشاب والورق، والتمويل برؤوس الأموال من بريطانيا والولايات المتحدة.. الا ان رؤوس الأموال الأمريكية كان لها قصب السبق فى عمليات استغلال الثروات الطبيعية التى تذخر بها شبه هذه القارة الجديدة.. وكان رأس الرمح فى الاستثمارات الأمريكية هو الشركات الأمريكية التى افتتحت لها فروعا فى كندا فضلا عن استثمارات رجال الأعمال الذين قاموا بتمويل هذه الصناعات الجديدة. وظلت الاستثمارات الأمريكية تمتد وتتسع حتى الثلاثينيات ـ الا انها اصبحت الشغل الشاغل للكنديين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث تولى هؤلاء عبء التنمية الاقتصادية التى حولت بلادهم الى قوة صناعية كبرى تمد الحلفاء الذين ارهقتهم الحرب بالطاقة اللازمة والمنتجات الزراعية والحيوانية.. وقد تواكبت مع هذه الطفرة الاقتصادية زيادة فى عدد السكان الذى ارتفع من ١١,٥٠٠ مليون عام ١٩٤١م الى ١٦ مليونا عام ١٩٥٦ والى ٢٤,٥٠٠ مليون عام ١٩٨١م، قد كانت هذه الزيادة ناتجة عن ارتفاع نسبة المواليد من جانب وزيادة معدلات الهجرة التى لم تقتصر على الأوروبيين فحسب، بل من كل انحاء العالم.. فانتظمت البلاد نهضة شاملة حيث توسعت الصناعات القديمة ونشأت صناعات جديدة.

ملحمة الطاقة الكندية

الاكثر تألقا فى ملحمة البناء، كان اكتشاف النفط فى مناطق متفرقة من كندا تمتد من مقاطعات كولومبيا البريطانية الى مقاطعات الشمال الغربى وسواحل الاطلنطى الى تخوم القارة القطبية.

وقد تم تشييد العديد من محطات الطاقة الكهربائية على مجارى الانهار حيث لعبت دورا رئيسيا فى دفع عجلة النمو الاقتصادى الى الامام بخطى ثابتة وحثيثة.. وبحلول عام ١٩٥٠ دخلت كندا عصر الطاقة النووية حيث تم اكتشاف اليورانيوم فى مقاطعات ساسكيتشوان واونتاريو ـ وانسجاما مع سياسة كندا فى التعايش السلمى قامت لجنة الطاقة الكندية باستنباط الوسائل الكفيلة بتحويل الطاقة النووية الى طاقة كهربائية وتم ذلك فى عام ١٩٦٧.. ومنذ تلك الفترة تم انشاء العديد من محطات الطاقة النووية.. وتقول التقارير ان ابرز مظاهر ضعف الاقتصاد الكندى قبل الحرب العالمية الثانية هو ندرة مناجم الحديد التى تشكل قاعدة التصنيع فى أى بلد.. الأمر الذى حدا بالمسؤولين للتنقيب عنه..

عام ١٩٤٨ تم اكتشاف احد اكبر مناجم الحديد فى العالم وذلك بمنطقة شمال كويبك.

وكانت شبكة الخطوط الحديدية التى يبلغ طلها ٣٥٠ كيلو مترا كفيلة بنقل خام الحديد حتى منطقة سانت لورنس ومنها يتم نقله الى المصانع فى الداخل أو الى نقاط التصدير الى الولايات المتحدة بواسطة السفن العملاقة.

دولة صناعية كبرى

هذا الانفجار التنموى الهائل الذى جاء عقب الحرب العالمية الثانية وضع كندا فى مصاف الدول الصناعية الكبرى.. واليوم تحتل كندا المركز السابع فى العالم فيما يتعلق بالناتج القومى وذلك فى نطاق العالم الحر.. برغم ان الدول الست الأخرى وهى: الولايات المتحدة وانجلترا واليابان والمانيا الغربية وفرنسا تفوق كندا فى تعداد السكان وذلك بنسب تتراوح بين ٢ و٩.

كما ان كندا تحتل المركز الثالث فى الترتيب العام فيما يتعلق بارتفاع مستوى دخل الفرد.. وهى بالتالى عضو فى نادى الدول السبعة التى يعقد زعماؤها اجتماعات سنوية من أجل ايجاد حلول لمشاكل الاقتصاد العالمى.

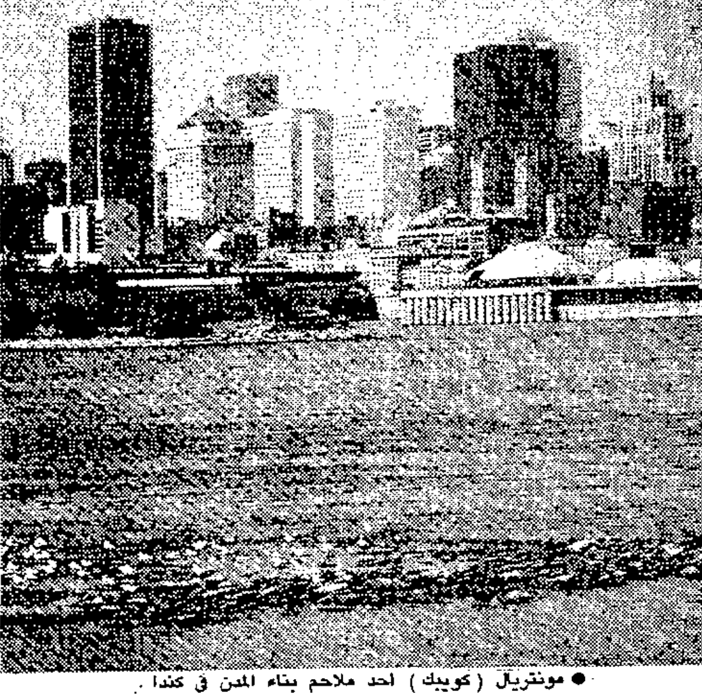
قلق على المستقبل

وحتى على نطاق دول الرفاهية والتقدم الاقتصادى فهى فى الواقع مصدر حسد بين الدول، وذلك لمواردها الاقتصادية الهائلة.. وبرغم ذلك فالكنديون ينظرون بعين القلق الى المستقبل.. والسبب ان بلادهم تعتمد اعتمادا كليا على تصدير المواد الخام والمواد شبه المصنعة.

وتأتى على قائمة الصادرات: الأخشاب والورق والقمح والمنتجات الزراعية الأخرى والنحاس والالومنيوم، وبرغم ان الصادرات اكثر من الواردات فقد قوبل الاعتماد على تصدير المواد الخام والمواد شبه المصنعة بعدم رضى من الكنديين الذين توصلوا الى قناعة بضرورة تكوين قاعدة صناعية كبرى لتصنيع هذه المنتجات محليا وذلك لتوفير فرص العمل للطبقة العاملة.

مشاكل التطور

وفى الواقع فإن هذه الطفرة الاقتصادية وتحول المجتمع كله الى مجتمع صناعى، وزيادة الضغط على المدن جاء مواكبا لمجموعة من التحديات للحكومة الكندية.. تتعلق بالتلوث، وظاهرة تكدس الشوارع بالسيارات، وتدمير القطاع النباتى من أجل الاغراض الصناعية، وتوفير مزيد من فرص الاستجمام للمواطن الكندى فضلا عن التوزيع العادل للثروات التى تذخر بها المقاطعات الغنية بينها وبين المقاطعات الاكثر فقرا. وكان عام ١٩٧٠ هو عام التصدى لهذه المشاكل التى كانت نتاجا طبيعيا لافرازات اقتصاديات الرفاهية.. على ان التحديات الحقيقية لكندا المعاصرة هى التحديات التى تواجه العالم بأسره، وان كانت بنسب متفاوتة هى مشكلة الطاقة وظاهرة التضخم الذى ينعكس بدوره على معدلات التنمية والانتاج.. وبرغم ان كندا غنية بمواردها الطبيعة والتى تعتبر أهم اركان قضية التنمية الا انها اكتوت بنتائج ازمة الطاقة وتحول التضخم.. غير ان الذى يشفع لها هو انها ليست وحيدة فى هذا البحر الهائج والعاصف.



● مونتريال (كويبك) احد ملاحم بناء المدن فى كندا.

العلاقات الاقتصادية السعودية الكندية

نمو متزايد على جذور اتفاقية التعاون الاقتصادى والفني

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت العلاقات الكندية السعودية تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية ومنذ عام ١٩٧٤ أخذت العلاقات التجارية بين البلدين فى النمو المضطرد.. حيث وصلت جملة الصادرات من السلع والخدمات الى ٦٦٧ مليون دولار فى عام ١٩٨٧.

وعبر العقود التى ابرمتها المملكة مع شركة بيل كندا انترناشونال للاتصالات فقد انتقلت تكنولوجيا الاتصالات الكندية الحديثة الى المملكة التى ترتبط الآن باحدث شبكة هاتفية، ويبلغ عدد المواطنين الكنديين الذين يعملون فى المملكة حوالى ٣٠٠٠ فرد مع شركات كندية وسعودية واجنبية.

وتمتد علاقات التعاون بين كندا والمملكة العربية السعودية لتشمل التعليم حيث تسعى المملكة للأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة وتدريب الكوادر المؤهلة لتشغيل وادارة المشروعات المختلفة خاصة فى المجال الصحى. وتوجد فى كندا ملحقية تعليمية سعودية لتوفير فرص التعليم فوق الجامعى للأطباء السعوديين الذين يتلقون تدريبا فى المستشفيات التعليمية الكندية. والى جانب ذلك هناك مجالات أخرى لتدريب المواطنين السعوديين منها الصحافة والقانون والمراقبة الجوية. ويوجد حاليا ٣٥٠ طالبا يتلقون دراساتهم فى كندا.

اضافة الى ذلك فإنه على الرغم من الانخفاض المؤقت فى عائدات النفط فإن المملكة العربية السعودية تظل سوقا نقديا رئيسيا من بين الدول المصدرة للنفط خارج الاقطار الصناعية، حيث سيتم بموجب الخطة الخمسية انفاق ما قيمته ٢٧٤ بليون دولار بنهاية عام ١٩٩٠. ويوجه الاهتمام الرئيسى نحو الحصول على التكنولوجيا لدعم الانتاج المحلى وتشغيل وصيانة منشآت البنية الاساسية. وتتوفر فرص للمبيعات الكندية فى مجالات الدفاع والاتصالات والزراعة والالكترونيات والنقل والتعدين اضافة الى التشغيل والصيانة.

اتفاقية للتعاون الاقتصادى

فى عام ١٩٧٦ تم انشاء اللجنة السعودية الكندية المشتركة للتعاون الاقتصادى والتجارى، ومنذ ذلك الحين تم عقد خمسة اجتماعات كان أخرها فى شهر فبراير من هذا العام.. وخلال الاجتماع الرابع الذى عقد قبل عامين قام كل من وزير الخارجية الكندى جو كلارك ونظيره السعودى الأمير سعود الفيصل بالتوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين.

الصادرات والواردات

فى عام ١٩٨٧ بلغت الصادرات الكندية ٨٥٠ مليون ريال من السلع وحوالى ١٢٠٠ مليون ريال فى شكل خدمات يتعلق الجزء الأكبر منها بعمليات تشغيل وصيانة المنشآت التابعة للاتصالات السعودية وفق العقد الموقع مع بيل كندا. وفى نفس العام استوردت كندا من السعودية ما قيمته ٦٥٠ مليون ريال منها ٨٤٠ مليون ريال فى شكل نفط خام. اما فى العام السابق فقد استوردت كندا ما قيمته ٣٠٠ مليون ريال من المملكة وبلغت صادراتها الى السعودية ٦٦٠ مليون ريال، وتشمل الصادرات الكندية الشعير والبطاريات والأسلاك والاخشاب.

ومن بين مجالات الاستثمار الكندى فى المملكة التى تأتى فى المرتبة ٣٢ من بين شركاء كندا التجاريين، البتروكيماويات وصناعة اجهزة الاتصالات وصناعة الورق. ويعمل المواطنون الكنديون فى المملكة فى المجالات الفنية والادارية، وهناك ايضا الاطباء والمعرضون والجيولوجيون وخبراء المساحة.

اما بالنسبة لمجالات الاستثمار المتوفرة لرجال الأعمال السعوديين فى كندا فهى عديدة ومن بينها الصناعة والعقارات والسياحة وتصنيع اجزاء السيارات والنقل، وتتيح البرامج الفيدرالية توفير دعم مالى كلما كان ذلك ممكنا كما هو الحال فى قيام صناعات خاصة فى المناطق التى يقل فيها النشاط الاقتصادى.

وقد تحددت اهداف الاجتماع الخامس للجنة السعودية الكندية المشتركة للتعاون الاقتصادى فى تنمية المعرفة لدى المسؤولين الكنديين ورجال الأعمال والمستثمرين فى القطاع الخاص بفرص التنمية المتوفرة فى المملكة، وتشجيع المؤسسات الكندية على التجاوب مع هذه المتطلبات، كذلك زيادة المعرفة لدى المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين بالامكانات التقنية الكبيرة المتوفرة لدى كندا والاستفادة منها.

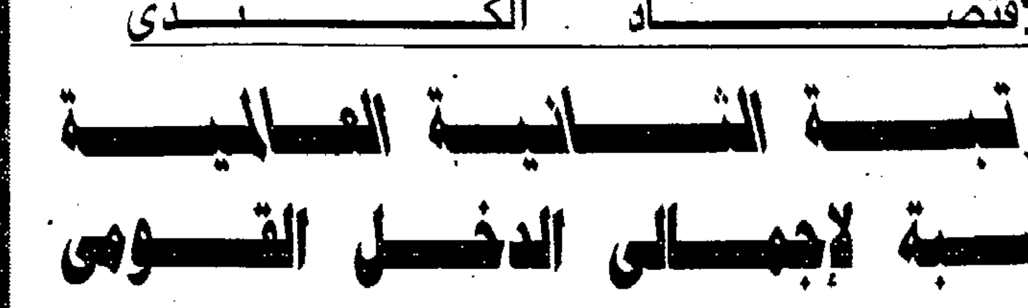
كما دعا الاجتماع الى تشجيع ودعم التعاون الاقتصادى والفنى الثنائى فى القطاعات المشتركة التى يتم الاتفاق بشأنها مثل الاتصالات والنقل والتعدين والتعليم والتدريب والخدمات.



● وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

● وزير الخارجية الكندي جو كلارك.

الاقتصـــــاد الكـــــندى



المرتبــة الثـانيـة العـالميــة بالنسـبة لإجمـالى الدخـل القـومى

جــدة ـ «الشرق الأوسط»:

يحتل الاقتصاد الكندى المرتبة الثانية بين اقوى اقتصاديات العالم وذلك فيما يتعلق بمقياس اجمالى الناتج القومى، كما يعد الاقتصاد الكندى من بين اكثر اقتصاديات العالم تنوعا، فكندا تقوم بزراعة وتطوير وتعدين ومعالجة وتصميم وتصنيع او تحويل كل شيء من القمح الذى يقاوم الأمراض الى الاقمار الصناعية المستخدمة فى الاتصالات السلكية واللاسلكية، من الخامات والمعادن الاستراتيجية الى الطائرات المتقدمة، ومن ورق الطباعة الى محطات الطاقة النووية.

وقد استندت التنمية الاقتصادية فى كندا اول الأمر الى عدد من الصناعات القائمة على موارد معينة مثل صناعة صيد السمك، وجمع الفراء وصناعة الغابات والزراعة والتعدين. أما اليوم فإن اقل من ٨٠٪ م اجمالى الناتج المحلى يأتى من صناعات الموارد، ولو ان الصناعات التحويلية فى البلاد ترتكز على تصنيع المواد الأولية، بينما تلعب «القيمة المضافة» لصناعات صيد الأسماك والأغذية وعجينة الورق والورق دورا ثانويا.

انتاج السلع والخدمات

وقد كان اجمالى الناتج القومى الكندى فى عام ١٩٢٨ حوالى ٦ بلايين دولار، ووصل بعد خمسين سنة الى اكثر من ٢٣١ بليون دولار، وتضاعف خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة اذا ما احتسبناه بالسعر الثابت للدولار.

تأتى كندا فى طليعة البلدان الصناعية فى العالم، حيث يقدم قطاع التصنيع بين جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى اكبر مساهمة فى الانتاج السنوى للبلاد، غير انه حدث فى كندا شأنها شأن البلدان المتقدمة الأخرى.. انتقال من اقتصاد يسيطر عليه انتاج السلع الى اقتصاد يسيطر عليه انتاج الخدمات.

وهكذا نجد ان صناعة الخدمات مثل التمويل والعقارات، والتأمين والخدمات الشخصية وخدمات الأعمال، تشكل حوالى ٦٠٪ من الانتاج المحلى الآن، واستكملت بذلك الدور الهام الذى تضطلع به صناعات النفط والسيارات والصلب والصناعات المتنوعة الأخرى.

وتأتى كندا فى المرتبة التاسعة بين دول العالم من حيث الأهمية التجارية محسوبة بالقيمة الدولارية لحجم التجارة المتبادلة، إذ ان حوالى ٢٥٪ من اجمالى الناتج القومى يأتى من بيع السلع والخدمات الى الخارج، وتزيد قيمة الصادرات والواردات على ١٠٣ بلايين دولار فى السنة، كما تصدر كندا حوالى ٢٥٪ من انتاجها من المصنوعات، وتزداد هذه النسبة على نحو مطرد من عام لآخر.

ادارة الاقتصاد الكندى

ان ادارة الاقتصاد الكندى هى من العمليات الضخمة إذ تبلغ موازنات المستويات الثلاثة للحكومة ـ المستوى المحلى، ومستوى المقاطعة والمستوى الفيدرالى ـ مايربو على ٦٥ بليون دولار.. ويشارك القطاعان العام والخاص مشاركة نشطة فى تحديد التخطيط الاقتصادى وسلطات التنمية الأخرى فى كندا. ولكن الحكومة كانت منذ وقت طويل تشارك مشاركة واسعة فى بعض المجالات مثل الصحة والخدمات الاجتماعية والنقل، وذلك بسبب عوامل عدة بعضها جغرافى والآخر ديمقراطى. وغالبا ما توضع البرامج الحكومية لاستكمال المبادرات التى يضطلع بها القطاع الخاص.

والواقع ان الصحة وخدمات الرفاهية الاجتماعية تتلقى ٣٥٪ من جميع المصروفات الحكومية و١٩٪ للتعليم والبحوث والثقافة والترفيه، ١٧٪ لمساعدة النمو فى جميع انحاء العالم، والشؤون الخارجية وتكلفة الديون، ١٠٪ للنقل والمواصلات و٩٪ للقوات المسلحة والشرطة، ٥٪ للصناعة والتجارة والسياحة، ٣٪ لحماية البيئة ومساعدات الاقليم والبلديات، و٢٪ للاسكان والعمالة والهجرة.

وقد زاد اجمالى الناتج القومى الكندى على ٢٣١ بليون دولار فى عام ١٩٧٨، وبالتالى تعتبر كندا من بلدان الرخاء. وفى عام ١٩٧٧ كان دخل الفرد ٧٣٦٣ دولارا، ومتوسط دخل الأسرة ٢٤٤٢١ دولارا، ومتوسط مرتب الفرد الكندى ١٤٣١٦ دولارا فى العام.

وينفق الكندى حوالى ٤٠٪ من مرتبه فى المتوسط على السكن والغذاء والملبس، و٣٠٪ على المواصلات والتعليم والرعاية الصحية ونفقات الطاقة، والواقع ان مستوى دخل الكنديين ومصاريفهم ينمو بصورة فعلية بنسبة تتراوح ما بين ٣,٥ و٤٪ سنويا.

الصناعات والخدمات

ان حوالى ٢٢٪ من اجمالى الناتج القوى الكندى يأتى من الصناعات، لدرجة ان نصيب الصناعات وبعض الأنشطة التحويلية يصل الى ثلثى اجمالى الصادرات الكندية.

ومعظم الصناعات بها نسبة عالية من استخدام الآلات. كما انها تركز تركيزا كبيرا على راس المال. وفى مقدمة تلك الصناعات هناك صناعات تكرير النفط، وانتاج السيارات والعربات، وصناعتى الحديد والصلب وعجينة الورق وصناعة الورق، وصناعة اللحوم وتصنيع الآلات والمعدات والأجهزة الصناعية. ويقدر انشاء المبانى السكنية وغير السكنية الجديدة بما يزيد عن ٣٠ بليون دولار سنويا. وتستخدم صناعة السيارات والعربات وحدها حوالى ١١,٧٪ الف شخص وتصل صادراتها الى ١٢ بليون دولار سنويا او ٣,٥٪ من اجمالى الناتج القومى. والواقع ان الحجم الاجمالى للتجارة بين كندا والولايات المتحدة فى مجال منتجات السيارات والعربات وصل الى ١٣٦ بليون دولار منذ عام ١٩٦٥.

وقد شهد قطاع الخدمات نموا سريعا فى الآونة الأخيرة نظرا للزيادة الكبيرة فى الدخول وفى اوقات الفراغ، حيث شارك فى ذلك الازدهار شركات معالجة البيانات، وهيئات البحوث والاستشارات ووكالات الاعلان، وشركات ادارة الأعمال ومؤسسات الاعلانات وتوزيع الأفلام السينمائية، وخدمات الأغذية والفنادق وغيرها. وقد وصلت الايرادات من قطاع الخدمات الى مايربو على ١٥ بليون دولار سنويا.

وبالنظر الى مساحة كندا الهائلة، فإن قطاعى النقل والمواصلات ظلا يشهدان نموا متزايدا ومستمرا داخل الاقتصاد القومى، حيث يشكلان ١٠٪ تقريبا من اساس الهيكل الصناعى للبلاد.

صنع فى كندا

الطبقات الرئيسية الاربع من الصادرات الكندية ـ حسب القيمة بالدولار ـ هى: السيارات والعربات وقطع غيارها، والآلات والأجهزة والمعادن المصنعة، والمواد المصنعة الأخرى وتصدر كندا البترول للولايات المتحدة، وخامات المعادن ومنتجات الغابات، والمنتجات الزراعية على المستوى العالمى. كما تعتبر كندا فى نفس الوقت مصدرا هاما للسلع الصناعية المتطورة. والواقع ان ٧٠٪ تقريبا من الصادرات الكندية هى من المواد المصنعة وشبه المصنعة، بينما تشكل السلع الصناعية حوالى ٣٥٪ من ذلك الاجمالى.

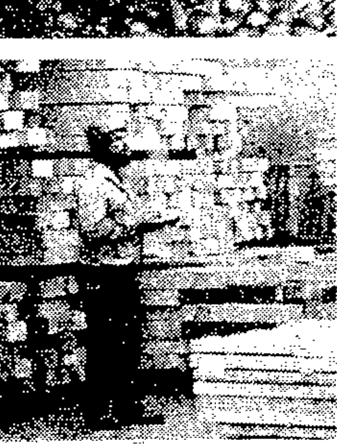


وهناك بند هام آخر من الصادرات الكندية هو الخبرات، إذ يعمل المتخصصون فى مجالات الهندسة والتعدين والجيولوجيا والمسح الجوى والالكترونيات، والتصنيع فى كثير من اجزاء العالم لتنفيذ المشاريع المختلفة من مشاريع الاتصالات السلكية واللاسلكية الى مشاريع انشاء محطات الطاقة النووية. ولقد انشأت كندا شبكات اتصالات الميكروويف ذات الأداء العالى فى اكثر من ٢٠ دولة.

ان ثلثى التجارة الخارجية لكندا تقريبا تتم مع الولايات المتحدة (٦٨ بليون دولار سنويا بما فيها الصادرات والواردات) ويلى ذلك فى الأهمية اليابان والمملكة المتحدة، وجمهورية المانيا الاتحادية وفنزويلا وايطاليا، وبالمثل يقوم رجال الاعمال الكنديون بمشروعات عدة فى امريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبى وأسيا وافريقيا والعالم العربى.







● اقتصاد متنوع واستثمارات فى جميع جوانب الحياة.

ادارة الاقتصـــــاد الكـــــندى

تعتبر الملكية والممتلكات الخاصة واتخاذ الأفراد لقراراتهم الاقتصادية الخاصة، من الأمور الأساسية التى يستند اليها النظام الاقتصادى فى كندا. والواقع ان ٨٠٪ من المزارع تملكها اسر زراعية. كما ان كل مشاريع الاعمال تقريبا (البالغ عددها ٣٢ الفا) يملكها ويديرها القطاع الخاص. وكندا من البلدان التى تطبق اقتصاد السوق الحرة ولو انه يخضع، كما فى البلدان الغربية الأخرى للتوجيه العالى والنقدى. ولكن تدخل الحكومة فى الاقتصاد محدود جدا، ومع انها تقدم الاطار الضرورى للاقتصاد، الا انها لاتدير النشاطات الاقتصادية بكل تفاصيلها.. فهى توفر البيئة التى تستطيع مشاريع الأعمال الخاصة فيها ان تجذب الاستثمارات اللازمة، وتحافظ على استقرار الاسعار والتكاليف، وتدخل التعديلات الضرورية للنمو ومواجهة التغييرات وتحقق مزيدا من الكفاءة العالية والوفرة الانتاجية. وتضع الحكومة النظام الضريبى الذى من شأنه ان يسمح لمشاريع الأعمال والاستثمارات بأن تتنافس على المستوى الدولى.

وتحتفظ الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات العشر بالسلطة العليا بخصوص السياسة الضريبية لكندا، وحيث ان سلطات الحكومة الفيدرالية تختلف عن سلطات حكومات المقاطعات أو حكومات البلديات بشأن فرض الضرائب، وحيث ان لها ايضا مسؤوليات مختلفة بخصوص السياسة الاقتصادية، فإن التنسيق والتعاون فيما بينها يعدان من الأمور المحتمة والضرورية. ويتمثل ذلك التعاون فى الاجتماعات الدورية التى يعقدها وزير المالية الفيدرالى مع وزراء مالية المقاطعات، وبين رئيس الوزراء الفيدرالى، ورؤساء الوزراء فى المقاطعات. ويستخدم الزعماء الحكوميون تلك الاجتماعات كأداة للوصول الى اتفاق حول المبادىء العريضة التى توجه وتنسق اجراءاتهم على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

والجدير بالذكر ان ٥٥٪ من الاتفاق الحكومى يتم على أيدى حكومات المقاطعات وحكومات البلديات.

ويساعد الحكومة الفيدرالية فى صياغة السياسات مجموعات استشارية اقتصادية مستقلة مثل المجلس الاقتصادى الكندى، الذى يحلل الاتجاهات العامة فى الاقتصاد ويساعد فى تحديد الاتجاهات المستقبلية له، ويضع الاختيارات والبدائل السياسة. وهناك ايضا مجلس المؤتمرات الذى ينظم اجراء البحوث عن ظروف مشاريع الأعمال والأساليب الادارية، وهو يعتبر من الأجهزة غير الحكومية البديلة التى تقوم بعمل التحليلات المطلوبة.

وفى مساحة ضخمة كمساحة كندا مع وجود عدد قليل من السكان، ربما كان من المحتم على الحكومة ان تكون بمثابة المحرك الاول لبعض انشطة النمو الاقتصادى، كما تساعد الاعتبارات الجغرافية على شرح الدور الهام الذى تلعبه الهيئات التعاونية فى كندا، إذ ان الكثير من المرافق الضخمة مثل شركات الكهرباء والتليفونات تدار اما بواسطة حكومات المقاطعات أو تخضع لاشراف احدى المؤسسات العامة. والواقع ان العديد من المؤسسات التى تملكها الدولة تتنافس مع مثيلاتها فى القطاع الخاص، ومثال ذلك شركة الخطوط الجوية الكندية والسكك الحديدية الكندية الوطنية، ومؤسسة الاذاعة والتليفزيون الكندية، كما تسيطر الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات على الموارد المعدنية وعلى حوالى ٨٠٪ من اراضى الغابات

التمويل والاستثمار فى كندا

تقدم البنوك الكندية والمؤسسات المالية الأخرى معظم رأس المال الذى تحتاجه مشاريع الأعمال الكندية لتوسيع نطاقها، ويوجد فى كندا ١٢ بنكا معتمدا تخضع كلها لنظم ورقابة بنك كندا (البنك المركزى للبلاد)، وتشكل هذه المصادر الرئيسية للتمويل القصير والمتوسط الأجل، وتبلغ الأصول التى تحتفظ بها البنوك المعتمدة ما يزيد عن ١٩٠ مليون دولار، كما توجد مؤسسات متخصصة فى مجال الاستثمارات تعمل فى حقل التمويل الطويل الأجل.

وتتميز العمليات الدولية للبنوك الكندية المعتمدة باتساع نطاقها على المستوى العالمى بأكمله، فهى تقدم خدمات وتسهيلات لأنواع كثيرة من النشاطات الاستثمارية والمالية والتجارية. ولهذه البنوك حوالى ٣٠٠ فرع ووكالة فى الخارج، وتدير اعمالها من خلال عدد مماثل تقريبا من البنوك الفرعية والمنتسبة اليها.

وهناك ايضا الاتحادات التعاونية التى تعرف باسم «كوآب» أو اسم «الصناديق الشعبية» والتى تعتبر هى الأخرى مصادر هامة للتمويل، إذ انها تدير ٢٠ بليون دولار من الأصول، ويصل عدد الاعضاء فيها الى حوالى ٨ ملايين عضو (اى ما يساوى ٧٥٪ من القوة العاملة). كما توجد انواع اخرى من التعاونيات التى تتولى تسويق المنتجات الزراعية والأسماك (٧٠٪ من محاصيل الحبوب فى كندا و٦٠٪ من منتجات الألبان) وتقوم ايضا بشراء وبيع السلع الزراعية وادارة شركات التأمين.

ترحب كندا دائما برؤوس الأموال الاستثمارية الأجنبية حين تشكل، أو ينتظر ان تشكل منفعة عامة للبلاد، وقد وضع المستثمرون الأجانب ما يزيد عن ٤٥ بليون دولار فى الشركات والمؤسسات الكندية، وهذا المبلغ آخذ فى الزيادة. وتقدم كندا الكثير من الفرص لاستثمار رؤوس الأموال وتقدم ايضا معدلات دخل طيبة عن تلك الاستثمارات، وترحب فى الوقت ذاته بأصحاب المشاريع الراغبين فى انشاء مشاريع الأعمال الصغيرة. والواقع ان معظم الاستثمارات تأتى حاليا من الولايات المتحدة ولو ان المستثمرين الأوربيين قد ساهموا بحوالى ١٧٪ من المبلغ الاجمالى للاستثمارات الأجنبية.

ومن ناحية اخرى تبلغ الاستثمارات الكندية المباشرة فى الخارج ١٢ بليون دولار نصفها على الأقل فى الولايات المتحدة، وتبلغ الاستثمارات الكندية فى أوروبا ٢,٥ بليون دولار ومثلها فى امريكا الوسطى والجنوبية، والباقى فى استراليا وآسيا.

القوى العاملة

تضم القوى العاملة فى كندا اكثر من ١٠,٥ مليون، أو ٦٢٪ من عدد السكان ويبلغ عدد النساء العاملات ٣,٦ ملايين أو ٣٧٪ من اجمالى العاملين فى كندا.

ويعمل معظم الكنديين فى قطاعى الخدمات والتصنيع، حيث تبلغ نسبتهم ٣٤٪ على الأقل فى قطاع الخدمات و٢٠٪ فى قطاع التصنيع، ١٨٪ فى قطاع التجارة و٩٪ فى قطاع النقل. ويعمل ١٢٪ آخرون فى قطاع الانشاء والمال و٥٪ فقط فى قطاع الزراعة و٢٪ فى الصناعات الأخرى مما يشير الى ارتفاع درجة المدنية فى كندا.

وينتمى ثلث العاملين بأجر الى واحدة أو اخرى من النقابات العمالية فى كندا، ويعتبر الاتحاد الكندى للعاملين العموميين واتحاد عمال الصلب واتحاد الخدمة العامة الكندى من اكثر هذه النقابات اهمية كما ينضم اكثر من ٧٠٪ من اعضاء النقابات فى كندا الى مؤتمر العمل الكندى.

وتقوم الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات معا بتنظيم اساليب التوظيف والعمالة من اجراءات السلامة المهنية والتأمين الصحى، الى ظروف العمل العامة، كما تقدم ايضا خدمات الوساطة والتوفيق اذا ما دعت الحاجة الى ذلك. واضافة الى هذا توجد برامج خاصة لمساعدة النساء والشباب على ايجاد العمل.

والجدير بالذكر ان سجل توفير العمل فى كندا هو من أحسن السجلات بين البلدان الغربية ولكن ذلك صاحبه زيادة هائلة خلال السنوات الأخيرة فى نسبة تكلفة العمالة فى الانتاج، حتى ان تلك النسبة فاقت بكثير المعدلات المسجلة فى كل الدول الأخرى تقريبا. وينتظر ان تنخفض تلك النسبة فى القريب العاجل، وأن تنخفض بالتالى نسبة البطالة.

التنمية الإقليمية.

بينما تتمتع كندا بواحد من أعلى مستويات المعيشة فى العالم، الا ان كل مناطق البلاد لا تتمتع بنفس الدرجة من الرخاء، ولذلك تقوم الحكومة الفيدرالية من خلال وزارة التوسع الاقتصادى الاقليمى بمكافحة الاختلافات الاقليمية عن طريق تشجيع المناطق ذات النمو البطىء على ان تستغل امكاناتها فى المساهمة نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكندا. وتقوم الوزارة من خلال اتفاقيات التنمية العامة التى تعقدها مع كل مقاطعة على حدة ومن خلال برامج أخرى، بتنسيق نشاطات معينة للتنمية لتوسيع القواعد الاقتصادية الاقليمية والمحلية، والاكثار من فرص الانتاج والعمالة ومساعدة مناطق معينة على معالجة مشاكل النمو الاقتصادى والعدل الاجتماعى.

طبيعة فريدة وتنوع ثقافي

خلف النكهة الخاصة للسياحة في كندا

كندا مفتوحة للسعوديين بدون تأشيرة دخول

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

تعتبر السياحة في كندا مصدرا هاما للدخل وهي مع هذا أحد الفروع الأساسية لانفاق المواطن.. وتلعب في هذا الصدد دورا رئيسيا في معدلات الاستهلاك والاستثمار وتوفير فرص العمل.. وموردا لا غنى عنه لتأمين الأموال اللازمة للحكومة.. وفي الواقع فإن السياحة تلقي بظلال تأثيرها على المواطنين وانماط حياتهم وتمنح نكهة التغيير والترويح للفرد الذي تحاصره ضغوط الحياة المعاصرة.

فضلا عن ذلك تلعب السياحة دورا هاما في تدعيم الوحدة الوطنية وذلك بتوثيق عرى التفاهم بين مختلف الاجناس التي تقطن شبه القارة الكندية.. وتقول الاحصاءات إن كندا احتلت المركز التاسع في العالم عام ١٩٨٦ بالنسبة لايرادات السياحة. وجاءت ايضا في المركز السابع فيما يتعلق بمعدلات انفاق المواطن.. فالسياحة في كندا عبارة عن صناعة من الصناعات بلغت ايراداتها عام ١٩٨٦ ـ ٢٠ بليون دولار.. وهو مبلغ يعادل ٤،٤ من الناتج القومي.. فيما بلغ الانفاق العام للمواطنين على السياحة في كندا في نفس هذا العام ١٣،٤ بليون دولار.. وفارق الـ ٦،٣ بليون دولار هو انفاق السياح الأجانب الذين يزورون كندا على مدار العام.. وهذا يعني انه حسب احصائية عام ١٩٨٦ فإن السياحة تشكل المصدر الثالث لتأمين رؤوس الأموال بعد صناعة السيارات وقطع الغيار.

أهمية السياحة لكندا

عام ١٩٨٧ بلغ عدد السياح القادمين من الولايات المتحدة وحدها ١٢،٧ مليون وهو رقم يقل بنسبة ٦،٤٪ من تعدادهم لعام ١٩٨٦ كما بلغ عدد السياح غير الأمريكية ٢،٣ مليون بزيادة ١٢٪ من احصائية عام ١٩٨٦.. ومن هؤلاء بلغ عدد الذين قدموا من أوروبا ١،٢٤٦،١٥٠ سائح على ان القيمة الحقيقية للسياحة يجب الا تقهم بأنها وفرت عشرين مليونا من الدولارات للدولة فحسب، بل انها أدت الى تكوين دوائر كثيرة من الانفاق لمختلف أوجه الاقتصاد بجانب انها وفرت مزيدا من فرص العمل.

فحينما يسدد السائح أجور اقامته لصاحب الفندق فإن جزءا من هذه المبالغ سيذهب في صورة أجور الى العاملين بالفندق.. وسوف تأخذ هذه الأجور طريقها الى تاجر السلع الغذائية في صورة مشتروات.. ومن هناك الى المصنع الذي انتجها والذي سيوظف هذه المبالغ في شراء المواد الخام وهكذا تتم دورة كاملة للنقود.. يتم فيها تبادلها مع تبادل السلع والخدمات.. فالعشرون بليونا التي تم تأمينها من السياحة عام ١٩٨٦ قفزت الى ٣٥،٤ بليون بسبب عمليات التبادل النقدي والأرباح التي جاءت من ورائها.

اضافة الى ذلك فقد وفرت السياحة عام ١٩٨٦ فرص عمل جديدة لـ ٦٠٠ الف شخص على امتداد كندا.. وهي في الواقع نتاج لتفاعلات جهات عديدة منها الدوائر الحكومية فضلا عن ٦٠ الف دائرة للقطاع الخاص مختلفة الانشطة.

● البيرت غالفن ـ السكرتير الثاني في السفارة الكندية لدى المملكة

طبيعة وتنوع ثقافي

اقاليم كندا تعتبر أحد المنتجعات السياحية القليلة التي مازالت باقية على سجيتها وطبيعتها الأولى برغم الحضارة المادية التي زحفت عليها.. فكندا تشتهر بتوفر اكثر العناصر أهمية في عمليات الانتجاع وهي الماء.. فضلا عن اكثرها جذبا للسياحة وهو الثلج.. فإذا اضفت الى ذلك التنوع الثقافي الذي يعود الى أصول مختلفة من الأجناس.. وسط بيئات مختلفة من الطبيعة والتضاريس تتخللها سلاسل الجبال السامقة والبراري الممتدة على امتداد البصر، فسوف تتكون لديك لوحة مثيرة تظل عالقة بالذاكرة ما حييت.

مواقع الجذب السياحي

ولعل هذه العوامل هي التي تعطي مذاقا خاصا ونكهة متميزة للسياحة الكندية.. فإلى جانب هذه الامكانات الزاخرة فإن كل اقليم من اقاليم كندا له أعياده ومناسباته وأيامه التي تحول شبه القارة الكندية الى مهرجان من الأعياد يمثل مصدرا للاثارة تشبع رغبات جموع السياح التي تتوافد على امتداد العام.. فهناك احتفالات الكرنفال الشتوي بمدينة كويبك، وهناك مهرجان الالعاب الشتوية بمدينة كالجاري.

وبشكل عام تنقسم مواقع المتع السياحية الى قسمين:

أولهما: مواقع الجذب الطبيعية والتي تتكون من الحدائق الغناء ومنحدرات الجبال الشاهقة، وبتأكيد خاص شلالات نياجرا التي هي تحفة فنية عن جبروت الطبيعة.. وثانيهما.. هناك مواقع الجذب الصناعية كالمتاحف والقلاع التاريخية وملاهي المدن.

الأعياد والاحتفالات

الاحتفالات والأعياد سمة مميزة للمقاطعات الكندية وراسخة منذ القدم ولعل أقدمها هو سباق الزوارق السنوي الشهير بنيوفاوندلاند، والذي تواكبه احتفالات عديدة ومعارض زراعية وأخرى للأعمال اليدوية.

وفي منطقة نوفا سكوتيا فإن السياح على موعد مع العاب التزلج والقفز العالي من على سفوح الجبال المكسوة بحلل الثلج البيضاء.. اما منطقة نيوبرونزويك فهي تنظم مجموعة من الاحتفالات ذات العلاقة بمواردها الاقتصادية، فهي تشتهر بالثروة السمكية.. واعيادها هي عيد سرطان البحر واحتفالات سمك السالمون.

احتفالات مقاطعات الغرب الكندية هو انعكاس حقيقي للتنوع الثقافي والتراث الانساني العريق.. ومن امثلتها: عيد أوكرانيا الوطني بمنطقة دوفين.. واعياد اكتوبرفيست بمدينة فانكوفر واعياد قدماء المحاربين بمنطقة ساسكيتشوان وهناك اعياد خاصة لفصل الصيف حينما تخلع الطبيعة رداءها الأبيض وتتحول الى قطيفة من اللون الأخضر.. فهناك بطولة الجولف السنوية في منطقة يلوتايف..

وهناك احتفالات اكتشاف الذهب الذي تم اكتشافه لأول مرة عام ١٨٩٦ حيث تحول الى عيد قومي بمدينة داوسون في اقليم يوكون، ويقام احتفال كبير في شهر اغسطس من كل عام تجرى فيه مسابقات بين مجموعات من المتسابقين يقودون اطواقا من القطع الخشبية الكبيرة في شلالات نهر كلونديكي.. وفي الأمسيات تتحول مساحات المدينة الى اعياد للرقص والاكروبات.

مصادر أخرى للسياحة

المصادر الأخرى للسياحة الكندية هي المتنزهات الطبيعية التي بدأت بمساحة لا تتجاوز ست وعشرين كيلو مترا وكانت تحيط بمنطقة ينابيع المياه المعدنية الساخنة باقليم بانف.

غير ان توسعا طرأ على هذه المتنزهات فازداد تعدادها الى ٣٢ وتمتد الى منطقة تتجاوز الـ ١٨٠ الف كيلو متر، وقد قسمت وكالة الحدائق الكندية هذه المتنزهات الى ٦٨ متنزها.. (٣٩) منها على سطح الأرض. أما الباقية فهي متنزهات بحرية.. وتجتذب هذه المتنزهات الثرية بمناظرها الخلابة وأماكن استجمامها المتعددة ملايين السياح الذين يضربون خيامهم وسط هذه الطبيعة الساحرة التي تسر العين. أينما اتجهت فهناك قمم الجبال المكسوة بالثلج والتي تغري بالتزلج ـ البحيرات الوادعة التي تدعو للسياحة والصيد.. أما اذا كنت من انصار الهدوء والتأمل فهناك متسع لكي تملأ عينيك من هذا الجمال الأخاذ للطبيعة التي ترتدي مهرجانا من الألوان فيما تتحفز عشرات الوكالات لتقديم كل خدمة لك، فأنت ضيف والمهم هو اشباع رغباتك من السرور لتعود أدراجك



● طبيعة فريدة وتنوع ثقافي وراء السياحة في كندا.

الأقاليم الكندية

لم تشجع جغرافية كندا على الاستيطان في البداية وان كانت في نفس الوقت قد جذبت المستوطنين إليها. هناك ستة أقاليم جغرافية رئيسية أولها يشمل المنطقة الممتدة من الشرق الى الغرب، والمقاطعات المطلة على المحيط الاطلنطي وجنوب شرقي كويبك ويتألف ذلك الاقليم من التلال والسهول المتعرجة وتتميز أراضيه بأنها تتيح المجال لانشاء مرافئ للصيد ومزارع صغيرة فضلاً عن الصناعات القائمة على استغلال موارد الغابات.

أما مناطق سانت لورنس المنخفضة في جنوبي كويبك وأونتاريو فهي تقع على جانبي نهر سانت لورنس، المدخل التاريخي الى كندا وعلى جوانب البحيرات العظمى، التي تعد أكبر بحيرات في العالم. وهذه المنطقة تعد من أكثر اجزاء كندا كثافة بالسكان وأكبرها تصنيعاً.

ويغطي «الساتر» الكندي ما يقرب من نصف أراضي البلاد وهذه منطقة شاسعة من الصخور القديمة التي تمتد حول خليج هدسون من السواحل الشمالية في كويبك الى سواحل المحيط المتجمد الشمالي في الاقاليم الشمالية الغربية. حيث تنتشر التلال المستديرة، وعشرات الآلاف من البحيرات والمستنقعات وعلى الرغم من أن «الساتر» الكندي لا يشجع الكثير على الاستيطان، إلا أنه يحوي الكثير من المعادن والقوى المائية والغابات العظيمة.

ثم هناك اقليم السهول الغربية التي تمتد حتى المحيط المتجمد الشمالي وهذا الاقليم هو القسم الكندي من السهول العظمى لأمريكا الشمالية. حيث تقع مقاطعات البراري التي تعتبر أكثر السهول المأهولة بدون كثافة سكانية عالية، والتي خصصت الاجزاء الجنوبية منها لزراعة القمح كمحصول اساسي. كما يحتوي الاقليم على مخزونات هامة من النفط والغاز والفحم والبوتاسيوم.

أما الاقليم الغربي الجبلي الذي يمتد لمسافة تزيد على ٨٠٠ كيلومترا من غرب البرتا الى المحيط الهادي، فهو يغطي معظم اجزاء مقاطعة كولومبيا البريطانية واقليم يوكون حيث تقع جبال روكي الكندية التي تجذب معظم السياح، وحيث أعلى قمة جبل في كندا وهي مونت لوجان (التي يبلغ ارتفاعها ٦٠٥٠ مترا) وتقع في ركن معزول من اقليم يوكن. ونجد أيضاً أن جزيرة فانكوفر والوديان الواقعة جنوبي مقاطعة كولومبيا البريطانية، وهي مناطق غنية بالمعادن والغابات، قد اجتذبت قدراً كبيراً من الاستيطان البشري.

والاقليم السادس يقع كله تقريباً داخل الدائرة القطبية فالجزر القطبية، التي يجهلها معظم الكنديون، تقع في الشمال الشرقي، وبها جبال وقمم ثلجية يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ و٣٠٠ مترا، ولا توجد في هذا الاقليم سوى تجمعات صغيرة متناثرة.

ان شكل كندا على الخريطة وانماط الاستيطان فيها تعكس أيضاً السنوات الاربعمائة الاخيرة من تاريخها. غير أن الأوروبيين كانوا يعلمون بوجودها قبل وقت طويل من اكتشافها «رسمياً» في القرن السادس عشر. ففي حوالي العام الألف ميلادياً كان أهل أسكندنافية يقطعون الأخشاب عن الساحل الغربي من كندا، وفي القرن الخامس عشر كان الانجليز والفرنسيون والأسبان والبرتغاليون يقومون بصيد الأسماك امام سواحل نيوفوند لاند.

العلم والتكنولوجيا في كندا

تعتبر كندا في مقدمة دول العالم في مجال العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها بوجه خاص في انتاج الاغذية والتعدين والغابات والنقل، والطاقة الهيدرولية والنووية، والمواصلات السلكية واللاسلكية. ويعود الفضل في ذلك الى ما تتمتع به كندا من مصادر طبيعية فضلا عن التنوع الجغرافي لها، كما ان هناك ايضا الدور الفعال لعقول كندا حيث يعمل اكثر من ٤٠ الف عالم واداري وفني في مجال التطوير والبحث العلمي بالجهات الحكومية والقطاع الصناعي الخاص.

وتعد وزارة الدولة للعلوم والتكنولوجيا التابعة للحكومة الفيدرالية مسؤولة عن صياغة السياسة العامة للدولة في مجال العلوم، وتخصص الوزارات الفيدرالية ما يصل الى ١،٥ بليون دولار سنويا لأغراض البحوث في مجالات التنمية الاقتصادية والدعم الاقتصادي والنقل والمواصلات والصحة.

وقد عاد التمويل المخصص للبحوث العملية بمنافع جمة على الاقتصاد، إذ ان كندا اصبحت في مقدمة دول العالم في مجال التطبيق التجاري لتكنولوجيا الاقمار الصناعية لأغراض الاتصالات. وهناك القمر الصناعي «أنيك ـ ب» الذي صمم وصنع في كندا والذي يعد من اكثر الاقمار الصناعية في العالم تطورا.

وقد طور خبراء البحوث الكنديون نظام «تيليدون» التليفزيوني الذي يعمل في الاتجاهين والذي وصف بأنه افضل تكنولوجيا من نوعها في العالم. ويسمح ذلك النظام للمرء بأن يحصل عن طريق التليفزيون عن معلومات مخزنة في أي عدد من بنوك المعلومات، بحيث تعرض تلك المعلومات في شكل مكتوب أو مصور على شاشة تليفزيونية معدلة في المنزل. ويمكن لجهاز «تيليدون» ان يرسل المعلومات بالكابل أو التليفون أو الألياف البصرية التي حققت فيها كندا تقدما كبيرا.

وتشمل تكنولوجيا الألياف البصرية ارسال المعلومات والاتصالات الصوتية من خلال الياف زجاجية بواسطة نبضات ضوئية تحملها اشعة الليزر عبر مسافات طويلة للغاية، ولا تتأثر النبضات الصوتية التي تولد بهذه الطريقة بأي تداخل كهربي. كما لا تفقد قدرا كبيرا من شدتها. والمعروف ان واحدا من الألياف التي لا يزيد سمكها عن سمك شعرة من رأس الانسان تستطيع ان تحمل ما بين ٥٠ الف و٥٠٠ الف دائرة صوتية في اتجاه واحد.

وتجدر الاشارة ايضا الى عمليات الكشف الجيوفيزيقي وعمليات الاستشعار عن بعد، فضلا عن مساهمة كندا العظيمة في مجال الطب. فقد اخترع علماء كنديون البنكرياس الصناعي وحققوا الكثير من التجديدات الأخيرة في مجال العلاج بالأشعة وفي تصنيع الأجهزة المشعة، وحتى تصنيع عيادات طب الأسنان المتنقلة لخدمة المناطق النائية.

وتحتل كندا مكان الصدارة في انتاج الطائرات قصيرة مدى الاقلاع والهبوط (ستول) التي طورت اساسا لكي تستخدم في المناطق الشمالية الكندية ولكنها تستخدم الآن في كثير من مناطق العالم في ظروف التضاريس الصعبة. كما تلبي تلك الطائرات الحاجة الى توفير خدمات جوية سريعة قصيرة المدى أو داخل المدن.

وتعد الزراعة من الصناعات العلمية في كندا، فدون الابحاث حول تربية النباتات وامراضها ومكافحة الحشرات وانتاج المحاصيل والانتاج الحيواني وبحوث التربية والكثير من النشاطات الأخرى، لم يكن في استطاعة كندا ان تصدر ما قيمته من ٤ الى ٥ بلايين دولار من القمح والمنتجات الحيوانية والأغذية الأخرى كل سنة. ويشترك اكثر من الفي عالم في البحوث الزراعية التي تسمح نتائجها لكل مزارع كندي ان يقدم الغذاء لحوالي خمسين شخصا في المتوسط.

وقد أنتج العلماء الكنديون اصنافا جديدة من البطاطس والطماطم والتفاح والخوخ والحبوب التي تقاوم الأمراض والحشرات، كما يعملون بنشاط في تطوير طرق المكافحة البيولوجية للحشرات والأعشاب الضارة.

وتشمل مجالات البحوث الأخرى ادماج خلايا النباتات (وهو اسلوب جديد لانتاج النباتات المهجنة) ومثبتات الأزوت (الذي يحول الأزوت من الهواء الى مخصبات للنباتات) فضلا عن انتاج الاعشاب البحرية Peat Moss على نطاق واسع لاستخدامها كأسمدة.

وهناك صنف جديد من الحبوب أنتجه العلماء الكنديون واطلقوا عليه اسم «تراتيكال» وهو هجين بين القمح والشعير، والذي يمكن انتاجه في الأراضي الزراعية قليلة الخصوبة، وقد انشئت مشاتل لانتاج ذلك الصنف في اكثر من ٦٥ دولة.

● زراعة علمية متطورة.

الثقافة الكندية

مزدهرة برعاية الدولة

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

تقدم الدولة رعاية هامة للفنون في كندا، ولأن سكان البلاد القليلين مبعثرون على مساحات شاسعة من الأراضي، فقد تولى المجتمع الكندي بأكمله القيام بالدور الذي تضطلع به الهيئات الخاصة الراعية للفنون في البلدان الأخرى. وقد اكد ذلك الاتجاه ما شهدته البلاد من نمو حضاري، فضلا عن الحاجة الى دعم الشعور بالمجتمع القومي في كندا.

وتظهر هذه الحقيقة من واقع الحياة الكندية في التليفزيون والراديو، إذ يوجد بالبلاد شبكات مختلفة للاذاعة والتليفزيون من المحطات الحكومية والخاصة. فهناك مؤسسة الاذاعة والتليفزيون الكندية (التي كانت تسمى من قبل لجنة الاذاعة الكندية منذ انشائها في عام ١٩٣٢) وهي وكالة مستقلة ذات ملكية عامة ويمولها البرلمان، ولها شبكات للاذاعة والتليفزيون باللغتين الانجليزية والفرنسية.

وقد نشأت في الثلاثينيات مؤسسة عامة أخرى لها اهمية مماثلة، وهي المجلس القومي للسينما في كندا، والذي يتمثل دوره في ان يكون «عين كندا». كما قال جون جريرسون أول رئيس للمجلس واكثر رؤسائه نفوذا. ومنذ عام ١٩٣٩، أنتج المجلس افلاما تسجيلية طويلة وقصيرة وأفلام رسوم متحركة، وفاز بمئات من الجوائز في كثير من المهرجانات السينمائية حول العالم. كما انشئت في عام ١٩٦٨ المؤسسة الكندية للنهوض بالسينما «لدعم وتشجيع تطور صناعة الافلام الطويلة في كندا» واليوم توجد في كندا صناعة سينمائية تجارية مزدهرة.

وقد أسس المجلس الكندي، وهو من الهيئات العامة الرئيسية التي ترعى الفنون في عام ١٩٥٧، نتيجة للتقرير الذي وضعته «لجنة ماسي» والذي أوصت فيه بضرورة دعم الجهود حتى تكون الفنون في متناول جميع الكنديين على نحو اكبر، وان تعطى المزيد من الدعم المالي، يسمح لها بأن تتطور بعيدا عن تأثير أية دولة أخرى، ومنذ ذلك الوقت قدم المجلس آلافا من المنح للفنون والعلوم الانسانية، ووضع البرامج الثقافية المبتكرة التي تستجيب للاحتياجات الاقليمية، وتعكس تعدد الأجناس في كندا.

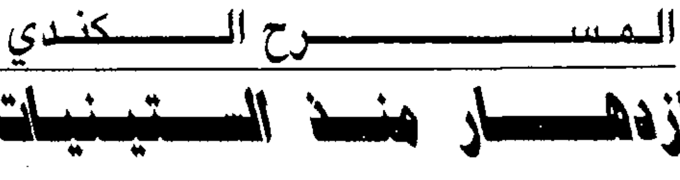
وعلى غرار الحكومة الفيدرالية، تعمل المقاطعات بنشاط في دعم وتشجيع الفنون، حيث انها اسست مجالسها الخاصة بها او الهيئات المماثلة لتلبية الاحتياجات الثقافية والفنية سواء كانت تتمثل في صيانة او ترميم المباني التاريخية او دعم المجموعات القومية.

العلاقات الثقافية الخارجية

اخذت شهرة الفنانين الكنديين واعمالهم تنمو في الخارج بصورة متزايدة، ويرجع ذلك في جزء منه الى ارتفاع الطلب في كثير من الدول على الأعمال الفنية الهامة والتعرف على الفنانين والأفكار من الدول الأخرى.. ويهدف البرنامج الكندي النشط للعلاقات الثقافية مع البلدان الأخرى الى نقل الابداع الكندي ونطاق الفنون الكندية الى الخارج فضلا عن اثراء الحياة الثقافية الكندية ذاتها. وينفذ ذلك البرنامج في حالات كثيرة من خلال اتفاقيات رسمية للتبادل الثقافي مع البلدان الأخرى، ولو ان المبادلات غير الحكومية آخذة في الازدهار هي الأخرى. كما تدير الحكومة الكندية مراكز ثقافية في باريس ولندن وبروكسل ونيويورك وتساهم في المعهد الثقافي الكندي بمدينة روما.

وتمتد العلاقات الثقافية الى الجامعات في الخارج حيث تشجع الحكومة اجراء الدراسات الكندية (مثل الدراسات الخاصة بالتعليم والبحوث والنشر) لتحقيق فهم أوسع لكندا وتاريخها وادبها وجغرافيتها والهيكل السياسي فيها.

المسرح الكندي



ازدهار منذ الستينيات

وقع حدثان في أوائل الخمسينيات كانا بمثابة نقطة تحول وانجاز في تاريخ المسرح بكندا. اولهما انشاء مسرح العالم الجديد بمونتريال في ١٩٥١، وثانيهما تأسيس العيد السنوي لمسرحيات شكسبير في بلدة ستراتفورد جنوبي مقاطعة اونتاريو عام ١٩٥٣. وقد اجتذبت هاتان الشركتان المحترفتان شهرة دولية وادتا الى نمو فني لم يسبق له مثيل في المسرح الكندي.

وفي مقاطعة كويبك، عرضت مسرحية (تي كوك) من تأليف جراسيان جيليناس في عام ١٩٤٨ لتعلن عن قدوم المسرح الكندي الفرنسي الجديد. وقد عرضت تلك المسرحية بلغة أهل كويبك وليس باللغة الفرنسية الادبية واستمر عرضها تسعة اشهر، وهي مدة لم يسبق لها مثيل.

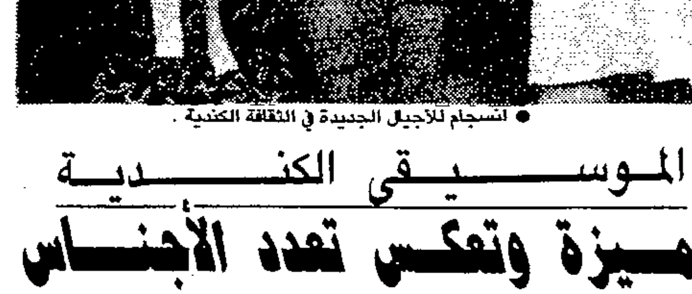
واعقبها في عام ١٩٥٣م عرض مسرحية «المنطقة» من تأليف مارسيل دوبيه، والتي تصف حياة اسرة عاملة متوسطة من مونتريال. وقد وصل ذلك الاتجاه المسرحي الى قمته بعرض مسرحية «شقيقات الزوجات» (١٩٦٨) من تأليف ميشيل ترامبلاي، والتي استخدمت فيها اللغة الدارجة ايضا، وصورت حدة عزلة مجتمع كويبك.

وهناك انطوان ماييه الكاتب المتحدث بالفرنسية الذي قام بتأليف مسرحية «المرأة الغسالة» ـ التي تتناول ثقافة اكاديا (الثقافة الفرنسية في مقاطعات كندا المطلة على المحيط الأطلسي) والتي تعتبر في نظر النقاد العالميين العمل الأدبي الذي استطاع تجسيد الاحساس بالعذوبة والشعور بالمرارة في آن واحد.

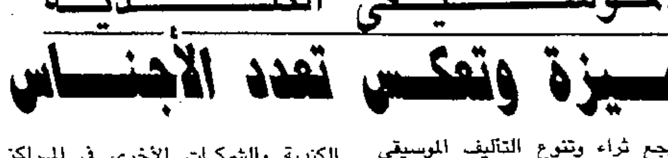
وقد ساعدت احتفالات ستراتفورد وانشاء المجلس الكندي على دعم التقدم المسرحي في كندا الانجليزية، كما وضع رجال مثل ليون ماجور (مؤسس مسرح نبتون في هاليفاكس) وجون هيرش (مؤسس مركز مانيتوبا المسرحي في وينيبج) الاطار لشبكة من المسارح الاقليمية عبر البلاد. وقدمت تلك المؤسسات التسهيلات للمؤلفين المسرحيين المرموقين مثل جيمس روني وغيره.. والواقع ان المسرح التجريبي والوطني في كندا ازدهر منذ الستينيات على ايدي الكتاب المسرحيين مثل دافيد فريمان ودافيد فرنش اللذين اتسمت أعمالهما بالتمرد والفوضوية وتوهج المشاعر.



● انسجام للأجيال الجديدة في الثقافة الكندية.



الموسيقى الكندية



مميزة وتعكس تعدد الأجناس

يرجع ثراء وتنوع التأليف الموسيقى الكندى في جزء منه الى تعدد التقاليد الفولكلورية الموجودة في البلاد، والتي يرجع تاريخ بعضها الى القرنين السابع عشر والثامن عشر، ومثال ذلك ان المؤلفين الموسيقيين، مثل كلود شامبين وسيرارنست ماكميلان، اقتبسوا الكثير من ايقاع رقصات الاسكيمو واناشيد الهنود الحمر، والأنغام الفرنسية والانجليزية التقليدية، وذلك لاعطاء طعم فريد للموسيقى الكندية. ومن بين المؤلفين الموسيقيين المعاصرين، تجدر الاشارة الى هاري سومرز، وجيل برامبلاي، وهاري فريدمان، وبيير ميركور، ومري شافر، الذين لا يهتمون جميعا بنقل رسائل معينة وخلق أعمال فنية وطنية قدر اهتمامهم بجوانب العمل الموسيقى نفسه.

وقد قامت الفرق الموسيقية السيمفونية لمونتريال وتورنتو وفانكوفر، وأوركسترا الفنون القومية (في أوتاوا) بعرض الأعمال الموسيقية الكندية والأجنبية في الخارج تحت قيادة ولفريد بيليتيه وماريو برناردي. وتعود رحلات الفرق الكندية للخارج الى أواخر القرن التاسع عشر حين اصبحت ايما الباني اول مغنية أوبرا كندية تحقق شهرة دولية ومنذ ذلك الحين ظهر راؤول جوبين، وموريين فورستر، وليوبولد سيمونو، وسارا فيتشير، وبيريت الاري، واندريه تورب، وجون فيكرز، وجوزيف رولو، ودون جارارد، ليمنحوا كندا شهرة دولية على الكثير من مسارح الأوبرا الأجنبية.

وفي كندا تقدم الاعانات العامة وترتيبات المشاركة في تسهيلات الانتاج الفرصة لمزيد من الكنديين لحضور عروض شركة الاوبرا الكندية والشركات الأخرى في المراكز الحضرية الرئيسية.

وثمة ظاهرة موسيقية في كندا هي جمعيات الشباب الكندي الموسيقية، التي تأسست في عام ١٩٤٩م لنشر الثقافة الموسيقية. وتشجيع التنمية الموسيقية بين الشباب الكندي. وتضم الفرقة حاليا ما يزيد عن ١٠٠ الف عضو من ادنى البلاد الى اقصاها، وهي تنظم ٦٠٠ حفل موسيقى واكثر من الف ندوة موسيقية كل عام. كما تدعم مركز اورفورد للفنون، الذي يستمد رباعي اورفورد الشهير اسمه منه، ويوجد ذلك المركز في كويبك.

اما فيما يتعلق بالموسيقى الشعبية في كندا التي تزخر حاليا بمواهب عدد كبير من مشاهير الفنانين «المطربين» في كويبك مثال جيل فينيول وراؤول دوجان وباولين جوليان.. وروبرت شارلبوا وعازفي موسيقى الجاز المتنقلين مثل أوسكار بيترسون ومينار فرجسون، وقد تطورت هذه الموسيقى كثيرا في السنوات الأخيرة بفضل لوائح العروض الفنية التي بها عناصر كندية، وهكذا نجد ان المطربين ومؤلفي الأغاني من الشباب الكندي يحصلون الآن على فرصة لمنافسة صناعة الموسيقى الشعبية الأمريكية.

والرقص في كندا، بالرغم من قصر تاريخه هو من اشكال الفنون الحيوية، حيث تعتز البلاد بوجود ثلاث شركات للباليه من المستوى العالمي هي: فرقة وينيبج الملكية للباليه، وفرقة الباليه القومية الكندية (ومركزها تورنتو) وفرقة الباليه الكندية الكبرى (ومقرها مونتريال) وقد قامت كل هذه الفرق بجولات عديدة الى الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا وأمريكا اللاتينية.

تحت مظلة الرعاية الصحية في كندا

ارتفاع في الأعمار وانخفاض في الوفيات

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

على ضوء التزايد السكاني والاختلاف الذي يطرأ على انماط المعيشة في المجتمع الكندي تلعب برامج الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي دورهما الفعال في تقديم خدماتهما للجمهور.

وفي الواقع تؤكد التقارير ان الكنديين يعيشون ثورة صحية شاملة وارتفاعا في معدل الأعمار.. دلت عليه احصاءات عام ١٩٨٦ التي اشارت الى أن السببين الرئيسيين للوفاة هما الأمراض الشائعة ونسبتها ٢٣٥,٥ في كل ١٠٠ الف، ثم امراض السرطان ونسبتها ١٤٩,٨ في كل ١٠٠ الف.. يلي ذلك الحوادث والتسمم وامراض الرئة المزمنة.

الاحصاءات الأولية تؤكد انه في خلال عام ١٩٨٦/١٩٨٧ فإن عدد المستشفيات العاملة في كندا بلغ ١٢١٨ مستشفى وان ٨٥٪ من هذا العدد هي مستشفيات عامة.. كما قفز عدد المرضى الذين استقبلتهم هذه المستشفيات خلال هذه الفترة ٣,٧ مليون مريض.. كما ارتفع الانفاق الحكومي خلال نفس هذه الفترة الى ١٦,٢ بليون دولار.. وفي عام ١٩٨٥ كان هناك طبيب لكل ٥٧٧ شخص وممرضة لكل ٩٥ شخص.

وقد بلغ المجموع الكلي للانفاق الصحي عام ١٩٨٥ ٣٩,٨ بليونا من الدولارات وهو رقم يمثل ٨,٦٪ من الناتج القومي.

وفي الواقع فإن الدراسات الاحصائية تعكس مدى التقدم الصحي والرفاهية التي ينعم بها الشعب الكندي.. ويتبدى ذلك بوضوح في انخفاض معدلات المواليد والوفيات.. وارتفاع في مستوى الاعمار.. حيث تشكل فئة كبار السن الذين تجاوزوا سن الـ ٦٥ سنة ١١٪ من عدد السكان.. وتشير الدراسة الى أن ارتفاع السن تضاعف ثلاث مرات عما كان عليه قبل ٤٥ سنة.

ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى ثلاثة اضعاف خلال الخمسة والأربعين سنة المقبلة.

هموم الكنديين

وبالرغم من ارتفاع مستوى المعيشة فإن نسبة ذوي الدخل المحدود تشكل ١٥٪.. كما تشير الاحصاءات الى أن هناك فردا واحدة يعاني عجزا صحيا في كل عشرة افراد.

ويبلغ متوسط العاجزين صحيا بين الأطفال ٦٪، والراشدين ١٣٪، وهذه الأنماط من العجزة وكبار السن والمرضى وذوي الدخل المحدود في حقيقة الأمر تأتي في الصدارة وهي تخطط لبرامج الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي.

في عام ١٩٨٤/١٩٨٥ بلغ مجموع الانفاق الحكومي لوضع برامج شاملة للرعاية الصحية ٤٩,١ بليون دولار، يمثل نصيب الحكومة في هذا الرصيد ٣٦,٧ بليون دولار، وبلغ نصيب حكومات المقاطعات ١١,٨ بليون دولار فيما تولت الدوائر الحكومية المحلية المساهمة بمبلغ ٠,٦ بليون دولار.

وتعتبر وزارة الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وزارة مركزية وتعمل في تناسق تام مع الأجهزة الفيدرالية والحكومات المحلية والهيئات التطوعية.

برامج الرعاية الصحية الفيدرالية

هناك اربعة فروع لادارة الصحة القومية والضمان الاجتماعي:

قسم الوقاية الصحية الذي يباشر مهامه بتأمين سلامة الأغذية والتأكد من صلاحية وسلامة الأدوية والأجهزة الطبية ـ كما يقوم بدراسة تطور الأوبئة وامراض البيئة.

وقسم تطوير الخدمات الصحية الذي يعمل على تشجيع الأبحاث الطبية وارشاد المواطنين.. وفيما يتعلق بنظام التأمين الصحي فإن الحكومة الفيدرالية تقدم الاعانات المالية للمقاطعات والأقاليم.. وقد بلغ العون الحكومي لبرامج الرعاية الصحية في الاقاليم ١٢,٥ بليون دولار في موسم ١٩٨٦/١٩٨٧.

أما فرع التأهيل الرياضي واللياقة الصحية للهواة فيعمل على تشجيع الهواة للمشاركة في الانشطة الرياضية ويلعب دورا هاما في تنمية وتطوير النشاط الرياضي داخليا وخارجيا.. وقد تبدى هذا الدور في الاشراف الناجح على دورة كالجاري للألعاب الشتوية الاولمبية.

وأخيرا هناك فرع الخدمات الصحية الذي يعمل على توفير الاحتياجات الصحية للأقليات الكندية مثل الهنود الحمر والأسكيمو والمهاجرين واللاجئين وسكان مقاطعات الشمال الغربي في يوكون وغيرها من الاقاليم النائية في القطب الشمالي.

برامج الرعاية الاقليمية

تتولى هذه البرامج الاشراف على ادارة المستشفيات وخطط التأمين الصحي والتنسيق بين المراكز الصحية والحكومة الفيدرالية.. كما تتولى مستشفيات ذات كفاءة عالية تغطية المؤمن عليهم وذلك بتوفير الكوادر المتخصصة من الأطباء والأدوية وأجهزة التحاليل.

برامج الرعاية الفيدرالية

توفر هذه البرامج حماية كاملة للدخول.. فهناك مشروع معاشات كندا ـ وهو مشروع مساهمة اجبارية يمنح رواتب اساسية للعاملين في حالات التقاعد والعجز الصحي والوفاة ـ ويتم تمويل هذا النظام بالاستقطاعات والحسومات التي تفرض على العاملين واصحاب الأعمال.. وقد بلغت المعاشات الممنوحة لعام ١٩٨٦/١٩٨٧، ٧,٨ مليون دولار فيما بلغ عدد المنتفعين ٢,٦ مليون مؤمن عليه ـ كما توجد هناك معاشات للأسرة تدفع شهريا للأطفال تحت سن ١٨ سنة. وقد بلغت جملة المعاشات المدفوعة عام ١٩٨٦/١٩٨٧، ٢,٦ بليون دولار رفعت لـ ٦,٦ مليون طفل في ٣,٧ مليون أسرة. كما تشتمل البرامج على تقديم المساعدات لذوي الحاجة فضلا عن اعادة تأهيل العجزة وقد بلغ مجموع الذين تلقوا معونات من هذا البرنامج ١,٩ مليون شخص وذلك في مارس ١٩٨٧.

ابحاث الرعاية الصحية

تشارك في هذه الأبحاث مجموعة كبيرة من الجهات تتكون من الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات، والهيئات غير الحكومية والجامعات والمستشفيات والأفراد.. وتهتم هذه الأبحاث بالاكتشافات الجديدة فيما يتعلق بتطبيقات التكنولوجيا والعلوم الحديثة على حماية صحة الانسان.. وتتولى الابحاث ايضا دراسة حالات العجز الصحي.. وسوء التغذية والاحصاء السكاني وحماية العجزة وجرائم العنف داخل المجتمع.

نظم الرعاية الصحية العالمية

تشارك كندا بكل همة في كل الانشطة المتعلقة بالصحة العالمية وبصفة خاصة انشطة منظمة الصحة العالمية.. ومنظمة الصحة للدول الأمريكية، ولجنة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ومنظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للضمان الاجتماعي، ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الخاصة بالأمم المتحدة.. كما ابرمت كندا العديد من الاتفاقيات مع الكثير من الدول لتبادل منافع نظم الضمان الاجتماعي.

● الرعاية الكاملة للأطفال تجعل كندا بلداً فتياً على الدوام.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحرب المشتركة ضد الارهاب

شهد عقد الثمانينات الذي يشرف على الانتهاء تصعيدا خطيرا للارهاب الدولي شمل قسما كبيرا من العالم وسقط ضحيته كثيرون من الابرياء.

وقد لجأ الارهابيون الى وسائل مختلفة لتنفيذ مخططاتهم ابرزها عمليات خطف الطائرات وتفجير السيارات الملغومة واحتجاز حرية الناس وجرائم الاغتيال وسواها.

والخطير في الامر ان الارهاب امتد ليشمل دولاً تتمتع بالاستقرار مثل مصر التي شهدت حديثا عملا ارهابيا هو الاول من نوعه في القاهرة عندما حاول مجهولون اغتيال السيد زكي بدر وزير الداخلية بتفجير سيارة ملغومة عند مرور سيارته بقربها.

والارهاب هو اليوم على راس اهتمامات حكومات العالم، ولاسيما الولايات المتحدة التي تتوقع ان يبلغ الارهاب ذروته خلال موسم الاحتفالات بالعام الميلادي الجديد وان يستهدف مصالح امريكية وغربية في عدد من دول العالم.

وذهبت وزارة الخارجية الامريكية الى حد التحذير من قيام اعمال ارهابية في اوروبا الغربية وغرب افريقيا، كما اعلنت الحكومة الفرنسية حالة تأهب عامة تحسبا لوقوع اعمال ارهابية خلال الاعياد.

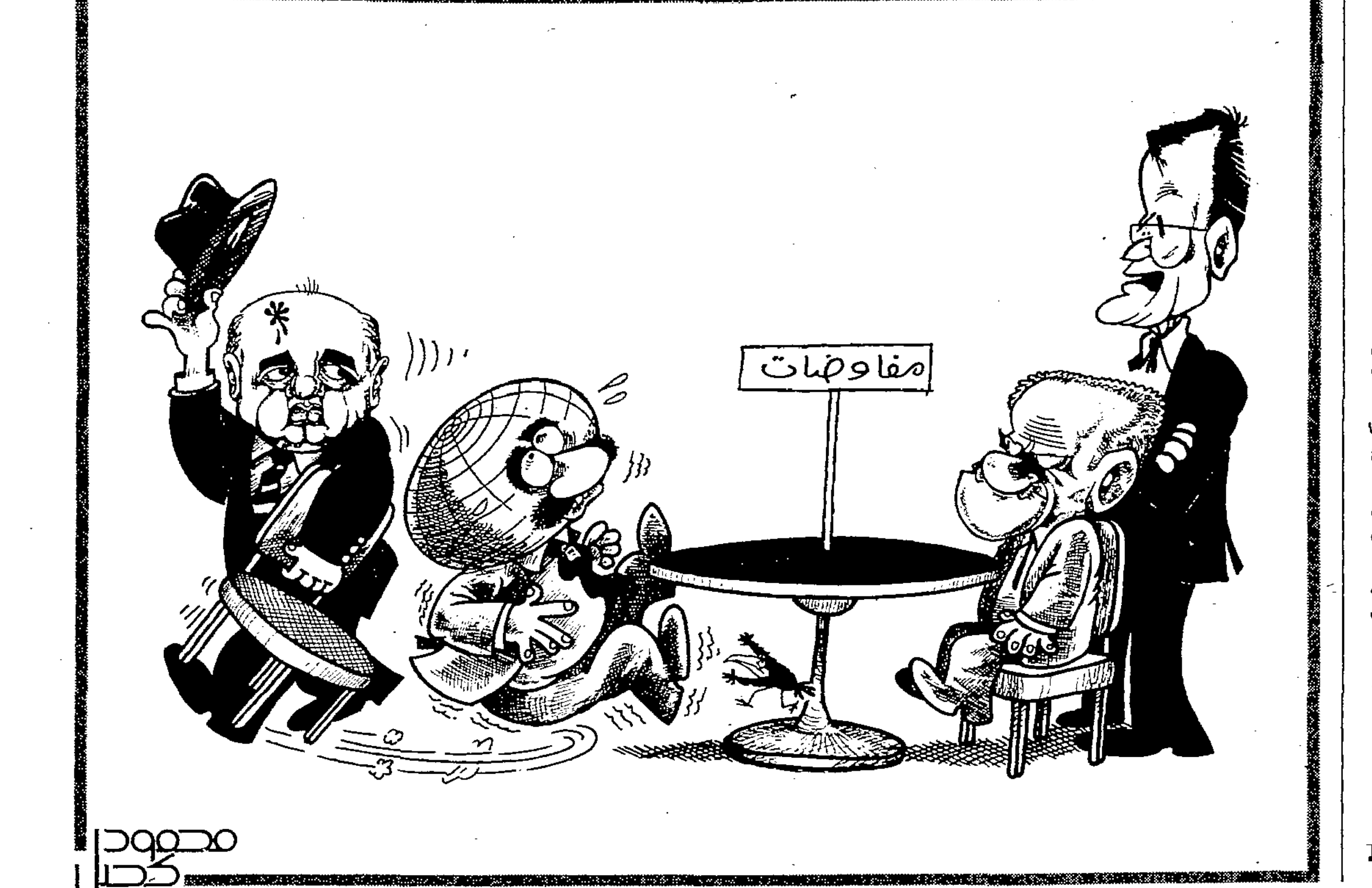
والخطير في الامر انّ حكومات الدول الكبرى عجزت حتى الآن عن التصدي للارهاب ووضع حد له رغم التدابير الوقائية التي اتخذت ورغم التنسيق القائم بين مختلف دول العالم لمحاربة الارهاب وملاحقة الرؤوس الكبيرة التي تقف وراءه.

وقد عانى العالم العربي خلال عقد الثمانينات طويلا من الاعمال الارهابية التي ذهب ضحيتها كثيرون من الزعماء السياسيين والاشخاص العاديين مما دفع الدول العربية الى التنسيق في ما بينها لمحاربة الارهاب بكل اشكاله.

وكان لبنان اكثر الدول العربية تضررا من الارهاب، إذ فقد رئيسين للجمهورية وعددا من النواب ومفتي الجمهورية اضافة الى الابرياء من المواطنين حصدتهم الآلة الارهابية التي لا تكل ولا تمل.

واذا كان من الصعب قطع دابر الارهاب بصورة جذرية - كما اعلن منذ ايام رئيس الحكومة الفرنسية - الا ان الامر يستحق تعاونا دوليا لوضع خطة شاملة تكون بمثابة اعلان «حرب» ضد الارهاب والارهابيين في شتى انحاء العالم.

الشرق الأوسط



بعض ذكرياتي مع الصديق معالي الدكتور رشاد فرعون

بقلم عبد الله بلخير

منذ سنوات بعد تقاعدي عن العمل في الدولة السعودية بين عام ١٩٤١ وعام ١٩٦٢ تفرغت للقراءة والمطالعة والسياحة حول العالم وللادب والشعر وجمع ما ترسب في ذاكرتي او بين اوراقي مما اتذكره عازما على كتابة ما ارجو ان يكون كتابا في اجزاء عديدة عن ذكرياتي مما سمعت ورأيت وشاركت فيه من اعمال، وقد جمعت مادة تكفي لان تكون كتابا عما سمعت ورأيت وقرأت وبدأته بخمس وستين حلقة متوالية نشرتها في جريدة «الشرق الاوسط» منذ سنوات استمرت بضع سنوات وهي تحت الطبع الآن، وبين ما هيأته للطبع ان شاء الله ذكريات عن بعض رجالات المملكة العربية السعودية الكبار ممن عرفتهم او زاملتهم او قرأت عنهم خلال نصف القرن الحالي.

وفي احاديث كثيرة نشرت لي في الصحف اليومية والمجلات السعودية، افضيت بكثير من الذكريات سأدفع الهام منها مما يصلح للنشر والبقاء الى الذكريات المنشورة في «الشرق الاوسط» لتكون معها في الكتاب الذي تحت الطبع الآن ان شاء الله.

ويوم الجمعة السابع عشر من شهر جمادي الاولى عام ١٤١٠هـ الموافق الخامس عشر من شهر ديسمبر ١٩٨٩م فوجئنا بنعي صديقنا واخينا الدكتور رشاد بن محمود فرعون الطبيب الخاص لجلالة المغفور له الملك عبد العزيز سنوات عديدة ثم السفير فالوزير للصحة بعد ذلك فالمستشار لجلالتي الملكين فيصل وخالد بن عبد العزيز رحمهما الله حتى تقاعد منذ سنوات حتى توفاه الله في اليوم المذكور.

ولقد عرفت الدكتور رشاد فرعون منذ نحو ثلاثين عاما معرفة تامة في القصر الملكي وفي الحكومة وفي السفارة في باريس، ثم بعد تقاعدي وتقاعده في اجتماعات كثيرة ومجالس متوالية ومناسبات متعاقبة فعرفت فيه ما عرفه كل من عرفه او صادقه او عمل معه رجلا من خيرة الرجال مروءة وعلما وثقافة وادبا ورفعة واتزانا واخلاصا في خدمة الدولة السعودية ساهم خلالها في خدمتها وتقدمها ونهضتها بين امثاله من رجال هذا الوطن الغالي، وساهم في مهمات سياسية كثيرة اوكلها اليه جلالة الملك فيصل رحمه الله الذي لازمه الفقيد ملازمة تامة صديقا مستشارا ورفيقا وسميرا، ولقد كان لخلقه الرفيع واخلاصه فيما يوكل اليه من اعمال ومهمات وبعثات واستشارات ما أهله لان يكون موضع ثقة واكبار الملوك عبد العزيز وسعود وفيصل وخالد ثم الملك فهد حفظه الله فهو موضع الاحترام الدائم لديهم اجمعين في حله وترحاله.

كان سمح الطوية حسن النية بعيد المهمة مخلصا كل الاخلاص فيما يوكل اليه او ينتدب له وكان في مجالسه رزينا لبقا في احاديثه يعلم عما رأى وسمع وشارك ما لا يعلمه سواه، وكان ودودا لاصدقائه ومعارفه وزواره واهله حتى وقد داهمه العجز والمرض منذ سنوات كان وهو على الثمانين من العمر قوي الذاكرة دقيق الملاحظة دائم الابتسامة يسأل عمن سأل عنه ويجيب دعوات من دعاه يواسي في المناسبات ويهنيء في الاعياد وفي الافراح ولا يتثاقل عن السفر الى خارج المملكة حتى وهو على عربة يسير.

لي مع الدكتور رشاد ذكريات كثيرة فيها المثير والعجيب عرفته خلالها اخا وصديقا يعطي من مكارم خلقه الشيء الكثير وكان يرتاح في زياراتي له واجتماعاتي به اذا تحدثنا عنها او اعدنا اخبارها وملابساتها واسبابها فتهلل اساريره للحديث عنها او الاستمتاع مني لها على مسمع ممن يحيط بنا او يستمع الينا.

عندما كنت انشر سلسلة ذكرياتي في جريدة «الشرق الاوسط» كان يتابعها بمحبة ومودة ويتصل بي بين الفينة والاخرى ليحثني على مواصلتها وعدم التوقف في كتابتها، فكنت اشكره واقول له ومتى تكتب انت ذكرياتك وهي كما اعرف عنك وعنها زاخرة بحوادث التاريخ المعاصر للمملكة ولملوكها، مما شاركت فيه او عرفته او سمعت عنه فيضحك ويقول لي (فات الميعاد) فاقول له مداعبا لا لم يفت ولكنه ازف وحان ولا عذر لك اذا لم تفعل وانت مسؤول عن عدم الكتابة عما يمكن لك ان تقضي به لمصلحة الوطن والاجيال الحاضرة والمقبلة فيستمع لما اقول وهو لايزال مشرق الاسارير، ونفترق فاذا التقينا كررت عليه ما ارجو فيكرر لي جوابه وهكذا يتساقط رجال الدولة الخبيرون العارفون الحافظون المؤتمنون على مجرى تاريخ بلادنا ودولتنا ولا يحل محلهم احد ممن حولهم او من يجيء بعدهم.

والا فان الملك فيصل رحمه الله كان دائرة معارف زاخرة لا ينضب معينها شارك في بناء المملكة، كنت اذا حضرت مائدة عشائية وهي الفرصة السانحة خير من سواها اسأله متعمدا احماله على الحديث عن ما شارك فيه من الحروب والصراع والبناء لانه كان لا يحب الكلام عن نفسه الا في النادر، اذا سأله سائل، اما اذا فاض رحمه الله ببعض ما علم او سمع اتى بالمطرب والمعجب وقد ضاع بوفاته علمه الغزير ومعرفته الوافرة وتجاربه التي لا تبارى ولا تجارى.

واذكر بهذه المناسبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد فهو موسوعة اخرى عما جرى وكان خلال نصف القرن الحالي ومثله الامراء عبد الله ولي العهد وسلطان وعبد الله الفيصل واخوانهم كل منهم جدير بان يستمع له ويروى عنه.

كنت ألح على الدكتور رشاد فرعون منذ سنوات ان يزودني بنبذه عن تاريخ حياته فكان يعد بذلك وتحول الظروف عن الحصول عليها حتى ذكرت ذلك لصديق عمره وزميله في القصر الملكي الدكتور مدحت شيخ الارض فسلمني النبذة المختصرة التي انقلها الآن فيما يلي:

الاسم: الدكتور رشاد محمود فرعون.

مكان الولادة: دمشق (سورية).

تاريخ الولادة: ٢٥ ديسمبر ١٩١٠م.

الدرجة العلمية: دكتوراه في الطب البشري من جامعة دمشق.

الاختصاص: الجراحة العامة والاشعة من جامعة باريس (فرنسا).

تخرج من كلية الطب في الجامعة السورية بدرجة امتياز عام ١٩٣٢ وعمل كطبيب امتياز مدة سنتين في مستشفى الجامعة، ثم التحق بالجيش السوري الذي كان الافرنسيون يعدونه لاستلام المسؤولية بعد انسحابهم من سورية.

ارسل بعثة الى باريس حيث التحق بمدرسة الطب العسكرية (فال دوغراس) ونال شهادتها.

اثناء وجوده في باريس التحق بقسم الجراحة والاشعة في جامعة باريس.

عاد الى دمشق في مطلع عام ١٩٣٦ حيث شغل مركزا محترما في المستشفى العسكري في دمشق.

على اثر مشادة بينه وبين احد الضباط الافرنسيين في قضية وطنية نفي الى شمال سورية ليعمل في (ديريك) اوما يسمى بمنقار البط (وهي النقطة التي تلتقي فيها الحدود السورية بالحدود العراقية والتركية على نهر الدجلة).

بعد قضاء ستة اشهر في منقار البط فر هاربا الى المملكة العربية السعودية في شهر ذي القعدة ١٣٥٥هـ الموافق شهر ديسمبر ١٩٣٦م.

بعد فراره حكم عليه غيابيا من قبل السلطات الفرنسية كفار من الجندية.

لدى وصوله المملكة عين طبيبا في مستشفى اجياد في مكة المكرمة.

في شهر صفر من عام ١٣٥٦هـ انتدب لمرافقة المرحوم الملك عبد العزيز الى الرياض نظرا لغياب طبيبه الخاص الدكتور مدحت شيخ الارض الذي سافر بمعية ولي العهد الامير سعود بن عبد العزيز لحضور حفلة تتويج ملك بريطانيا.

بقي لمدة سنة كاملة الطبيب الوحيد في الرياض يقوم بجميع فروع الطب لسكان الرياض من جراحة واشعة وعيون واطفال والخ... وزيادة على ذلك كان عليه ان يفحص ويعالج جميع القادمين من جميع انحاء المملكة للسلام على الملك من وفود القبائل حيث كانت العادة آنئذ ان يقدم جميع هؤلاء للرياض لاستلام عوائدهم، يضاف الى ذلك اشرافه على صحة الملك عبد العزيز وعوائله اثناء غياب الطبيب الخاص.

في عام ١٩٣٩ رافق الامير فيصل بن عبد العزيز والامير خالد بن عبد العزيز للندن لحضور المائدة المستديرة لمناقشة قضية فلسطين.

اثناء انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة في لندن سافر مع الامير خالد بن عبد العزيز لزيارة فرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا.

في عام ١٩٤٥ حضر مؤتمر سان فرنسيسكو الذي وضع فيه ميثاق منظمة الامم المتحدة.

في فبراير عام ١٩٤٦م كان في معية الملك عبد العزيز حين ذهابه لمقابلة الرئيس الامريكي روزفلت في البحيرات المرة بقناة السويس ومن ثم مقابلة رئيس الوزراء البريطاني السير ونستون تشرشل في الفيوم بمصر.

في عام ١٩٤٦م رافق الملك عبد العزيز في زيارته الرسمية لمصر.

بعد عودة الملك عبد العزيز من زيارته لمصر عينه مع الدكتور مدحت شيخ الارض مستشارا خاصا له.

في اواخر عام ١٩٤٨م رشح لشغل منصب سفير للمملكة العربية السعودية في باريس (فرنسا) ولكن السلطة الفرنسية رفضت ذلك نظرا لصدور حكم سابق عليه اثناء وجوده في الجيش السوري، ولكن الامير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية اصر على قبوله وبعد مناقشات قبلت السلطات الفرنسية ذلك.

في مطلع عام ١٩٤٩م عين سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى فرنسا ثم سفيرا للمملكة غير مقيم في مدريد (اسبانيا) بالاضافة لسفارة باريس.

بعد وفاة الملك عبد العزيز عين وزيرا للصحة حتى عام ١٩٦٠م (١٣٨٠هـ) حيث استقالت الوزارة.

حينما عاد الامير فيصل لرئاسة الوزارة عرض عليه منصبا ففضل ان يبقى بعيدا عن المسؤولية وان يبقى بجانبه كمستشار.

عين سفيرا في باريس للمرة الثانية من ١٩٦٣م حتى ١٩٦٥م حيث عاد لمتابعة قضية اليمن الى جانب الامير سلطان بن عبد العزيز.

حضر جميع المؤتمرات والاجتماعات التي عالجت قضية اليمن وتراس الوفد السعودي في مؤتمر اركويت (في السودان) عام ١٩٦٤م ومؤتمر حرض (شمال اليمن) اواخر نوفمبر ١٩٦٥م.

تراس الوفد السعودي لمنظمة الامم المتحدة لدورة عام ١٩٥٢م حينما عقدت في باريس. ودورة الامم المتحدة في نيويورك عام ١٩٦٣م.

تراس الوفد السعودي لمنظمة الصحة العالمية للدورات التسع الاولى بعد انشائها.

حضر جميع مؤتمرات القمة العربية التي حضرها المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز وكان عضوا في الوفد الرسمي.

حضر جميع دورات المؤتمر الاسلامي الثلاث (الرباط - لاهور - مكة المكرمة) وكان عضوا في وفدها.

رافق الملك فيصل بن عبد العزيز في جميع زياراته الرسمية وكان عضوا في الوفد ومن اهمها زيارته لافريقيا عام ١٩٦٦م وعام ١٩٧٢م ولاسيما عام ١٩٧٠م حينما زارها مناديا بالتضامن الاسلامي.

كان مستشارا للملك عبد العزيز ثم للملك فيصل بن عبد العزيز ثم للملك خالد بن عبد العزيز.

رافق الملك خالد بن عبد العزيز في جميع زياراته الرسمية وكان عضوا في الوفد الرسمي ورافقه في زياراته الخاصة للخارج.

رحم الله الدكتور رشاد محمود فرعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

احموا شعوبكم

العدمية، هي التنكر للشرائع والقوانين والاعراف والتقاليد وكل ما هو من القواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها المجتمع.

وهي نظرية أخذ بها نفر من المثقفين في روسيا القيصرية حول منتصف القرن التسع عشر، ومن فلاسفتها باكونين وبيزاريف.

وماذا يبقى للناس اذا تنكروا لكل ما يسود المجتمع من قواعد أخلاقية؟

وكالمذاهب المادية الاخرى اعتمدت هذه النظرية على الإلحاد العلمي وانكار الاديان السماوية.. ذلك امعاناً في التنكر للاخلاق السمحة.

الشريعة.. القانون.. المنظم، هي مايصدر عن مايسمونه باللجنة المركزية.. واللجنة المركزية كانت شيئاً مجهولاً في منظمات تعمل في السر.. وغالباً مايهيمن عليها شخص من الاشخاص.. يصبح هو مصدر السلطات.

حاربت الحكومة القيصرية جماعة هذا المذهب بعد ان امعنوا في الفوضوية والاجرام.. وآخر زعيم لهذه الجماعة، نيتشايف امضى في السجن ستاً وعشرين سنة قبل أن يموت فيه.. ماهي جريمته؟.. ثبت من المحاكمة ان طالباً في الجامعة يدعي ايفانوف، ادعى بأن قرارات اللجنة المركزية ليست مقدسة لا تجوز مناقشتها أو أن على اللجنة المركزية أن تقدم حساباً عنها.. هذا التشكيك اعتبره نيتشايف جرماً عقوبته الاغتيال.. واغتيل الطالب ايفانوف.

مايشاع، هو ان العدمية ماتت عندما مات هذا الزعيم في سجنه.. ولكن اذا ما درس المراقبون ماجرى ويجري خلف اي ستار حديدي.. سواء كان هذا الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي او دول أوروبا الشرقية التي ماتزال بعض حكامها يتشبث بالدوران في فلك الاتحاد السوفياتي خلافاً لمشيئة القيادة الجديدة.. أو في بعض دول العالم الثالث التي يسود فيها قانون الصمت... نقول اذا مادرس المراقبون ذلك يجدون بأن العدمية مازالت مذهباً يؤمن به نفر من الحكام.

ما عاد هذا المذهب غاية بنفسه وانما اصبح وسيلة عملية لتحكم اقلية صغيرة في البلد خلافاً للرغبة الحقيقية للاكثرية الساحقة.

جاء الجيش الأحمر، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية باللجان المركزية للحزب الشيوعي، في كل بلد من بلاد أوروبا الشرقية.. وهذه اللجان المركزية منتخبة بطريقة موجهة من القيادة السوفياتية، وتسلمت مقاليد الحكم واعلنت ديكتاتورية الحزب الشيوعي الواحد..

واقامت حوار الصمت.. لايجوز النقد.. والمناقشة ممنوعة. واغلقت المعابد ابوابها في اكثر المدن.. وصار التردد على المعابد الصغيرة التي لم تغلق، يثير الشك حول القابضين على دينهم.. والغيت الشرائع والقوانين.. واصبحت الحريات من الحقائق التاريخية... وصار الحاكم هو مصدر السلطات وهو الذي يوجه الاختصاص. ومن ينتسب من المدرسين يوجه الى الخدمة في أحد الفنادق أو المقاهي، أو لكنس الطرقات... المهم ان النقد ممنوع.. والمناقشة غير جائزة.

أصبحت الاجهزة السرية هي التي تحكم على أهلية الرعايا.. ما عاد الرعايا مواطنين.. ما بقيت لهم حقوق.. لا قيمة لاصواتهم اكثر من قيمة ثغاء الخراف التي تساق الى الذبح.

وهكذا حدثت مذابح في بودابست في عام ١٩٥٦ ومذابح في براغ في عام ١٩٦٨.. وهكذا حدث انقلاب وارسو عام ١٩٨١ والمذابح التي تحدث هنا وهناك خلف الستار الحديدي وجدار الصمت في أي بلد من تلك البلاد.. أو في بلاد أخرى من العالم الثالث التي فرضت عليها قوانين الصمت.

ماذا فعل كورباتشوف؟.. لقد هدم جدار الصمت.

وعندما ينهار جدار الصمت يتكلم الناس عن حقوقهم.. اي يطالبون بتطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان...

واليوم.. يجتهد الاتحاد السوفياتي بالاكتفاء الذاتي من الخبز.. ومن يصدق بأن الصلاة اقيمت في كنيسة الكرملين؟.. اي دار الحكم.. حكم الحزب الواحد.. الحزب الشيوعي الذي اعتبر الالحاد العلمي هو العقيدة وبه يكون الايمان.. الذي يقول بأن الاديان هي افيون الشعوب..

لقد اتضح له عملياً بأن من يعتبر الاديان هو إفيون الشعوب، فإنه سرعان ما يرى الشعب يتعاطى الافيون (الحقيقي).. فعلاً.. لقد انتشرت المخدرات.

ويتشبث الحكام في أوروبا الشرقية بحماية الاتحاد السوفياتي.. هؤلاء الرعاة يطالبون كورباتشوف ان يحميهم من شعوبهم.. فيقول لهم: قد يكون من الأسهل عليكم ان تحموا شعوبكم من الجوع.. من الذل.. من تحكم الاقلية به.. من انفسكم..

ان العالم يعيش اليوم فترة تاريخية هامة، هي منعطف هام في خط التاريخ.. ويسقط جدار الصمت.. بعد ان ضج الصمت في آذان الشعوب المظلومة... فليأخذ العبرة من هو بحاجة اليها.. قبل طوفان الشعوب.

ماذا بعد انهيار النظم الشمولية؟



العواصف والانواء التي تجتاح أوربا الشرقية تطيح بسرعة مذهلة بالنظم الشمولية التي تعتمد على الحزب الواحد، او التي تجعل من احد الاحزاب حزبا قائداً وموجها بنص الدستور...دون أن نسمع طلقة رصاص واحدة... وهو مظهر حضاري لانتصار المعارضة!

والصورة الجديدة التي تكاد تستقر عليها المجتمعات الاشتراكية هي صورة التعددية الحزبية التي تنبت في ارض ديموقراطية... واذا كان الاتحاد السوفييتي لم يصل الى هذه النتيجة بعد، فان القرار الذي اصدره برلمان جمهورية ليتوانيا أخيراً بحق تشكيل أحزاب الى جانب الحزب الشيوعي هي بادرة لها ما بعدها.

والتغيرات السياسية الايجابية التي تحقق لشعوب أوربا الشرقية ديموقراطية وحرية... وتوفر حقوقا انسانية، يمكن ان تضع فعلاً نهاية للانظمة الشمولية التي تفرض نظرية واحدة للمجتمع لا يجوز الخروج عن اطارها، وتحتكر في سبيل ذلك وسائل التوجيه والاعلام، وتفرض ارادتها وايديولوجيتها عن طريق القهر والسيطرة البوليسية... وهي وسائل ثبت انها تفرخ في معظم الاحوال عنفا وفسادا وانحرافات تتم في الظلام بعيدا عن رقابة الجماهير.

المتغيرات يمكن ان تضع نهاية للانظمة الشمولية... ولكن هذا قد يعني بدء منافسة بين الانظمة الاجتماعية والاحزاب السياسية لتختار الجماهير بارادتها الحرة النظام الذي ترتضيه.

واذا كان الذين حملوا مسؤولية تطبيق الاشتراكية في معظم المجتمعات قد اهتدوا بالنموذج السوفييتي الذي احتكر السلطة.. فان هذا الاختيار قد ثبت أنه لم يكن معبرا تعبيرا صحيحا عن ارادة جموع الشعب... وانه منذ بدايته قد احتكر السلطة رغم وجود عناصر معارضة كانت تمثل قوة لا يستهان بها.

فتح ملفات الثورة الاشتراكية يظهران القرارات الثورية كانت تلغي الحريات الديموقراطية في بساطة شديدة باعتبارها فرصة لتجمع قوى معادية للثورة، حاملة للافكار الرجعية، منظمة للقوى المعادية... فلم يعد مسموحا بالصحافة المعارضة، او الاحزاب.

ولا يمكن اليوم تقدير الدوافع التي ادت بقيادة الثورة الى اتخاذ هذه القرارات المهدرة للديموقراطية، المنافية لحقوق الانسان.. ولكن ما من ثورة غيرت نظاما اجتماعيا وهي تستبد اثناء اشتعالها الى الديموقراطية، رغم انها جميعا كانت تحمل للتاريخ الانساني تغيرات تقول انها في صالح الاغلبية وقت قيامها.

جميع الثورات تستند الى القوة في الاطاحة باعدائها... ولكن ماذا بعد ان يستتب الأمر لها.

هنا يجب أن نتساءل.

لماذا لم تطبق الثورة الاشتراكية نظريتها وتبني مجتمعها خلال تفاعل ديموقراطي بعد أن ثبتت اقدامها؟

وهل كان النظام الشمولي هو الممكن الوحيد لمواصلة الثورة مسارها لتطبيق اهدافها؟

ولماذا لم تحدث وقفات للمراجعة عندما تبين أن اهدار الديموقراطية قد تحول الى سدود في طريق التقدم؟

اسئلة تجيب عليها البيروسترويكا التي تبناها الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف بشجاعة، ورفع بها الستار عن عيوب النظم الاشتراكية خلال السنوات السبعين الماضية، واستخدمها كمعول هدم به معظم النظم الشمولية التي فرضت ارادتها على الشعوب.

وانهيار النظم الشمولية، يعطي الشعوب فرصة فريدة لبناء مجتمعات ديموقراطية تتفتح فيها كل الافكار، وتتنافس جميع المبادىء والعقائد،

وتتنوع ارادة الاختيار للمواطن البسيط الذي ثبت ان صمته الطويل لا يعني قبول القهر والاضطهاد.

والاختيارات التي سوف تواجهها جماهير الشعوب التي انهارت نظمها الشمولية لا تعدو ان تكون واحدا من احتمالين... اما الردة عن الاشتراكية تماما والعودة الى الراسمالية... واما محاولة صياغة التطبيق الاجتماعي بصورة انسانية تحترم الديموقراطية وحقوق الانسان.

ورغم أن المناداة بالعودة الى الرأسمالية قد ظهرت في بعض الدول مثل تشيكوسلوفاكيا حيث رددتها قوى المعارضة في المنبر المدني... إلا ان هذه الدعوة ارتبطت اساساً بالاتجاه للحصول على الديموقراطية السياسية وحقوق الانسان.

ولذا يمكن القول أن انهيار ونهاية النظم الشمولية في اوربا الشرقية هو بداية بناء النظم الديموقراطية التي تسعى لتحقيق المكاسب الاجتماعية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٧٣) فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧٤).

/النحل

صدق الله العظيم

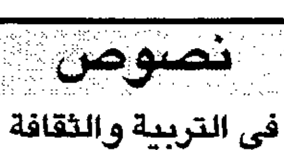
أوقات الصلاة تمت بعلي المؤسسة الآيات العربية

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	دمشق	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٨	٥,٣٤	٥,٠٦	٥,٠٥	٥,١٢	٤,٤٥	٥,٥٣	٥,٥٤	٥,١١	٥,٤٥	٤,٥٧	٤,٤٤	٥,٣٢	٥,١٠	٥,٠٤	٥,٣٠	٦,٤٥	٥,١٨	٦,٠١	٥,٥٨
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٣	٦,٣١	٦,٤٥	٦,١٥	٧,٢٥	٧,٢٧	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,١٩	٦,١٤	٦,٤٢	٦,٢٠	٦,٢١	٧,٠٠	٨,٢٢	٦,٤٨	٧,٢٥	٨,٠١
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٣	١١,٤٧	١٢,٣٩	١٢,٢٢	١١,٤٤	١٢,٢٥	١١,٣٤	١١,٣٧	١٢,٠٦	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٧	١,٠٢	١١,٤٥	١٢,٣٣	١١,٥٨
العصر	٣,٢٢	٣,١٧	٢,٢٢	٢,٤٨	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٣	٢,٤٨	٢,٣٤	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٦	٣,٠٦	٢,٠٤	٢,١٧	٢,٣٤	٣,٢٢	٢,٢٧	٢,٥٢	٢,٠٢
المغرب	٥,٤٣	٥,٣٨	٤,٤١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٣٦	٥,٢٥	٥,٠٧	٤,٥٣	٥,٤٤	٤,٤٩	٤,٥٠	٥,٢٨	٥,٤١	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٤٠	٤,٣٩	٥,١٠	٣,٥٤
العشاء	٧,١٣	٧,٠٨	٦,٠٢	٦,٣٩	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٥	٦,٢٨	٦,١٥	٧,٠٣	٦,٠٩	٦,٢٠	٦,٥٣	٦,٤١	٦,٠١	٦,٢٤	٧,١٣	٦,٠٤	٦,٣٩	٥,٥٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	امستردام	كوبنهاجن	لوس انجلوس	استوكهولم	لوكسمبورغ	نيويورك	واشنطن	تورنتو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٨	٥,٥٢	٦,٤٨	٦,٥٤	٦,٢٥	٥,٥١	٦,١٨	٦,٢٨	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٣٦	٥,٣٣	٦,٥٢	٦,١٩	٥,٣٦	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٤
الشروق	٨,٢٨	٧,٣٧	٨,٣٩	٨,٣٧	٨,١٢	٧,٣٩	٨,١٢	٨,١٩	٧,٥٨	٨,٤٠	٨,٣٤	٦,٥٩	٨,٤٥	٨,٠٧	٧,١٤	٧,٢١	٧,١٣	٧,١٠	٧,٤٠
الظهر	١١,٥٨	١٢,٠٨	١٢,٤١	١,١٣	١٢,٢٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٢٤	١٢,١٣	١١,٤٦	١٢,٠٨	١١,٥٩	١٢,٣٩	١٢,٢٤	١١,٥٤	١٢,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٣٣	٣,٢٤	٢,٢٥	١,٤٦	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٣٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٤	٢,٣٢	٢,٠٥	٢,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٣,٥٤	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥٣	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٦	٤,٣٧	٤,٢٤	٣,٥١	٣,٤٠	٤,٤٩	٤,٣١	٤,٢٩	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٤	٥,٢٧	٤,٣٦
العشاء	٥,٥٠	٦,١٨	٦,٣٦	٧,٢٥	٦,٢٤	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣٣	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٧

دعاء اليوم

ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد - وكلنا لك عبد - لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.



نصوص

في التربية والثقافة

كرم الله الانسان بالعقل، والقدرة على التعلم، وجعل العلم من مرشحات خلافته في الارض. لهذا جاء الاسلام يحض على النظر والتفكير، ويحذر من التقليد والجمود، حتى جعل التفكير والتعلم فريضتين اسلاميتين، وأشاد بالعلم وأهله حتى جعل العلماء ورثة الانبياء، وجعل طريق العلم طريقا الى الجنة، وجعل من فروض الكفاية على الامة ان يتخصص عدد كاف من ابنائها في كل علم نافع تحتاج اليه في دنياها او دينها. ومن هذا المنطلق يجب ان يقوم البناء التربوي والثقافي على الأسس التالية:

● اولا: ان يكون التعليم لجميع الأطفال ذكورا واناثا - في سن التعليم - الزاميا، وان تزال كل المعوقات من طريقه، وتهيأ كل الوسائل لتيسيره، فان القيام بأعباء الدين والحياة في هذا العصر لا يتم الا بحظ معقول من التعليم، ولو كان هو الحد الأدنى، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وهذا هو اللائق بأمة، طلب العلم فيها فريضة، واول آية نزلت في كتابها: «اقرأ باسم ربك».

● ثانيا: وضع خطة مدروسة لمحو الأمية المنتشرة، اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - الذي بدأ منذ السنة الثانية من الهجرة في معركة بدر بمحو الأمية، ويعمل على نشر الكتابة.

● ثالثا: تنويع التعليم بحيث يشمل جميع المجالات النظرية والعلمية، الدينية والدنيوية، الأدبية و«التكنولوجية»، وبحيث يفسح المجال للنبوغ والعبقرية ان تبلغ أعلى مستويات الدراسة والتخصص، دون عائق مادي او معنوي. وقد أشار القرآن الى وجوب التخصص حين قال «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» كما أمر القرآن بالازدياد من العلم بقوله: «وقل رب زدني علما».

● رابعا: ان يكون الاسلام مادة دراسية اساسية في جميع المراحل، من المرحلة الاولى الى الجامعة، في جميع انواع التعليم: العام والفني، المدني والعسكري. على ان يكون اساس هذه المادة: القرآن والسنة. وان يرجع في فهمها الى هدى السلف المتقدمين. لا إلى تعقيدات المتأخرين، وان توجه العناية فيها الى المبادئ والاصول قبل التفريعات والتفصيلات، وان تعطي كل مرحلة تعليمية من هذه الدراسة ما يلائمها، سعة وعمقا، وعلى هذا الاساس يراعى ما يلي:

(أ) تعرض العقيدة - في ضوء القرآن والسنة الصحيحة - في يسر وبساطة بعيدا عن تقعرات المتكلمين.

(ب) يعرض الفقه كذلك بعيدا عن اختلاف المذاهب، مع بيان الدليل وحكمة التشريع، وربطه بالحياة.

(ج) تعرض الأخلاق كذلك بعيدا عن غلو المتصوفة وتعقيد الفلاسفة.

(د) يعنى بالسيرة النبوية وسير الصحابة ورجالات الأمة الاسلامية من القادة والعلماء والصالحين.

(هـ) يجب ان تعنى كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ونحوها بالتعمق في دراسة «الاقتصاد الاسلامي» أساس الدراسة في كليات الحقوق.

خامسا: اعادة النظر في مناهج التعليم في كل المراحل، وفي شتى المواد، بحيث تنقى من الافكار اللادينية، والافكار التبشيرية، والمفاهيم الدخيلة على امة الاسلام بصفة عامة .. وتوجيه عناية خاصة الى العلوم الانسانية: (التاريخ وعلوم النفس والتربية والاجتماع والاقتصاد ونحوها) لما تحتوي عليه من كثير من الأفكار المناوئة للاسلام .. حتى مناهج العلوم الكونية لا تخلو نفسها من سموم فكرية، ولا بد ان تصبغ هذه المناهج كلها بالصبغة الاسلامية وتشبع بالروح الاسلامية، بغير تزمت ولا تكلف، كما يجب ان تعمل هذه المناهج على تكوين العقلية العلمية، والروح العملية، والنفس الايجابية، والشخصية المتميزة التي لا تحيا مقلدة ولا امعة.

الدكتور يوسف القرضاوي

الشهيد عبد الله عزام يكتب:

العودة إلى الله في فلسطين المحتلة

بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ نفض الشباب في فلسطين المحتلة ايديهم من الاصنام التي تعلقت بها الاوهام، ويئس الجيل من الطواغيت التي عبدوها ردحا من الزمن، وبداوا يبحثون عن مخرج ويتلمسون عقيدة يعتنقونها بعد ان سقطت كل الشعارات وتهاوت كل المنارات فهداهم الله عز وجل الى الاسلام ولم يجدوا خيرا من قرآنهم الذي فيه الروح والحياة والنور والهدى ومن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم التي فيها الرشاد والحكمة.

وبدأ ابناء الحركة الاسلامية بعد سقوط الضفة الغربية يدخلون المنطقة المحتلة سنة ١٩٤٨، ومن بين هؤلاء احمد ياسين والشيخ محمد فؤاد ابو زيد وسعيد بلال واحمد الحاج علي وابراهيم ابو سالم... وقد نفع الله بهم كثيرا وصارت الجموع تدخل في دين الله افواجا، وخلصت من تلك الاسمال البالية التي ضاقت بها ذرعا فخلعت ثياب الشيوعية والقومية والناصرية والاشتراكية وعادت الى الله تقول: (آيبون تائبون لربنا حامدون).

● عبد الله نمر درويش: وهذا الشاب يحتاج كتابا كاملا لنوفيه حقا فهو من ابناء كفر قاسم التي شهدت المذبحة المشهورة وكان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي ثم رجع الى الله ودرس في المعهد الشرعي في نابلس ثم اصبح معلما في ام الفحم التي كانت معقلا خطيرا من معاقل الشيوعية وبدأ ابناؤها يعودون إلى الله ويخرجون من الشيوعية ويحملون الدعوة الاسلامية حتى غيروا اسم البلد الى (أم النور) وتحدى عبد الله نمر كاهانا وعبد الله يردد دائما (نحن شعب الله المختار)، وقد تحولت ام النور الى حصن شاهق من معاقل الاسلام.

ولقد بدأ عبد الله سرايا الجهاد واكتشفها اليهود مما جعلهم يرتعدون رعبا وفزعا وضيقوا على عبد الله وحددوا اقامته ومنعوا حركته.

ارهاصات جهاد الانتفاضة

كنت لحس منذ سنوات ان اليهود يتوجسون خيفة من هزة قادمة بسبب الزلزال الذي حدث في افغانستان وكنت الح من خلال التشديدات التي تجريها اجهزة الامن الاسرائيلي على كل قادم من باكستان. وزاد رعبهم عندما وجدوا افواج الشباب العربي تفد الى افغانستان وبدأ الشهداء يتساقطون فانتفضت اسرائيل هلعا وحركوا اجهزة الحكم الغربية وامريكا حتى تشدد على منح التاشيرات الى باكستان ثم الاوامر الصارمة التي ألقيت على شركات الطيران العالمية ان لا تقل على ظهرها راكبا الا بعد التأكد من التاشيرة.

وكتب «شخترمان» اليهودي الامريكي عن الجهاد الافغاني (ما الذي فعلناه؟ لقد ايقظنا العملاق) واشترط اليهود في معاهدة جنيف اغلاق المعسكرات الافغانية في باكستان حتى لا يتدرب فيها الشباب العربي.

وفي المقابل كان التيار الاسلامي من ابناء الصحوة الاسلامية الذين تأثروا بالحركة الاسلامية الأم في فلسطين يرددون في اناشيدهم اعلام الجهاد الافغاني الذين اصبحوا رمزا للتضحية وعنوانا للعزة والمجد والفداء.

وفي اهازيجهم الوطنية الفلسطينية (أخي يا سياف الروس منك تخاف. اخي يا حكمت يار على العدا مثل النار) (بنا «نريد»

رجال تعد اجيال، تقوم الليل، تهد جبال كسياف الصامد).

وقد بدأ الشباب يتلقفون كتاب (ايات الرحمن في جهاد الافغان) ويطبعونه ويوزعونه وقوات الامن الاسرائيلي تتابعه وتطاردهم.

استعاد المسجد دوره الجهادي في الدفاع عن الحرمات

موقف الشعب الافغاني:

اما الشعب الافغاني المسلم فهو ينظر الى قضية فلسطين انها قضية عقيدة ودين باعتبار المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ولذا فإن بعضهم يدعو الله عز وجل (اللهم افتح على ايدينا كابل ولا تمتنا الا في بيت المقدس).

وكثيرا ما يردد سياف وحكمت يار ورباني ان قضية فلسطين هي اهم قضايا العالم الاسلامي.

وان كنت انسى فلا انسى موقف الاخ احمد شاه الذي عقد صفقة سلاح مع تاجر اسباني وبعد ان تمت الصفقة طلب التاجر الاسباني من احمد شاه ان يوقع على ورقة يتعهد فيها ان لا يستعمل السلاح ضد اليهود فرفض وألغى الصفقة فقال التاجر: وهل تريدون استعمالها ضد اليهود؟ قال: لا ولكنك تريدني ان اوقع على ورقة اتعهد فيها ايقاف حرب شنها رب العزة على اليهود منذ بضعة عشر قرنا، وألغى الصفقة وعاد فقال التاجر (ما رأيت شعبا اعز منكم رغم فقركم).

بداية جهاد الانتفاضة:

بدأ بعمليات عسكرية قام بها تنظيم الجهاد الذي يقوده عبد العزيز عودة وفتحي الشقاقي في غزة ومناطقها وكذلك بعض العمليات التي قامت بها سرايا الجهاد، وبعض الشباب الراجع الى الله ضمن فتح، مثل عملية حائط المبكى التي هزت اليهود ثم حصلت عملية جباليا التي داس فيها يهودي اربعة من ابناء المخيم انتقاما لأخيه، ثم تحرك المسلمون وأبناء فلسطين قاطبة وقام احمد ياسين رمز صمود الحركة الاسلامية وبدأ يحرك ابناء الحركة الاسلامية وبدأ الشارع الفلسطيني يرجع الى الله على اصداء نغم الله اكبر، خيبر خيبر يا يهود، دين محمد سوف يعود، واشترك في هذا الجهاد جميع الطبقات والفئات من ابناء فلسطين وبدأت المنظمة تدخل الاموال لدعم الانتفاضة ولكن (حركة المقاومة الاسلامية: حماس) قد برزت بشكل منظم واضح واخذت تشتد يوما بعد يوم ويصلب عودها ويقوى تيارها وبدأت تستحوذ على اهتمام الجماهير واعجابهم بسبب التزامها ونظامها ونحن نرقب ذلك اليوم الذي يتحول فيه الحجر بأيدي حماس الى رصاص ويتبدل الحجر وتحل القنبلة والبندقية وهذا سهل بأمر الله إذا وجد الشباب الذين ينتزعون سلاحهم من ايدي اعدائهم ويقاتلونهم به ونرقب اليوم الذي تهتز الارض فيه تحت اقدام اليهود وتزيغ فيه ابصارهم ونبتهل الى الله ان يفتح لنا ثغرة الى فلسطين نزاول فيها عبادة القتال وفريضة الجهاد وما ذلك على الله بعزيز «ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا».

● من كتابه :

حماس : الجذور التاريخية والميثاق

الدكتور احمد هيكل لـ «الشرق الأوسط»

الاسلام اليوم هو الأخذ باسباب الوحدة والقوة والتقدم في كل مجال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من خديجة امين:

التقت «الشرق الاوسط» الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري الأسبق في حوار حول عدد من القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية فاكد ان العالم الاسلامي يشهد صحوة واضحة ومبشرة، مشيرا الى انه مما يؤخذ على مسيرة تلك الصحوة ان كثيرا من عدم اتضاح الرؤية قد شاب تصرف البعض، وان كان ذلك قد حدث في معظمه بحسن نية، كما انه لم يواكبها تنظير دقيق او تاصيل واع، أو نظر موضوعي لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع الاسلامي لكي توضع الحلول العملية التي تؤهلها للوفاء باحتياجات هذا المجتمع واخراجه من الأزمة التي يواجهها. وفيما يلي نص الحوار :

● هناك شبه اتفاق على ان عالمنا الاسلامي يشهد في السنوات الاخيرة صحوة قد طرحت نفسها في جميع مناحي حياتنا المعاصرة فما أهم أسباب هذه الصحوة؟ وما ابرز ملاحظاتكم عليها؟

- نعم، يشهد عالمنا الاسلامي صحوة واضحة ومبشرة ولهذه الصحوة اسباب كثيرة من اهمها تقدم الوعي لدى الشعوب الاسلامية بعد ان نجحت في تحطيم نير الاستعمار الغربي الذي كان يقتسم العالم الاسلامي من قبل، ومن أهم الأسباب ايضا خيبة أمل تلك الشعوب في اتخاذ الغرب ونمط حياته مثلا وقدوة. وكذلك تلك المعاناة القاسية التي اكتوت بنارها الشعوب الاسلامية من جراء العمل بالنظم الاقتصادية الغربية حيث عانت من الفقر والجوع والاستغلال والديون واتساع الفوارق بين الطبقات، فكان لا بد للشعوب الاسلامية ان تتطلع الى طريق للنجاة. ولم يكن هذا الطريق الا الطريق الذي سلكه اجدادنا ايام مجد دولة الاسلام وهو طريق الأخذ بالقيم الاسلامية والنظم الاسلامية. ومن هذا المنطلق ولتلك الأسباب وغيرها كانت الصحوة.

اما أبرز ملاحظاتي على تلك الصحوة فهي ان كثيرا من عدم اتضاح الرؤية قد شاب تصرف البعض، وان كان ذلك قد حدث في معظمه بحسن نية ومن مظاهر - او نتائج - ذلك ما حدث من تطرف وعنف ليسا من جوهر الاسلام في رأيي.

ومن أبرز ملاحظاتي كذلك ان تلك الصحوة اخذت في كثير من الأحيان شكلا عاطفيا اي انها لم يواكبها تنظير دقيق او تأصيل واع او نظر موضوعي للمشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والحياتية على وجه العموم للمجتمع الاسلامي بحيث توضع الحلول العملية لكل هذه الأمور على وجه يلبي لحتياجات هذا المجتمع ويخرجه من ازمته ويعالج فعلا مشكلاته.

● إذن كيف السبيل الى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه الصحوة الاسلامية من وجهة نظركم؟

- السبيل في رأيي يكون في الاعتماد على جوهر الاسلام والأخذ بفضائله وتربية المجتمع على الاخلاق والبعد في حل للشكلات ومواجهة الأزمة عن الاكتفاء بالعواطف والتعميمات والحلول المبتسرة والنظرة الجزئية. واخيرا اعمال العقل والعلم والموضوعية ورعاية مصلحة المجتمع والقصد الى نهضته وتقدمه وتسليحه بكل اسلحة العصر العلمية والتكنولوجية حتى يصبح مجتمعا ناهضا قويا مكتفيا بذاته في غذائه وكسائه وصناعته وأسلحته، وكل متطلبات حياته كل ذلك مع البعد عن التطرف والنأي عن التعصب والعنف.

أسباب التدهور

● نلاحظ ان كثيرين من تحدثوا عن اسباب تدهور اوضاع العالم الاسلامي وتخلف المسلمين قد ارجعوا ذلك الى سبب رئيسي هو بعد المسلمين عن الاسلام على ان أصحاب هذا الراي لم يرسموا طريق العودة فما رأيكم؟

- السبب الاساسي في التخلف والتدهور هو التفرق والتناحر والصراع والبعد عن روح الاسلام وجوهره الذي يدعو الى الوحدة والتآزر والتآخي والتكافل والاعتصام بحبل الله. ان المسلمين لم يتركوا الشعائر ولم يتنكروا للعبادات او ينكروا الشهادتين ولكنهم ابتعدوا مع كل ذلك عن ما يحفظ عليهم قوتهم وهو جمع الكلمة ووحدة الهدف ورعاية المصلحة العامة أي مصلحة الجماعة المسلمة ومنذ كانت هذه التفرقة والتناحر والصراع والبعد عن روح الاسلام وجوهره حل الضعف ووفد الاستعمار وكان كل البلاء الذي حاق بالشعوب الاسلامية. ولذلك كله لا يكفي ان نكون مسلمين بالنطق بالشهادتين ولا يكفي ان نكون مسلمين بالاستغراق في العبادات ولا يكفي ان نكون مسلمين بالتشبث ببعض المظاهر الشكلية في المعيشة او الحياة اليومية وانما من اللازم ان نأخذ بجوهر الاسلام وروحه قبل كل المظاهر والشكليات، وأول ذلك الأخذ بأسباب القوة والتفوق والتقدم في كل المجالات.

● ثارت مناقشات كثيرة حول قضية الاجتهاد في السنوات الاخيرة مما ادى الى ظهور بعض الآراء والأحكام المنحرفة فما رأيكم في مبدأ فتح باب الاجتهاد؟

- لا شك أن الاجتهاد مطلوب في كل العصور نتيجة لكون حياة المسلمين تتجدد ويطرأ عليها دائما ما يحتاج الى حكم الاسلام. فاغلاق باب الاجتهاد امر مناف للمنطق وطبيعة الحياة، بل مناف لطبيعة الاسلام الذي هو دين الله الى يوم البعث فهذا الدين الخالد هو الاطار الذي يحكم حياة للسلمين منذ فجر البعثة الى نهاية الدنيا والأحكام التي عرفت في القرون الأولى جاءت لأحداث وأحوال كانت في القرون الأولى. ويمضي الحياة وتعاقب السنوات تجده لحداث وتظهر احوال لم تكن من قبل، وهي بالضرورة محتاجة الى رأي يرضي عنه الاسلام، ومن هنا اقتضت طبيعة الاسلام الخالد ان يستمر النظر في اصوله ومبادئه العامة والأخذ بروحه وجوهره لكي يعرف الناس الحكم الصحيح لما يجد من احداث وما يظهر من احوال.. ولكن الواجب ان يتصدى للاجتهاد من هم مؤهلون له فليس كل مسلم أهلا للاجتهاد. إذ ان علومه دقيقة تحتاج التخصص الذي يجب أن يترك لأصحابه القادرين على القول فيه. وفرق بين الاسلام كدين والاسلام كعلم، فالاسلام كدين عام لا اختصاص فيه والاسلام كعلم خاص لا تعميم فيه. واذا كان من المحظور ان يفتي غير طبيب في شؤون الطب او يقدم غير مهندس على أمر من أمور الهندسة فمن باب اولى الا يصح لغير عالم بالاسلام أن يفتي في امور الاسلام.

ومن هنا تأتي الضوابط التي تسد الطريق على من يسببون بجرأتهم - غير الحميدة - مخاطر تهدد المجتمع الاسلامي وتسيء الى الاسلام من امثال هؤلاء الذين يفتون دون معرفة او معرفة ناقصة غير متخصصة، وهم يزعمون انه لا حرج عليهم في ذلك ويقولون ان «لا رجال دين في الاسلام» وان الاسلام للمسلمين جميعا وليس فيه احتكار لأحد». نعم انه لا رجال دين في الاسلام بالمعنى الكنسي لرجال الدين، ولكن في الاسلام علماء دين متخصصون هم القادرين وحدهم على الفتيا وقول كلمة الحق في احكام الاسلام.

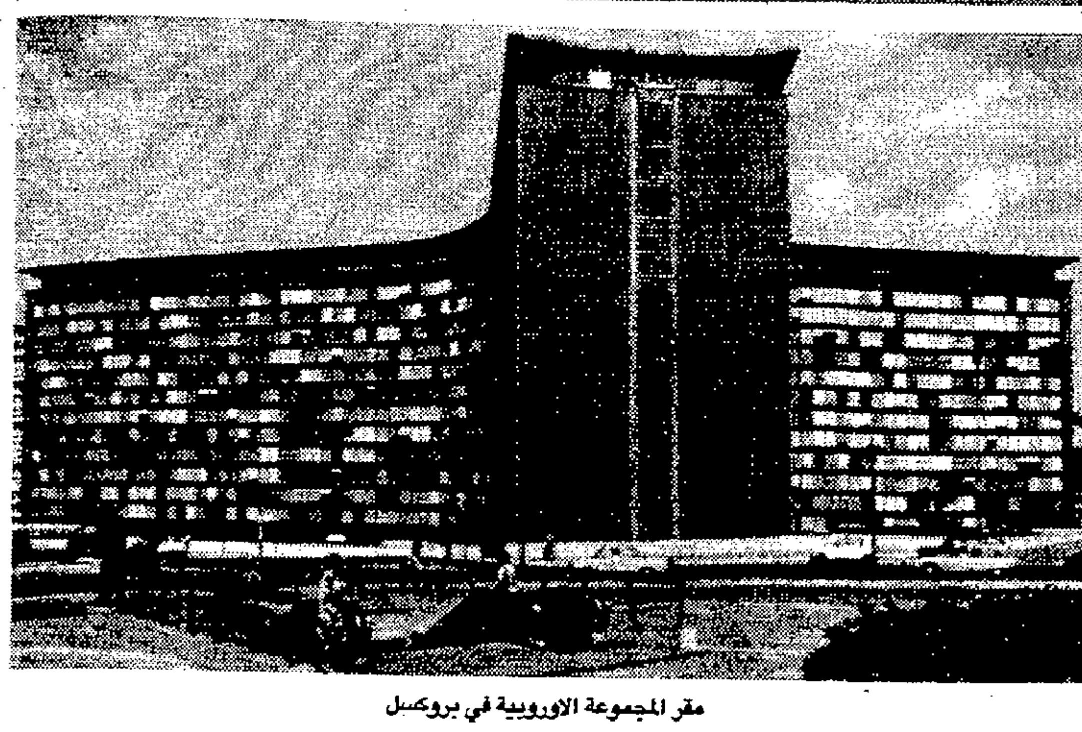
ونعم لا احتكار لأحد في الاسلام فالاسلام لجميع المسلمين بل لجميع الناس، ولكن التخصص في علم الاسلام خاص بل مقصود على من درس الاسلام في فروعه المختلفة العقيدة والشريعة الكتاب والسنة، اللغة والأساليب العربية قواعد اصول الفقه ومبادئ استنباط الأحكام الى غير ذلك من الفروع المقررة التي تؤهل دارسها لكي ينظر في القضايا ويصدر الأحكام.


احمد هيكل


الشرق الأوسط
العدد ٤٠٣٨ الاثنين ١٨-١٢-١٩٨٩ ● No.4038 / Monday 18-12-1989

من خلال لقاءات ومناقشات بمقر المجموعة الأوروبية في بروكسل (١)

أوروبا الجديدة.. نظرة من الداخل

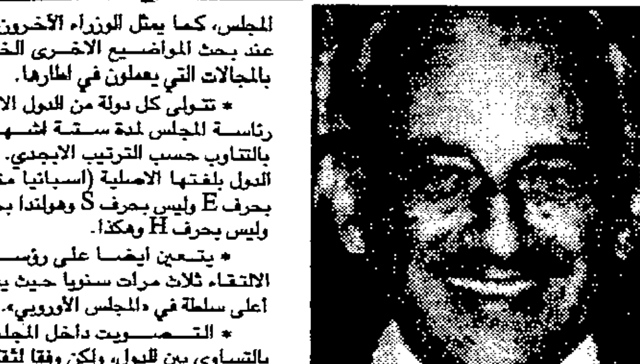


مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل

اوروبا الآن تشغل العالم.

اوروبا الشرقية تتفاعل فيها الاحداث، وتخطف الابصار، وتطرح اسئلة واستفسارات الى اين المسير..؟ الاشتراكيون في قلق وان اختلفت بواعثه فالبعض يقول انه تجديد للفكر الاشتراكي واكسابه حيوية وتفاعلا مع ظروف العصر ومقتضياته ولكن صورة المستقبل غير واضحة وتبعث ايضا على القلق.

واوروبا الغربية.. على قدم وساق تجري حركتها.. ويتفجر طموحها مع اقتراب عام ١٩٩٢ الذي تحدد لخطوة اكثر اقترابا من الوحدة. وتاتي احداث اوروبا الشرقية لتزيد من الحركة وتزيد ايضا من فرص الآمال لامتزاج اكبر بين كل دول اوروبا. نوع من الاماني والاحلام لا شك يجد له اساسا يستند اليه وهو رحلتهم نحو الوحدة التي بدات عبر عشرات السنين باتفاقات محدودة ثم تطورت الى ان بات من المقرر ان يكون لها الشكل القانوني في نهاية عام ١٩٩٢. ولقد قال رئيس الجماعة الاوروبية جاك ديلور في تصريح اخير له منذ ايام انه يرى في تطبيق قانون التوحد الاوروبي خطوة استراتيجية وسياسية مهمة لبناء أوروبا السياسي، ولا بد ان خطوات اخرى ستتلوها بعد ذلك. كما ذكر في معرض الحديث عن التفاعلات التي تجري في كل من أوروبا الشرقية والخطوات التي تتم في اوروبا الغربية انه لا يعتقد ان يوما واحدا يمر الآن على اي حكومة في أوروبا دون ان تكون القضايا الاوروبية ضمن جدول اعمالها. وتصريح رئيس الجماعة الاوروبية صحيح فاوروبا الان تحتل مركز الصدارة في الاخبار. والتفاعلات التي تجري في اوروبا الشرقية تستحق المتابعة والدراسة المتأنية، ولكن التفاعلات في أوروبا الغربية تحتاج ايضا للمتابعة والدراسة لانها تفاعلات محسوبة ومرصودة ومتفق عليها من ١٢ دولة في أوروبا الغربية وزيادة الروابط فيما بينها سيكون له تاثيره ايضا على حركة السياسة الدولية وعلى الاقتصاد العالمي.



بقلم: عبد المجيد فريد

هكذا تعود أوروبا - التي كانت نقطة الاشتعال لحربين عالميتين وميدان للمعارك الخفية والمعلنة في الحرب الباردة - لتحتل موقع الصدارة مرة اخرى في الاحداث الدولية ولتكون الموضوع الرئيسي للقاء القمة الاخير (بوش/جورباتشوف) ولكل لقاء سياسي على مستوى عال. لذلك كان لا بد لمركز الدراسات العربية في لندن - الذي عقد ندوته الدولية الاخيرة حول العرب وأوروبا ١٩٩٢ والتي شاركت فيها شخصيات بارزة من الوطن العربي والمجموعة الاوروبية - ان يقوم ممثليه بزيارة ميدانية للمؤسسات الاوروبية في بروكسل لكي تحصل على المزيد من المعرفة عما يجري هناك وما يدور بين الكواليس وعلى الاخص ونحن في الوطن العربي قد قمنا بانشاء مجالس اقليمية وهي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي، وهي مؤسسات تعلقت بها الكثير من الآمال في الوطن العربي كي تحقق من خلال العمل المشترك بما يكسب الاقتصاد العربي المزيد من القدرة ويكفل للامن العربي الكثير من القوة ويحقق للمواطن العربي المزيد من الحرية في التنقل والعمل في سوق واسع وممتد وهو السوق العربي.

وسأحاول ان اعرض نتائج تلك الزيارة والمناقشات التي دارت مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الأوروبية ببروكسل في اطار حلقتين:

- الأولى: المجموعة الاوروبية.. اراء وملاحظات:

وتتضمن عرض العناصر البارزة والتي تتحكم في تنظيم وحركة للجموعة الاوروبية، مع توضيح كيفية اتخاذ القرارات الاوروبية والقوى الرئيسية التي تدفعها ومسؤولية تطبيقها، مع الاشارة الى المعارضة البريطانية التي تقودها السيدة مارجريت ثاتشر لعدد من القرارات الاوروبية واثرها في حركة التوحيد الاوروبي المنشود. كذلك تتضمن عرض النقاط المؤثرة على السؤال المهم المطروح في الوقت الحاضر على المستوى الاوروبي والدولي وخاصة بعد احداث أوروبا الشرقية وهو هل من الافضل التركيز حاليا على تعميق حركة التوحيد للمجموعة الاوروبية باعضائها الحاليين بمعنى الاقتصار على الاثنتي عشرة دولة في اثراء تطوير العلاقات والارتباطات بينهم الى اقصى الحدود أم ان تتحرك المجموعة الأوروبية افقيا لتوسيع عضويتها وضم عدد آخر من الدول الاوروبية التي تشملها حتى الآن، وقد يصل حد التوسع ليضم ايضا دولا من أوروبا الشرقية؟

وتتضمن توضيح الركائز الاساسية للاستفادة بالخبرات العملية للمجموعة الاوروبية منذ بدء تكوينها من حيث التعاون المشترك والعمل المنظم للتوحد الاوروبي، وخاصة ما يصلح منها لمنظماتنا العربية الاقليمية، كذلك تتضمن الحلقة بعض المقترحات حول تطوير العلاقة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية.

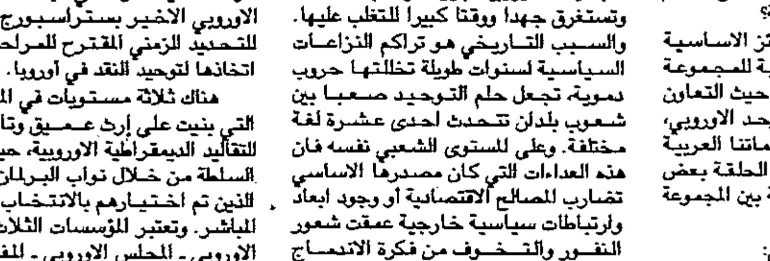
وفي ما يلي الحلقة الاولى:

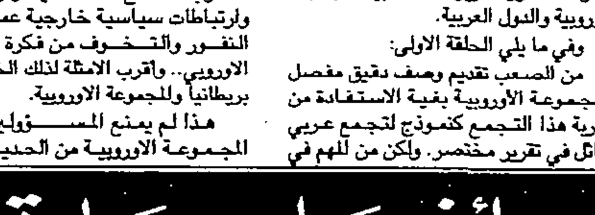
من الصعب تقديم وصف دقيق مفصل للمجموعة الأوروبية بغية الاستفادة من تجربة هذا التجمع كنموذج لتجمع عربي مماثل في تقرير مختصر. ولكن من المهم في هذا المجال، اخذ التجربة التاريخية ماخذ الاعتبار.

بعد الحرب العالمية الثانية بستة أعوام فقط فان الامم التي مزقتها الخلافات فيما بينها تجمعت لتوقيع اتفاقية (روما الاولى) المعروفة باتفاقية مجموعة الصلب والفحم الاوروبية. كانت بنود الاتفاقية تتضمن ما قدمه أصلا وزير الخارجية الفرنسي (شومان) في ٩ مايو ١٩٥٠ كمشروع للمناقشة. وفي عام ١٩٥١ تم توقيع الاتفاقية بين الاعضاء الست الأول الذين تأسست منهم المجموعة الاوروبية وهم ايطاليا، فرنسا، المانيا الاتحادية، بلجيكا، لوكسمبورج وهولندا.

لا شك ان اللقاء المشترك لصالح انتاج الفحم والصلب وتسويقهما كان تجربة عملية ناجحة، وبدأ الذين اسسوا اتفاق روما الاول يجنون اول ثمرات النجاح المتواضعة والتي تدل على ان رؤيتهم المستقبلية لاوروبا الموحدة يمكن ان تتحقق بشكل عملي خلال سنوات محدودة.

تلى ذلك توقيع اتفاقيات اقتصادية وتجارية وصناعية ادت الى مزيد من التلاحم بين الدول الست. ففي عام ١٩٥٧ تم توقيع اتفاقية مجموعة الطاقة الذرية الاوروبية المشتركة، ثم اتفاقية المجموعة الاقتصادية الاوروبية المشتركة والتي اعلنت اسمها كدول السوق الاوروبية المشتركة. وبعد انضمام بريطانيا والدنمارك وايرلندا عام ١٩٧٣ بدأت ملامح المجموعة تتضح بشكل أكثر قوة وتأثيرا، وفي عام ١٩٨٠ انضمت اليونان ثم تبعتها أسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦، وفي العام نفسه تم تعديل الاتفاقيات لتوائم التطورات العالمية بشكل يبشر بالرؤية المستقبلية لأوروبا وتطلعات الاوائل الذين حلموا بالولايات الاوروبية المتحدة، وذلك من خلال الموافقة على القانون الاوروبي الموحد الهادف الى تأسيس وحدة اقتصادية في اوروبا عام ١٩٩٢.





الماضي والحاضر

قال بعض الرسميين في الجماعة الاوروبية خلال الزيارة انه بالرغم من الانجازات التي تحققت على طريق الوحدة والسمات المشتركة وعناصر التوحيد بين الاوروبيين حيث اصبحت للمجموعة الاوروبية لقوى من اي تجمع آخر في العالم، فان الظروف والخلافات بين دول المجموعة الاوروبية تبرز احيانا بشكل حاد وتستغرق جهدا ووقتا كبيرا للتغلب عليها. والسبب التاريخي هو تراكم النزاعات السياسية لسنوات طويلة تخللتها حروب دموية، تجعل حلم التوحيد صعبا بين شعوب بلدان تتحدث احدى عشرة لغة مختلفة. وعلى المستوى الشعبي نفسه فان هذه العداءات التي كان مصدرها الاساسي تضارب المصالح الاقتصادية أو وجود ابعاد وارتباطات سياسية خارجية عمقت شعور النفور والتخوف من فكرة الاندماج الاوروبي.. واقرب الامثلة لذلك الخلافات بين بريطانيا والمجموعة الاوروبية.

هذا لم يمنع المسؤولين الآن عن المجموعة الاوروبية من الحديث بتفاؤل واضح عن مستقبل توحيد أوروبا مشيرين الى افكار وقيم مثالية تعمقت جذورها في القارة وتركت بصمات واضحة على الحضارة الاوروبية ككل... فديمقراطية الانتخاب المباشر في نظام التعددية الحزبية اصبح حجر الزاوية في الحضارة والفكر الاوروبي، كما ان القانون المبني على القانون الروماني القديم اصبح ارضية مهمة لتنظيم العلاقات الاجتماعية للانسان في أوروبا. كذلك فان التماثل في التركيبة الاجتماعية الطبقية في اغلب انحاء أوروبا كان العامل الاساسي تاريخيا وراء تكرار الدعوة الى تحقيق الوحدة الاوروبية.

واذا انتقلنا للحاضر، فاننا نجد من خلال الحوار مع عدد من كبار المختصين بالجماعة الاوروبية ان هناك محورا قويا داخلها يضم فرنسا والمانيا يسمونه محور بون/باريس وهو المحور الجاد والملتزم بالعمل من اجل توحيد أوروبا، كما يعتبرونه القوة الديناميكية للحركة التي تتجمع حولها بعض الدول الاوروبية الاصغر التي تستفيد من تقربها لهذا المحور بمواقع مميزة في المؤسسات الاوروبية. ويبدو ان هذا الموقف لكل من المانيا وفرنسا نابع من انهما اكثر الدول التي تمزقت وتعرضت للتضحيات والخسائر في أوروبا خلال الحربين العالميتين، غير ان بريطانيا ومن خلفها الولايات المتحدة الامريكية تحاول - منذ دعوة الرئيس شارل ديجول للعمل الاوروبي المستقل - كسر هذا التحالف واثارة الخلافات بينهم وكان آخر تلك المحاولات موقف المانيا المتردد في اجتماعات المجلس الاوروبي الاخير بستراسبورج بالنسبة للتحديد الزمني المقترح للمراحل الواجب اتخاذها لتوحيد النقد في أوروبا.

هناك ثلاثة مستويات في المؤسسات التي بنيت على إرث عميق وتاريخي من التقاليد الديمقراطية الاوروبية، حيث تمارس السلطة من خلال نواب البرلمان الاوروبي الذين تم اختيارهم بالانتخاب الشعبي المباشر. وتعتبر المؤسسات الثلاث (البرلمان الاوروبي - المجلس الاوروبي - المفوضية) بمثابة الحكومة الثلاثة الاضلاع لاوروبا التي هي صاحبة القرارات الرئيسية.

البرلمان الأوروبي: (٥١٨ عضواً):

* منذ ١٩٧٩ يتم انتخاب اعضاء البرلمان الاوروبي ديمقراطيا بالانتخاب للباشر من دوائرهم الانتخابية. ورغم ان القانون يسمح لأي فرد بترشيح نفسه مستقلا، الا أن جميع الاعضاء يمثلون احزابا سياسية في بلادهم، ولكن لا يمثلونها في الجماعة الأوروبية. فالاحزاب السياسية الوطنية لكل دولة لا وجود لها نظريا في البرلمان الاوروبي، ولكن الاعضاء ينتمون الى تجمعات شبه دستورية تتبنى فكرها السياسي وخطها العقائدي على خطوط عريضة عبر القارة الاوروبية (مثل الديمقراطيون الاجتماعيون، الاشتراكيون، حزب البيئة والخضر... الخ).

ويتكون البرلمان كالاتي:

- ٨١ عضوا من كل من فرنسا، والمانيا وايطاليا وبريطانيا (الاجمالي ٣٢٤)
- ٦٠ عضوا من اسبانيا
- ٢٥ عضوا من هولندا
- ٢٤ عضوا من كل من بلجيكا، اليونان والبرتغال (الاجمالي ٧٢)
- ١٦ عضوا من الدانمارك
- ١٥ عضوا من ايرلندا
- ٦ اعضاء من لوكسمبورج.

* يقوم البرلمان بفحص ودراسة مقترحات ومشاريع قرارات وقوانين المفوضية باعتبارها الهيئة التنفيذية. ويعطي البرلمان قراره بالتصويت الديمقراطي عليها.

* لوحظ من الحوار مع المختصين بانه غالبا ما يكون دور البرلمان بالنسبة للقرارات الاوروبية شكلي الى حد ما باستثناء موضوع ميزانية المجموعة الاوروبية، حيث أن البرلمان له الكلمة الاخيرة في قبول أو رفض الميزانية. كما انه يقوم - عبر لجانه المختلفة - بمراقبة تطبيق الميزانية والانفاق السنوي. ويضيف بعض المسؤولين ان دور البرلمان الاوروبي سيتحول الى دور مؤثر وايجابي ابتداء من الدورة القادمة، ولو أن بريطانيا مازالت تعارض المشروع المقترح لهذا الغرض.

* يستطيع البرلمان - من الوجهة التشريعية - اجبار المفوضية الاوروبية على الاستقالة وذلك بالتصويت بعدم الثقة.

المجلس الأوروبي:

* المجلس الاوروبي هو أعلى سلطة على أساس انه متشكل من ممثلي الحكومات، وحيث ان الحكومة الاوروبية كلها - دون استثناء - منتخبة مباشرة من شعوبها، فان الوزراء اصلا اعضاء برلمانيون منتخبون.

* من مهام المجلس التنسيق والتعاون بين السياسات الاقتصادية العامة للدول الاعضاء. وللمجلس الصلاحية في اتخاذ القرارات التي تهدف الى تحقيق اهداف اتفاقية روما للمجموعة الاوروبية.

* يمثل وزراء الخارجية بلادهم في المجلس، كما يمثل الوزراء الآخرون بلادهم عند بحث المواضيع الاخرى الخاصة بالمجالات التي يعملون في اطارها.

* تتولى كل دولة من الدول الاعضاء رئاسة المجلس لمدة ستة اشهر وذلك بالتناوب حسب الترتيب الابجدي. باسماء الدول بلغتها الاصلية (اسبانيا مثلا تبدأ بحرف E وليس بحرف S وهولندا بحرف N وليس بحرف H وهكذا.

* يتعين ايضا على رؤساء الدول الالتقاء ثلاث مرات سنويا حيث يعتبرون أعلى سلطة في «المجلس الاوروبي».

* التصويت داخل المجلس ليس بالتساوي بين الدول، ولكن وفقا لثقل وحجم الدولة فمثلا عشرة أصوات لكل من بريطانيا، المانيا، فرنسا، ايطاليا، بينما الدانمارك وايرلندا فلكل منهما ثلاثة اصوات ولوكسمبرج صوتان.

المفوضية الأوروبية:

* تعتبر المفوضية هي الحكومة التنفيذية للجماعة الاوروبية وتنقسم الى ١٧ ادارة رئيسية. تتولى الادارات السبع عشرة المسؤوليات التالية ويشار اليها في القرارات واللوائح بارقامها من (١) الى (١٧) واهمها:

العلاقات الخارجية - الشؤون الاقتصادية والمالية - السوق الداخلية والشؤون الاقتصادية - العمالة والشؤون الاجتماعية والتعليم - الزراعة - النقل - التنمية - الاعلام والاتصال والشؤون الثقافية - الاسكان وحماية المستهلك والأمن النووي - الابحاث والعلوم والتطورات والمركز المشترك للابحاث - المواصلات الداخلية - الصيد البحري - المؤسسات المالية وقانون الشركات - شؤون الطاقة.

يتم تعيين اعضاء كل ادارة بالاتفاق بين الحكومات وتعتبر المفوضية الاوروبية بهيئتها القيادية مستقلة تماما عن المجلس وعن الحكومات الاوروبية ولا تخضع من الناحية الدستورية لأي سلطة إلا البرلمان الاوروبي له الحق في حلها بسحب الثقة منها وتستمر العضوية في ادارات الهيئة دورة كاملة أي ٤ سنوات، وغالبا توزع قيادات الادارات على الدول كما يلي: عضوان من كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا (المجموع ١٠ اعضاء). وعضو واحد من كل من الدول السبع الباقية (المجموع ٧ اعضاء).

محكمة العدل الأوروبية:

تقوم محكمة العدل بالحفاظ على القوانين وتفسيرها ومتابعة تنفيذها وفقا لما جاء بالاتفاقيات الموقعة التي تكون فيما بينها النظام التأسيسي للجماعة الأوروبية.

تتكون المحكمة من ثلاثة عشر قاضيا وستة من المحامين العموميين، ويتم تعيين هؤلاء لفترة ست سنوات بالاتفاق بين الدول الاعضاء مع مراعاة اختيار قاض واحد على الاقل من كل دولة.

ولان القضاء مستقل تماما في دول اوروبا فان هذه السلطة القضائية مستقلة ايضا.

محكمة المراجعين:

تتكون من ١٢ عضوا بواقع عضو من كل دولة من دول الجماعة الاوروبية وذلك بقرار جماعي من المجلس الاوروبي ومدة العضوية ستة أعوام. تقوم المحكمة بفحص واختبار الدخول المالية للمجموعة الاوروبية وتاريخ توريدها من الدول الاعضاء وذلك وفقا للميزانية المقررة واللوائح المعتمدة، كما تقوم ايضا بمسؤولية مراجعة الصرف وسلامة الحسابات.

اتخاذ القرارات ومسؤولية تطبيقها:

حيث ان (المفوضية) هي الهيئة التنفيذية او «عنبر المحركات» كما عبر عنه أحد كبار المسؤولين، لذلك فهي التي يقع عليها العبء الاكبر في العمل المشترك الاوروبي وسنحاول توضيح علاقاتها واسلوبها في اصدار القرارات.

تقوم المفوضية باصدار اللوائح والقرارات، كما تقوم بتقديم التوصيات والآراء للمجلس الاوروبي، أما بالنسبة لمشروع قرار ميزانية الجماعة الاوروبية، فان المفوضية تقدمها الى كل من المجلس والبرلمان في آن واحد.

يقوم البرلمان بالقراءة الاولى للمشروع - ومن حق البرلمان رفضه، وفي هذه الحالة يتعين على المفوضية تقديم مشروع قرار آخر.

يناقش مشروع الميزانية بين المجلس ولجنة خاصة في البرلمان حيث يتم في هذه المرحلة ادخال التعديلات المطلوبة عليها وذلك قبل اعادتها للبرلمان للقراءة الثانية ثم اقرارها.

ويتعين على المجلس ابداء اسباب معقولة ومقنعة عند رفضه للتعديلات التي يدخلها البرلمانيون على مشروع الميزانية. وفي حالة موافقة البرلمان يتم تبني الميزانية وموافقة المجلس عليها ويبدأ تنفيذها من جانب المفوضية.

لا تتكون الميزانية من اشتراكات الدول الاعضاء، وانما من مصادر محددة للمجموعة الاوروبية منها بعض الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الزراعية، ورسوم السكر، ورسوم اتفاقية الفحم والصلب الاوروبية المشتركة، ونسبة من دخول الاعضاء من ضريبة رسم البيع المضافة للسلع (VAT).

يتم اتخاذ القرارات في المجلس بالتصويت، ويلاحظ ان اصوات الدول ليست متساوية وانما وفقا لثقلها السكاني والسياسي، كفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا التي هي دول أعضاء في مجموعة الدول السبع الصناعية - ولذلك فهي دول تتحكم الى حد كبير في قرارات المجموعة الاوروبية بمعنى انه يمكن ترجيح القرار اذا ما اتفقت عليه دولتين أو ثلاث من اصحاب الاصوات الكبيرة.

وهناك قرارات لا يتم الموافقة عليها إلا بالاجماع بسبب حساسيتها واثرها المباشر على مصالح الاعضاء مثل التشريعات والقوانين الرئيسية للشؤون الاقتصادية والزراعية، القرارات الخاصة بقبول اعضاء جدد، كذلك القرارات الخاصة بالسياسات الخارجية مثل بيان البندقية لقضية الشرق الاوسط أو للموقف ازاء احداث أوروبا الشرقية.

وقد شهدت السنوات الماضية تطورا ملحوظا في زيادة نسبة القرارات التي تم اتخاذها بالاغلبية البسيطة او الاغلبية المطلقة بدلا من الاجماع. فخلال العام الحالي مثلا تم اصدار ثلاثة ارباع مشاريع القوانين المقترحة بالاغلبية، في حين كانت نسبة التشريعات التي يتم الموافقة عليها بالاغلبية البسيطة لا تزيد عن ١٠٪ منذ بضع سنوات.

ويلاحظ ان الاتجاه العام الآن داخل المجلس الاوروبي وهو ما تسعى اليه المفوضية ايضا منذ سنوات يسعى لانهاء مسألة الاجماع تماما واحلال نظام التصويت بالاغلبية محله وذلك استعدادا لتطبيق مواد القانون الاوروبي للوحد بعد عام ١٩٩٢.

ومن الناحية الديمقراطية اشار بعض المسؤولين الى وجود «عجز ديمقراطي في الجماعة الاوروبية» يحاول الساعون الى الوحدة الاوروبية باخلاص القضاء عليه. يتمثل هذا العجز مثلا في ان المجلس الاوروبي ليس مسؤولا من الناحية الديمقراطية أمام هيئة جماهيرية منتخبة مثل البرلمان كما هو الحال بالنسبة للمفوضية، كما ان للمجلس الاوروبي من حقه مخالفة المفوضية والبرلمان باستثناء حالة واحدة فقط وهي عندما يتخذ المجلس قرارا بالاجماع. كذلك يحتكر المجلس اصدار التشريعات. وفي هذه الحالة يتقلص دورا المفوضية والبرلمان الى دور الدراسة والاستشارة وصياغة مشاريع القرارات المقترحة.

يعتقد المسؤولون في الجماعة الاوروبية ان اصلاح هذا العجز الديمقراطي سيتم بخطى هادئة. أما التقدم باسلوب التنسيق من اجل تنفيذ القانون الاوروبي الموحد لعام ١٩٩٢ فسيتخذ بخطى سريعة. وبالرغم من الشعور بالاستياء العام تجاه المعارضات المستمرة للسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، إلا انهم يعتقدون ان موقف بريطانيا سيتبدل وسيزول بزوال المؤثر.

ومن ناحية تطبيق القرارات واللوائح والقوانين، فانه من الطبيعي ان يحاول البعض التخلص من تطبيق القوانين التي تسببت في بعض الاضرار بمصالحهم، خاصة لذا كانوا لم يوافقوا على هذه القوانين اصلا وانما فرضها نظام التصويت بالاغلبية.

ويقول المسؤولون انه لا توجد شواهد تشير الى وجود محاولات متعمدة ومنظمة او متكررة للتخلص من تطبيق القوانين كما هو الحال بالنسبة لقرار صدر بشأن إقفال مصنع للحديد والصلب في ايطاليا حماية لهذه الصناعة في أوروبا بوجه عام ولكن إيطاليا لم تقم بتنفيذ ذلك القرار حتى الآن، لذلك سيتم اللجوء لمحكمة العدل الاوروبية التي ستلزم ايطاليا بتنفيذ القانون او قرار المجلس، كذلك بالنسبة للدانمارك او بريطانيا بسبب بعض القرارات التي تتعلق بتصدير او استيراد المنتجات الزراعية التي لا تزال تشكل مصدرا كبيرا التناقض في المصالح بين الدول الاعضاء. وفي بعض الاحيان تحاول الدولة الرافضة ان لا تعلن رفضها بشكل واضح، وانما تحاول التقليل من آثار القرار بالابطاء في تنفيذه او تنفيذ جزء منه كما حدث عندما حكمت المحكمة لصالح المزارعين الفرنسيين ضد بريطانيا في قضية تصدير الديوك الرومية الفرنسية فقبلت بريطانيا قرار المحكمة ولكنها استخدمت الروتين الحكومي والاجراءات البيروقراطية لتعطيل تنفيذه حتى مساء عيد الميلاد فاصبح القانون غير ذي جدوى بعد ان تشبع السوق البريطاني بهذا النوع من اللحوم البريطانية.

ملاحظات عامة:

١ - المعارضة البريطانية

يبلغ عدد موظفي المفوضية في بروكسل حوالي ١٤ الف موظف يتولون جميع المسؤوليات في الادارات الاقتصادية والثقافية والتجارية والمالية وغيرها. وتتزعم حكومة المحافظين في بريطانيا النقد بشأن التوسع في مسؤوليات المفوضية وعدد موظفيها والبيروقراطية الناجمة عن ذلك. وفي الحقيقة فان هذا النقد مبالغ فيه، حيث يرد المسؤولون الاوروبيون ان ذلك العدد يقل مثلا عن عدد موظفي اي مجلس اقليمي داخل بريطانيا.

ولكن بوجه عام تتحرك الادارات المختلفة بخطى طبيعية نحو هدف التوحد الاوروبي. أما بالنسبة لسياسات الدفاع والامن فهو هدف اكبر تحاول أوروبا السعي الى تحقيقه باستثناء بريطانيا التي ترى الاعتماد فقط على الحلف الاطلسي.

كذلك تسعى بريطانيا ايضا الى اعادة تنشيط اتفاقيات مجموعة (EFTA)، وهي الاتفاقية التجارية والمالية الاوروبية لعدد من دول أوروبا سواء كانوا أعضاء أو غير أعضاء في الجماعة الأوروبية. ويرى البعض ان بريطانيا ترغب من وراء ذلك في القفز فوق قوانين النقد والتجارة للجماعة الاوروبية.

يتطلع المتحمسون للمجموعة الأوروبية الى اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٣ كاختبار محدد لنجاح فكرة التوحيد الاوروبي وتحول أوروبا الى سوق مشتركة بالفعل، وذلك بعد مرور ٣٨ عاما على توقيع «اتفاقية روما» الاولى.

ويعتبر هذا التاريخ انتهاء للفترة الانتقالية لاتحاد الجمارك وتعريفاتها الذي يضم عشرة أعضاء في الوقت الحاضر وستنضم اليه كل من البرتغال واسبانيا في يناير ١٩٩٣. ومعنى ذلك ان البضائع سوف تنتقل بحرية بين بلدان الجماعة الاوروبية بدون تعريفة جمركية، على ان تحصل الرسوم الجمركية على السلع المصنعة خارج دول أوروبا.

ويرى المسؤولون الاوروبيون في ذلك حماية مشتركة لكل منتجي السوق وكتعويض عن احتمال الخسائر نتيجة لالغاء التعريفة. والجدير بالذكر ان حرية انتقال السلع المصنعة بأوروبا ستؤدي الى رفع مستوى المنافسة التجارية والصناعية لصالح المستهلك، كما سيترتب على ذلك اصدار مجموعة من القوانين التي تهدف اساسا لصالح المستهلك وتعمل على الحد من الاحتكارات.

وفي اطار هذه الفلسفة تجرى اجهزة المفوضية الاوروبية العديد من البحوث والدراسات من أجل النهوض بالانتاج الزراعي كيفا وكما، ففي عام ١٩٠٠ كان الفلاح الاوروبي ينتج ما يكفي لاطعام اربعة اشخاص، وفي عام ١٩٥٠ وصل الرقم الى عشرة، ولكن بقيام المفوضية الاوروبية وبتطبيق السياسة الزراعية الخاصة بالانتاج الزراعي ومساعدة الفلاح الاوروبي ارتفع رقم انتاجه الى ما يكفي لاطعام اربعين شخصا.

أما المشكلة التي يعاني منها قطاع التسويق الداخلي وتسبب مشاكل قانونية وسياسية فهو تفاوت دخل المزارع الاوروبي بمقدار كبير في مختلف دول الجماعة الاوروبية.

وتحاول السياسة الزراعية المشتركة للمجموعة الاوروبية السعي الى احداث تغيير جذري في التركيبة الاساسية للانتاج الزراعي، ولكن ذلك يواجهه عقبات كثيرة أدت الى استهلاك جزء من ميزانية الجماعة الاوروبية في دعم المزارعين وذلك من أجل الحفاظ على مستوى المعيشة بينهم وبين العاملين في القطاعات الاخرى.

ولذا كانت السياسة الزراعية المشتركة قد عملت لصالح المستهلك وحمته من ارتفاع الاسعار واختفاء السلع، فانها أدت أيضا الى فائض هائل في بعض المنتجات الزراعية، وبالتالي زيادة الانفاق على التخزين والدعم المركزي، مما أدى الى امتصاص القطاع الزراعي لحوالي ٦٤٪ من مصادر ميزانية الجماعة الأوروبية.

وتعتبر قضية الانتاج الزراعي هي المشكلة الملحة التي تواجه السوق الداخلية ولن يتم حل مشاكل هذه القضية إلا عن طريق اصلاح وتطوير السياسة الزراعية المشتركة من أجل توفير التخطيط للارض الزراعية وحماية البيئة والنمو الاقتصادي في المناطق الزراعية البعيدة.

ووفقا للقانون الأوروبي الموحد - فان السوق الداخلية الاوروبية يفترض استكمالها كنظام ولوائح وقوانين وتعريفات وممارسة في اوائل عام ١٩٩٣ - بحيث يسمح بحرية حركة البضائع والاشخاص والخدمات ورأس المال كما تفتح ابعادا جديدة لفرص العمل والنمو الاقتصادي لأوروبا.

وقد بلغ عدد مشاريع القوانين واللوائح التي قدمتها المفوضية لتحقيق هذا الهدف اكثر من ٣٠٠ مشروع، تم تنفيذ ٢٤٪ منها عام ١٩٨٦ وفي هذا العام تم تنفيذ اكثر من نصفها.

كذلك من الناحية الشكلية فقد تم اختيار علم موحد لأوروبا (ازرق وبه اثنتي عشرة نجمة) كما تم وضع السلام القومي الأوروبي (من سيمفونية بيتهوفن التاسعة). وصدرت رخصة موحدة لقيادة السيارات، وجواز سفر اوروبي واحد ولا شك ان مثل هذه الاجراءات تعبر عن رموز انتماء المواطن في الاثنتي عشرة دولة لمجتمع أوروبي موحد.

٣ - سوق العمالة

ينظم عدد من اللوائح والقوانين الاوروبية اتفاقية سوق العمالة، وذلك بين عشر من دول المجموعة الاوروبية، ثم ينضم اليها البرتغال واسبانيا ابتداء من يناير ١٩٩٣. وتتيح الاتفاقية لمواطني اي بلد من الجماعة الاوروبية حق العمل في أي دولة من دول الجماعة الاوروبية حيث أنها تعتبر العمال المهاجرين داخل أوروبا على قدم المساواة مع العمال المحليين لاي دولة وخاصة بالنسبة للحد الادنى للأجور وحقوق الانتماء وقوانين الضمان الاجتماعي.

ويجرى تباعا ازالة العوائق القانونية التي تعوق تأسيس الاعمال والمشاريع الجديدة بالنسبة لرجال الاعمال والحرفيين غير المواطنين.

كما تحاول الجماعة الأوروبية تطبيق الميثاق الاجتماعي لضمان حقوق العاملين والذي اقترحته المفوضية عام ١٩٧٩، إلا أن معارضة بريطانيا ارغمت المجلس الاوروبي على ادخال بعض التعديلات عليه من أجل الموافقة الاجماعية عليه. ورغم ذلك فان السيدة مارجريت ثاتشر لم توافق عليه في الاجتماع الاخير بستراسبورج وبذلك اصبحت بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي لم تقره.

كما نجح الأوروبيون عام ١٩٨٦ في تأسيس اتفاقية التعاون بين الجامعات ومعاهد البحث العلمي، كما تم تأسيس المركز الاوروبي للتدريب المهني في برلين، والمؤسسة الأوروبية لتحسين مستوى المعيشة وظروف العمل في دبلن.

وفي عام ١٩٨٧ تم تأسيس برنامج للتبادل الطلابي بين الجامعات المختلفة لدول الجماعة الأوروبية ويسمى مشروع (ايرسموس).

ولعل أهم انجازات الجماعة الاوروبية في هذا المجال هو العمل على تحقيق فرص المساواة والحقوق العمالية الانسانية واجبار الدول الاعضاء على قبول تشريعات تحد من سلطة اصحاب العمل وتضمن حقوق العاملين، ولكن في كثير من الاحوال اضطرت النقابات والمهنيون الى اللجوء الى محكمة العدل الاوروبية لضمان قبول بلادهم لهذه التشريعات، خاصة بريطانيا التي تعتبر اقل دول اوروبا تقبلا لتطبيق القوانين الصادرة بشأن حقوق العاملين.

السياسة الخارجية للجماعة الاوروبية

من الواضح ان المجموعة الاوروبية - حتى لاحداث أوروبا الشرقية الاخيرة - لم يكن لها ثقل سياسي بالنسبة للقضايا الدولية كما هو الحال بالنسبة للقوتين العظميين أو بالنسبة لحلف ناتو او حلف وارسو، لذلك ركزت الجماعة الأوروبية في سياساتها الخارجية على العلاقات الدولية الاقتصادية والمبادرات الدبلوماسية المعلنة من اجل ان تصبح اداة ضغط على الراي العام العالمي، ولكن للأسف دون اثر محسوس على التوازن الاستراتيجي الدولي باستثناء قضايا الأمن الأوروبي.

والملاحظ هنا ان آلية اتخاذ القرار السياسي الخاص بالعلاقات الخارجية يتطلب ضرورة التصويت بالاجماع وليس بالاغلبية نظرا لحساسية بعض الدول الاعضاء تجاه مصالح معينة في مناطق محددة من العالم، كما حدث بالنسبة لتصريح البندقية عام ١٩٨١ عندما اتخذت المجموعة الأوروبية موقفا علنيا بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومع ذلك فقد بقي الموقف بالنسبة للقضية اخلاقيا ومعنويا اكثر منه سياسيا مؤثرا.

ويشير المسؤولون الاوروبيون الى ان المواقف السياسية العامة اليوم تخدم اساسا المصالح التجارية بالدرجة الاولى، كما ان الدول الاوروبية بدأت تتجنب المواقف والسياسات الفردية بحيث تميل دائما لاتخاذ مواقف جماعية بقدر الامكان. ويضيف المسؤولون ان المفوضية الاوروبية تتفاوض اليوم في كثير من الشؤون التجارية نيابة عن دول الجماعة الأوروبية. وقد وقعت المفوضية حتى الان اتفاقات تجارية مع اكثر من مائة دولة في جميع انحاء العالم. أما بالنسبة للمؤتمرات الدولية، حوار الشمال والجنوب، ومؤتمرات الامن والتعاون العالمي التي تمس أوروبا فان الاثنتي عشرة دولة يسعون بشكل جدي الى تبني موقف مشترك. كذلك بالنسبة للمنظمات الدولية مثل دول اتفاقية التجارة والتعريفات الجمركية، منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

وتعتبر أقوى روابط أوروبا مع تجمعات العالم الثالث ارتباطها مع دول مجموعة افريقيا والبحر الكاريبي والباسيفيك المعروفة باسم African Caribian Pacific - ACP والمكونة من ٦٦ دولة والتي وقعت ثلاث اتفاقيات تسمى اتفاقيات (لومي) من أجل توسيع رقعة التعاون بينهم وبين المجموعة الاوروبية.

ووفقا لهذه الاتفاقيات فان دول ACP ضمنت لنفسها، مدخلا الى أسواق دول المجموعة الاوروبية ومنفذا تجاريا لجميع منتجاتها تقريبا، وذلك بالاضافة الى التعاون التكنولوجي والصناعي والمادي. حيث ان هناك نظاما متفق عليه لدعم الدخل من الصادرات لهذه الدول. ويتلخص هذا النظام في التزام المجموعة الاوروبية بالحفاظ على دخل هذه الدول من السلع التي تصدرها مثل اللوز والتوابل والكاكاو والبن والمطاط والصوف، بمعنى انه في حالة حدوث انخفاض للسعر العالمي لهذه السلع عن مستوى معين، فان الجماعة الاوروبية تعوض للمصدر عن طريق منح وقروض بدون فوائد، وفي حالة الدول الفقيرة منها فقد تعطي منحا ودعما ماليا. كذلك تم التوصل الى اتفاقيات تجارية ونقل التكنولوجيا بين أوروبا كدولة واحدة وبعض دول المغرب العربي، والمشرق العربي، وبعض الدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية.

نظرة الى المستقبل:

يشير الرسميون في المفوضية الأوروبية الى ان نجاح المجموعة الأوروبية في تحقيق خطى حثيثة على طريق التوحيد يعود الى الفعل الجماعي وليس الى صياغة من البيانات وتوقيع المعاهدات النظرية. كما ان هناك نية واتجاها ينمو باضطراد لتحقيق هدف التوحد الأوروبي في نهاية عام ١٩٩٢. كما يعود هذا النجاح الى التحرك عبر مراحل متدرجة، والى تحديد خطة زمنية لكل مرحلة منذ لقاء روما الأول عام ١٩٥٠، كما كانت أهداف كل مرحلة متواضعة وواقعية بعيدة عن اسلوب طرح الشعارات الواسعة البعيدة عن القدرات الواقعية.

واشار المسؤولون الى ان جدية المفكرين والساسة الذين التقوا في روما في مطلع الخمسينات تعود الى انهم رجال كان لهم نظرة واقعية محددة على المدى الطويل لتصور أوروبا بعد نصف قرن من لقائهم. وقد اعتمدوا على جدية وقوة محور بون - باريس الذي اعتبر العمود الفقري للسوق المشتركة، كما ان ثقل الدولتين وقوتهما الاقتصادية المؤثرة في السوق العالمية بالاضافة الى وزنهما البشري، هو الذي مكن الجماعة الاوروبية من ان تظل متماسكة أمام أزمات عديدة مثل الخلافات الحادة بين المزارعين الاوروبيين في السبعينات او المعارضات المتتالية لرئيسة وزراء بريطانيا في المجلس الاوروبي.

ومن اهم عوامل النجاح في التوحد الاوروبي هو وجود جهاز اداري ضخم يتمثل في المفوضية الاوروبية التي يبلغ عدد العاملين بها حوالي ١٤ الف شخص وجهاز للبرلمان الأوروبي يبلغ العاملين به حوالي ٤٠٠٠ شخص يباشرون مسؤولياتهم بشكل مستقل تماما عن حكوماتهم ولا يخضعون لها سواء من حيث حرية اصدار القرارات أو من ناحية انتمائهم الاداري، فجميعهم يعملون كل الوقت ويحصلون على مرتباتهم من رئاسة الجماعة الأوروبية وليس من حكوماتهم.

ومع ذلك لا يزال المشوار طويلا أمام المفوضية الاوروبية التي بدأت تخصص اموالا كبيرة للانشطة الاجتماعية والثقافية والفنية الموجهة الى المواطن الاوروبي الفرد كي تنمي لديه الوعي بوجود تراث حضاري وثقافي أوروبي مشترك، بالاضافة الى أن البرلمان الأوروبي - منذ عام ١٩٧٩ يتشكل بالانتخاب المباشر للاعضاء في جميع انحاء أوروبا وليس بالتمثيل عن برلمان كل دولة. هذا الاسلوب جعل اعضاء البرلمان الأوروبي حريصون على العمل من أجل المصلحة الأوروبية وليس من أجل المصالح المحدودة لدافعي الضرائب المحليين.

تعميق الجماعة الأوروبية أم توسيعها:

تشير الشواهد على ان الآلة الأوروبية الضخمة تعمل على ازالة ما بقي من حدود وعوائق لتطبيق القانون الأوروبي الموحد في نهاية عام ١٩٩٢، كما أن المفوضية تجهز نفسها لتصبح بمثابة مجلس وزراء وحكومة ثابتة لدولة فيدرالية واحدة هي أوروبا.

وقد صرح رئيس المجموعة الأوروبية جاك ديلور أمام البرلمان يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بانه يرى ضرورة ادخال تغيرات كبيرة على مؤسسات المجموعة الأوروبية لكي تتمكن من مواجهة احتمالات التوسع المستقبلي لعضويتها التي قد تشمل دول أوروبا كلها والبالغ عددها ٢٢ دولة، وحينئذ يصبح من الضروري اعادة النظر في تنظيم المجموعة وأسلوب عملها والاستغراق في الجدل بين الاعضاء دون التوصل لنتائج ايجابية.

كذلك اضاف في تصوره المستقبلي ان تتحول المفوضية الأوروبية لهيئة سياسية تنفيذية، وان لا يقتصر حق حلها على البرلمان الأوروبي فقط وانما يعطي هذا الحق ايضا لمؤتمرات القمة الأوروبية التي تجتمع على هذا المستوى من ان لآخر.

أما عن تشكيل المفوضية الأوروبية فيرى ضرورة تقليل عدد اداراتها السبع عشرة الحالية، وان تسند المسؤوليات الادارية لهيئات متخصصة مستقلة.

ويثير هذا الحديث من المسؤول الأول للجماعة الأوروبية قضية مهمة يدور الحوار حولها في الوقت الحاضر في بروكسل، وهي هل من الأفضل التوسع في عضوية الجماعة الأوروبية أم تعميق وتأصيل الارتباط بين اعضائها (١٢) لتكون قاعدة وطيدة راسخة الجذور لتتحمل اي ازمات طارئة وليسهل البناء فوقها بغض النظر عن حجم البناء؟

تتلخص النقاط المثارة حول هذا الموضوع فيما يلي:

- سبق وان تردد نفس القول عبر السنوات الماضية عندما كانت تبدي دولة جديدة رغبة في الانضمام الى الدول الست الى ان تكونت الجماعة الأوروبية من ١٢ دولة.

- كان من السهل حينئذ التوسع والتعمق في آن واحد نظرا للتقارب الاقتصادي والاجتماعي بين الدول التي انضمت تباعا، أما بالنسبة للدول الجديدة مثل تركيا أو دول أوروبا الشرقية وغيرها فان الفروق بينهم وبين دول الجماعة كبيرة بحيث تؤثر على عمل الجماعة وما يمكن أن تحققه.

- يقول رأي آخر انه اذا استمرت الجماعة الأوروبية في تعميق الارتباط بين اعضائها، فقد يصعب على الاعضاء الجدد الارتباط معها بهذا القدر.

- عامة، هناك اتفاق مؤقت في الوقت الحاضر بانه يجب الاستمرار أولاً في تنفيذ ما تم اقراره حتى نهاية عام ١٩٩٢، وبعدها يبحث الموضوع حيث غالبا ما ستكون المصالح الاقتصادية قول الفصل في القرار.

وقد برز من خلال الحوار الأوروبي حول هذا الموضوع مدرستين في الراي لم يحسمها التفكير بعد في هذا الشأن. المدرسة الأولى تلتزم باتفاقيات عامي ٥١ و٥٧ في ان السوق المشتركة والجماعة الأوروبية لم تتأسسا كحلف دفاعي أمني، ولذلك يجب ترك هذه المسألة للاعتبارات المحلية لكل دولة على حدة. أما المدرسة الثانية فترى حتمية طرح السؤال لان التطور التاريخي يسير في هذا الاتجاه، وان مسؤولية الدفاع الأوروبي ستطرح نفسها على الجماعة الأوروبية إن عاجلاً أو آجلاً.



مارجريت تاتشر





جاك ديلور



فرنسوا ميتران

الى الشرق الأوسط

المراسلة الى الشرق الاوسط،
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيباً على «تزاوج الإشتراكية بعد قرن من الخصام»

الشيوعية في الواقع التطبيقي تتناقض مع أفكارها النظرية

نشرت صفحة «الراي» بجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» مقالا للاستاذ احمد حمروش في العدد ٤٠١١ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢١ تحت عنوان «تزاوج الاشتراكية بعد قرن من الخصام».

وبالرغم من ان القضية المحورية التي أثارها الكاتب في مقاله هي «قضية الاشتراكية نظرية وتطبيقا» - على حد قوله - إلا ان عرضه جاء هلاميا غير محدد المعالم.

فنظريا، اكتفى الكاتب بذكر أن هناك من سبق كارل ماركس من المفكرين الاشتراكيين إلى هذه النظرية، وأن توقعات ماركس وانجلز كانت تشير إلى ان الاشتراكية ستظهر في الدول الصناعية المتقدمة التي تتوفر فيها طبقة عاملة كبيرة مثل انجلترا والمانيا وفرنسا ولكنها مع هذا ظهرت في الاتحاد السوفياتي.

ويضيف الكاتب: «وهكذا أصبح هناك حزب شيوعي يحكم دولة اشتراكية لم تكن في طليعة الدول الرأسمالية التي كان كارل ماركس وفردريك انجلز ينتظران الثورة العمالية فيها».

وإلى هنا تنتهي مناقشة الكاتب للاشتراكية كنظرية دونما اعتراض، بل ويذهب بعد ذلك الى ترديد ما يقوله الزعيم السوفياتي جورباتشوف بصورة تقريرية بقوله: «والعيوب والانحرافات التي كشفت عنها البيروسترويكا لم تكن نتيجة للنظرية وانما كانت نتيجة لسوء التطبيق، وهكذا قال جورباتشوف» ولا شك أن من المظاهر الأولى لسوء التطبيق التمسك بنموذج كان الكثيرون يتهامسون بما يدور فيه من مآس، دون القدرة على اعلان ذلك.

وتعليقنا على ما سبق هو أن الاشتراكية العلمية أو الشيوعية كفكر وكنظرية لم تستطع أن تبني قوتها على الحقائق العلمية وانما على قدرتها على تشويه الواقع واثارة الطبقة العاملة وتضليلها.

وهذا ما يفسر ضعف نفوذها في بريطانيا وامريكا لعدم توافر الظروف المناسبة التي تسمح لها بالقدرة على التضليل السياسي.

ولهذا فان الشيوعية لم تستطع إن تنفذ إلا إلى البلدان المتخلفة صناعيا وثقافيا واقتصاديا مثل روسيا والصين، أما في الدول المتقدمة حيث تسيطر الافكار الديمقراطية الاصلاحية فمن المتعذر أن تجد الشيوعية لها مكانا.

لقد زعم ماركس أن أوضاع الطبقة العاملة في أوروبا الغربية ستتردى وتزداد فقرا، وستقوم فيها الثورة الشيوعية بصفة حتمية. إلا أن التطورات اللاحقة في أوروبا الغربية أثبتت بطلان مزاعم ماركس، وما حدث كان العكس تماما.

لقد تحسنت أوضاع الطبقة العاملة في دول أوروبا الغربية وارتفع مستوى معيشتها، اما في دول أوروبا الشرقية فقد تردت أوضاعهم وازدادوا فقرا، وما حدث من انهيار جدار برلين اخيرا إلا خير دليل على فشل الانظمة الاشتراكية في تحقيق أوهامها الكاذبة. ونحن نرى اليوم الكثير من حركات التمرد في الجمهوريات الشيوعية داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه تطالب بالديمقراطية والانفتاح على الغرب وتنادي بحرية الصحافة، والاكثر من هذا وللمثير ان الحزب الشيوعي الايطالي وهو أكبر الاحزاب الشيوعية في أوروبا قد تبرأ من اسمه منذ أيام وقرر أن يغيره ويحذف منه كلمة «الشيوعي».

إن قول الكاتب بأن المجال أصبح مفتوحا الآن لتقارب فكري وسياسي بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب الاشتراكية الدولية، وتعليقه على دعوة جورباتشوف للاشتراكية الدولية للحضور إلى موسكو في بداية عام ١٩٩٠، وختامه مقاله بقوله: «التزاوج قائم إذن بين الاحزاب الاشتراكية ذات التوجهات المختلفة وعلينا ان ننتظر جديدا في تنظيم البيت الاوروبي الذي توجد أحزاب اشتراكية في كل دولة من دوله».

وما توحي به كلمة التزاوج الى القارىء من امكانية ازدياد تناسل الفكر الاشتراكي في ظل الانظمة الشيوعية يدفعني كل هذا الى التعليق بأنه قد ثبت عقم الاشتراكية بعد قرن من التشيع، ولذا كانت الشيوعية تدعي ان القوانين الاجتماعية تقضي بالتغيير الى الاشتراكية وذلك بصفة حتمية، فلماذا اذن حكم الارهاب والاستبداد والديكتاتورية التي يفرضها الشيوعيون داخل مجتمعاتهم؟

إن الشيوعية في الواقع التطبيقي تتناقض كلية مع افكارها النظرية. أما أفكارها النظرية فهي غير صالحة للتعاطي الادمي.

إن أقدر من يصف لنا طبيعة الحكم الشيوعي في تطبيقاته هم هؤلاء الذين عايشوا هذه التطبيقات ووصلوا إلى اعلى المناصب داخل الحكم الشيوعي، ثم نبذوه بعد أن استيقظت ضمائرهم، فارتدوا عن الشيوعية وكشفوا فضائحها ومن هؤلاء ميلوفان دجيلاس في كتابه القيم «الطبقة الجديدة». ودجيلاس هذا قد شارك فعليا في الحزب الشيوعي وفي الحكم حتى صار نائبا لرئيس دولة يوغوسلافيا الشيوعية تيتو.

واذكر هنا قوله في كتابه المذكور: «.. واقول باخلاص انني اعتنقت الشيوعية بملء ارادتي ووفق اعتقادي وبكامل حريتي، إلا أنني ابتعدت عن الحركة الشيوعية نتيجة اصابتي بنكسة في آمالي، وقد جاء ابتعادي هذا بصورة تدريجية وواعية».

لقد عودتنا الأنظمة الشيوعية كلما تكشفت حقيقة ادعاءاتها وأثبتت الأيام فشلها، أن يخرجوا علينا بمقولة واحدة، وهي أن الفشل لم يكن نتيجة النظرية وانما نتيجة سوء التطبيق حتى يحفظوا ماء وجوههم.. ولكن الغريب أن يوجد بيننا من يردد هذا الكلام.. وكفى.

مصطفى احمد شريم
جدة - السعودية

عشرات الآلاف من التشيكوسلوفاكيين خرجوا في مظاهرات ضد النظام الشيوعي في بلادهم.

أصدقاء الشرق الأوسط

البحث عن سلام للبنان

من خلال متابعتي للاحداث التي تجري في لبنان سلما وحربا عبر صفحات جريدة الشرق الاوسط بدات تتكون في ذهني عدة تساؤلات اود ان يشاركني البحث عن اجابتها الاخوة القراء.

ما الذي غير خارطة البشر؟ وماذا حصل بالنواحل؟ بل اين ذهبت فيكم الانسانية؟

كفا كل هذا التجني وكيف تسنى لكم ان تفجروا القنبلة لتطفىء بدمارها وهج الفرحة الذي دخل البيوت والقلوب معا بالامس وماذا تقولكم ايها البشر وهل هناك اجمل واحلى واغلى من السلام ذلك الطائر المرفرف باجنحته البيضاء لتلقي بظلالها على كل المعمورة فلماذا تفزعونه هكذا ليطير من على تلكم الربوع الجميلة والتي فرح لعودة الامن والسلام فيها العالم كله بعد ان سكتت اصوات الرصاص التي كم هي مفزعة ومقلقة فمن الذي حرك اللعبة اللعينة بعد ان نزع فتيلها والذي ظننا انه قد اختفى والى الابد.

قلبي عليك ايها الغالي العزيز لبنان الجمال لبنان السياحة والنعمة هل جبلتم على التفرقة والانقسام والفتم صوت الرصاص ام هل وصلت بكم نفوسكم الى مرحلة المتعة في القتل فعدوتم الهدوء والامن من غير المالوف.

من الذي اغتال معوض تلكم الرجل البريء الذي عاد يحمل مشاعل الفرحة لتضيء على طرقات لبنان فتنتشر بساحاته عبق الورود بدل رائحة البارود، وتجعل على مسارحه حداء الغناء والموسيقى محل هدير المدافع والطلقات.

وان كنا لا نريد ان نغلق باب التفاؤل ونفتح باب التشاؤم وعلى مصراعيه الا انني استطيع القول بان اخطر ما في المسالة نسيسة هي فوق الاحشاء فان لم تعالجها ايادينا لاجتثاثها فان جرثومتها ستظل تنخر وتنخر ولن يطيب معها ذلك الجسد ولن تعود اليه سلامته.

الامين احمد شميول



محاولة كاريكاتيرية بريشة القاريء الشنيني عبد القادر

الاتقان سر نجاح الافراد والشعوب

قرات للاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» بجريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٢٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٣م مقالا بعنوان «الاتقان» والاتقان هو سر نجاح الافراد والشعوب.

ان هذا المقال يحتاج منا الى وقفة، فالكثير منا يعتبر العمل واجباً يؤديه، وهو محبط او في حالة كسل، وهكذا يفتقد العمل جو الانسجام والشغف. فالاتقان هو هذه العلاقة الرائعة بين العمل ومؤدي العمل، علاقة يسودها الاهتمام والشغف.

فانا ارى ان الاتقان ياتي من حب الانسان لعمله وانتمائه لهذا العمل ومعرفة قيمته، فالعمل هو شخصية الانسان وهو جزء منه والانسان يحترم نفسه حينما يتقن عمله.

فالكاتب يرى ان الاهتمام الشديد هو الذي يؤدي الى الاتقان ونضيف ايضاً، حب الانسان لعمله و اقتناعه به عنصر اخر يدعم الاهتمام او فلنقل شغف الانسان بعمله. فهذه الكلمة تشمل الحب مع الاهتمام.

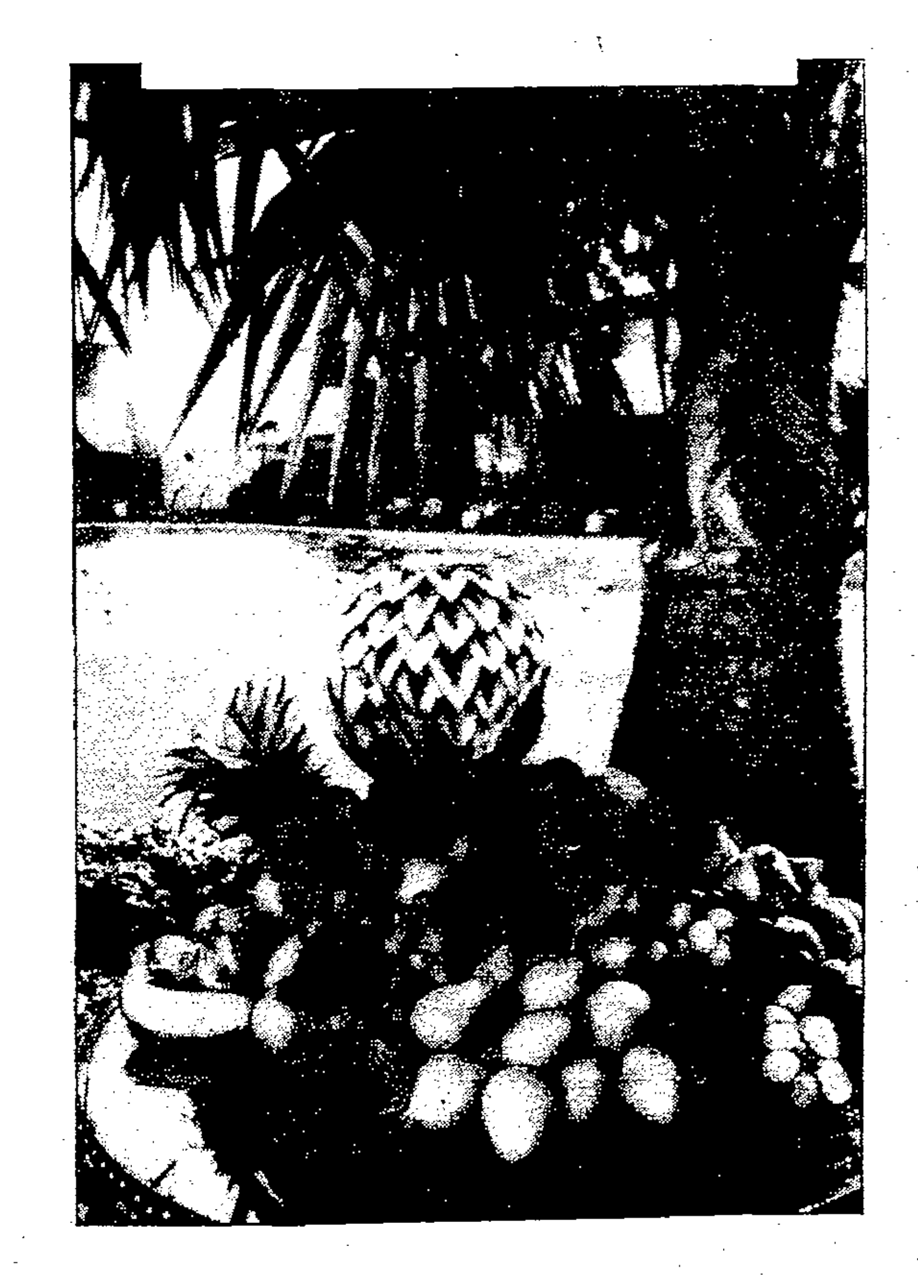
فالاتقان عبقرية والاتقان إبداع وقيمة ، الاتقان في جوهره وليس في نوعه، اي نوع العمل. فمهما كان العمل بسيطا، فالاتقان واجب وضروري وقد فرض الاسلام على المسلم ذلك.

فلنتصور ان كل إنسان قد اتقن كل صغيرة وكبيرة في عمله وفي حياته فإننا سنتحول الى الاحسن وإلى الافضل.

هكذا ارادنا الاسلام وحثنا على الاتقان.

فما اروع ان يحاول كل انسان ان يحب عمله وان يتقنه مهما كان هذا العمل صغيرا، سيشعر الانسان بنجاحه وسيشعر بذاتيته وقدرته وسيرضى عن نفسه، وحتماً سيستفيد المجتمع من إتقانه لعمله فائدة قصوى.

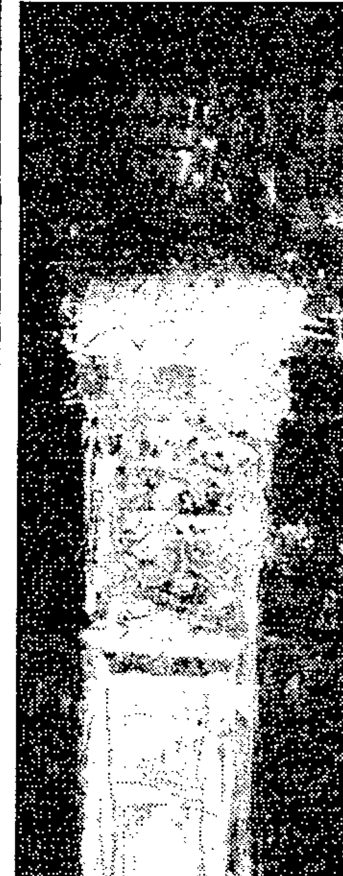
فدوى فؤاد ابراهيم
الرياض - السعودية

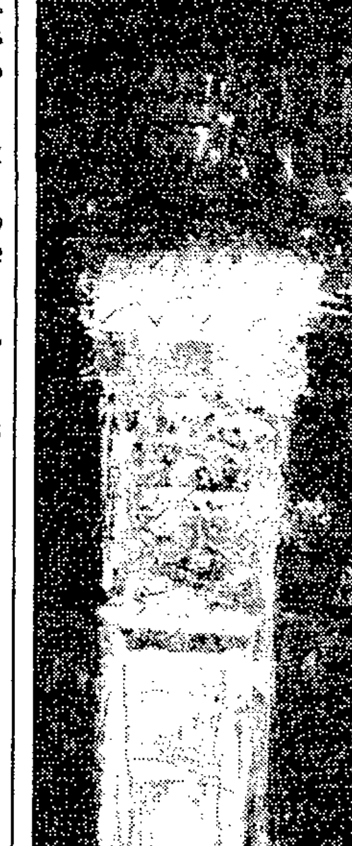


معرض ناصر السومي
تزاوج الخطوط والألوان

باريس - «الشرق الاوسط»:
يقام في جاليري ريشار - موردوخ في باريس معرض للفنان الفلسطيني ناصر السومي، من الثامن من الشهر الحالي وحتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. ويتضمن هذا المعرض عددا من اعماله الجديدة المميزة بتقنيتها والوانها، والتي تشكل محطة مهمة في رحلته مع الفن التجريدي، وتجريديته غنائية تزاوج بين الخطوط والالوان بايقاع وتناغم.

ناصر السومي من مواليد ١٩٤٨. حاز على شهادة في الفنون الجميلة من جامعة دمشق عام ١٩٧٧، وكان معرضه الفني الاول عام ١٩٧٩ في مركز «جوته» في بيروت. ولقد عرف باعتماده على تقنية «المونوتيب» في انجاز لوحاته، وهذه التقنية الجديدة التي اقيم لها منذ سنوات قليلة معرض عالمي في نيويورك تقوم على تلوين المعدن ثم وضعه في آلة خاصة تقدم لنا لوحة على ورق من قطن.




لوحة لناصر السومي.

معرض الفنان التشيكي كوبكا في باريس
تجريد مبتكر في الفن الحديث

باريس - من عيسى مخلوف:

حتى الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) ١٩٩٠، يستمر معرض الفنان التشيكوسلوفاكي كوبكا في «متحف الفن المعاصر» تحت عنوان «ابتكار تجريد» (١٨٧١ - ١٩٥٧)، وهو معرض شامل ويعتبر الاول من نوعه في العاصمة الفرنسية.

لا يمكن الحديث عن التغيرات التي طرأت على الفن التشكيلي في القرن العشرين دون ان نأتي على ذكر اسم الفنان التشيكوسلوفاكي كوبكا. والمعرض الذي يقام حاليا في «متحف الفن الحديث» في باريس يؤكد على ذلك من خلال المراحل الفنية المختلفة التي عاشها الفنان وعبر عنها حتى وفاته عام ١٩٥٧.

ويضم هذا المعرض زهاء ثلاثمائة لوحة جيء بها من مجموعات خاصة وعامة، من نيويورك والنمسا وتشيكوسلوفاكيا، وتتوزع على المواد المختلفة التي اعتمد عليها الفنان طوال حياته: مائيات، زيتيات، حفر، كولاج، كاريكاتير.

من رسم المشاهد الطبيعية وصولا الى المرحلة التجريدية، يتحدد المسار الفني لكوبكا الذي عمل مع غيره من الفنانين المعاصرين على اخراج الفن من سكونيته ومن قوالبه الثابتة، وذلك انطلاقا من مبادىء جمالية تولي اهتماما خاصا بالايقاع. ومن هنا تتجلى علاقة الرسم والموسيقى في لوحة كوبكا المعروضة، والتي تذكرنا عبر هذا الجانب بالذات بتجربة اخرى هي تجربة الفنان بول كلي الذي عرف كيف يجعل من الموسيقى عنصرا مهما من عناصرا عمله التشكيلي.

لوحة لكوبكا: اهتمام خاص بالايقاع.

مراحل مختلفة

ينفتح المعرض على الاعمال التي تعود الى مرحلة الشباب والتي نفذها الفنان في باريس حيث كان يقيم عام ١٨٩٦. وفي هذه المرحلة تبدو تخطيطات الفنان ورسومه وقد اتخذت بعدا خرافيا. ومن هذه الرسوم ما هو مستوحى من الاساطير الاغريقية. أما اسلوب هذه المرحلة، فلقد غلب عليه الطابع الرمزي. ومن الاعمال المعروضة في هذا الاطار: «نفس اللوتس»، «صوت الصمت»، «شمس الخريف»... الى هذه الاعمال، تطالعنا مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية التي كان ينفذها الفنان وهو في باريس لكي يكسب عيشه.

من هذه المرحلة، ننتقل الى مرحلة اخرى تشهد على بداية تطور الفنان وتوجهه نحو لوحة لا تحاكي الطبيعة، بل تسعى الى ابتكار فضائها الخاص. ومن الاعمال التي تمثل هذه المرحلة: «في غابة بولونيا» (١٩٠٧)، «ملامس البيانو» و«البحيرة» (١٩٠٩). ثم هناك المرحلة «التوحشية» التي تتميز بالألوان الصارخة والخطوط المتحررة من القيود التقليدية والتي اقترب الفنان من خلالها من تجارب فنانين امثال ماتيس وبراك. من هذه المرحلة عرضت لوحتا «اللون الاصفر» و«الفتاة والطابة». ولقد تلت هذه المرحلة، مرحلة اخرى عمد فيها الفنان الى تكسير الابعاد من خلال اللون والحركة، وصولا الى نوع من التجريد القائم على بحوث صارمة قام بها كوبكا قبل وصوله الى الخطوط الأفقية والعمودية المتقاطعة، والتي تذكّر بأعمال الفنانة البرتغالية فييرا داسيلفا.

من هذه المرحلة نشاهد اعمالا متميزة بحرارتها اللونية وطاقتها الهندسية: «تصاميم افقية»، «تصاميم متوازية»، و«ليل»...

الوعي الثقافي

باختصار، ان اعمال كوبكا المعروضة اليوم في باريس، تكشف عن تجذر الفنان في ثقافته التشيكية اولا، كما تكشف عن انفتاحه على الفن الكلاسيكي عموما، وعلى الفكر الالماني والفلسفات الشرقية... وذلك كله انما يدل على المخزون الثقافي الذي كانت تنطوي عليه لوحته، وعلى ان التغير في الفن لا يمكن ان يتم خارج الوعي الثقافي مهما كانت موهبة الفنان الفطرية خارقة. وكوبكا، هذا الاسم المجهول في العالم العربي، هو احد الفنانين الذين استطاعوا ان يحققوا هذا الوعي ويتركوا اثرا مهما في تاريخ الفن الحديث.

المدير العام للأكاديمية المصرية في روما:
لا بد من توجيه لنشاطنا الثقافي

روما - من موسى الخميسي:
تعتبر الاكاديمية المصرية للفنون في قلب مدينة روما، التي تأسست عام ١٩٦٤، ابرز المؤسسات الثقافية العربية وأنشطها في ايطاليا. ويرأس هذا المنبر الفكري والثقافي، السيد مصطفى عبد المعطي، وهو فنان تشكيلي معروف، يتمتع بحيوية ونشاط كبيرين.

تحدث السيد مصطفى عبد المعطي، اولا عن التواصل بين المثقف العربي والاوروبي وعن الصورة المشوهة التي رسمها المواطن الاوروبي عن الشخصية العربية قائلا:

«توجد اجتهادات متعددة في هذا الخصوص، وأنا اعتقد بأن هذه الاجتهادات غير كافية، فلا بد من ان يكون هناك دعم من الدول والمؤسسات العربية من اجل زيادة هذا التواصل.

«لقد شهد العالم العربي نوعا من الاحتكاك مع العالم الاوروبي، وخاصة في السنوات الاخيرة. ففي داخل عالمنا توجد الآن حركة مكثفة في التبادل والتعاون الثقافي. وقد انعكست هذه الحركة بشكل ايجابي في الخارج، الا انها لا تمتلك نفس درجة النشاط الذي نلاحظه في داخل وطننا، لأننا لحد الآن لا نفكر ببرمجة التوجه الى الخارج، فنحن للأسف عندما نخرج بنشاطاتنا الثقافية، نتحرك بها وكأننا داخل بلداننا، وهذا هو العيب الكبير».

ثم تحدث عبد المعطي عن الاكاديمية المصرية للفنون وما قدمته للمبدع العربي الذي اختار ان يعيش الغربة، قائلا: ان الاكاديمية المصرية في مدينة روما، هي اكاديمية الامة العربية، لأنها الاكاديمية الوحيدة لبلد عربي موجودة في عموم اوروبا. فهي المنبر الذي تطل منه الثقافة العربية على البلاد الايطالية. والاكاديمية والحالة هذه، هي لكل مبدع عربي، سواء كان داخل الوطن العربي او خارجه، والنشاط الابداعي العربي حين يخرج خارج حدود الامة العربية، لا بد من توجيهه، لأنه يمتلك دورا حساسا جدا. ولا بد من التعامل مع المبدع العربي على انه حامل رسالة. ان قضية الصراع الحالي في العالم، هي بالاساس حضارية وأساسها الانسان. فاذا كان هذا الانسان يمتلك تكوينا حضاريا سليما، فانه يكون قادرا على خوض معاركه الفكرية والثقافية. لهذا فنحن ندعم المبدع العربي من اي قطر وفي اي اختصاص كان.

الثقافة العربية بشكل عام لا تأخذ الدور الحقيقي لها، والمبدع العربي لا تتاح له كل الفرص لتأدية رسالته الثقافية. ولو نظرنا الى المؤسسات الثقافية ، فسوف نلاحظ انها لم تقدم المبدع العربي حتى الآن الامكانية الكافية لابراز قدراته، وهذا الوضع يعكس نفسه ايضا على المؤسسات الثقافية العربية المتواجدة في الخارج، ويعود هذا الى بعض القصور في فهم الدور الحقيقي للمبدع العربي. ونحن في الاكاديمية المصرية للفنون، حاولنا تجاوز نقطة الضعف هذه وركزنا بقدر المستطاع على منح المبدع العربي الحرية الكاملة في طرح رسالته الابداعية على المواطن الاوروبي.

وعن برامج الاكاديمية، قال السيد عبد المعطي انه سيكون مكثفا للغاية، وفي مجالات متعددة. فبالاضافة الى ان الاكاديمية هي منبر للأمة العربية، فهي ايضا منبر للدول الاسلامية والدول الافريقية، ودول عدم الانحياز، ولهذا، فسوف نحاول تقديم فعاليات لكل من يريد من هذه الدول. في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي أقمنا معرضا عن الانتفاضة الفلسطينية، وكان المعرض مدعوما بمجموعة من الافلام السينمائية التسجيلية والروائية الفلسطينية، وقبل هذا اقمنا معرضا للفن الهندي المعاصر، ومعرضا للفنان حامد ندى. وهنالك مجموعة من المعارض الاخرى، منها معرض فوتوغرافي لصحفي ايطالي يمتلك مجموعة فنية من الصور الفريدة عن مصر خلال القرن الماضي، وهناك معارض للفنانين التشكيليين الرواد، ومعرض للسجاد اليدوي ومعرض للفنان نبيل درويش في فن الخزف، ومعرض للفنان عادل المصري وآخر للفنان الراحل سعيد العدوي، ومعرض مشترك للفنانين الشباب. اما في مجال السينما، فقد عملنا مجموعة من العروض السينمائية، مثلا عرض عشرة افلام مأخوذة قصصها عن مؤلفات الروائي الكبير نجيب محفوظ وهناك مجموعة من الافلام التسجيلية التي سترافق مجموعة من المحاضرات والندوات التي يقوم بها اساتذة عرب وايطاليون. كما توجد افلام تسجيلية عن مجموعة من النحاتين العرب، وهناك مهرجانات سينمائية اخرى، مثل اسبوع السينمائيين الشباب ما بعد الثمانينات، واسبوع لأفلام الكارتون المصري، واسبوع ثالث عن المنتجات السينمائية للمتخرجين الجدد من معهد السينما المصرية، ولدينا في البرنامج ايضا عروض موسيقية كلاسيكية، وسنقدم مجموعة كبيرة من مثقفينا ومفكرينا العرب الى الجامعات الايطالية لالقاء محاضرات وندوات.





محمود الجوهري في أول حديث صحفي بعد ظهور نتائج "القرعة" في روما:

نحمد الله لتأهلنا على حساب الجزائر لأنه فريق قوي

صعود مصر إلى روما نقمة على الدوري المحلي

لندن - «الشرق الاوسط» من الياس نصر الله:
صرح محمود الجوهري مدرب المنتخب المصري ان صعود مصر والامارات الى نهائيات كأس العالم في روما يعتبر شرفا يدعو للاعتزاز وهو اثبات على ان العرب متقدمون في كرة القدم وبامكانهم المنافسة دوليا برأس مرفوع.
وجاء هذا التصريح في اول حديث صحفي للجوهري بعد ظهور نتائج القرعة التي جرت في روما في الاسبوع الماضي حيث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» بعد ظهر اول من امس السبت عقب وصوله الى لندن في زيارة عمل قصيرة ضمن برنامج استعدادات المنتخب المصري للفترة المقبلة وصولا الى روما.
وفيما يلي نص الحوار الذي دار معه:


الجوهري: لم اهتم بالقرعة


الفريق الجزائري قوي

● ما هو الهدف من زيارتك الحالية وهل ستقوم خلالها بمتابعة المنتخب الانجليزي والتباحث معه؟
- المتابعة شيء ضروري جدا. فزجالو مثلا في الامارات وانا في مصر نقوم بمتابعة كرة القدم العالمية بدقة وباستمرار، وحاليا بتركيز كامل. فالكرة الانجليزية محببة لدينا. والمنطقة العربية كلها تتناقل في وسائل اعلامها لقاءاتها المختلفة بشكل واسع. وهي معروفة لدينا منذ زمن طويل خاصة وانها تعتمد نفس الاسلوب وطريقة اللعب. كما اننا نعرف افرادها جيدا. وتقوم صحفنا بمتابعة نتائجهم المحلية والدولية. والشيء ذاته ينسحب على هولندا وجمهورية ايرلندا. وأود ان اقول لمن يعتقد اننا نبحث منذ الآن عن النقاط انه مخطيء جدا. فقد سمعنا ان بعض الفرق الاوروبية قد بدأت بمتابعة منتخبي مصر والامارات. فهذا من حقهم وضروري لهم لانهم كانوا يجهلوننا. اما نحن فنعرفهم جيدا. ويظل الهدف الاساسي من الزيارة بناء على دعوة من الدكتور أحمد المقدم احد كبار مشجعي المنتخب المصري والمقيم في لندن تسهيلا لاجراء الاتصالات مع الفرق المختلفة ضمن برنامجنا للفترة المقبلة للخروج الى العالم واجراء مقابلات دولية ودية. كذلك ارغب من هذه الزيارة تعريف الناس بي شخصيا كمدرب للفريق المصري وقد اخترت بريطانيا نظرا لأهميتها على صعيد كرة القدم دوليا وكونها قدوة في التنظيمات الرياضية والدوري المحلي لديها والقدرة التدريبية. الى جانب ان القرعة وضعتنا مع انجلترا في نفس المجموعة مما يوجد اهتمام انجليزي بمعرفتنا. فعلينا ان نقدر الرأي العام العالمي والا ننتظر مجيئه الينا بل نحن ملزمون بالذهاب اليه.

عزلنا انفسنا

● هناك رأي سائد في العالم بأن كرة القدم العربية ليست ذات وزن يذكر دوليا وقد عبر احد المعلقين الرياضيين في احدى وسائل الاعلام البريطاني عن هذا الرأي بصراحة بعد اعلان نتيجة القرعة؟
- اجل انه من حق هذا المعلق ان يفكر على هذا النحو. لأننا ما زلنا متقوقعين في المستوى المحلي والاقليمي، وواجبنا ان نخرج من هذين المستويين الى المستوى الدولي. وهذا ما سيقدم للناس والرأي العام العالمي رؤية جديدة عنا. فنحن لم نقدم أنفسنا لهم على المستوى الدولي. طبعا هناك بعض النتائج الدولية تظل محدودة وليس على المستوى المطلوب. لكن بإذن الله في الفترة بين يناير (كانون الثاني) الى يونيو (حزيران) ستكون لنا مجموعة احتكاكات دولية على المستوى الودي تأتي بعدها المعركة الكبرى في النهائيات.
وبهذا سنجعل الرأي العام على اطلاع، وتعريفه بموقعنا على الخريطة الدولية. فالرأي العام له الحق حاليا في اعتبارنا ضعفاء لعدم وجود رصيد نتقدم به. والسبب اننا عزلنا انفسنا لمدة طويلة عن الاحتكاك الدولي. رغم انه كان بمقدورنا الخروج واظهار قوتنا. وبرأيي ان الفترة المقبلة تعتبر جيدة لنا في كرة القدم. هذا مع انه ينبغي عدم تجاهل الانجازات التي تحققت في العالم العربي وخاصة في دول الخليج. كما تجدر الاشارة الى عراقة مصر في كرة القدم وامكانياتها البشرية الكبيرة التي ينبغي استغلالها على نحو جيد، وهذا ما سنفعله في الستة شهور المقبلة لكي نثبت للعالم اننا جديرون بالاحترام الرياضي.

هولندا مثل البرازيل

● ما هو رأيك بالقرعة التي جرت في روما في الاسبوع الماضي والترتيب الذي وجدت نفسك فيه؟
- في الواقع لقد ذهبت الى روما دون اي اهتمام بالقرعة ولم تكن لدينا طموحات باللعب مع هذه المجموعة او تلك او اي الفرق ستكون ضمن مجموعتنا. فقد وضعنا برنامجنا على اساس الاعتماد على النفس ولم يكن لدينا اي اعتماد على القرعة. وهذا البرنامج يهدف الى تعويض الفوارق بين حياة اللاعبين المحترفين وغير المحترفين هذه الفوارق التي يعاني منها المنتخب المصري. وخططنا ان يعيش لاعبونا في الفترة المقبلة حياة المحترفين بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني، كالتفرغ والراحة والتغذية وعنف التدريبات والاحتكاك على المستوى الدولي. فهذا هو البرنامج الذي وضعته قبل القرعة وبقيت متمسكا به بعدها. فليس من المعقول ان اذهب الى القرعة بأمل مع فرق توفر لي الكسب الهين. فبالنسبة الي لا تختلف مقابلتي لانجلترا وهولندا وجمهورية ايرلندا عن مقابلة الارجنتين او البرازيل او السويد او تشيكوسلوفاكيا. فالأمر في النهاية بدرجة استعدادي وقوتي وقدرتي على المنافسة مهما كان تركيب المجموعة.

ارفض ان اتكهن

● العديد من وسائل الاعلام يضع مصر لدى الحديث عن ترتيب الفرق في نهائيات روما في آخر الترتيب في مجموعتها ويصنفها الاضعف بين انجلترا وهولندا وجمهورية ايرلندا؟
- تصعب الاجابة على هذا السؤال بدقة، ليس فقط بالنسبة لمجموعتنا، بل مع المجموعات الاخرى. ولا احد يضمن ترتيب معين لفريقه. وانا ارفض مسألة الترشيح او التكهن بمن سيصعد او يخرج. وان كان هذا الامر ممكنا فهو فقط بعد انتهاء الدور الاول حيث تكون هناك شبه صورة واضحة عن مدى قوة الفرق المشاركة واستعدادها. فمن المعروف ان جميع الفرق تأتي الى روما بعد استعداد جيد. ومن هذا المنطلق بامكاني القول ان مجموعتنا صعبة ومكان لعبها في ايطاليا صعب. وتتدخل ايضا مجموعة عوامل منها المناخ واختلاف طبيعة اللعب من فريق لآخر والمنافسة الشديدة بين جميع الفرق دون استثناء يثمر عن نتائج تأتي في صالح فرق اخرى. فلا احد يقدر على التكهن بنتيجة مباراة انجلترا وجمهورية ايرلندا مثلا. لكن نظريا يمكننا القول ان هولندا مثلا بطلة الامم الاوروبية ولانجلترا باع طويل في البطولة الاوروبية، وقد كسبت جمهورية ايرلندا انجلترا في البطولة الاوروبية ونتائجها مشرفة وفريقها في تحسن مستمر، اما مصر فهي الدولة نصف المحترفة. فنظريا تقع مصر في نهاية الترتيب. لكننا من الناحية العملية نقع في ترتيب آخر. ولا داع للكلام حاليا ونترك الحديث الى حين دخولنا المعترك. فنتائجنا متوقفة على الجهد والعمل الذي سنبذله حتى ذلك الحين لتعويض الفوارق لدى لاعبينا كي نكون قادرين على المنافسة.

البطولة الافريقية منهكة

● لنترك الحديث عن نهائيات روما جانبا. بعد قرارك بعدم الاشتراك في كأس الامم الافريقية ما هو دور منتخب مصر الاول على الساحة الدولية وما هو مستقبله؟
- البطولات المختلفة كبطولة الامم الاوروبية او الافريقية هي بالأساس وسائل تؤدي في النهاية الى تأهيل الفريق واعداده من اجل كأس العالم. فبالنسبة للبطولة الافريقية توقيتها غلط في مارس (آذار) اي قبل كأس العالم بفترة قصيرة. فالأمم الاوروبية التي تتعامل بشكل افضل مع كرة القدم قد نظمت بطولتها قبل كأس العالم بسنة او اكثر بعيدة عن اللقاء النهائي لتعطي متسعا من الوقت للفرق لمحاسبة الذات وتدارك التواقص والاخطاء التكتيكية واستبدال الافراد حيث يكون لديها البعد الزمني الكافي لاجراء ذلك التعديل. فتلك البطولات هي عبارة عن بطولة مصغرة لكأس العالم. لكن فترة الوقت بين مارس (آذار) ويونيو (حزيران) قصيرة لا تسمح باجراء هذه التعديلات. بل ان مثل هذه البطولة يعني ان الفريق سيكون لديه قمتان كبيرتان وهو شيء منهك. من ناحية اخرى فقد رأيت نفسي امام خيارين احدهما اهم من الآخر. فاخترت الاهم، وهو تمثيل مصر في كأس العالم وهو هدف رئيسي ومشرف. والوقت المتاح لي حتى يونيو (حزيران) يظل قصيرا، ويكاد لا يكفي لانجاز ما ينبغي انجازه وتعويض الفوارق. فدخول المعترك الافريقي والخروج منه لاسبوع راحة فيما بعد، يعتبر مضيعة للوقت لنا. ونحن بأمس الحاجة للاستعداد كمحترفين. فبرنامج استعداداتي يتضمن مقابلات ودية مع عدد من الفرق العالمية وهو اهم عندي من اية بطولة اخرى في الطريق الى روما. لقد خضنا ٣٤ مباراة للخروج من الباب الافريقي ودخول الباب العالمي فما الداعي لدخول الباب الافريقي ثانية. فريقي بحاجة الى خبرة دولية ويكفيه ما لديه من خبرة افريقية. وتجدر الاشارة الى انني استلمت الفريق وفيه نجوم متقدمين في السن نسبيا مما استدعى اعتزالهم الى جانب ان نجوما آخرين قد اصيبوا وتوقفوا عن اللعب مثل ابراهيم يوسف وايمن يونس وغيرهما ممن كانت لديهم الخبرة الدولية. وهذا يعني ان الفريق حاليا هو مجدد وتنقصه الخبرة الدولية. وما ارغب به الآن هو خدمة بلدي بتوسيع الرقعة الدولية المتاحة له وما ينتج عن ذلك من خبرة بغض النظر عن النتائج. فالنتائج هي للاستهلاك انما ما اقوم به هو رسم سياسة عامة للفريق.

● هناك رأي قائل بان اشتراك مصر في بطولة الامم الافريقية بالمنتخب الاولمبي هو انتحار؟
- كلا اني ارفض هذه المقولة. بل على العكس فالمنتخب الاولمبي الذي يتشكل من لاعبين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و١٩،٥ سنة قد دفعته بقراري الى خوض غمار المعترك الدولي مبكرا في بطولة الامم الافريقية وبطولة البحر المتوسط ودورة برشلونة الاولمبية. وذلك سيكسبه الخبرة الدولية الضرورية استعدادا لكأس العالم بعد اربع سنوات. وبهذا القرار اكون قد زدت من اتساع الرقعة الدولية لمصر بالاضافة لزيادة عدد اللاعبين ذوي التجارب الدولية. فما من شك ان كأس العالم في روما وكأس الامم الافريقية في الجزائر هما معركتان حاميتان. ولا بد ان يولد هذا العنف لاعبين اشداء قادرين على المقاومة لشق طريق المستقبل فهذه هي الوسيلة الوحيدة.

اتهام صحيح

● هناك اتهام آخر يسمع في الوسط الرياضي على ان صعود مصر الى نهائيات كأس العالم في روما بقدر ما هو نعمة قد كان نقمة على الدوري المحلي؟
- نعم هذا الاتهام صحيح.
● ما رأيك في هذه النقطة؟
- اني آسف جدا لهذا الوضع خاصة وان الاندية المصرية قد قدمت تضحيات كبيرة جدا للحصول على التأهيل الى روما. وتمثلت هذه التضحيات بلاعبين ذات مستوى عال جدا في بعض الاندية مما ادى ايضا الى انخفاض في موارد بعض الاندية. لكن لم يكن امامي اي مهرب سوى اتباع هذا الاسلوب لتعويض حياة المحترفين لدى اللاعب المصري. فالتراكمات قد حدثت لدينا خلال فترة قصيرة مع انه من المفروض ان يكون لدينا تخطيط لمدة اربع سنوات حيث يصل الفريق في السنة الرابعة الى كأس العالم وهي قمة القمم. وتعتبر السنة الرابعة هي الاهم ويجب ان يكون تخطيطها جيدا. ومن المفروض ان يكون الفريق عند نهاية الاربع سنوات قد مر في ما لا يقل عن مائة مباراة دولية. فما حصل معي انني قد عوضت للفريق تحت اشرافي ٣٢ لقاء دوليا خلال عام واحد. ولا داع للحديث عن انجازاته في السنوات الثلاث الماضية. اعترف ان تراكمات قد حصلت ولكني لست المسؤول عنها. والمسؤولية عنها تقع على عاتق التخطيط للكرة المصرية لفترة السنوات الاربع استعدادا لروما. وتنحصر مسؤوليتي في اعداد خطة زمنية جديدة لأربع سنوات مقبلة بعد انتهاء دورة روما، وانا مرغم على وضعها لكي لا يحصل الازدحام مرة اخرى للابقاء على الدوري المحلي في وضع محترم، وتتخلله الجرعات الدولية المنوعة قاريا وعربيا. فانا مجبر على مطالبة الاندية لزيادة تضحياتها.

● ماذا تفعل لو كنت مدربا للأهلي وقرر اتحاد الكرة حرمانك من ١٠ لاعبين دوليين الى جانب ٨ ناشئين في الاولمبي وانت وسط معمعة الدوري المحلي؟
- لقد عشت ظرفا شبيها عندما كنت مدربا للنادي الاهلي. وقد كان ذلك ناتج عن سوء التخطيط وهو ما نعاني منه حاليا. وحدث ذلك في موسم ٨٥ - ٨٦ حيث لعبت بدون الدوليين العباقرة الذين كانوا متوفرين في الاهلي ذلك الوقت، حيث تفرغت مع الناشئين ولعبت معهم نصف الدوري وحصلنا بهم على البطولة الافريقية. وبعد الحصول على كأس مصر اشتهرت كأفضل مدرب. لكني اؤكد ثانية ان فرقنا قد قدمت تضحية محلية لحساب المصلحة الدولية. فدخول لاعبين من هذا النادي او ذاك الى الساحة الدولية يعتبر شرفا لهذا النادي. ولدينا عروض دولية كثيرة للاعبين في المنتخب من النادي الاهلي بنوع خاص لكننا رفضناها رغم اغراءاتها لان للمصلحة المحلية لمنتخبنا حاليا اهم من المصلحة العالمية. فنحن نضحي ايضا مثلما تضحي النوادي بدورها.
اما بالنسبة لعدد اللاعبين لدي من الاهلي، فهم ليسوا عشرة ولا سبعة وليس بمقدوري حاليا تحديد العدد فمن المبكر جدا الحديث عن هذا الامر.

● رغم اقدامك على انتزاع ما تحتاجه من لاعبي الاندية المختلفة دون تردد لماذا لم تقدم على استغلال كفاءات ثابت البطل حارس مرمى الاهلي الذي قد ظهر بمستوى عال خلال عام ١٩٨٩؟
- (تردد الجوهري كثيرا قبل الاجابة على هذا السؤال وقال في البداية انه لا يمكن الاجابة على هذا السؤال ابدا)، انضمام لاعب الى المنتخب يرجع لاسباب عديدة وهناك اعتبارات لا يمكن الاجابة عليها. لكنني اعتبر ثابت البطل فعلا من اللاعبين اقوياء الشكيمة ويبذل اقصى جهد في الحفاظ على مستواه. وهو بمستوى لائق. لكن التفكير بهذا السؤال قد شغلني منذ احد عشر شهرا. وما افعله اولا وأخيرا هو في صالح المنتخب وسيحكم علي فيما بعد ان كنت قد اصبت ام اخطأت. اني احيي ثابت البطل وروحه الرياضية.

● كيف تنظر لفوز مصر على الجزائر في التصفيات الافريقية لكأس العالم؟
- أحمد الله سبحانه وتعالى لاننا تأهلنا على حساب الفريق الجزائري فهو صاحب سمعة دولية طيبة. ومن وجهة نظر الشارع فان مصر التي اخرجت الجزائر هي قوية لانها اخرجت فريقا قويا. فعناصر الفريق الجزائري ممتازين ولديهم الخبرة الجيدة على المستوى الدولي انما تغلبنا عليهم بنقاط مثل: معدلات الجري والاحتكاك والقوة الجسمانية والاحتكاك الجسماني ومستوى اللياقة، هذا الى جانب الثقة الزائدة التي كانت لدى الفريق الجزائري والتي لم تكن في صالحه نفسيا، مما ادى الى ظهوره متوتر الاعصاب في لقاء الاياب في القاهرة.
وأود التأكيد بشدة على ان فوزنا على الفريق الجزائري لم يكن لان الفريق ليس جيدا بل العكس.


الجوهري يتحدث للمحرر الرياضي (تصوير محمد متولي فضل)

كرة القدم الاوروبية

ميلانو الايطالي يفوز ببطولة العالم للأندية ابطال الدوري

طوكيو - الوكالات: فاز نادي ميلانو الايطالي بطل اوروبا للاندية ببطولة العالم للأندية ابطال الدوري اليوم (الاحد) بعد ان تغلب على اتليتيكو ناسيونال الكولومبي بطل امريكا الجنوبية ١ - صفر في الوقت الاضافي من الدور النهائي للبطولة.

واحرز الهدف الوحيد في المباراة البيرجو ايفاني من ضربة حرة في الوقت الاضافي.
وكان الهداف الهولندي ماركو فان باستن قد سقط على الارض خارج منطقة الجزاء مباشرة في الدقيقة الثالثة من الوقت الاضافي لتحتسب ضربة حرة.
وسدد ايفاني كرة منخفضة دقيقة تجاوزت خط دفاع ناسيونال لتستقر في الركن الايسر للمرمى.
وجرت المباراة التي شهدها ٦٢،٠٠٠ متفرج في جو معتدل باستاد طوكيو وسيطر خطأ دفاع الفريقين على سير المباراة وتعمد اللاعبون اللجوء الى اسلوب مصيدة التسلل مما ادى الى اقتصار اللعب على منطقة وسط الملعب.
ولم يختبر اي من حارسي مرمى الفريقين اختبارا حقيقيا اذ لم تسدد اليهما سوى عشر كرات طوال المباراة التي استمرت ساعتين.
اما الفرص القليلة التي سنحت في المباراة، فكانت لمصلحة فان باستن الذي اهدر ثلاث فرص انفرد خلالها بالمرمى.
وتمكن لاعبو خط دفاع ميلانو من احباط جهود مهاجمي ناسيونال في الوقت الذي تألق فيه كابتن ميلانو فرانكو باريزي.
وتألق ايضا اثنان من خط دفاع ناسيونال هما جيوفاني كاسياني واندريس اسكوبار في حين امتع حارس المرمى الكولومبي رينيه هيجيتا المتفرجين بأدائه الرائع.

ويذكر ان فرق امريكا اللاتينية قد فازت بهذه البطولة خمس مرات منذ ان بدأت في عام ١٩٨٠. وميلانو هو النادي الاوروبي الثالث الذي يفوز بتلك البطولة بعد نادي يوفينتوس تورينو الايطالي في عام ١٩٨٥ ونادي اف سي بورتو البرتغالي في عام ١٩٨٧.

نتائج مباريات الدوري الامريكي لكرة السلة

نيويورك - ر: اسفرت مباريات الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة التي اقيمت اول امس عن فوز لوس انجيليس ليكرز على نيو جيرزي نتس ٩٩ - ٩٢ ونيويورك نيكس على سياتل سوبرسونيكس ١١٨ - ٩٧.
كما تغلب فريق واشنطن بولتس على دالاس مافريكس ١١٢ - ١٠٨ وشيكاجو بولز على تشارلوت هورنتس ١١٥ - ١٠٤ وسان انتونيو سبيرز على اورلاندو ماجيك ١٢٥ - ١١٦.

رأي رياضي

مصر وبطولة افريقيا:

من يشرح لنا هذا المنطق العجيب؟

كثير من المراقبين الرياضيين الذين فرحوا بصعود مصر الى نهائيات كأس العالم لم يفهموا مطلقا حكمة ما دعا اليه، مدير المنتخب المصري، الجوهري وبعض الهيئات الرياضية المصرية المسؤولة من عدم المشاركة بالفريق الاول في نهائيات بطولة الامم الافريقية في الجزائر.
ان بطولة الامم الافريقية هي واحدة من اقوى وأهم المنافسات الكروية في كرة القدم العالمية بعد بطولتي اوروبا وأمريكا اللاتينية، وهي الاختبار الجدي الحقيقي الوحيد المتيسر للمنتخب المصري قبل مواجهة هولندا وانجلترا وايرلندا بسردينيا في يونيو المقبل.
سيلقى المنتخب المصري في الجزائر ابرز المنتخبات الافريقية وأقواها، وهناك فقط يمكن ان يختبر فرصه الحقيقية لتحقيق ما حققه المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم الماضية حين تصدر مجموعته الى الدور الثاني لأول مرة في تاريخ المشاركات العربية والافريقية في هذه المناسبة.
ثم ان لقب «بطل افريقيا» ليس حقيرا وتافها لهذه الدرجة التي يتصورها البعض، بل انه يظل كسبا افضل بكثير من الامل الذي يتطلع اليه بعض انصار المنتخب المصري بشأن نهائيات كأس العالم، وهو أمل لا يتعدى في افضل صوره منافسة انجلترا وايرلندا على المرتبتين الثانية او الثالثة في الادوار الاولية بسردينيا.
وليس صحيحا ما يردده البعض من ان اللاعبين المصريين معرضون للخطر من قبل الجمهور الجزائري اذا شاركوا في المنافسة.
ان هذه الاحاديث لا تعكس الا ضيق نظر اصحابها وانسياقها في تلك الدعاية الممجوجة الركيكة التي رافقت لقاء الحسم بين الجزائر ومصر في نوفمبر الماضي وكانت تصور المقابلة معركة عسكرية في ساحة حرب وليس مقابلة رياضية اخوية في ميدان كرة.
وفي كل الحالات، فان من الافضل للفريق المصري ان يذهب الى الجزائر وينافس بجدية وشرف على اللقب الافريقي، واذا ما كان جديرا به يومئذ، فان من الثابت ان الجمهور الجزائري لن يبخل عليه ابدا بما هو له اهل من التحية والتشجيع.
ان المنتخبات الرياضية الكبرى التي تتنافس على كأس العالم لا تقبل هذا المنطق الذي يبدو انه الغالب الآن في مصر، ولم يقل احد الرياضيين الذين شاركوا مثلا في نهائيات البطولة الاوروبية التي احتضنتها المانيا الغربية في يونيو ١٩٨٨ ان من الافضل التنازل عنها استعدادا لتصفيات الترشح لنهائيات كأس العالم.
ثم اخيرا.. ما الذي يتوقعه الرياضيون المصريون من مشاركة المنتخب الاوليمبي او منتخب اللاعبين الثانويين في الجزائر؟ اي نتائج يتوقعونها حين يواجهون السينغال او الكاميرون او نيجيريا... او الجزائر؟ وهل هم مستعدون لتحمل هزائم مشينة بدون سبب، الا هذه الدعوى الغريبة العجيبة التي يرددها المسؤولون عن المنتخب المصري الاول لكرة القدم؟
ان الجدال في هذه المسألة يشغلنا قليلا عن الجدال في تلك الدعوى الاغرب التي يبدو ان موقع اصحابها اقوى وأنفذ، وهي دعوى منع لاعبي المنتخب عن المشاركة مع فرقهم في منافسات الدوري، ونحن نتمنى من الكابتن الجوهري ان يطمئن قلوبنا ويأتينا بمثال واحد في اوروبا او امريكا اللاتينية يشهد لما يدعو له.. هل توقف لاعبو المنتخب في كل هذه الدول عن منافسات الدوري بدعوى الاستعداد لكأس العالم؟
انه لمنطق مدهش وغريب هذا الذي يحف بتحضيرات مصر لكأس العالم، وليس للمراقب الناصح من امر الا ان يقول كلمته ويأمل خيرا.. من يدري، فلعل اخوتنا الرياضيين في مصر يتذكرون ان كأس افريقيا خاصة والمنافسات الافريقية والعربية عامة جديرة بقليل من الجدية والاحترام.

حسام رمزي
الرباط

اتمام اول انتقال للاعب كرة قدم من المانيا الشرقية الى الغربية

بون - رويتر: ينضم اللاعب الالماني الشرقي اندرياس توم الى نادي باير ليفركوزن الالماني الغربي في الاول من يناير (كانون الثاني) القادم وهو اول لاعب كرة قدم الماني شرقي ينتقل الى ناد الماني غربي.
وقال ممثلون عن نادي دينامو برلين الذي يلعب له توم في مؤتمر صحفي عقد في برلين الشرقية اول امس السبت ان الاتفاق الذي اعلن عنه في الاسبوع الماضي قد تم. ومن المتوقع ان يبدأ توم اللعب لليفركوزن عند استئناف الدوري الالماني الغربي في ٢٤ فبراير (شباط) القادم بعد العطلة الشتوية. ولعب توم ٥٠ مباراة دولية لالمانيا الشرقية. ولم يذكر ممثلو الناديين اي تفاصيل رسمية الا ان وكالة الانباء الرياضية الالمانية الغربية اشارت الى ان الصفقة تضمنت ٤،٨ مليون مارك (٢،٩ مليون دولار).

بعد فوز فاسكو دي جاما ببطولة البرازيل:

المدربون اللامعون "شبان" والعاطلون "كبار"

ساوباولو (البرازيل) والرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحمادي:

حقق فريق نادي فاسكو دي جاما مساء اول من أمس (السبت) درع - المسابقة الاقوى والأهم بكرة القدم في البرازيل - بطولة البرازيل الوطنية بعد فوزه في آخر مباريات البطولة على منافسه القوي والكبير فريق نادي ساوباولو بهدف دون مقابل.

المقابلة الجماهيرية الكبرى اجريت على الملعب الرئيسي لمدينة ساوباولو وسط حضور جماهيري كبير وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي صفر لمثله.

وفي الشوط الثاني وخلال دقيقته الثانية خطف المهاجم البرازيلي الصاعد سوراتو هدف المقابلة الوحيد ليؤكد جدارة فاسكو دي جاما بالفوز بالبطولة، اذ كان يكفيه التعادل مع ساوباولو لضمان الفوز باللقب.

بطولة البرازيل الوطنية تقام كل عام في الشهرين الاخيرين (نوفمبر وديسمبر) بين ابطال المقاطعات لتحديد البطل المطلق لكرة القدم البرازيلية الاكثر صخبا وهوسا كرويا جماهيريا في امريكا اللاتينية وربما في العالم قاطبة.

● مدربا الفريقين:

مما يذكر ان المدرب البرازيلي (NELSON) «نيلسون» الشهير بـ «نيلسينيو» الذي سبق وأن عمل في دولة الامارات العربية المتحدة يرأس الجهاز الفني للفريق البطل فاسكو دي جاما.. في حين يدرب الوصيف ساوباولو المدرب الاسبق لنادي الاتحاد السعودي ومدرب منتخب البرازيل السابق كارلوس البرتو سيلفا، ويعتبر «نيلسينيو» مع مدرب الاهلي السعودي سابقا ومنتخب البرازيلي حاليا «لاتزاروني» ومدرب فريق فلامنجو وفريق نادي الرياض السعودي سابقا «إسبينوزا» ومدرب نادي الطائي السابق كارلوس روبيرتو من افضل مدربي الموسم الكروي البرازيلي للعام الجاري ١٩٨٩م.

دعوة «البرتو» لـ «إيدو»

تناقلت صحف البرازيل الرياضية باسهاب الخبر الذي كانت الشقيقة «الرياضية» السعودية سبق وان انفردت بنشره حول تعاقد نادي الاتحاد مع المدرب البرازيلي الصاعد «إيدو» شقيق النجم العالمي المعتزل «زيكو»، وذكرت في معرض تعليقاتها ان الاندية السعودية قد طرحت ثقتها في المدرب الناجح «كارلوس البرتو باريرا» لترشيح من يراه مناسبا للعمل معها، وعلى ضوء ذلك، فقد احضر معه الى البرازيل - حيث سيقضي اعياد احتفالات رأس السنة الميلادية - دعوة من نادي الاتحاد السعودي ذات اساس مالي جيد للعمل فيها، وتساءلت ربما حمل «باريرا» دعوات اخرى تظل سرية ما لم يتفق عليها(؟!)

الجدير بالذكر ان البرازيلي «إيدو» الذي درب فريق نادي «بوتا فو غو» هذا العام سبق له وأن عمل في المنطقة العربية، والخليجية بالتحديد دون نجاح يذكر، من خلال عمله في البداية كمساعد لمواطنه «جورج فيرا» في تدريب منتخب العراق خلال فترة استعداده لنهائيات كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، وقد تولى العمل وحيدا بعد عزل رئيسه «فيرا» لكنه هو الآخر تم الاستغناء عنه قبيل السفر الى المكسيك عندما استعار الاتحاد العراقي لكرة القدم من شقيقه القطري مدرب منتخب قطر البرازيلي «افريستو» لتدريب الفريق في نهائيات المكسيك.

لكن هذا لا يعني قطعا ان «إيدو» غير مؤهل للنجاح مع الاتحاد، فلكل فترة ظروفها ولكل بلد ومنتخب وناد ظروفه المساعدة على النجاح او عكسه وفقا للمتوفرات العناصرية والادارية وخلالها.

عاطلون عن العمل

وبنهاية البطولة، تكون عقود بعض المدربين قد انتهت تلقائيا مع الاندية التي يرتبطون معها بعقود موسمية عادة ما تنتهي بنهاية اخر مقابلات البطولة الوطنية.. مثل «باولو سيزار كريجياني» الذي انتهى عقده مع فريق نادي «نالتيكو» و«فورميقا» مع فريق نادي «سانتو اندري»، و«توقيرا» مع فريق «سانتا ريا».. ولايزال كل من «كارلو روبيرتو» مرتبطا مع نادي «امريكا» و«أفريستو» مرتبطا مع فريق نادي «باهليا» و«فالدريز إسبينوزا» مرتبطا مع نادي «فلامنجو» الشهير وهو (اسبينوزا) الذي سبق وأن قاد فريق نادي «جريميو» الجنوبي الشهير الى الفوز بكأس اندية العالم الابطال عام ١٩٨٣ في مدينة «طوكيو» اليابانية.

من جهة أخرى، تظل هنالك اسماء خبيرة ولامعة في المجال التدريبي البرازيلي خلال فترة عقد الثمانينات الجارية، عاطلة وبدون عمل الآن.. ومن ابرز هؤلاء المدربين «روبينزمنيلي» بعد فصله من «سانتوس».. و«سبستياو لابولا» بعد فصله من «جوياس».. ولعل ابرز المفصولين العالمي «تيليه سانتانا» الذي تم فصله (طرده) من تدريب فريق نادي «فلومنيسي» اثر الخسارة القاسية التي تلقاها الاخير تحت اشراف «سانتانا» وأمام «فلامنجو» الذي يدربه «إسبينوزا» بنتيجة ٢/٥ في مباراة جاءت نتيجتها مفاجئة جدا لنقاد الكرة في البرازيل، وتظل اسهم «سانتانا» الشخصية والفنية في تراجع كبير داخل البرازيل.

الجدير بالذكر ان غير هؤلاء هناك العديد من المدربين البرازيليين الذين تم اقصاؤهم عن التدريب في السعودية خلال شهر ديسمبر الجاري وهم: «كانديتو» من الهلال و«جويل سانتانا» من النصر و«ساندري لوري» من الشباب و«خوسيه أفيلا» من منتخب الشباب، وربما قريبا «جيلدو» من الرياض.. والبقية قطعا ستأتي؟!

بطولة هولندا لكرة القدم:

روماريو يسجل ثلاثة اهداف ليستعيد ايندهوفن صدارة الدوري الهولندي

امستردام - ر: سجل الهداف البرازيلي روماريو ثلاثة اهداف في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة ليستعيد ايندهوفن صدارة القسم الاول للدوري الهولندي لكرة القدم بفوزه اول امس ٤ - صفر على هارلم المكافح.

وبهذا يرتفع رصيد روماريو من الاهداف في الدوري الهولندي في الموسم الحالي الى ١٧ هدفا بعد ان ظل هارلم الذي يقبع في قاع للدوري مسيطرا على المباراة لمدة ساعة تقريبا. ومن المقرر ان يلعب روماريو للبرازيل في مباراة ودية امام هولندا في روتردام يوم الاربعاء المقبل.

وسجل الظهير اليوغوسلافي جوزيف تشوفانيتش الهدف الاول لايندهوفن من ضربة حرة في الدقيقة ٥٨ من المباراة التي شهدها ٢٢.٥٠٠ متفرج. وقد عاد تشوفانيتش الى ايندهوفن في الآونة الاخيرة بعد شفائه من اصابة في الركبة.

واحرز روماريو الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة ٧٦ ثم اضاف الهدف الثالث للفريق والثاني له في الدقيقة ٧٩ واختتم اهدافه الثلاثة بهدف في الثواني الاخيرة من المباراة ليعود ايندهوفن الى صدارة الدوري الهولندي برصيد ٣٣ نقطة من ١٦ مباراة.

بطولة انجلترا لكرة القدم

ارسنال وليفربول يواصلان تحقيق الانتصارات

لندن - ر: واصل ناديا ارسنال وليفربول أول أمس السبت تحقيق انتصارات باعداد كبيرة من الاهداف في القسم الاول لدوري كرة القدم الانجليزي.

وفاز ارسنال على اوتون ٣ - ٢ ليرتفع عدد المباريات التي فاز فيها على ارضه في الموسم الحالي الى عشر مباريات، ويتربع على قمة القسم الاول للدوري برصيد ٣٦ نقطة بفارق نقطتين عن ليفربول الذي يحتل المركز الثاني.

وسحق ليفربول تشيلسي ٥ - ٢ بعد ان تقدم بهدفين في الدقائق الخمس الاولى من المباراة التي شهدها ٣١٠٠٠ متفرج بفضل اللاعبين بيتر بيردسلي وايان راش. ولم يلعب بيردسلي في مباراة انجلترا يوم الاربعاء الماضي امام يوغوسلافيا في اطار استعدادات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وأضاف راش ايضا الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة ٧٥ من المباراة وهو الهدف الحادي عشر له في الموسم الحالي والهدف الرابع عشر الذي يدخل في مرمى تشيلسي في المباريات الثلاث الاخيرة.

وفاز ميلوول على استون فيلا ٢ - صفر. وقد فاز فيلا في ثماني مباريات وتعادل في واحدة من المباريات العشر الاخيرة.

ويحتل استون فيلا المركز الثالث حاليا مع نورويتش برصيد ٣١ نقطة لكل منهما وذلك بعد فوز نورويتش على دربي ١ - صفر. ولم يهزم نورويتش في اي مباراة على ارضه في الموسم الحالي.

وفاز توتنهام على مانشستر يونايتد ١ - صفر بفضل هدف للمهاجم جاري لينكر في الدقيقة ٦٩ من المباراة التي شهدها ٣٦٠٠٠ متفرج وهو الهدف الحادي عشر له في الموسم الحالي.

ويفوز توتنهام، يصعد الى المركز الخامس برصيد ٢٨ نقطة. وكان بول جاسكوان قد ارسل كرة عرضية للينكر ليحرز منها هدف المباراة الوحيد.

وقد تضاءلت فرص مانشستر يونايتد في تحقيق انتصارات بسبب خلافات داخل مجلس ادارة النادي. الا ان النجم السابق بوبي تشارلتون استبعد ان يكون الرئيس الجديد لمجلس ادارة النادي بعد ان تردد شائعات مفادها انه سيتولى مهمة انتشال النادي من ازمته.

وفي مباراة ارسنال ولوتون سيطر ارسنال على المباراة بشوطيها واحراز لارس ايلستزوب هدفي لوتون في المباراة التي شهدها ٢٨٠٠٠ متفرج.

وسجل الان سميث الهدف الاول لأرسنال في الدقيقة ٢٠ بعد ان تلقى كرة من ضربة حرة سددها لي ديكسون. وسجل ايلستروب هدف التعادل للوتون في الدقيقة ٣٠.

واستعاد ارسنال تقدمه بهدف من بول ميرسون في الدقيقة ٥١ الا ان ايلستروب احرز الهدف الثاني للوتون في الدقيقة ٥٢ من ضربة جزاء.

بيكر يقود المانيا الغربية في بطولة ديفيز للتنس

شتوتجارت (المانيا الغربية) - ر: قاد بوريس بيكر المانيا الغربية امس السبت في مباراة الزوجي في نهائي بطولة ديفيز للتنس لتتقدم ٢ - ١ على السويد.

وفاز بيكر وايريك يلين على السويديين يان جونارسون واندريس جاريد ٧ - ٦ و٦ - ٤ و٣ - ٦ و٦ - ٧ و٦ - ٤.

وتألق بيكر في المباراة على الرغم من محاولة السويديين التصدي لضرباته الساحقة. وتمكن السويديان من الفوز بالمجموعتين الثالثة والرابعة امام المانيا حاملة اللقب.

وكانت السويد قد فازت ببطولة ديفيز اربع مرات في البطولات السبع السابقة. ولم يحدث من قبل ان فازت السويد بالبطولة بعد هزيمتها في مباراة الزوجي.

واضطر بيكر الى تقديم قدر كبير من المساعدة والعون لزميله يلين معظم فترات المباراة بعد ان ارتكب مزيدا من الاخطاء في المباراة التي شهدها ١٠٥٠٠ متفرج. وكان السويديان قد تقدما في المجموعتين الاولى والثانية، الا انهما تقاعسا ليتقدم الالمانيان. ويلعب جونارسون في الزوجي محل ستيفان ادبرج الذي يركز على مباريات الفردي.

وكان الالمانيان بيكر ويلين اول زوجي يفوز على الامريكيين كين فالش وروبرت سيجوسو خلال عشر من مباريات الدور قبل النهائي لبطولة ديفيز.

وكانت السويد قد فازت على المانيا الغربية ٣ - ٢ في الدور النهائي للبطولة عام ١٩٨٥ في ميونيخ.

ودافع يونتي سيوجرن كابتن الفريق السويدي عن قراره اختيار جونارسون بدلا من ادبرج قائلا «انني مقتنع بانني قمت بالخيار الصحيح».

عالم الشرق الأوسط

أسباب انتشار أمراض الحساسية بعد سكوت مدافع حرب الخليج

أبحاث مهمة في مؤتمر طب الأمراض الجلدية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
توصل ١٥٠٠ طبيب وعالم من اكثر من ٢٠ دولة عربية واجنبية في المؤتمر الطبي الثاني لرابطة الجلد العربي الى مجموعة من الحقائق المهمة حول اسباب انتشار الحساسية في الكويت في اعقاب نهاية حرب الخليج.

فقد عرض المؤتمر الذي شاركت فيه كل من السعودية والكويت والعراق بالاضافة الى دول عربية أخرى بحوثا طبية مهمة أزالت الغموض في بعض الأمراض الجلدية المنتشرة في دول عربية كثيرة وتوصلت الى اكتشاف أسرار خطيرة وضعت حدا لما قيل عن انتشار الحساسية الجلدية بالكويت بسبب الحرب الكيميائية بين العراق وايران.

كما وجدت علاجا لبعض الحالات المرضية التي حيرت الاطباء والمتخصصين مثل «دمل حلب» ومرض «السمكية»، والأمراض الجلدية «القفاعية» وهي مجموعة من الأمراض الجلدية المنتشرة بصورة كبيرة في بعض البلدان العربية.

علاج لمرض الليشمانيا

وقد لفت الانظار البحث الطبي الذي عرضه الدكتور محمد الداروطي اختصاصي الامراض الجلدية في الامارات.. عندما أعلن نجاح علاج مرض الليشمانيا الجلدي، وهو عبارة عن «دمل» مزمن لا يتم علاجه.. ويطلق عليه سكان الجزيرة العربية اسم «دمل حلب» واحيانا يحمل اسم «دمل بغداد» وهذا الدمل أو الخراج الصغير يظهر فوق سطح الجلد، نتيجة «لدغة» من ذبابة معينة تظهر في منطقة الجزيرة العربية والخليج وهي الذبابة الرملية التي تنقل جسيمات ميكروبية صغيرة وتفرزها تحت الجلد بعد اللدغ.

وهذه الذبابة المتوطنة منتشرة في أغلب الدول العربية.. وان كان المرض الجلدي قد يظهر في مصر عقب عودة بعض المصريين من مناطق عربية مختلفة لأن مدة حضانته ـ كما يقول الدكتور مدحت الكومي استاذ ورئيس اقسام الجلد بكلية طب جامعة القاهرة وقصر العيني ـ قد تستمر لمدة شهرين، بحيث يمكن أن يلدغ بهذه الذبابة قبل عودته الى القاهرة بشهرين وتظهر بمجرد عودته، وهذا «الدمل» الذي لا يشفى.. يظهر في الوجه والأيدي والسيقان.. وفي بعض العواصم والمدن العربية احيانا يعرض الأهل سيقان الاطفال للدغة الذبابة الرملية حتى يحصل الطفل على مناعة من الميكروب الذي تنفثه في الجلد.

وقد اذاع د. الداروطي انه توصل الى نتائج أفضل في علاج مرض الليشمانيا الجلد (دمل حلب) بطريقة المس أو الكي بالتبريد مع الحقن الموضعي لمركبات الانتيموني الخماسية الموضعية مما حقق معها نتائج اسرع في الشفاء.. ولم تترك الاصابة في نفس الوقت «ندبة» أو اثرا لوجود «الدمل» الذي يشوه الجلد.

حشرة النباتات المنزلية

واذاع الدكتور محيي الدين سليم مستشار الامراض الجلدية بالكويت.. حقائق مهمة عن انتشار مرض جلدي في الكويت عبارة عن «حكة» جلدية نتيجة هرش وتظهر على سطح الجلد وكأنها مرض جلدي تتشابه مع الامراض الجلدية المعدية. وكان مصدر الرعب الموجود في الكويت، ان تكون هذه الامراض الجلدية الوبائية مصدرها تلوث الجو في سموم الكيماويات من جراء الحرب الكيماوية بين العراق وايران، وقد حملتها الرياح الى الأجواء الكويتية. وظلت هذه المخاوف جاسمة فوق قلب السكان واخصائي الامراض الجلدية الى ان توصل د. محيي سليم الى ان مصدر هذه العدوى الجلدية هو بعض الحشرات التي تتربى فوق أوراق نباتات الزينة المنزلية وتسمى (بقة النباتات المنزلية) وقد امكن مكافحة هذه الحشرة بالمبيدات الحشرية العادية، وعلاج المرض الجلدي الذي ظهر فوق بشرة السكان وتأكدت العلاقة بينهما واختفت الحساسية الجلدية التي كانت تسبب حكة جلدية شديدة مصحوبة بحبيبات وخدوش واحيانا تقرحات بالجلد واصابت السكان من كل الاعمار وكانت زيادتها في فصل الربيع ملحوظة اكثر عن غيره من الفصول وقد اختفى المرض تماما بعد ابادة بقية النباتات المنزلية أو البق النباتي بالمبيد.. وارتاح سكان الكويت من مخاوفهم من حرب الخليج الكيماوية!

مرض السمكية

كما عرضت الدكتورة نهى زمونة القصيمي اخصائية امراض الجلد في بغداد في بحثها عن مرض السمكية أو مرض قشر السمك الذي يظهر على الجلد في صورة قسور تشبه قشور السمك.. وليس الصدفية.. وعرضت مع زميلها أسباب الاصابة بهذا المرض الجلدي الذي يجعل لون الجلد قاتما ويأتي نتيجة عيب خلقي في عملية التمثيل الغذائي لفيتامين «أ»، مما يؤدي الى جفاف بالجلد، وقد سعى الاطباء الى البحث عن علاج لهذه الظاهرة وعلاج اضطراب التمثيل الغذائي للجلد لفيتامين «أ» وهو فيتامين موجود في أغلب المؤكولات.

ظهور الشعر الخشن عند السيدات

وعرض الدكتور مروان الخواجة استاذ امراض الجلد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بالرياض بحثه المتميز عن علاج اسباب ظهور الشعر الخشن في الوجه عند بعض السيدات مثل الذقن والشارب وعلل ذلك بوجود خلل هرموني نتيجة خلل الغدد الصماء مثل الغدة الكظرية والغدة فوق الكليتين أو فوق المبايض.. كذلك لوجود خلل في النشاط الانزيمي والجلد نفسه.. مما ينتج عنه تكوين نسبة اكبر من هرمون الاندروجين وبالتالي تتحدد طريقة العلاج بالجراحة أو باستخدام مضادات الاندروجين.

فقاعات بني غازي

ومن بني غازي ـ ليبيا ـ عرض د. علي بوقرين بحثه الجديد والمميز عن الأمراض الجلدية المنتشرة في ليبيا والمصحوبة بفقاعات ونسبة حدوثها وقال انها منتشرة في بني غازي وعرض مسببات الاصابة بالفطر.. واعلن عزل الفطر المسبب للمرض وتوصل الى نوعه ونوع العلاج المناسب وعرضت د. نادية فرجاني الاحصاءات.. وطرق عزل الفطر.. والعلاج المناسب.. عن طريق الفحص المناعي.. وطرق تصنيف الأنواع.

• امراض الأطفال الجلدية

وعرض اطباء سورية بحوثهم العلمية القيمة.. عن أسباب اصابة الاطفال بمرض جلدي يؤثر على غدة الكبد، وقال ان هذا المرض يختلف تماما عن اليرقان والتهاب الكبد الوبائي، حيث يظهر على سطح الجلد، حبيبات صغيرة في مثل لون الجلد حيث يحدث تورماً في الغدد الليمفاوية والحبيبات التي تظهر قد تتشابه مع أمراض جلدية اخرى صغيرة. والأمر المثير ان الامراض الجلدية هذه التي تصيب الأطفال لا تؤدي الى يرقان ولكنها عبارة عن فيروس يصيب الجلد والكبد.. قبل سن من أربع الى ثماني سنوات وهي سن المدرسة ولا يستثنى من الاصابة سكان المدن أو القرى وفي هذه الحالة يتم علاج الفيروس الذي اصاب الكبد.. وعند علاجه.. سوف تظهر الآثار على الجلد لأن علاج السبب يختفي معه السبب.

والأمر الجدير بالذكر ان هذا الطفح الجلدي قد يتشابه مع أمراض جلدية اخرى كثيرة ويختلط الأمر والعلاج.. وفي النهاية يصبح الأمر قاصرا على معرفة حالة الكبد!. وما اصابه من فيروس ينعكس اثره على الجلد.. باعتباره «مرآة الجسم» تنعكس عليه العديد من الأمراض مثلما تعتبر العين مرآة المخ، والقلب مرآة الدورة الدموية.

منظمة المؤتمر الاسلامي تحذر من اخطار أفلام الفيديو

جدة ـ دبا : حثت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الأعضاء البالغ عددها ٤٦ دولة على مكافحة الانتشار الخطير لأفلام الفيديو.

وذكرت وكالة الأنباء الاسلامية الناطقة بلسان المنظمة في جدة «انه من بين الأخطاء المدمرة لتلك الآلة المروعة الأفلام المنحطة المنحلة التي تحول المشاهدين الى حيوانات تسلك سلوكا بهيميا».

بلا حدود
الايدز الافريقي

عام ١٩٨٤ أعلنت حكومة كينيا عن اكتشاف وتسجيل أول اصابة بمرض الايدز فيها. وتقول اليوم أن عدد المصابين بالفيروس أي الذين يبدون استعدادا كبيرا للسقوط تحت وطأة الداء المعدي القاتل قد فاق مائتي ألف. وذكرت مؤسسة الصحة الدولية في بروكسل في دراسة نشرتها الصحف مؤخرا ان اربعة بالمائة من نساء الليل في العاصمة نيروبي كن يعانين من الفيروس عام ١٩٨١ إلا أن عددهن تجاوز خمسة وثمانين بالمائة في الوقت الحاضر.

وأود هنا أن ألفت النظر الى الفرق بين الاصابة بالمرض نفسه والاستعداد له. فالمرض اصابة قاتلة لا مفر من نتائجها الوخيمة والتي لا تعالج في الوقت الحاضر. أما الاستعداد الايجابي فخطوة واسعة نحو الاصابة به اذا لم يتخذ ضحيته كافة الاحتياطات اللازمة للابتعاد عنه بقية حياته. ومنذ أن اطلعت على دراسة دولية عن زحف الايدز في افريقيا ولخصتها في مقال هو بعنوان «الايدز يغزو افريقيا» منذ ثلاث سنوات وأنا اتابع بمزيد من الاهتمام انتشار الوباء في القارة وهو يعيث فسادا كبيرا في أغلى ما تملكه بلدانها.

قال وزير الصحة في كينيا اموافي كيباكي:

«ان المرض يفتك بأفضل ما لدينا. انه يقضي على ابنائنا بين السادسة عشرة والتاسعة والأربعين أي اكثر مراحل العمر انتاجية».

ويكاد الوضع أن يكرر نفسه في دول القارة الاخرى مما دعا أحد الكتاب الذين اطلعوا على تفاصيل الدراسات العلمية الى القول «بأننا نشهد مأساة انسانية على درجة يستحيل تصورها. فهي أسوأ من المجاعات بكثير ومقرر لها ان تواصل دمارها لعدة عقود قادمة. وليس هناك من يستطيع أن يوقفها او يخفف عواقبها».

فاذا كانت التقديرات المحافظة تضع عدد المصابين بالمرض في حدود ثلاثين مليونا من الجنسين بما فيهم الاطفال والمواليد والأجنة، مع أنني أعتقد أن العدد الحقيقي اضعاف ذلك، أمكننا تصور حجم المأساة في نهاية القرن. وأمامي عدة فصول من السيناريو القادم.

ان الأوضاع السياسية والاقتصادية وتعدد الحروب الأهلية تهيىء المجال المناسب والمناخ الأمثل لانتشار الإيدز. فمن هذا الجندي أو قاطع الطريق أو المتمرد والثائر الذي سيتوقف ليتأكد من انعدام المرض عند المرأة التي يلتقيها في الغاب أو يغتصبها في القرية التي هاجمتها قواته، واذا كانت خالية منه نقله اليها من الغابة التي توقف فيها.

أدى ضعف الموارد المالية الى تعثر جهود الحكومات المعنية في ايصال الوعي بفداحة المرض الى كافة الاطراف في الدول الأكثر تعرضا وهي كينيا ويوغندا وزامبيا وساحل العاج وافريقيا الوسطى وجابون وغيرها وهي الدول الأشجع في الاعتراف بحجم المأساة الحالية والكوارث الكبرى الناجمة عنها عند منعطف القرن القادم.

ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية ولو بعزل المصابين أدى الى تغلغلهم في أوساط الآخرين ونشرهم للمرض. كيف تعزل ربع مليون مواطن مصاب وتعول أسرهم في نفس الوقت في مجتمعات لا تجد ما يسد رمقها إلا بصعوبة بالغة. ماذا استطاع رئيس زامبيا كنيث كاوندا أن يفعل بعد اعلان وفاة ولده بمرض الايدز منذ ثلاث سنوات؟ لا شيء.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٣

مولد السياسي الألماني الكبير فيلي برانت

في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٣ في مدينة لوبيك السلحلية بشمال المانيا ولد الطفل غير الشرعي كارل هربرت فراهم، الذي شب ليصبح فيلي برانت احد ألمع ساسة المانيا الغربية في القرن العشرين.

برانت الذي نشأ وتربى فقيرا يتيما، عرفت عنه منذ صغره عدة صفات منها قوة شخصيته وذكاؤه الوقاد. وفي مطلع شبابه تشرب المبادىء الاشتراكية ونشط في محافلها.

عام ١٩٣٢ فاز في اختبار الدخول الى الجامعة الا أن نشاطه السياسي في العام التالي، اي عام تولي النازيين الحكم، ادى الى تصادمه مع «الجستابو» (الشرطة السرية) واضطراره للفرار من المانيا، وفي هذه الفترة حمل اسم فيلي برانت واستقر في النرويج حيث عمل في الصحافة.

وعندما احتلت المانيا النازية النرويج فر مجددا وكانت وجهته السويد التي مكث فيها حتى نهاية الحرب العالمية النازية ونهاية هتلر.

على الاثر عاد الى المانيا حاملا الهوية النرويجية وعمل لفترة ملحقا صحفيا بالسفارة النرويجية في برلين... بيد انه سرعان ما عاد الى المسرح السياسي واستعاد هويته الالمانية.

وبعدما دخل القيادة التنفيذية للحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) ممثلا برلين، ترشح للبرلمان الاتحادي عام ١٩٤٩ وفاز باحد مقاعده وظل فيه طيلة ٨ سنوات.

ثم قرر بعدها الترشيح لمنصب عمدة برلين الغربية.

وفعلا ترشح وفاز بالمنصب عام ١٩٥٧ واحتفظ به طيلة تسع سنوات اصبح فيها شخصية سياسية مرموقة على الصعيدين الداخلي والخارجي في هذه الحقبة التي شهدت بناء «جدار برلين».

عام ١٩٦٤ انتخب زعيما للحزب الديمقراطي الاجتماعي وقاده للانتخابات العامة عامي ١٩٦٥ و١٩٦٩. وعام ١٩٦٦ عندما شكلت حكومة ائتلافية من الحزبين الالمانيين الرئيسيين اليميني (الحزب الديمقراطي المسيحي) واليساري (الحزب الديمقراطي الاجتماعي ـ بزعامة برانت) تولى برانت وزارة الخارجية ونائبا للمستشار كورت جيورج كيزينجر.

وفي الانتخابات العامة ١٩٦٦ حقق حزبه افضل نتائجه، واجتذب حزب الوسط الليبرالي الصغير الحزب الديمقراطي الحر بزعامة فالترشيل لدخول ائتلاف حكومي معه، وهكذا تولى برانت المستشارية واصبح اول اشتراكي يرأس الحكومة الالمانية الغربية.

في فترة رئاسة برانت انتهجت المانيا الغربية سياسة التقرب من الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية (سياسة «الاوستبوليتيك»)، وازدادت مكانة برانت احتراما في مسرح السياسة العالمية.

إلا أن برانت اضطر للاستقالة من منصب المستشارية بعد تفجر فضيحة تجسس كان بطلها احد موظفي مكتبه وخلفه صديقه وزميله هيلموت شميت بينما احتفظ بزعامة الحزب الديمقراطي الاجتماعي لفترة..

وعام ١٩٧١ فاز برانت بجائزة «نوبل» للسلام لجهوده في سبيل تقارب الشرق والغرب وظل حتى الآن احد ألمع وجوه الدولية الاشتراكية.

فيلي برانت

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- ● ولاية نيوجيرزي تنضم للولايات المتحدة عام ١٧٨٧م وولاية ايوا تنضم عام ١٨٤٦.
- ● بريطانيا وفرنسا ترسمان خريطة سورية وفلسطين عام ١٩٢٠.
- ● بينيش رئيسا لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٥.
- ● مولد المخرج السينمائي الامريكي العالمي ستيفن سبيلبرج عام ١٩٤٨.
- ● وزارة نوري السعيد الـ ١٣ في العراق تبدأ اول يومها في الحكم (بعد تشكيلها يوم ١٢/١٧) عام ١٩٥٥.

سينما

الطعام الساخن في قصاع الشاي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يدخل احد مخرجي السينما الصينيين الشبان حلبة المنافسة والتحدي للفيلم الامريكي، في محاولة واعية للاطلال بانتاجه على اسواق العرض في اوروبا الغربية وبلدان العالم الثالث التي ادمنت شعوبها التوليفة الامريكية بكافة بهاراتها وعناصرها الحريفة من الالوان والشاشات العريضة والصوت المجسم وحفنة عارضات الازياء داخل قاعات القصور الخيالية.

والمخرج ذو الاصل الصيني «وين وانج» Wayne Wang والمهاجر الى الولايات المتحدة منذ ان بلغ الثامنة عشرة من عمره، ولد وتربى وعاش سنوات الطفولة والصبا في مستعمرة هونج كونج، وعاش ايقاعات الحياة اليومية في حواريها وازقتها وداخل منازلها العائمة على صفحات امواج المجهول. وعندما حلت ساعات الرغبة الى الرحيل كانت الولايات المتحدة وأحد احيائها المحتشدة بالكثافة الصينية في مدينة نيويورك وجهته الجديدة التي عمق فيها مزيدا من تشربه للعادات والتقاليد ومفاهيم الحياة الصينية التي نشأ عليها ولم يسع الى تغييرها او انتزاع ذاته منها.

مرة اخرى وبعد ان استكمل خبرته وشق طريقه في استيعاب مفردات العمل السينمائي، اختار العودة الى مستعمرة هونج كونج بمجموعته الفنية من مصورين وعمال ديكور ومهندسي صوت وبقية محترفي مهنة صناعة الفيلم السينمائي ليعيد تصوير ايقاعات الحياة في بيئة صينية صرفة، وان كانت قصته التي كتبها بنفسه تدور احداثها في الحي الصيني في مدينة نيويورك عام ١٩٤٩.

ولكن حي المهاجرين الصينيين في نيويورك كان قد افتقد الكثير من ملامحه القديمة ولم يبق ما يميزه عن غيره سوى الوجوه ذات الملامح الصينية واللافتات التي تختلط فيها الاحرف الصينية بالأحرف اللاتينية معلقة على المطاعم وواجهات المحال ونواصي الشوارع. ومن هناك عاد الى وطنه القديم في محاولة للعثور على البيئة الطبيعية التي يصور فيها احداث فيلمه «الطعام الساخن في قصاع الشاي».

وهناك في المستعمرة ـ البريطانية حتى الآن والى عام ١٩٩٧ ـ رغم مسحات التناقض التي يشهدها الشارع، صدمته رؤية نماذج مصغرة من منهاتن التي عرفها في المهجر الامريكي ببناياتها الزجاجية الشاهقة وملامح الحداثة التي زحفت على مساحات الجزيرة التي تضيق بسكانها، وبصعوبة بالغة تمكن من بناء ديكورات حي صيني كامل يجسد الرؤية السينمائية التي جاء لتصويرها. ونجح خلال عامين من انجاز مشاهد فيلمه «الطعام الساخن في قصاع الشاي» وعاد ليعرض في دور السينما في المدن الامريكية ويحرز به ثناء النقاد والاهم الاقبال الجماهيري الساحق من مشاهدين ملوا سيطرة انتاج ستوديوهات هوليوود واساطين التوليفات الوهمية.

في الاسبوع تعرض ثلاث من دور السينما في العاصمة البريطانية التجربة الواعدة لواحد من المهاجرين الذين رفضوا ضغوط الغربة، واستطاع الافلات قبل ان تسحقه عواملها بانتاج سينمائي جيد ولغة اتقن مفرداتها يطل بها على المتعطشين لابداعات ابناء العالم الثالث بكل ما حلوا به من تراكمات.





عندما توقفت ساعة بيج بن

توقفت ساعة بيج بن الشهيرة في لندن اول من امس لمدة ثلاث دقائق ولأسباب غير معروفة ثم عادت الى العمل من دون ان يتدخل احد لاصلاحها.

وقد لفت هذا الأمر احد رجال الشرطة الانجليز الذي يبدو في الصورة وهو ينظر الى ساعة يده بعد ما «خدعته» ساعة بيج بن !

العجائز يركضون من اجل الاطفال

تطوع عدد من العجائز في فرنسا للقيام بمباراة في الجري من أجل جمع المال للأطفال المحتاجين في العالم، وقد اشترك في السباق ٢٥٠ عجوزا رجالا ونساء تتراوح اعمارهم بين السبعين والخامسة والثمانين. في الصورة يبدو عجوز في الثمانين من عمره خلال السباق الذي قطع فيه المتبارون اربعة كيلومترات.

أبيض و أسود

وداعا للثمانينات

كلنا نودع الثمانينات بضمائر مختلفة وذكريات مختلفة واعمار مختلفة. وربما لان نهاية عام ١٩٨٩ تنقلنا لا الى حقبة جديدة فحسب، بل الى مرحلة انتقال بين القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين فاننا مجبرون على التفكير في ما مضى في ما يفترض انه آت. ومهما كانت تلك الفروق بيننا كافراد يبدو ان هناك اجماعا في الرأي على ان اكبر انجازات الثمانينات هو انهيار الشيوعية كفكر سياسي واقتصادي، وأفول الاشتراكية كنظام اجتماعي، ومعنى ذلك ان الراسمالية انتصرت. فهناك ايضا اتفاق ضمني على التزام الصمت في ما يتعلق بالتحديات التي تواجه النظم الراسمالية في الغرب واحتياجها الملح لتغيير المفاهيم التي أعانتها على الاستمرار في الأزمنة الماضية.

ولا شك ان الثمانينات سوف تذكر ايضا كحقبة الثورات والتمردات والانتفاضات فقد قامت ثورات في الفلبين والارجنتين وكوريا وباكستان والصين وجنوب افريقيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وايران. وانتفض الشعب الفلسطيني انتفاضته الكبرى لرد الظلم بالارادة الشعبية وحدها، وبالحجارة.

الثمانينات فترة طغت فيها شريعة الغاب واصبح الشعار الرائج هو «البقاء للاصلح»، انها الفترة التي انتشرت فيها رموز السلطة، شرعية او غير شرعية حسب الموقع وزاوية الرؤية، فلا شك ان الشباب الذين حصدهم الموت في ساحة القتال في حرب الفولكلاند انما حملوا السلاح وذهبوا لشن الحرب على الارجنتين في بلاد الارجنتين لانهم صدقوا بان مرجريت ثاتشر تحارب من اجل تحقيق العدل. وعندما شنت الادارة الامريكية في عهد الرئيس ريجان غارتها الشهيرة على ليبيا اقتنع الراي العام الامريكي ان الضربة كانت موجهة لما أسماه بـ «الارهاب» في الصميم، ضربة شرعية بالمقاييس الامريكية صاحبها كرنفال اعلامي يمجد قيم الديموقراطية التي ولدت وترعرعت في احضان الليبرالية.

الثمانينات هي حقبة العصمة التي ارتفع فيها نجم ريجان وثاتشر الحديدية. كل منهما حارب بكل الأسلحة على جبهة تهاجم جبهة اخرى باسم الاتزان والدفاع عن الحرية والديمقراطية والرغبة في رفع الظلم.

انها ايضا حقبة المجاعات والهجرات وبؤس الجوعى والمشردين الذين ركبوا البحر بحثا عن ماوى فردتهم دول الرخاء والرفاهية. والجوعى الذين هاموا في صحارى افريقيا بحثا عن قطرة ماء او كسرة خبز.

واذا نسينا كيف ننسى ان الثمانينات هي ايضا حقبة الكوارث الطبيعية من فيضانات بنجلاديش الى زلازل كاليفورنيا الى ثقب طبقة الاوزون، والايدز والانفلونزا الآسيوية.

انها الحقبة التي مات فيها السنباطي وجان بول سارتر، وساخاروف، وفاز فيها نجيب محفوظ بجائزة نوبل، انها ايضا حقبة مايكل جاكسون وكايلي مينوج و«لو لاكي ما حبيت»، و«بدنا نتجوز ع العيد!».

فوزية سلامة

انفصال يحدث في صمت داخل اكاديمية العلوم الالمانية الشرقية

برلين (المانيا الشرقية) - «الشرق الاوسط»:

في مجمل المتغيرات المتلاحقة على الساحة الالمانية الشرقية منذ انطلاقة المد الشعبي بين الالمانيتين قبل اسابيع قليلة، اعلن في زحام البيانات والتصريحات في برلين الشرقية هذا الاسبوع، قرار إنفصال تبعية اكاديمية العلوم الالمانية الشرقية للدولة وانتهاء اشرافها عليها وعلى ابحاث علمائها والدارسين فيها.

وقد استهدف القرار الذي لم يلفت كثيراً من انتباه الرأي العام الدولي تحرير العلماء في المانيا الشرقية من السيطرة المركزية المفروضة عليهم طوال الاعوام الخمسة والاربعين الماضية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.

فبعد ان وضعت الحرب اوزارها والتقت المنتصرون الى اعادة تقسيم الغنائم، شعوبا ومجتمعات، رسمت من حولها الحدود الجغرافية واسقطت الكثير من الحقائق التاريخية وفرضت عليها النظم السياسية ورفعت الاعلام والشعارات، اعادت موسكو ونظامها الماركسي التابع في المانيا الشرقية (القطاع الالماني الملتهم ضمن امبراطورية الستار الحديدي للكتلة الشرقية) تنظيم اكاديمية العلوم الالمانية، على النسق السوفياتي وهمينته المركزية ونصب لها رئيس اصبح يحمل بالضرورة طبقا للنهج الجديد لقب وزير ينضم ايضا بالتبعية لعضوية الحكومة الماركسية الحاكمة في برلين الشرقية.

وظل ذلك الاطار الذي واصلت من خلاله اكاديمية العلوم في القطاع الشرقي لالمانيا مفروضا على علمائها وباحثيها طوال الاعوام الخمسة والاربعين الماضية الى ان جاء البيان الذي اعلن هذا الاسبوع في زحام التصريحات والبيانات المتلاحقة من المسؤولين في هذا القطاع ليضع حدا للنهج السوفياتي في ادارة وعمل اعرق اكاديمية المانية للعلوم وانفصالها عن الادارة المركزية وعودتها الى النظام القديم الذي شهدته وعملت من خلاله ابان حكم الامبراطورية البروسية، ولتأخذ اكاديمية العلوم الالمانية بنهج الانتخابات الحرة والديمقراطية في اختيار الاعضاء الذين سيتولون ادارتها الامر الذي سيسفر عنه بالضرورة الاطاحة بالكثير من الرؤوس

عرب وعجم

فيروز

صباح فخري

فانيسا ريدجريف

توني كورتيس

● الدكتور عمر المشاي محمد مدير علم الخدمات الطبية للجنة الشعبية العامة للصحة في ليبيا غادر القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا.

***

● توني كورتيس نجم السينما الامريكية العالمي يزور لندن حاليا وقد ظهر في البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه باري همفريز الشهير بديم آدنا.

***

● عبد السلام دقتر دار رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة تلقت دعوة لزيارة لندن. وقد وعدت بدرس الموضوع.

● صباح فخري المطرب السوري الشهير سيقوم في فصل الربيع المقبل بجولة فنية في عدد من الدول الافريقية لتقديم عدة حفلات لابناء الجالية العربية هناك.

***

● راغب علامة الفنان اللبناني يشارك لأول مرة في حفل فني في القاهرة يوم الأحد المقبل في قاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتننتال القاهرة.

● الزميل رياض نجيب الريس دعا الى مادبة عشاء عند الساعة السابعة والنصف من مساء يوم غد الثلاثاء في فندق بركلي في لندن لاعلان الفائزين بجائزة يوسف الخال للشعر.

***

● فانيسا ريدجريف الممثلة البريطانية العالمية ستلعب دور البطولة في فيلم من اخراج جون كاربنتر.

● كارل ميللر الكاتب النمساوي وصل الى لندن للاشراف على طبع كتابه الجديد «من غير هوية».

***

● داني لارو الفنان البريطاني المعروف سيظهر في مسرحية جديدة في شهر مارس (اذار) المقبل على احد مسارح لندن.

مواليد

● المهندس شاكر عبد الله بن لادن رزق وحرمه السيدة ريم تاج اسماعيل طفلة جميلة سمياها لجين.

مؤتمر دولي لتجارب الفيزياء الحيوية في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يجتمع في القاهرة صباح اليوم اكثر من ٧٠ عالما وخبيرا دوليا يمثلون ٢٤ دولة بالاضافة الى ٣٠٠ عالم مصري من المتخصصين في علم الفيزياء الحيوية للاشتراك في اعمال المؤتمر الدولي الاول لتجارب الفيزياء الحيوية الذي تنظمه جمعية الفيزياء الحيوية لمدة ثلاثة أيام في كلية العلوم بجامعة القاهرة.

يفتتح المؤتمر الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي المصري والدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة والدكتور فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية في الكلية ورئيس الجمعية بالاضافة الى ممثلين من كل الدول العربية والاجنبية ومن بينها امريكا والاتحاد السوفياتي وانجلترا وفرنسا وبولندا والدنمارك والارجنتين وبلغاريا والمجر ورومانيا والبرتغال.

وصرح الدكتور فاضل محمد علي بأن المؤتمر سيعقد ١٥ جلسة علمية صباحية ومسائية يناقش خلالها ٧٢ بحثا علميا تهتم بدراسة المناهج الدراسية في تعليم الفيزياء الحيوية باعتبارها احدث فروع الطبيعة في التعليم الجامعي وطرق التعريف بالتجارب المعملية قليلة التكلفة اذ انه من المعروف ان هذا النوع من التجارب باهظ التكاليف.

كتاب عن تاريخ مفاتيح الكعبة

يصدر معهد ابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية كتابا وثائقيا مصورا عن مفاتيح الكعبة المشرفة.

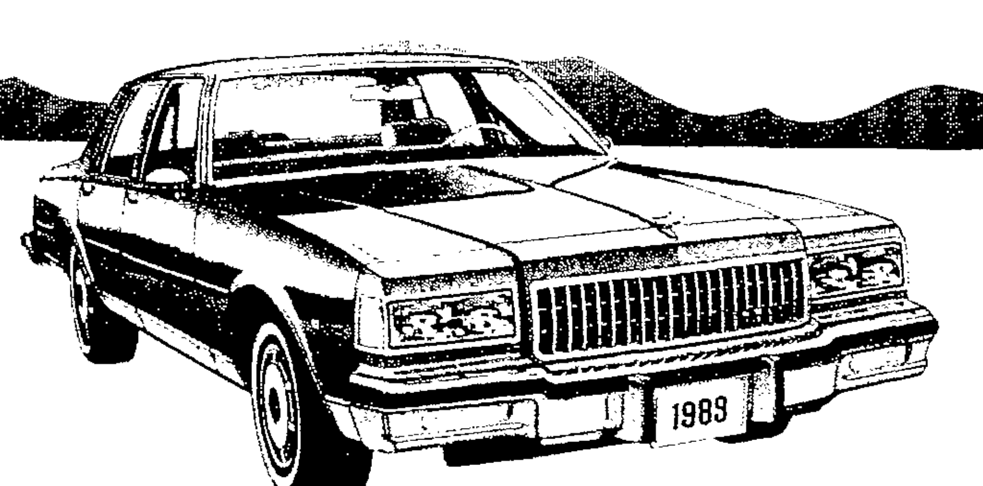
ويتضمن الكتاب شرحا لطريقة صناعة الأقفال عبر تاريخ الكعبة وتحليلا للزخارف والكتابات المنقوشة عليها وذلك من خلال عرض ٥٥ صورة لهذه المفاتيح.

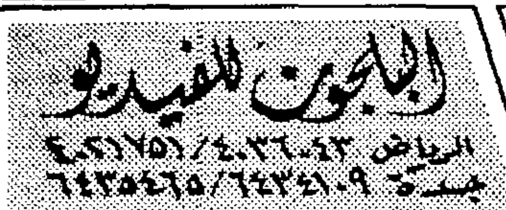
اول مؤتمر سوداني عن النازحين

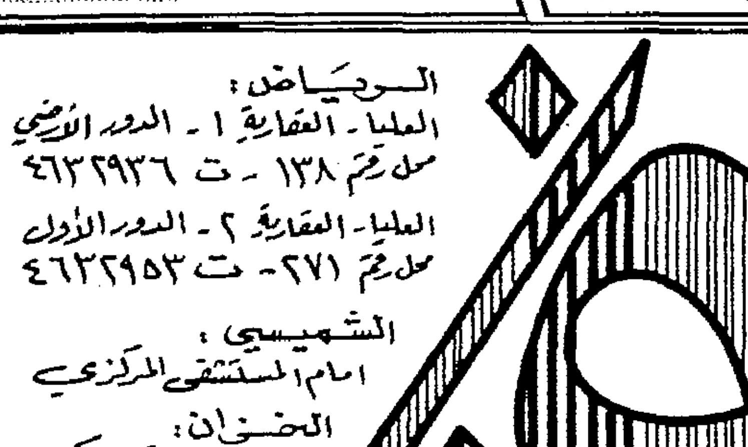
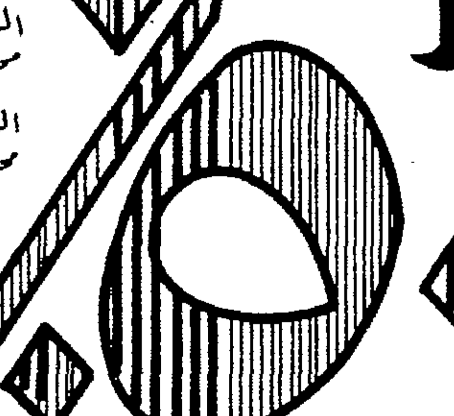
الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

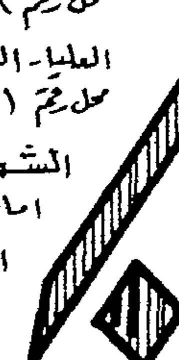
يعقد في الخرطوم في الفترة من ٢٦ الى ٣١ ديسمبر الجاري المؤتمر القومي الاول للنازحين الذي سيحدد سياسات الدولة حول النزوح والهياكل والتشريعات والخطط والبرامج الرامية لاعادة التوطين. كما يهدف المؤتمر الى احتواء مشكلة النزوح ودراسة آثارها المختلفة.

ويشارك في المؤتمر ٣٠٠ عضو يمثلون الوزارات والمؤسسات والجامعات والمنظمات التطوعية تحت رعاية اللجنة السياسية لمجلس قيادة الثورة. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر ١٣ جلسة تقدم خلالها ١٢ ورقة عمل تدرسها ثلاث لجان تشكل في اعقاب الجلسة الاولى.







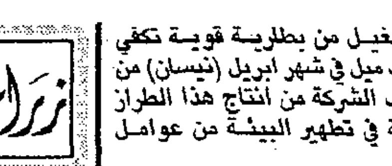


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 18 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4038
الاثنين ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ـ ١٧/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٣٨

اخبار الغد




● بدأت مصانع سيارات بيجو الفرنسية في انتاج اول سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية وفي اضخم مشروع خصصت لمراحله الاولى ميزانية بلغت ٦٥٠ مليون جنيه. وتتوقع مصادر الشركة الفرنسية طرح اول انتاج لها من طراز بيجو ٢٠٥ التي تعمل بالكهرباء التي يستمدها موتور التشغيل من بطارية قوية تكفي شحنتها تسيرها ٧ آلاف ميل في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل. وتستهدف الشركة من انتاج هذا الطراز من السيارات المساهمة في تطهير البيئة من عوامل التلوث.




● توصل الباحثون في معهد بحوث أمراض النبات في مركز البحوث الزراعية المصري الى ان سماد سلفات النشادر هو اكثر الاسمدة النيتروجينية التي تفيد في مرض البياض الدقيقي الذي يصيب ثمار الفراولة ويسبب خسارة تصل الى ٣٥ في المائة من انتاجها سنوياً.



● اكد فريق أمريكي متخصص في البيولوجيا الكيميائية ان المكرونة مادة غذائية ذات ضغط وتوصل الفريق الى عزل حامض أمني من المكرونة يعرف باسم تريبتوفان الذي يساعد المخ على انتاج مادة سيروتونين الذي يعتبر مادة طبيعية ومعروفة في الأوساط الطبية.

١٥ ألف الماني يعانون من مرض فقدان الشهية

هامبورج ـ دبا: عندما تشعر اندريا هايزنبرج ببوادر الهجوم تسارع بالنزول الى سوبر ماركت محلي وتعود الى منزلها محملة بالعديد من أكياس البلاستيك المليئة بالاغذية.

وما من مرة تلتهم فيها بشراهة الكعك والخبز والبيض والجبن والنقانق الا وتختتم مهرجان الأكل بتناول قالب من الشيكولاته او قطع البسكويت.

وسرعان ما يدفعها تانيب الضمير بعد فترة وجيزة الى الهرولة الى دورة المياه حيث يأت الغوث سريعا وجذريا مع افراغها ما في معدتها.

وتعاني اندريا هايزنبرج من مرض يعرف باسم الشره المرضي أو البوليميا وهو جوع يتميز بالتعاقب بين التخمة والقيء بسبب الجوع الشديد الذي يفرضه الانسان على نفسه.

منذ سبع سنوات قررت كورنيليا ماينهوف (١٨) عاما التوقف عن الأكل بعد درس رياضي مهين في المدرسة. وبعد ان سخر عدد من زملائها التلاميذ من الثوب الرياضي الأحمر الجديد الذي اكد قوامها البدين توقفت عن الأكل بشكل طبيعي.

واصبحت تلك الطالبة الآن ذات قوام نحيف. ودأبت على مقاومة الجوع بالتدخين وعلب الزبادي ولكن اصابها خوف مرضي من السمنة.

ولا تزال كورنيلا ترفض تناول الغذاء بانتظام وبعد تشخيص حالتها بانها تعاني من فقدان الشهية للطعام (انوريكسيا) فانها تتلقى الآن علاج طبيا ونفسيا.

وتشير احصاءات الجمعية الخيرية (كاريتاس) في المانيا الغربية الى ان هاتين الحالتين تمثلان المثال الصارخ عن اضطرابات الاكل التي يعاني منها نحو خمسمائة الف شخص في المانيا.

ومن العسير علاج الشره المرضي او فقدان الشهية اللذان ينتشران بشكل خاص بين السيدات. وهناك حالات كثيرة لا تكتشف. ولكن خمسة بالمائة من السيدات الالمانيات الغربيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين اصبن بهذا المرض.

ولا يمكن على الدوام ارجاع الشكوى الى مشكلات شخصية أو عائلية رغم ان احدى المريضات اشارت في مذكراتها الى ان تصنع الجوع والتقيوء للفت انتباه الابوين له دور.

وقال البروفيسور فولكر بودل الاستاذ في معهد سيكولوجية التغذية في جامعة جويتنجين «ان سيدة من بين كل سيدتين في المانيا الغربية مصابة باضطراب في الأكل».

وفي معركتهن للحفاظ على الرشاقة يعاني العديد من النساء من العذاب نتيجة خفض السعرات الحرارية والرجيم وتأنيب الضمير والالتزام ببرنامج لخفض الوزن يمكن عادة ان يشكل الخطوة الأولى تجاه اضطراب الاكل.

صباح الخير

ما أرخص الوقت!

سماع. سماع... لكل العاملين في الاعلام والعلاقات الدبلوماسية. والسامع منهم يبلغ الاطرش والقارىء يبلغ الامي والصاحي يبلغ النائم.

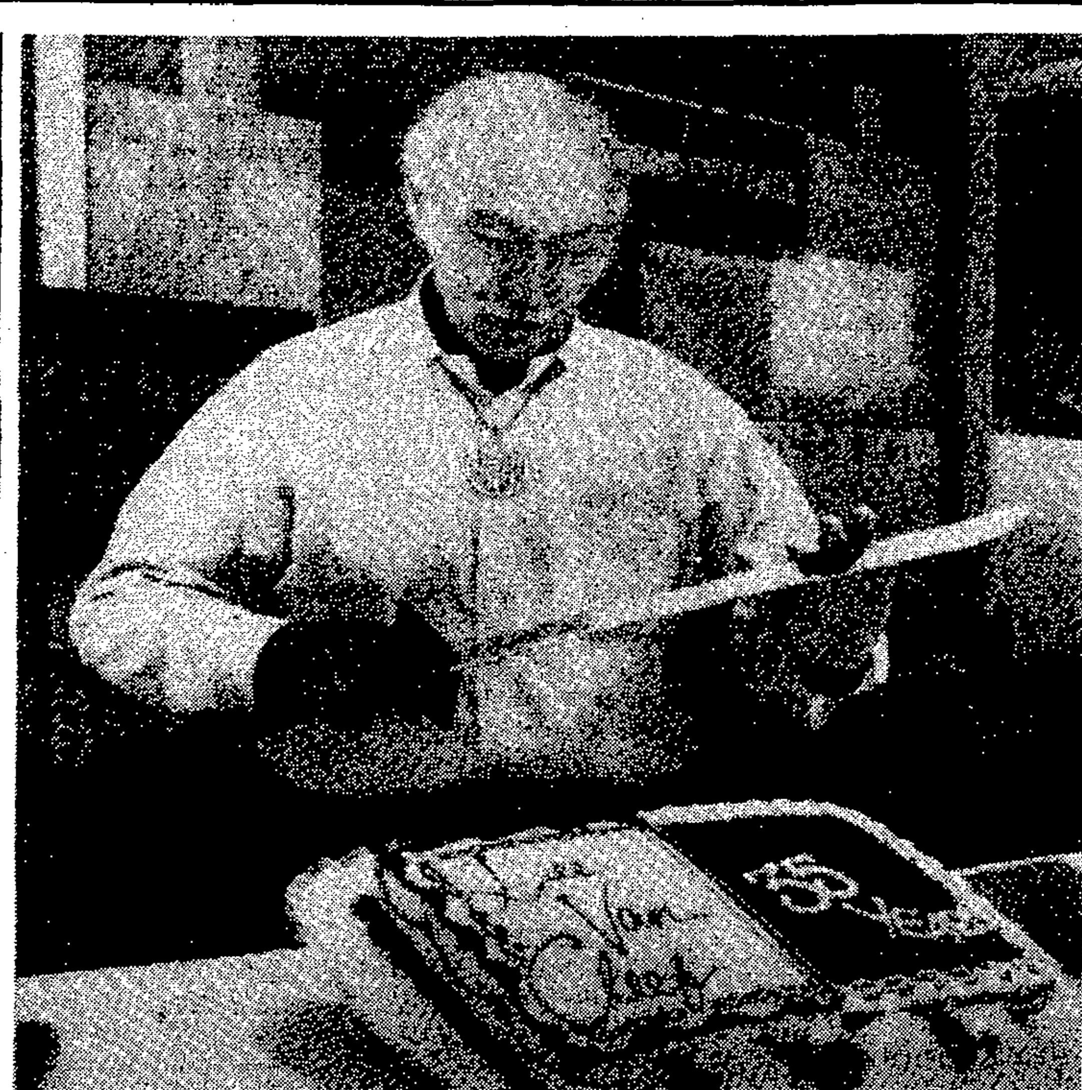
لي نحو ربع قرن من العمل في الاعلام العربي والمؤسسات الدبلوماسية في لندن. وتجمعني علاقات صداقة بكثير من الصحفيين والاكاديميين والدبلوماسيين الاجانب. ولربع قرن سمعت منهم شتى الانتقادات لبلادنا والمسؤولين فيها. والآن، وبعد هذا التاريخ الطويل، لو سألني سائل عن اكثر الشكاوي ترددا، لقلت بدون تردد انها الشكوى وعدم الالتزام بالمواعيد وباضاعة الوقت. كثيرا ما يحدث ان يذهب صحفي لبلد ما للتحقيق في فضيحة مالية أو احوال السجون أو تعذيب المعتقلين. ويعود وينشر تقريرا في منتهى الايجابية يمجد بنزاهة الموظفين واحترام العدالة ورقة رجال الامن والشرطة. خلافا لكل التقارير التي تناقلتها وكالات الانباء. وتنظر وتتعجب ما الذي حمل هذا الصحفي على كتابة هذا التقرير الزاهي؟ وسرعان ما تكتشف السر. وهو ان مدير المعتقل حافظ على موعده معه ولم يضع وقته في وليمة غداء لا اول لها ولا آخر. هذا كل ما حدث.

لا شيء يشوه صورتنا في الخارج أكثر من الاهمال في المواعيد والوقت. وهذه لسوء الحظ بلوى ابتلينا بها. واتذكر ان رابطة الطلبة العرب كانت تدعوني لالقاء محاضرات ويخبرونني ان المحاضرة ستبدأ في السابعة. وبعد يوم، اكتشف انهم اعلنوا عن موعدها في الساعة السادسة. وسارعت لمهاتفة المسؤول مستفسرا فقال لا تلتفت الى الاعلان. نحن نذكر الموعد في السادسة ونبدأ في السابعة لأن جمهورنا معتاد على التاخر ساعة عن الموعد. قلت له ولكن الجمهور سيكتشف حيلتكم هذه ويعرف الموعد الحقيقي. قال، اوه، بالطبع. لقد اكتشفوا ذلك عندما كانوا يتاخرون نصف ساعة، وكنا نقدم الموعد في الاعلان بنصف ساعة. فاخذوا يتاخرون ساعة كاملة. قلت له والآن سيكتشفون انكم تقدمون الموعد بساعة فيتاخرون ساعتين! وباستمرار هذه المزايدة ستجدون انفسكم مضطرين الى الاعلان عن موعد المحاضرة عند صلاة الفجر وتقدمونها بعد التراويح، او صباح يوم الاثنين وتقدمونها مساء يوم الثلاثاء!

والظاهر ان هذا ما حدث في الحقيقة والواقع مع السيد حسن السرغيني، مدير مكتب السياحة المغربية في لندن. كنت في طريقي اليه لاكتب تقريرا سياحيا عن المغرب اشجع فيه الجمهور على زيارة هذا البلد العربي الاصيل والجميل. وحددوا لي موعدا معه ليوم الاثنين. وقصدت مكتبه في الموعد فقيل لي، لا يوجد هذا الموعد والسيد المدير مشغول. وتذكرت فورا تجربتي مع رابطة الطلبة فقلت يظهر ان مكتب السياحة المغربي قد وصل فعلا تلك المرحلة. يعطونك موعدا ليوم الاثنين على اساس انك لن تحضر قبل يوم الثلاثاء.

وخرجت فرويت قصة خيبتي وغضبي لصديقي عبد المعبود. فقال، اوه لي قصة قديمة مع هذا المكتب. ذهبت اليه طلبا لبعض المعلومات وجلست انتظر دوري. وتذكرت البناية وتذكرت انني دخلتها، لأمر ما قبل سنتين. وعندما جاء دوري اخيرا احببت ان اتبسط مع الموظف فقلت هل تعلم انني دخلت هذا المكان قبل سنتين بالضبط؟ فقال، «ما تواخذنش يا استاذ عالتاخير. السيد السرغيني مشغول كثير»!

خالد القشطيني




رحيل «الكاوبوي» البشع

توفي في مدينة لوس انجليس الامريكية أول من أمس الممثل الامريكي لي فان كليف الذي اشتهر في افلام رعاة البقر وبلقب «الكاوبوي البشع» وفي مسلسلة التليفزيوني «المعلم». لي فان كليف قضى بنوبة قلبية فجاة وهو يهبط سلم منزله، وهو يبلغ من العمر ٦٤ سنة.

في الصورة يبدو الممثل الراحل يهم بقطع قالب حلوى قدم اليه بمناسبة مرور ٣٥ سنة على عمله في السينما.

سيول وأعاصير تجتاح بريطانيا

لندن ـ وكالات الأنباء: تجتاح بريطانيا اعتبارا من اول من امس أعاصير هوائية وامطار غزيرة تسببت في حدوث فيضانات في عدد من المناطق، كما أدى تساقط الثلوج الى قطع عدد من الطرق الرئيسية ولاسيما في اسكوتلندا وشمالي ايرلندا. واجتاحت عواصف رعدية اجزاء كبيرة من بريطانيا الليلة قبل الماضية استمرت الى ساعات مبكرة من صباح امس.

وتحولت الأمطار الى سيول بارتفاع اكثر من متر ونصف المتر في مناطق ليمنجتون في مقاطعة هامبشير، فيما أدت الأمطار الغزيرة الى كسر حواجز نهر افون وغمرت مياهه المناطق المحيطة بمقاطعة دورسيت.

وغمرت مياه السيول مدينة ساوثهامبتون والقرى المجاورة لها.

وأوضحت مصادر الارصاد الجوي ان منخفضا جويا عميقا فوق انجلترا ادى الى هذه الموجات المتوالية من الأمطار والأعاصير الرعدية التي يتوقع الخبراء ان تستمر حتى منتصف هذا الاسبوع.

أربعة أتراك يقاضون أطباء بريطانيين

لندن ـ ر : قال اربعة أتراك باع ثلاثة منهم كلاهم انهم اقاموا دعوى ضد الأطباء البريطانيين الذين أجروا لهم الجراحات.

وذكر في تحقيق طبي يجري في لندن ان الأتراك الاربعة يعتزمون رفع دعاوى مدنية ضد ثلاثة أطباء.

اجريت له.

وذكر في التحقيق ان السفارة التركية في لندن دفعت نحو ٥٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني لمركز طبي في العاصمة البريطانية لعلاج اتراك يعانون من امراض في الكلى خلال العام الماضي.

وقال متحدث باسم السفارة التركية لرويتر ان الرقم صحيح على الأرجح ولكنه امتنع عن ذكر تفاصيل، وقال شاهد في التحقيق في وقت سابق من الاسبوع ان جانبا من هذا المبلغ اودع مباشرة في حساب مصرفي شخصي لأحد الأطباء الثلاثة.

لا تقرأ هذا الخبر

بوجوتا ـ (كولومبيا) ـ الوكالات: اغتالت قوات الكوماندوز الكولومبية زعيم اكبر شبكة لتصنيع وتهريب الكوكايين (جونزالو رودريجو جاتشا) وولده، و١٥ من رجال حرسه الخاص في اكبر عملية لتعقب زعماء مافيا المخدرات في كولومبيا.

وانتهت المعركة التي خاضتها قوات الكوماندوز الكولومبية بعد ٧٢ ساعة دارت خلالها معارك شرسة بالاسلحة النارية، والمتفجرات في منطقة كونفيناس على بعد ٣٦٠ ميلا من العاصمة الكولومبية بوجوتا، حيث اختبأ زعيم شبكة تهريب الكوكايين وولده ورجال حرسه الخاص.



طبيب أطفال

الرجل الساذج للطبيب: ما هو تخصصك بالضبط؟

الطبيب: أنا طبيب أطفال.

الرجل: ولماذا لم تكمل تعليمك!

سعيد باعباد

منافق افندي



بركان الاسكا يعاود ثورته

انكوراج ـ الاسكا ـ ر: عاد بركان الاسكا الى الثوران نافثا رماده لمئات الاميال.

وقال علماء حكوميون امريكيون ان البركان الذي يقع على ارتفاع ٣,١٠٠ متر تاريوم السبت فيما يعتقد انه خامس ثوران له منذ صباح يوم الخميس عندما عاود نشاطه لأول مرة منذ ٢١ عاما.

وطلب من سكان مدينة انكوراج الواقعة على مسافة ١٦٠ كيلومترا شمال شرقي الجبل الذي يعلوه البركان عدم الخروج الى الشوارع لتجنب مواجهة صعوبات في التنفس.

وقال متحدث باسم هيئة الطيران الاتحادية انه تم الغاء معظم الرحلات الجوية من مطار انكوراج الدولي واليه بسبب مخاوف من امتصاص محركات الطائرات لذرات الرماد.

الميراث الذي قتل صاحبه!

واشنطن ـ وكالات الأنباء: توفي الأمريكي جون ستانلي (٦٥ عاماً) على اثر تلقيه مخابرة هاتفية لم يستطع قلبه الضعيف تحملها.

فقد ابلغ احد المحامين جون ان نسيباً له في ولاية كاليفورنيا مات وترك له ـ أي لجون ـ ثروة تقدر بخمسين مليون دولار.

وفور سماعه الخبر السعيد اطلق جون، وهو رجل شبه معدم، صرخة مدوية ثم سقط أرضاً.

وهرع ابنه الى اسعافه لكنه كان قد اسلم الروح قبل وصول سيارة الاسعاف لنقله الى المستشفى.

قطع اثارية نادرة في مكب للنفايات

باريس ـ وكالات الأنباء: عثر احد عمال التنظيفات في شارع ضيق متفرع من شارع رئيسي في العاصمة الفرنسية على قطع اثارية نادرة موضوعة في كيس ومرمية في مكب للنفايات.

وقد ابلغ العامل رجال البوليس الذين حضروا الى الشارع وعاينوا محتويات الكيس ونظموا محضراً بذلك رفعوه الى السلطات المختصة.

وكان عامل تنظيفات آخر قد عثر في الشهر الماضي في مدينة ليون على مبلغ كبير من المال موضوع هو الآخر في كيس ومرمي كذلك في مكب للنفايات.

مع قهوة الصباح

قضية!

من القضايا التي تنظرها المحاكم الانجليزية هذه الأيام قضية طريفة رفعتها ١٢ ممرضة ضد المستشفى الذي يعملن فيه.. والسبب ان مدير المستشفى امر بخصم شهر من مرتب كل واحدة منهن.

ولكن ما السبب.. سبب الخصم.. وسبب القضية؟

الحكاية ان مستشفى معروفاً هو «كينجرميل» في شيفلد تعمل فيه ١٦ ممرضة.. وفجأة طلبت ١٢ منهن اجازة وضع لأنهن حاملات.. ولانهن جميعا يعملن في قسم الولادة في المستشفى فقد اضطرت ادارة المستشفى الى اغلاق قسم الولادة فيه.. وهو حادث لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا المستشفى او غيره لمثل هذا السبب.

ليس هذا فقط. ولكن الممرضات المذكورات طلبن ان تتم ولادتهن في نفس المستشفى الذي يعملن فيه.. ولم يوافق المدير لأن الممرضات الباقيات لن يتمكن من خدمة الوالدات الاثنتي عشرة.

وقد استند مدير المستشفى في خصم المرتب الى انه كان يتعين على الممرضات الحاملات ان يعلن المستشفى بموعد ولادتهن قبل وقوعها بوقت كاف ليقوم المستشفى بعمل اللازم حتى لا يضطر الى اغلاق قسم الولادة. واعترضت الممرضات على قرار مدير المستشفى وقلن ان ادارة المستشفى تعلم انهن متزوجات، وان الحمل كان واضحا.. وان الولادة كانت مسألة واردة.

وبين اصرار مدير المستشفى على موقفه.. واصرار الممرضات على موقفهن لم يكن هناك بد من الالتجاء الى القضاء.

ويقول محامي الدفاع عن الممرضات انه ليس من حق مدير المستشفى ان يقف ضد زيادة عدد السكان في بريطانيا التي تعاني من نقص المواليد وبالتالي نقص عدد السكان.

ويصدر القضاء حكمه في القضية هذا الاسبوع.. ومن المتوقع ان تكسب الممرضات القضية!

عبد الله باجبير